عِي (الرَّحِيلِ (الْبَخِينَ لأبيكت الغيئ الفؤود وأبجكاثه Social de double de la company de la company

رَفَعُ معبر (لرَّعِنْ لِلْخِرْيِّ (سِلنَهُ (لِنَّهِرُ لِلْفِرُونِ مِنْ (سِلنَهُ لِلْهِرُ لِلْفِرُونِ مِنْ رَفْعُ بعبر (الرَّحِيْ) (النِّحْرَيُّ (سِيكُنَرُ (الْفِرُونُ يَرِثَ (سِيكُنَرُ (الْفِرُونُ يَرِثَ رَفَعُ معبن (لرَّحِمْ إِلَهُ الْخِثْرَيِّ (سِلنَمُ (الْفِرُ وَالْفِرُونِ مِسِى

رَفَحُ عِس ((دَرَجِي (الْبَخِشَ) (أَسِكْتَ) (الْبِرُ) (الِنِوْوَكِسِي

### ﴿ نُصُوصٌ وَلَيْحُ النَّ مُعْرِلُونِيتَ مَنَّ وَالرَيْخِينَ مَنَّعَ وَلِيَوَ لِلْعَرَبِ

الإنجال المادية المادي

وَأَبِحِالُه فِي تَجِديد المواضِع

بعتكم: حمث الحجاسيسر



الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨



### الأهبراء

عرف الهجري – في القديم – بطريق عاماء المغرب الأقصى كابن َحزَم السر ُقسطي وابن سيندة وغيرهما من أهل الأنداس ـ وعرف في الحديث ـ بطريق عاماء من أقصى الشرق ، استاذنا العلامة الجليل أبي عمر عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، والأستاذ زبير الصديقي، والأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، من بلاد الهند .

فالى تلك النخبة الممتازة من العلماء العاملين في سبيل العلم، للعلم وحده ، أقدم هذا البحث، رمز اعتراف بفضلهم، وهو أقل من أن يفي باليسير من واجب الوفاء لهم ، غير أنه جهد المقل.

حربي بحرب رَفْعُ بعِي (الرَّحِلِي (الْجُنِّرِيُّ السِيلِين (النِّرِيُّ (الْفِرُوکِيِّ الرياض

رَفَعُ معب (لرَّحِمْ إِلَّهِ الْمُجَنِّى رُسِلَنَى (لِيْرَ) (الِفِرُوفِ مِسِى رُسِلِنَى (لِيْرِ)

# رَفَعُ معب (لرَّحِمْ الهُنَّمِّ يُّ (سِلْنَهُ) (النِّمْ وَالْفِرُو وَكَرِسَ

#### عهيد :

أبو على الهَـجَريُّ – الذي نحاول في كلمتنا هذه ، إبراز جانب من جوانب حياته العلمية ، وسنحاول في كلمات أخرى إبراز جوانب أخر – عـالم جليل القدر ، متعدد نواحي المعرفة ، ومع هذا فإنه يكاد يكون مغموراً .

ذلك أن كتب التراجم التي بين أيدينا لا تجُود عليه بترجمة أكثر من قولها : ١ أبو علي هارون بن زكريا الهجري النحوي ، صاحب كتاب النوادر والتعليقات المفيدة روى عنه ثابت بن حزم السَّرَ وسطي ) (١). ثم لا تزيد شيئًا ، أي عن

<sup>(</sup>١) « معجم الأدباء » لياقوت ٢٦٢/١٩ و « بغية الوعاة » للسيوطي ص ه ٠٤ ( الطبعة الأولى ) .

العصر الذي عاش فيه فضلا عن تحديد زمن ذلك العالم من مولده ووفاته وأين كان يعيش ؟ وما هي أبحاث كتابه ؟ وما مبلغ علمه بين أهل عصره ؟ وعلى من تلقى العلم ؟ وما هي آثاره الأخرى ؟ إلى غير ذلك مما يتعلق بايضاح جميع جوانب حياته التي يحتاج الباحث إلى معرفتها ، كل ذلك مما — تضن كتب التراجم ببيانه ، وهي السخية الكريمة به لمن هو أقل مقاماً في العلم ، وأدنى منزلة من الناحية الثقافية ، من عالمنا هذا .

إن الهجري فضلا عن كونه عالماً لغوياً وأديباً ذا عناية بالشعر ، وتذوق وفهم وإدراك ، وتمييز لجيده من رديئه ، وباحث جغرافي حاول أن يحدد كثيراً من المواضع التي يتوقف على تحديدها فهم الشعر العربي ، ونستابة عني بكتابة قسم من أنساب قبائل الجزيرة في عصره ، بطريقة وإن كانت موجزة وغير مرتبة ، إلا أنها حفظت لنا شيئاً كثيراً ، ذا قيمة في موضوعه .

إن هذا العالم تصدى لناحية لا نجد عالمًا من العلماء الذين عرفناهم تصدى لها في ذلك العصر .

لقد حاول أبو على الهجري في كتابه الذي وصلت إلينا قطعتان منه ، أن يسجّل كل ما يستطيع تسجيله من أدب الجزيرة ، شعراً ، ونثراً ، ولغة " ، وتحديد مواضع ، وذكر أنساب ، ووصف حياة ، كل ذلك اعتاداً على علماء من سكان

الجزيرة أنفسهم ، ومما سمعه من أفواه أولئك السكان الذين عاش بينهم وخالطهم وامتزج بهم لأنه واحد منهم .

لقد تصدى الهجري لتدوين ذلك في عصر انصرف فيه العلماء من باحثين ومؤرخين عن الجزيرة بعد أن انصرفت عنها الأنظار ، انصرفوا انصرافاً يكاد يكون تاماً ، وخاصة ما له صلة بالثقافة والأدب .

انصرف العلماء وغيرهم عن الجزيرة قبل عهد الهجري بما يزيد على قرنين من الزمان ، أي منذ أن انتقلت منها الخلافة، وبانتقال الخلافة والسلطان والدولة تنتقل الرغبات ، وتتجه الأبصار ، وتتركز الآمال حيث يوجد الملك والسلطان اللذان بها تتيسر 'سبل الحياة ، وتحصل الطمأنينة والهدوء في كنفها.

### مكة مركز للثقافة العربية :

ومع ذلك الانصراف فإن مكة المكرمة لها مكانة دينية في نفس كل مسلم تجعلها دائمًا – ما بقي المسلمون – مطمح أنظارهم ، فهي فضلاً عن كونها تضم مشاعر الحج ، وفيها بيت الله المعظم ، الذي فرض الله على كل مسلم قادر حجبة ، هي مع ذلك ملتقى المسلمين من مختلف أقطارهم ، وهم بحكم دينهم الحنيف لا يمكن أن ينصرفوا عنها ، ولهذا فقد أصبحت منذ جاء الإسلام مركزاً للثقافة الإسلامية العربية ، يجتمع فيها من العلماء في كل عام ما لا يجتمع في أية مدينة أخرى من مدن الإسلام .

وكان العلماء في العصور الأولى يقصدونها من مختلف أقطار العالم الاسلامي ليؤد واركنا من أركان دينهم وآداؤه فرض وليضيفوا إلى ذلك أشياء من أهمها التزود بزاد العلم والمعرفة فالعالم يفد إليها من أقصى المشرق أو المغرب فيلتقي بعالم آخر من بلاد بعيدة عن بلاده فيحصل من هذا الالتقاء تقارب وتفاهم واستزادة علم وامتداد لروافد المعرفة وانتشار للأفكار بين مختلف الأقطار الاسلامية .

### أثر الاندلس في نشر الثقافة العربية :

أليس من الغريب حقاً أن يقال: إننا لولا الأندلس لجهلنا كثيراً من أحوال البلاد التي نعيش فيها ، وخاصة ما يتعلق بجزيرة العرب. هذه الجزيرة التي صلتها بعواصم الخلافة الإسلامية في دمشق والقاهرة وبغداد أقوى وأوثق ، وهي إليها أقرب ، وشؤونها لم تكن يوماً ما مرتبطة إلا بهذه العواصم، ولم يكن للأندلس ولا للدولة الإسلامية فيه رعى الله عهودها الطيبة العطرة الذكرى – أية نفوذ على هذه الجزيرة ولكن العلم وحده والرابطة الروحية الإسلامية هما أقوى من كل الصلات وأوثق من جميع الروابط.

لقد كان علماء الأندلس يفدون إلى مكة المكرمة لا للحج وحده ، ولكن لينشروا علماً ، وليستزيدوا منه ، وليكونوا صلة بين شرق البلاد وغربها بالعلم والثقافة .

ولعل من العجيب أيضاً ، أن نجد أولئك العلماء من ذلك القطر ، العطر الذكرى ، أكثر من غيرهم في مجال تسجيل أنباء رحلاتهم ، وتأليف الكتب لتدوين تلك الرحلات ، التي عندما نتصفح الكثير منها نجد أكثرها يرتكز على الناحية التي ألمعنا إليها وهي : نشر الثقافة والاستزادة منها ، وإيجاد الصلات القوية بين علماء المشرق وعلماء المفرب .

ولا نرانا بحاجة إلى سرد أسماء كتب الرحلات التي ألفها علماء المغرب، وشحنوها بالكثير من أنباء الثقافة والعلم، مما يوضح ما أشرنا إليه ، ونكتفي بالإشارة هنا إلى رحلة ابن ر'شيد العالم الأندلسي العظيم ، تلك الرحلة التي بلغت خمسة مجلدات لا تزال مخطوطة .

ونشير إلى ما هو أغرب من هذا ، هو أن علامة العرب الهمداني صاحب « الاكليل » و « صفة الجزيرة » وغيرهما من المؤلفات القيمة ، والذي كان يعيش في أقصى جنوب جزيرة العرب ، دخلت كتبه الأندلس ، واستفاد منها علماؤه قبل أن يعرف علماء الشرق عنها شيئًا ، بل إن هذا العالم وصلت إلينا كثير من أخباره عن طريق علماء الأندلس مثل صاعد الأندلسي في كتابه « طبقات الأمم » وغيره .

ولم يعرف علماء المشارقة عن كتب الهمداني إلا اليسير بعد الأندلسيين تمئات السنين. أما عالمنا الهجري فإن أمره بقي

بجهولاً بين علماء الشرق إلى هذا العهد إلا ما عرفوه بواسطة الأندلسيين وهو قليل بل أقل من القليل ، بينا انتشرت كتبه في الأندلس واستفاد منها علماؤه في وقت مبكر جداً ، يرقى إلى عصر الهجري نفسه ، ثم إلى ما بعده من أزمان .

ولما أراد المشارقة الاستفادة من تلك الكتب ، لم يجدوا أمامهم سوى ما في مؤلفات علماء الأندلس منها .

\* \* \*

### رَفْعُ بعب (لرَّحِمْ فِي (الْبَخِّلْ يُّ (سِلْنَمُ (الْبِرُّ) (الِفِرْدُ وَكُرِيبَ (سِلْنَمُ (الْبِرْرُ (الْفِرْدُ وَكُرِيبَ

# القسم الأولي

الهجري: حياته وعصره

رَفَعُ معبر (لرَّعِمْ إِلَّهِ الْمُجَنِّرِيِّ (سِلنهُ (لِيْرُ) (لِفِرُو فَرِيْسِ

# رَفْعُ بعب (لرَّحِمْ الْهُجِّرِيِّ (سِيكنتر) (الإِرْرُ (الِفِرُوفَ مِسِيَّ

الهَــَجَـري نسبة إلى هجر بفتح الهاء والجيم، وهو اسم عند الاطلاق يقصد به المدينة المعروفة الواقعة فيما يسمى قديمًا باقليم البحرين ، ثم بعد ذلك 'عرف بالأحساء ، وأخيراً 'سمي: المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

ولا تسعفنا المصادر بإيضاح نسبة صاحبنا الهجري – هذا نتحدث عنه – هلهومنسوب إلى تلك المدينة أم إلى غيرها ولكننا غيل إلى أنه منسوب اليها ، اذ لا يعرف مكان في الجزيرة أشهر من تلك المدينة .

ومعروف أن الهجر قد يطلق على المدينة بالاضافة إلى أية مدينة كانت ، فيقال: هجر ضمد ، وهجر جازان. قال الهمداني في « صفة جزيرة العرب » (١):

(۱) ص ۸٦

( الهجر القرية بلغة حمير والعرب العارية فمنها هجر البحرين ، وهجر نجران ، وهجر جازان ) .

وقال الهجري في كناب «التعليقات والنوادر» (١) (نحن نرتاف الريف ونهتجر المهجر – وهجرنا نجران ، يقولها نهدي ، وكل بلد تمتاره بادية ، فهو هجرهم ) .

وقد تمحل بعض المتقدمين فقال بأن هجر البلدة التي نسبت إليها القلال في الحديث الشريف ، هي قريهة كانت بقرب المدينة . ولكن المحققين (٢) من مؤرخي المدينة ينفون هذا و (أهل مكة أدرى بشعابها) .

رأينا الاشارة إلى هذا لأن الهجري الذي نتحدث عنه عاش في المدينة حقبة من دهره ، لئلا يقال بانه منسوب إلى هجر المدينة .

أما على أي أساس قلنا بأنه منسوب إلى هجر البحرين فهو ما أورده الهمداني في « شرح الدامغة ». (٣) من قوله: (حدثني أبو على الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسين بمكة أن بعض بني تميم بالبحرين ) الخ ... فهذا يدل على صلة الهجري بالبحرين ، وهو وان لم يكن دليلا قاطعاً إلا أنه يفهم منه صلة المذكور بهجر البحرين .

<sup>(</sup>١) ص ٧٧٤ الهندية .

 <sup>(</sup>۲) أنظر « وفاء الوفاء » للسمهودي (۲ / ۳۸۹ ) .

<sup>(</sup>٣) الورقة ه ٢ والكتاب لا يزال مخطوطاً .

ونجد نصاً صريحاً في كتاب البلبيسي الذي جمع فيه كتابي «اللباب» لابن الأثير ، و «الانساب» للرشاطي - نجد فيه نصاً صريحاً على أن الهجري كان قد أقام بهجر . قال : ( رَنيّة : بالحجاز ، قال الهجري : أبو محمد الرّنوي " أفصح من رأينا ، ولقينا بهجر ) .

وأبو محمد هذا روى عنه الهجري في كتابه ، وذكره في مواضع منه .

واسم الهجري : هارون بن زكريا ، ولقبه أبو علي ، وهو لقب يكثر ترداده في كتاب « التعليقات » .

وغيل إلى أن الهجري لا ينتسب إلى قبيلة من قبائل العرب وأنه قد يكون من الموالي ، فاسمه واسم أبيه من الأسماء التي لم يعتد العرب استعالها في العصور الأولى ، ويضاف إلى هذا أنه كان ذا عناية شديدة بالانساب، فإذا ذكر الشاعر أو العالم الذي روى عنه ، يحرص على أن ينسبه ، وان يصل نسبه إلى قبيلته ، ولا نجد فيما بين يدينا من كتابه أية اشارة إلى نسبه هو ، وهو المعني بالأنساب ، الحريص على تسجيل ما يعرف منها .

#### عصره:

لا شك أن الهجري عاش في آخر القرن الثالث الهجري ،

وفي أول القرن الرابع.

ولكننا لا نستطيع تحديد الزمن الذي عاشه تحديداً دقيقاً. ونجد نصاً في كتابه «النوادر» (١) يقول فيه: (أنشدني ابن الاعرابي).

وابن الاعرابي هذا كما هو معروف ، توفي سنة ٣٣٣ ه أو قبلها بيسير .

فاذا صح أن ابن الاعرابي أنشده ، ولم يكن في أصل الكتاب خلل ، فمعنى هذا أنه من رجال أول القرن الثالث الهجري ، وانه قبل وفاة ابن الاعرابي كان في سن تمكنه من الالتقاء بكبار علماء ذلك العهد ، ومن الأخذ عنهم .

ونجد في كتابه « النوادر » ذكراً لعلماء من أهل ذلك القرن ، من أقدمهم الفراء ، المتوفي سنة ٢٠٧ ، فقد ذكر كتابه « لغات القرآن » (١) وذكر « الغريب المصنف (١) » لأبي عبيد القاسم بن سلام ، المتوفي سنة ٢٢٤ هـ ، ونقل عن ابن السكيت (٤) المتوفي سنة ٢٤٤ هـ كا نقل عن التوزي (٥)

<sup>(</sup>١) النوادر الورقة ه ٧٠ ( الهندية ) .

<sup>(</sup>٢) الورقة ١٦٧ ( الهندية ) ،

<sup>(</sup>٣) ص ١٨٠ ( المصرية ) .

<sup>(</sup>٤) الورقة ٦٤ ( الهندية ) .

<sup>. (</sup>ه) الورقة ١٩٤ (الهندية)و٧٧ (المصرية).

المتوفي سنة ٢٣٣ ولكننا لا نجد نصا صريحاً يدل على اجتماعه بأحد من علماء ذلك العصر المعروفين .

بل نجد أنه حيمًا يروي عن الأصمعي ، يروي عنه بواسطة تلميذه أبي ذكوان القاسم بن اسمعيل النحوي المتوفي سنة ٢٤١١) كا تدل على ذلك النصوص التي أوردها ابن جني في كتابه « المنصف » وسنشير إليها فيا بعد .

ولكن روايته عن أبي ذكوان هذا لا تدل دلالة صريحة على تأخر زمنه افأبو ذكوان قد طال عمره كما يفهم من ترجمته اويفهم من تزوج التوزي أمه (١).

ومما يؤيد القول بأنه كان في القرن الثالث الهجري كبير السن اننا نجد ان ثابت بن حزم السرقطي عندما قدم إلى الحج من بالأندلس تلقى عن الهجري وأخذ عنه ، وثابت حيمًا حج كان على درجة من العلم ، تجعله لا يتلقى إلا عن كبار العلماء ، وتاريخ رحلة ثابت وابنه قاسم ذكرها من اطلعنا على كلامهم من العلماء الذين ترجموهما ، كانت سنة ٢٨٨ ه ... كا سيأتي ، وثابت توفي سنة ٣١٣ عن ٥٥ سنة وبواسطة ثابت هذا وابنه قاسم عرف الهجري ، حيث نقلا علمه وكتبه إلى الاندلس .

<sup>(</sup>١) في «طبقات ابن الانباري» ص ١١٩ الحاشية ، ( ٣٤١ ) ونراه تصحمفا .

<sup>(</sup>٣) طبقات الأدباء لابن الانباري - ص ١١٩ – طبعة بغداد .

ويظهر أن الهجري قد طال عمره لأننا نجد الهمداني ينقل عنه ، وسنشير إلى ذلك فيا بعد ، والهمداني كان كثير التردد على مكة ولكننا نميل إلى ان اجتاعه بالهجري كان في أول القرن الرابع ، إذ الهمداني كا يفهم من ترجمته ولد سنة ٢٨٠ه واشتغل في أول عمره بالجمالة مع أهله في نقل التجار من صعدة إلى مكة (١).

واتصل الهمداني بالعلماء في أول القرن الرابع وأخذ عن علماء مكة كما صرح بذلك قائلا في كتاب «شرح الدامغة (٢) » ما هذا نصه: (حدثني بنسبه يعني الرسول (ص) الخضر ابن داود المعدل بمكة سنة سبع وثلا ثمائة) وقد الف كتابه هذا سنه ٣١٦ ه كما يقهم من كلامه فيه (٣).

ان النصوص التي أشرنا إلى بعضها تحملنا على الجزم بأن الهجري عاش في القرن الثالث وفي أول القرن الرابع .

ولا تفوتني الاشارة إلى وهم وقعت فيه حينا كتبت عنه كلمة في مجلتي « اليامة » (٤) ، وأشرت إلى زمنه في مقال نشرته في مجلة « المجمع العلمي » (٥) بدمشق ، فقد قلت فيا

<sup>(</sup>١) « صفة جزيرة العرب » ص ١٩٧ .

<sup>(</sup>۲) ص (۹۳).

<sup>(</sup>۳) ص ۱۶۸ .

<sup>(</sup>٤) ج ١ ص ٣٦ سنة ١٣٧٢ .

<sup>(</sup>ه) المجلد ٢٨ ص ٩٩٦ و ٩٩٠ شوال سنة ١٣٧٧ ه ومحرم ١٣٧٣.

كتبت في المجلتين بأن الهجري من أهل القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وهذا خطأ مني ، والصواب أنه من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين .

ومثل ذلك الوهم ما قاله الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، من أن ما يعرف عن حياته قليل جداً ، تشير إلى أنه ولد سنة ٢١٦ وعاش إلى سنة ٢٨٨ ه (١).

#### موطنه :

سبقت الاشارة إلى أن الهجري ينسب إلى مدينة هجر ورجحنا ذلك، ولكننا نعتقد أنه لم يعش في هذه المدينة زمنا طويلا، ذلك أننا لا نجد في كتابه الذي بين أيدينا معلومات تتعلق بتلك المدينة، أو تتصل بالاقليم الذي تقصع فيه إلا اشارات موجزة جداً، كقوله عن (يبرين) في كتابه «النوادر» (٢) ما هذا نصه: (وكان يبرين لبني سعد من تميم، فغلبتهم القرامطة عليه) ، كا لا نجد في هذا الكتاب من النقول عن سكان تلك النواحي، وما يتصل بهامن بني تميم وبني عبد القيس شيئا، تبلك النواحي، وما يتصل بهامن بني تميم وبني عبد القيس شيئا، وخاصة قبائل قيس عيلان وهذيل ومزينة.

ونجده يكثر النقل عن القبائل التي كانت تسكن بقرب

Summar of Papers p. 337 (1)

٠ (٢) ص ١٦٩ النسخة المصرية .

المدينتين المقدستين ، مكة والمدينة ، ونجده يكثر عن القبائل التي تتصل بالمدينة أكثر من غيرها ، مما يؤيد القول بأن اقامته في المدينة كانت أكثر .

لقد أقام الرجل في مكة ، حيث اجتمع به فيها الهمداني والسرقسطي ، ونص الهمداني صريح في ذلك . ودخل مدينة جدة وصرح بذلك حينا نقل عن 'سرَي بن عبد ربه الجُنشمي (١) .

ويظهر أنه عاش متنقلاً في عالية نجد لكثرة روايته عن قبائلها ، وصرّح بدخوله بلدة ضرية بقوله : (حدثني شيخ بضرية غنوي (۲) ) .

### سكناه في المدينة:

يغلب على الظن اعتماداً على النصوص التي سنورد بعضها أن أبا علي الهجري ، حكن المدينة في آخر حياته ، ويدل على هذا أمور :

١ – نص الهمداني في « شرح الدامغة » (٣) قائيل : ( حدثني أبو عسلي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة ، أن بعض بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه

<sup>(</sup>١) النوادر ص ٧٤٧ النسخة المصرية.

<sup>(</sup>٢) المصدر نفسه ص ٢١٩.

<sup>(</sup>٣) ص ٥٥ .

قال: قيل لجرير - في عمرو بن لجأ - لِمَ لم تهجه ؟ فقال جرير: لم أجد شرفاً فأضعه ، ولا حسبا فأطبعه ، وعنه قال: لما أفحم الطرماح الفرزدق بشعره مشت رجال من بني تميم المل جرير فقالوا له: ان الطرماح قد أسقط بني تميم ، فأنشأ يقول لهم وللفرزدق:

كرام ، وما كن عابهم بكريم

أتجعل يا ابن القين أوسا وحاتماً

كذي مرجل-عند استه- وقدوم

هذا من أعجب العجب ، ولا يخلو أن يكون خاف لسان الطرماح ، أو عرف فضل طيء على تميم ) .

آثرنا نقل هذا النص بطوله ، لأنه يوضح لنا جوانب من حياة الهجري ، لا نجد ايضاحها في غيره ، فهو يذكر صلته بالبحرين – كا سبقت الاشارة إلى ذلك – ويبين لنا صلته بطاهر الحسيني ، وانه كان مؤدب أولاده ، فحدن هو طاهر هدنا ؟

#### طاهر الحسيني :

هو طاهـــر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب من أمراء المدينة وعلمائها وأعيانها، قال عنه ابن عنبة في كتابه « عمدة الطالب في نسب آل أبي

طالب » ما نصه: ( وكان من جلالة القدر بجيث أن كلا من اخوته يعرف بابن اخوته يعرف بابن أخي طاهر ، وكلا من بني اخوته يعرف بابن أخي طاهر ، وفي ولده البيت والإمرة في المدينة ، وله عقب كثير ) (١).

ويخلط بعض المؤرخين بني طاهر هذا ، وبين سميه ممدوح المتنبي الذي يقول فيه :

إذا علوي لم يكن مثـــل طاهر

فمــــا هو إلا حجة للنواصب

كا فعل مؤلف كتاب « أعيان الشيعة » .

وقد ذكر الأصفهاني في كتابه « مقاتل الطالبيين (٢) » طاهراً بما هذا نصه : (وكتب الينا أن صاحب الصلاة بالمدينة ، دس سماً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن ... فقتله ، وكان سيداً فاضلا ، وقد روى عن أبيسه وغيره . وروى عنه أصحابنا ) .

وأبو طاهر هـــذا هو يحيى بن الحسن المعروف بالعقيقي ( نسبة إلى عقيق المدينة ) المتوفى سنة ٢٨٧ هـ وهو أول من صنف من الطالبيين كتاباً في أنسابهم والف كتاب « اخبار

<sup>(</sup>١) ص ١١ نسختي الخطية - والكتاب مطبوع .

<sup>(</sup>۲) ص ٤٠٧ .

المدينة » رواه عنه ابنه طاهر هذا (١) .

وكتابه عن المدينة من أهم مصادر السمهودي، وقد وصلت اليه نسخ متعددة احداها رواية طاهر هذا ، كما صرح بذلك السمهودي في عدة مواضع من كتابه « وفاء الوفاء » ۲۰ .

والهجري نفسه صرح بالأخذ عن طاهر ، فقد روى عنه قصيدة طويلة من شعر حاتم الطائي (٣).

وكان طاهر هذا ينزل خارج المدينة في العقيق ، وقدد ذكر الهجري له منزلاً فيه ،قال السمهودي في «وفاء الوفاء»: (٤) أول الجماوات جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده ، وقال في موضع آخر فيما نقل عن الهجري ( ووجاه ذلك في قبالة جماء تضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عمان ثم يليها منازل لعبد الله بن عمر بن عمان ثم يليها منازل ومنازل ولده ) .

وكان الهجري ينزل في العقيق (٥) أيضًا، وقد صرح بذلك

<sup>(</sup>١) بحر الأنساب للنجفي . ص ١٢١ .

<sup>(</sup>۲) ص ۶۸ ر ۱۷۶ و ۲۰۵ و ۳۶۳.

<sup>. (</sup>٣) النوادر ١٢٩ النسخة الهندية .

<sup>(</sup>٤) ج ٢ ص ٢٠٦ .

<sup>(</sup>ه) للدكتور جبرائيل جبور بحث ممتع عن ( مواسم العقيق )ملحق بهذا الكتاب .

حينا روى عن أم قريد الزهيرية من زهير بن جشم :

قال: (وقالت: - وكنا جيراناً: والله ، لو مر أحد ببيتك لشابيته. المشاباة: المباهنة ، ومعناهما: المواثبة.

وكانت جارة أبي علي بالعقيق من المدينة ) (١) .

وسكنى الهجري في العقيق ، وصلته بطاهر الحسيني مما يفسر لنا عنايته الكبيرة بتحديد العقيق ، ووصف ما فيه من آثار وقصور وجبال مما سنقرأ شيئًا منه فيما بعد .

وقد ذكر صديقنا الدكتور صالح أحمد العلي (٢) ، ان الهجري من أهل المدينة وان له ضيعة يتبدى فيها أحيانا بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة ، هذا ما ذكره الدكتور صالح ، وأقول : إن الهجري من أهل المدينة ، ولكن صاحب تلك الضيعة غير الهجري ، والوهم ناشيء من النصالذي ورد في كتاب السمهودي محرفاً. فالدكتور نقل النص بهدنه الصورة : ( وفي أبيات الهمزة في كتاب المجري ، عن محمد بن قليع عن أشياخه ) النح ... والصواب كما في نسخة خطية جيدة : ( واثبات الهمزة في كتاب الهجري . وعن محمد بن قليع ) أى إن الهجري أورد اسم عظم باثبات الهمزة ( أعظم ) .

<sup>(</sup>۱) النوادر ۲۰۹ و ۲۱۰ المصرية و ۹ و ۳۰۳ المصرية .

<sup>(</sup>٢) المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز ص ٣٨ .

### مَن تلقى عنهم الهجري:

يظهر أن الهجري بحكم اقامته داخل جزيرة العرب لم يتلق عن كثير من العلماء المشهورين ، ولعله أمضى الشطر الأول من حياته بعيداً عن المدينتين المقدستين مكة والمدينة ، اللتين يرتادهما العلماء ، من كل مكان في العالم الاسلامي ، في كل زمان .

وإذا استثنينا ابن الاعرابي وأبي ذكوان من القدماء المعروفين. فإننا لا نجد فيما بين أيدينا نصا صريحاً يمكننا من معرفة أحد من شيوخه سوى ما نستفيده من القطعتين اللتين وصلتا الينا من كتابه ، أما ابن ذكوان فقد عرفنا صلته بالهجري من طريق العالم اللغوي المعروف أبي الفتح ابن جنتي فقد ذكر هذه الصلة في أربعة مواضع من كتابه « المنصف » فقال :

١ – (١) (أخبرني أبو بكر محمد بن علي بنالقاسم المكي قال: قرأنا على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ببغداد ، في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وثلاثمنة ، وقلل أيضاً قرأنا على أبي على هارون بن زكرياء الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي، وصححناه، قال : إذا ظهرت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغبرة فهو « الغوغاء » الواحدة : غوغاة ، وذلك حين يخرج فيستقل فيموج بعضه في بعض فلا يتوجه جهة . ومن ذلك قيل لرعاع

<sup>(</sup>۱) « المنصف » ۳ / ۷۷ – ۷۸ .

الناس : غوغاء الناس . والرعاع : سفلة الناس )(١) ١ ه .

٢ – ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عـن أبي بكر محمد بن الحسن ، عـن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الدوادي ، آثار أراجيح الصبيان على العيدان ، الواحدة : دوادة (١١) ) .

٣ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضا عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الفيف : المستوي من الأرض ، ومنه اشتقت الفيافي ؟ قال الحطيئة :

تری بین مجری مرفقیه وثیله هواء کفیفاة بدا أهلها\_قفر(۲))

إو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، قال : المجان المرتفع المنقاد المحدودب ، والجمع : القياقي . خفيف . . . ) (\*) .

<sup>(</sup>۱): « المنصف » : ج ۳ – ۲۹.

<sup>(</sup>۲) المصدر ففسه ص ۸۰ .

<sup>(</sup>٣) المصدر نفسه: ص ٨٠.

وأبو ذكوان هذا هو القاسم بن اسماعيل النحوي ، وهو من اقران المبرد من نحاة القرن الثالث الهجري ، وقد سبقت الاشارة اليه ، ولم نهتد إلى تحديد زمن وفاته ، وان كان صديقنا الدكتور ابراهيم السامرائي أشار في حاشية كتاب «طبقات الادباء » للسيرافي ، إلى أنه توفي سنة ٢٤١ ه ، ونرى أنه لم يعش إلى هذا الوقت لكونه أخذ عن الاصمعي ، ولكون التوري تزوج أمه ، ولكونه من أقران المبرد ، فلعل الصواب التوري تزوج أمه ، ولكونه من أقران المبرد ، فلعل الصواب

أما الرواة الذين صرح الهجري في كتابه «التعليقات» بالأخذ عنهم ممن عرف زمنهم ، فمن أشهرهم ابن الأعرابي وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هو وتوفي في سامراء بين سنتي ٢٣٠و ٢٣٢ عن احدى وثمانين سنة.

وإذا صحَّ أنه روى عنه مشافهة فانه أي الهجري من المعمرين وها هو النص الذي ورد في كتاب « التعليقات »(١).

( وقال ابن عباس : أشيئب الناصية كرم ، وشيب الهامة رو على ، وشيب الهامة أو على : الروعة ، انه إذا ارتاع حدث به شيب . وأنشدني ابن الاعرابي :

و شِبْتَ مشيب العبد ، في نقرة القفا و شيب كرام الناس فوق المفارق

<sup>(</sup>١) المصرية الورقة ٧٠.

ونجد في كتاب « التعليقات » نصاً صريحاً عن شيخ له متقدم هو أبو الحسن الجعفري . فقد قال في « التعليقات » (۱) قل الله الله الله الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... قال : وكان القُعُدُدُ من بني أبي طالب داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل ) .

وهذا نص في أن شيخه أبا الحسن أدرك زمن المتوكل ، الذي تولى الخلافة بين سنتي ٢٣٢ و ٢٤٨ ه .

وللهجري صلة بآل جعفر لكونه استوطن المدينة ، وآل جعفر هؤلاء كانوا يعيشون في ضواحيها في العرضة وخلص ووادي القرى ، وقد ذكر عددا من رجالهم ممن روى عنهم ، ومن أشهرهم الخلصي الجعفري أبو الحسن عبيد الله بن مسلم ابن عبد الله بن عيسى ، وممن ذكر من مشاهيرهم موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم ، وقال عنه بأنه شاعر بني جعفر (٢) وذكر آخرين غير هؤلاء . وأوضح منازل الجعفريين . وذكر بعض مشاهيرهم (٣) .

ومع ان الهجري كان واسع الأطلاع ، وكان قد قرأ كثيراً من مؤلفات علماء اللغة المشهورين كالاصمعي وقبله الفراء وبعده

<sup>(</sup>١) المصرية الورقة : ١١ .

<sup>(</sup>٢) التعليقات الهندية (٢٠٨) .

<sup>(</sup>٣) التعليقات المصوية الورقة (١١) وما بعدها .

ابن قتيبة وغير هؤلاء ، كما تدل على ذلك اشارات في كتابه « التعليقات » مع هذا فان كتابه يدل على قلة روايته عنهم ، وعلى ندرة نقله من كتبهم ، وعلى أنه إنما خصص كتابه هذا للأخذ عن رواة من أهل البادية ، وكأنه أراد بكتابه هذا ان يسجل ما لم يسجله غيره .

وإذا استعرضنا ذلك الكتاب لمعرفة الرواة تبين لنا:

### أ – عن كتب المتقدمين:

١ – قال أبو علي : الأبأ – مهموز – داء يأخذ الغنم عن شميم بول الأروى ورائحتها . وأنشد أبو علي لابن الدُّمينة :
 كأبواء ، مــُنت نفسها البُرء بعدما

حست من فضول القدر ... ينفع (١)

وأنشد أبو علي ، قال : استشهد بـ الفراء (٢) في هذا المعنى :

أقول لكنتاز ، تحمت ل فإنه

أبًا لا اخال الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى، تعاديت بالعمى

ولاقيت كلابًا مُطِلاً ، وآمنا (٣)

<sup>(</sup>١) : غير واضح الأصل .

<sup>(</sup>٣) : وورد اسم « كتاب لفات القرآن » للفراء - الورقة ه ١٧ - المصرية (٣) : الدرقة م ١٤ الم ربة (٣) : الدرقة م ١٤ الم

<sup>(</sup>٣): الورقة ه ١٤ المصرية .

٢ -- ( وقال أبو لاحق في الكشوف : التي تنتج ثم
 تحمل عليها بقرب النتاج ، فتحمل .

وقاله الخفاجي ، كما قاله أبو لاحق. والغوى بالفصيل ألا يجد بأمه لبناً. وقاله الخفاجي.

وزعم القتبي أنه الامتلاء من السمنة ، ولا أدري من أين هذا القول (١) ) .

٣ – قال بعد إيراد قصيدة ناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي بكر بن كلاب وأولها :

أمِن طلل مِين الكثيب واخطب

محته السوافي ، والرَّمامُ الرشائيشُ

في ٥١ بيتاً – قال: (قال ابو علي: هذا الذي رويته منها ، وذكر رواه بعض بني كلاب انها أكثر من هذا ، وقالها بالعراق حين قال له ابن السكيت وابن الاعرابي: قل لنا قافة على الشن ) (١١).

إلكور : مشترك في الابل والوحش والناس القطعة العظيمة ، قال المليح بن حكيم في الكور من الناس :

ولمسا أجدُّوا البينَ والتف كورهم

عليها كما التفت 'غروس الجداول

<sup>. (</sup>١): ص: ٢١٠ المصرية.

<sup>(</sup>۲) س: ۸۹ - الهندية .

َسَفِهِتُ ۚ بَقُول ۚ : لَيْتَ لَيْلِي وَأَهِلُهُا وجاملهم ، أودى بأهلي وجاملي

قال التِّوزي ١٠٠: ومنه قول أبي ذوئب في الوحش: أفرده عن كوره الطرّد (٢٠٠).

٥ – ومن الكتب التي ورد ذكرها في كتاب «التعليقات » كتاب « الأنواء » لأبي محلتم محمد بن هشام السعدي اللغوي المتوفي سنة ٢٤٥ ه وأبو محلم هذا ممن أدرك الأصمعي وعاصره واجتمع به ، فقد أورد له حمزة الأصفهاني في كتاب «التصحيف والتحريف » قال : (حدثني ابن الانباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب، قال: لفيني أبو محلم على باب أحمد ابن سعيد ومعه اعرابي فقال جئتكم بهذا الأعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي ، أليس يقول في قول عنترة :

زوراء تنفر عن حياض الديلم

ان الديلم الأعداء . فسلوا هذا الاعرابي : فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد اوردتها ابلي غير مرة (٣) ) .

أما ذكره لكتاب أبي محلم فهذا نصه (٤): ( ولولا أن

<sup>(</sup>١): ورد اسم ( التوزي ) في موضع آخر .

<sup>(</sup>۲): ص ۶۸۴ الهندية .

<sup>(</sup>٣) : « معجم البلدان » .

<sup>(</sup>٤): المصرية الورقة ٧٣٧.

إن ما ورد فيما وصل الينا من كتاب الهجري من إشارات إلى كتب المتقدمين ، مما نقلنا نماذج منها، يدل على أن الهجري – مع اطلاعه على مؤلفات أئمة اللغة – لا يحفل بالأخذ عنها كثيراً ، بل يكتفي بالاشارة إلى ما ورد فيها عندما يعرض لذكر ما له صلة به .

فكأنه أراد بكتابه تدوين معلوماته الخاصة .

ب - بالنسبة لقبانل الجزيرة:

يحاول الهجرى – فيما وصل الينا من كتابه – إبراز ما تتميز به بعض قبائل العرب في الجزيرة ، من اختلاف في اللهجة ، أو وفرة في المادة اللغوية ، أو في الشعر ، نجد أثر ذلك واضحاً عنده في حرصه على ذكر انساب الرواة ، وتسمية قبائلهم ، مما يصح لنا معه أن نتخذ من استعراض اسماء القبائل التي ورد ذكرها أساساً لثقافة الهجري .

فلقد عاش في الجزيرة - كما سبقت الاشارة إلى ذلك \_ وتنقل في أرجائها ، وأخيراً استقر به المقام في المدينة .

<sup>(</sup>١) : « الفهرست » ص ٦ ٤ . وسماه : ابن هشام الشيباني .

ولاقامة الهجري في مكة والمدينة نجد أن روايته عـن رواة من مذيل ومن بني سليم أكثر من روايته عن رواة من غير هاتين القبيلتين .

فإسم شيخب أبي سليمان الهذلي يتكرر أكثر من عشرين مرة ، بينما يروى عن أكثر من اثني عشر راومنهذيل، في أكثر من خمسة وأربعين مرة .

وتتجاوز روايته عن رواة من بني سليم يزيدون على ثمانية عشر ، تتجاوز الأربعين مرة ، ويكثر الرواية عن الازرقي ، الذي أشرنا إلى الاختلاف في إسمه . ويأتي بعد الازرقي من حيث كثرة الرواية ، أبو السمرى عتمي بن محمد الكعبي السلمي .

ويروي الهجري عن أمة الرحمن الدعدية الهذلية كثيراً بحيث تكون في المرتبة الثانية من حيث كثرة الرواية من رواة هذيل بعد شيخه أبي سليان ، وبنو دعد على ما يقول هم رجاز هذيل ، ولهذا روى عن الدعدية كثيراً من الشعر ، ومنه الرجز .

وقبيلة بني عقيل هي القبيلة الثالثة من حيث كثرة الرواية في نوادر الهجري ، فقد روى عن أكثر من أربعة عشر راو من هذه القبيلة . ويأتي أبو ناقد مشيَّع بن جبر بن المقدام الحفاجي العقيلي، في المرتبة الأولى بين الرواة الذين أخذ عنهم الهجري ، من رجال هذه القبيلة ، ويصرح الهجري بأنه :

(سمع منه وعرض عليه ما سمع فصححه ، في المدينة ) ويتكرر اسم أبي نافذ هذا كثيراً . وعندما يمر ذكر (العقيلي) يضيف الهجري قائلا (وناهيك به فصاحة ) ونجد الهجري قد أفرد لبعض العقيلين فصولاً خاصة بعنوان (نوادر) فنجده مثلاً يقول في الورقة الـ ٢٥٠ من النسخة المصرية (نوادر أبي المفدّى، أحد بني معاوية بن حزن ابن عبادة ) ثم يتبعها في الورقة الـ ٢٥٠ قائلاً : (نوادر أبي الغطمش المعرضي أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ) .

ورواته من قبيلة بني قشير يزيدون على الستة ، وأكثر من روى عنه منهم ( أبو الميمون القشيري ) . ونجد في الورقة اله ٢٣٠ من النسخة المصرية ( نوادر مكرمة بنت الكحيل الفراسية ، من بني عبد الله بن سلمة بن قشير ) إلى الورقة الد ١٤١ .

ويصرح الهجري ( في الورقة الـ ٢١٠ ) بأن ( أم قريد الزهرية ، من زهير جشم ) كانت جارته في العقيق في المدينة ، وهو يروى عنها في عدة مواضع ، ولكن روايته عن (البريدي) من جشم بن بكر ، أكثر من روايته عن الزهيرية .

وأشهر رواته من بني كلاب ، منيع بن معضاد السلمي – بفتح السين واللام – الجعفري الكلابي، ثم المطرفي الكلابي. ومن بني هلال نجد أبرز راو روى عنه هو الحسن بن

عارم الرويبي الهلالي ، وروى عن آخرين غيره من بني هلال في بضعة مواضع .

ونجد الهجري روى كثيراً عن رواة من آل جعفر بن أبي طالب يزيدون على العشرة ، ومن أكثر من روى عنه منهم أبو محمد ، ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر بنعلي بن أبي طالب .

ويروى الهجري عن أبي القاسم طاهر بن يحي الحسيني مرة واحدة ، وهذا هو الذي روى الهمداني أن الهجري كان مؤدباً لأولاده – وتقدم الكلام عليه .

ويرد في النوادر اسم راو يروى عنه الهجري مـــن آل الزبير هــو أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الله بن محمد الله بن محمد الله بن عبد الله بن الزبير (الورقة الـ ٤٤٣م).

ومن قبيلة فزارة يروى الهجري عن المنظوري الفزاري في بضعة مواضع .

وترد أسماء رواة من قبائل أخرى مثل بني نمير ، وعدوان، وغاضرة قيس ، وثمالة ، وثقيف ، والرباب ، وتميم ، وباهلة ، وحنيفة ، وعجل ، وتغلب ، وغطفان ، وسعد بن بكر

ومزينة ، والأوس ، ولكنها ترد بقلة ، بحيث لا يرد اسم القبيلة إلا مرة فان كثر فلا يتجاوز بضع مرات .

هذا عن رواة الهجري من القبائل العدنانية ، أما رواته من القبائل القحطانية ، فان شيخه الذي روى عنه أكثر من غيره من القحطانيين هو : ( أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جدرة المرادي من أهل مأرب ) فقد أورد من روايته فصلا طويلا ، عنونه بقوله : ( أول نوادر ان علكم ) .

وروى الهجري عن ابي عمرو الزهيري من زهير نهد في يضعه مواضع ، وعن السروي من جبيهة الحجر من بنى الهنو الله الأسد .

وورد اسم رواة من طىء ، وخثعم ومن شهران ، وبني الحارث ، وبجيلة ، وهمدان ، وبلي ، وغيرهم ، ولكن بقلة .

وقد روى الهجري عن رواة ينسبهم إلى أوطانهم، ولكن ذلك قليل أيضاً ، حيث لم يتجاوز عدد هؤلاء العشرة إلا بقليل ، وتدل قلة روايته عن رجال الدولة (الرسميين) في عهده على ضعف صلته بالدولة، ولعل الراوي الوحيد الذي يجد القارىء الهجري روى عنة فيا وصل الينا من كتاب النوادر، من رجال الدولة ، هو أبو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب (الورقة ١٢ م) ومدلول كلمة الكاتب في ذلك العهد يقارب مدلول كلمة (الوزير) في عهدنا هذا .

أما الأمير طاهر بن يحى الحسيني - الذي كان الجهري مؤدباً لأولاده والذي أصبح فيا بعد جداً لحكام المدينة المعروفين بالحسينيين وبآل مهنا والذي روى عنة الهجري في موضع واحد وتقدمت الاشارة اليه فقد كان من ذوي المكانة الاجتاعية والعلمية في الحجاز ولا نجد في المصادر التي بين أيدينا ما ينص على أنه من رجال الدولة

# ج - نقله عن اناس نسبهم الى بلدانهم :

لقد نقل في كتابه « النوادر » عن علماء نسبهم إلى الأماكن التي يسكنونها بدون أن يصرح باسمائهم ، وهو يورد تلك النقول في مباحثه اللغوية وكأنه يريد أن يدلل على اصالة أقوالهم وصحتها ، فقد نقل عن :

١ - النسَّباليُّ عمنسوباً إلى تبالة البلدة الواقعة بقرب بيشة في غربها ١٠٠٠.

٢ - التشربي (٢): منسوب إلى تربة وقالعنه: (انه فصيح من بني سلول من أهل النقيع) وبنو سلول لا يزالون معروفين، والنقيع لا يزال معروفاً وهو قرية من قرى بيشة ، ولعل هذا كان يعيش في تربة حتى نسب اليها ثم انتقل إلى النقيع.

<sup>(</sup>١): ص ٤٨ و ٣٨٩ المصرية.

<sup>(</sup>٢): ص ٧ ٤٤ النسخة الهندية .

٣ - ونقل عن اثنين من أهل بيشة (١) هما أبو الجهم وأبو
 محمد البيشيان .

إ - ونقل عن شيخ من 'جر ش (۲) ، وجرش كانت من أشهر مدن السراة ، وقد درست الآن وآثارها لا تزال باقية وهي في أعالي وادي بيشة .

وروى عن شيخ من أهل جبلة الفرع " وجبلة الفرع هذه ، تقع في الفرع الذي لا يزال معروفاً في شرق المدينة بقربها وقد ورد ذكرها في كتب البلدان القديمة .

٦ - كما روي عن شيخ حضرمي (١٤) من رهط ربيعة بن
 عيدان صاحب النبي ( عليه ) الذي اختصم هو وابن عابس .

٧ - ومن رواته راو دعاه أبا محمد البريدي من أهل رَنِئة (٥) ورَنِئة بلدة لا تزال معروفة ولكن همزتها تسهّل ، فيقال (رَنية) وتقع في أسفل أودية سراة الحجاز، المنحدرة إلى نجد .

٨ - وتحدث عن شيخ من أهـل الريب (٦) . والريب

<sup>(</sup>١) ص ١١١ و ١٨ الفسخة الهندية

<sup>(</sup>۲) ص ۳۶٦ و ۳۷۹ المصرية .

<sup>(</sup>٣) ص ٨٠ المصرية .

<sup>(</sup>٤) ص ۲٥٣ و ٨٠٤ الهندية.

<sup>(</sup>ه) ۱٦ الهندية .

<sup>(</sup>۲) ص ۱۶۱ .

يعرف الآن باسم (الرين) ابدلت الباء نوناً ، واد من أشهر أودية عرنض باهلة المعروف الآن باسم (العرض) الذي أشهر قراه الآن القويعية في نجد .

۹ – وروى عن شيخ بضرية (۱) ، وضرية بلاة لا تزال
 معروفة بعالمة نجد .

١٠ ونقل عن راو دعاه المأربي (٢) ومأرب معروف
 في شرق اليمن وفي جنوب نجران .

11 - ونقل عن النِّبَاجي (٣) الكريزي من بني كُريز القرشين . والنباج يعرف الآن باسم ( الاسياح ) في شمال القصيم ، وكان عبد الله بن كريز الصحابي الجليل ممن أحماه وفجر عيونه ، واستوطنه بنوه ، وبنوهم وهلم جراً

وهؤلاء الرواة الذين تقدم ذكرهم يورد الهجري أسماءهم عرضاً بقلة بحيث لا يرد اسم الواحد منهم الا مرة أو مرتين.

۱۲ – وروى عن راو سمَّاه موَّارا من أهل الهجيرة ، من نهد ، (٤) وهي بلدة تقع بقرب وادي تثليث ، ولا تزال معروفة ، وتثليث هذا ينحدر من جبال السراة الواقعة بين

<sup>(</sup>١) ص ٤٤٣ المصرية .

<sup>(</sup>۲) ص ۵۳ و ۲۶۶ الهندية .

<sup>(</sup>٣) ٢٦٦ المصرية .

<sup>(</sup>٤) ٤٤٢ مصرية .

اليمن ونجد ، حق يفضي إلى وادي الدواسر (عقيق عقيل قديمًا) وقد حالت الرمال الآن بينه وبين الوصول الى الوادي، إلا حينًا يأتي السيل قوياً.

#### د – رواة يكثر النقل عنهم :

وإذا تصحفنا ما وصل الينا من كتاب الهجري «التعليقات والنوادر » نجد أنه استقى كثيراً من معلوماته من علماء من البادية من أهل الجزيرة وسنذكر هنا أشهرهم:

١ - أبو نافذ الحفاجي واسمه مشيّع بن جبير بن المقدام من قبيلة خفاجة من عقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوزان بن قيس عيلان. لقد أكثر الهجري الرواية عنه ، وهو يقدمه ويثني عليه فيقول مثلاً: (هذا كله شرحه لي أبو نافذ والأزرقي واشتركا في شرحه وشرح أبي نافذ أجود) (١٠). والظاهر أن أبي نافذ هذا كان ممن يتردد على المدينة أو يقيم فيها لاننا نجد نصاً صريحاً عن الهجري يقول فيه: (ما سمعه أبو علي من أبي نافذ الخفاجي وعرضه عليه بعد سماعه منه وصححه بالمدينة ) (١٠).

#### ٢ - الأزرقي :

وهذا الأزرقي أكثر الهجري عنه الرواية في كتابه وقد

<sup>(</sup>١) ص ٥٠٠ الهندية .

<sup>(</sup>۲) ص ۲۳۶ و ۲۳۹ الهندية.

أورد نسبه قائلاً: وهذا نسب الأزرقي وهو جبر بن عقبة بن مرداس بن مطهر بن طلق بن عمرو بن مالك وهو الأزرق بن عوف بن عصية من خفاف سليم (١١) وأورد اسمه مرة أخرى : عقبة بن جبر أحد بني خثيم (٢) وجاء اسمه في موضع آخر : ( خبر بن عقبة ) (٣) ونراه تصحيفاً .

والازرقي هذا شاعر ، فقد أورد له مقطوعة تقع في ١٣ بيتاً ، مطلعها :

وهم َهجَرَ عِـارُ ، وهم بحور فهم كالغيث ، ينجعُ في الجداب <sup>(٤)</sup>

٣ - الاشجعي:

وممن روى عنهم الهجري ، فاكثر الرواية الأشجعي ، وقد صرح باسمه وانه أطيط بن سعد الأشجعي (٥) تكرر ذكره كثيراً في الكتاب .

وبنو أشجع من غطفان وكانوا يسكنون في شرق المدينة

<sup>(</sup>١) ص . ٩ ٤ م الهندية .

<sup>(</sup>۲) ص ۲۰۰ الهندية .

<sup>(</sup>٣) : ٦٨ ؛ و ٧٧ ؛ المصرية .

<sup>(</sup>٤) ص ٣٣٣ الهندية .

<sup>(</sup>ه) المصرية : س ۸ – ۱۳ – ۵۵ – ۱۲۳ – ۱۶۸ – ۱۶۲ – ۱۶۸ –

وحولها ، ولهذا قويت صلة الهجري بهذا الراوي .

٤ – أبو سليان الهذلي .

هذا الهذلي من أكثر من روى عنهم الهجري ، فقد تكرر ذكرهما يقرب من ثلاثين مرة في القطعتين الموجودتين من الكتاب، وهذيل كانت لهم صلة قوية بالمدينة ، وقد أكثر الهجري الرواية عن كثير منهم .

## ه – البريدي:

والبريدي هذا من جشم بن بكر بن هوزان . وجشم هؤلاء يقيمون في شرق مكة في شمال الطائف ؛ وقد روى عنه الهجري كثيراً وخاصة في القطعة الهندية .

## 7 – المطرفي الكلابي:

هذا الراوي منبني أبي بكر بن كلاب، وكانت منازلهم في عالية نجد ، وقد روى عنه الهجري ، ووصفه قائلًا ( أفقه من رأيت بشرح اللغة ) (١) .

# ٧ – أبو الميمون المريحي :

هذا من بني أبي قشير كانوا يعيشون فيقلب نجد وقد روى عنه الهجري كثيراً من اشعار قبيلته التي أورد طائفة منها في

<sup>(</sup>١) ص ٤٩٤ و ه ٤٩ – المصرية و ٥٠ و ٣٩٨ الهندية .

القطعة المصرية (١).

٨ – رحال العُمري:

وروى الهجري من رحال ابن عمرو من بني عامر من عكرمة وهم جيران لبني عوف بن سليم ، ووصفهم بانهم فصحاء (٢):

٩ - أبو المضاء السلمى :

وهذا راو أكثر عنه الهجري الرواية وسماه: (سيار بن صخر الناصري ثم أحد بني عتبة من خفاف سليم (٣) ، وبنو سليم يسكنون بقرب المدينة ، ولهذا اكثر الهجري الرواية عنه.

١٤ – حُمَّر بن الأشهب .

وحمر هذا لقبه أبو كليب وهو من بني عامر بن ربيعة من عقيل ، وقد روى عنه الهجري طائفة من أشعار العقيليين وجيرانهم (١٠).

١٥ – الدعدية:

والدعدية هذه من بني دعد ثم من بني زهير من هذيل

<sup>(</sup>٢) ص ٤٤٤ إلى ١٥٤ و ٧٧٤ الهندية و ٧٥ المصرية .

<sup>(</sup>٣) ص ٢٦٠ إلى ٣٦٧ الهندية .

<sup>(</sup>٤) من ص ٢٨٤ إلى ٣٣٤ الهندية و ٥٥٠ المصرية .

وبنو دعد هؤلاء هم رجاز هذيل كا يقول الهجري ، وقد روى عن الدعدية هذه كثيراً من أشعارهم .

#### ١٦ - الشهراني

ومن رواة الهجري الذين نقل عنهم في مواضع من كتابه: الشهراني ولقبه أبو هشام ، وشهران ، القبيلة المشهورة التي لا تزال في مساكنها القديمة في سراة الحجاز جنوب الطائف (١).

# ١٧ – الكعبي الهذلي:

ونقل طائفة كبيرة من أشعار هذيل عن أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم وهو كعبي هذلي من ولد عتبة بن جؤية على ما يقول الهجري (٢).

## ١٠ – مغاور العقيلي

وهذا الراوي من عبادة بن عقيل من سكان جنوب نجد ، وقد روى عنه كثيراً ، وأورد نسبه هكذا : ( مغاور بن نجاد بن حيان بن الهدار بن ماعز بن مرجو بن معاوية بن حزم بن عبادة ، بن عقيل بن كعب . وتردد اسمه في القطعة اللخرى . الهندية "" من الكتاب ولم نر له ذكراً في القطعة الأخرى .

<sup>(</sup>١) ص ١٨ ـ ٩٥ - ٥٥ - ٩٨ ـ ١٩ الهندية .

<sup>(</sup>٢) ٥٥ – ١٣٣ – ٥٥ - ١٥٤ - الهندية و ص ٤٦ المصرية .

<sup>(</sup>٣) من ص ٣٩٣ إلى ٤٠٢ .

# ١١ – أبو السَّري السلمي :

وروى الهجري عن هذا طرفاً من شعر بني 'سليم ' وساق نسبه قائلا: (عتمي بن محمد بن صبح بن عمر بن علي بن جهيم بن كعيب بن جذيمة بن مالك بن خفاف بن امرى القيس بن بهثة بن سليم ' وهو أبو السري جذمي كعبي )(١).

## ١٢ - الوِّز يْنِي :

وممن روى عنهم ما يتعلق بقبيلة طيء وبتحديد مواضع من بلادها ، الرزيني قال عنه انه من درماء طيء ونقل عنه معلومات قيمة (٢).

### ۱۳ – الخلصي :

والخلصي هو عبيد الله بن محمد الجعفري الطالبي من سكان الخلص ، وقد تلقى عنه الهجري كثيراً من المعلومات المتعلقة بتحديد مواضع بقرب المدينة المنورة ، واخباراً أخرى (٣).

### ه - اصحاب النوادر:

وهناك ممن روىعنهم الهجري منأفرد لهم فصولا خاصة، عنو نها بكلمة « نوادر » مضافة إلى كل واحد منهم ، وهم :

<sup>(</sup>١) الهندية من ١٩٧ إلى ٢٠١ .

<sup>(</sup>٢) من ص ٣٨٤ إلى ٤٤٤ الهندية وص ٣٣٩ و ٥٠٥ المصرية

<sup>(</sup>٣) من ص ١٩٠ إلى ١٩٣ و ٣٠٨ الهندية وص ١٤٧ المصرية .

### ١ - ابن علكم المرادي

وسهاه أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جدرة المرادي من أهل مأرب (١) .

#### ٢ – أبو المفدَّى

ورد ذكر نوادره هكذا (٢) : (آخر نوادر أبي المفدى) ولم أهتد إلى معرفة أولها لاضطراب النسخة :

### ٣ – أبو الغطـَمَّش المعرضي

قال عنه انهأحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل، وساق نوادره متصلة (٣) .

### ٤ - مُكرمة الفير اسية

أورد نوادرها ، وقال عنها : ( مُكرَمة بنت الكحيل الفراسية من بني عبد اللهبن سلمة بن قشير ، وهي أم سليان )(٤).

## ه - غنطة المُحاربية :

دعاها أم محمد وأورد نوادرها بعد نوادر الفراسية (٥).

<sup>(</sup>١) من ص ٣١٣ إلى ٣٧٩ المندية .

<sup>(</sup>٢) ص ٥٠٠ المصرية.

<sup>(</sup>٣) من ص ٢٤٢ إلى ٢٦٢ المصرية.

<sup>(</sup>١) من ص ٤٣٣ إلى ٤١٤ المصرية.

<sup>(</sup>ه) ص ۱ ه و المصرية .

هؤلاء هم أصحاب « النوادر » في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من الكتاب.

وسنعود للكلام عن مدلول كلمة « النوادر » كما سنورد إحداها – كما جاءت في كتاب الهجري .

## و - رواة آخرون : -

وقد صرح الهجري – فيا وصل إلينا من كتابه – بروايته عن عدد كثير من أهل البادية ، نرى في ذكر أسائهم دليلا على سعة اطلاع الهجري ، وكثرة روايته ، وعمق إتصاله بسكان الجزيرة مما قل أن نجد مثيلاً له فيا بين يدينا من المؤلفات .

وها هي أساء بعض من ورد ذكرهم من الرواة في كتاب الهجري :

١ - ابرهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن
 ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :
 تكرر ذكره :

٢ - أبو الحسن : ابراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد
 ابن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر :
 ٣ - وأبو ابراهيم من ولد الثويب بن الصمة القشيري :

٥ ــ الأعيمش من ربيعة بن هلال ٤ قال عنه: (ولم أر أفصح منه).

٦ أمة الرحمن الحرمليَّة :

٧ ـ الأوسي الحثمي :

٨ ـ الباهلي : تكرر ذكره

٩ ــ ابن بذال الكلابي ابن عم ابن ثومة : ويعني ناهض
 بن ثومة الشاعر الكلابي ٤ المعروف .

١٠ ـ أبو بريد المحرى الحرشي :

١١ ـ أبو بريه القذمي من الأسد:

۱۲ ـ أبو يحي بكير بن الضبيب بن مساور بن زياد بن عبد الله بن يزيد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم : تكرر ذكره .

۱۳ ـ بهيم العيسي من بني عيسى عبادة : ومعروف أن عبادة من عُقيل بن كعب .

١٤ ـ أبو ثعلب :

١٥ ـ أبو البسام الثمالي تكرر ذكره . وثمالة قبيلة لا تزال
 معروفة تسكن في ضواحي الطائف .

17 - الثوباني من هِزَّان الجازة: وبنو هزَّان لا يزالون معروفين، ويسكنون في أعلى وادي الجازة، وهي تقع في أسفل بلدة حوطة بني تمسيم، لا تزال معروفة، وهي غير مجازة طريق الحج العراقي.

۱۷ ـ الجبهي من الحَـجُر بطن من الأسد، من أهل السراة، فصحاء ـ كذا قال الهجري، وكراً ( الرواية عنه ـ

۱۸ – جبهاء بن محميمة بن يزيد ، أحـــد بني غفيلة بن هلال بن خلاؤة بن مسبيع بن بكر بن أشجع ، شاعر مجيد .

١٩ \_ أبو جحيش الاخثمي :

٢٠ أبو جرادة الأشجعي :

٢١ ـ أبو جعفر العدوي :

٢٢ ـ جميل بن دغيم المنقري: تكرر النقل عنه في مواضع ٢٣ ـ جميل بن سبّاع العَمْري – عميرة خفافٍ من بني سليم كرّر الرواية عنه

٢٤ \_ الحبيبي أ من مالك خفاف من سليم

٢٥ \_ حرمزة التميمي

٢٦ – الحسن بن عارم الرأويبي من رويبة هلال بن عامر.
 نقل عنه مرات .

٢٧ ـ الحصيني - من عوف سليم ـ

٢٨ ــ أبو الحمد رجل من بني حسن :

٢٩٠ ـ الحُنفي من قرد هذيل :

٣٠ \_ الحيدي أ: من قشير

٣١ ـ أبو خالد الأعور الهذلي:

٣٢ ـ الخثعمي أحد بني أوس وهم إلى شهران : والأوس إخوة الأواس ، وقد روى عنه في عدة مواضع

۳۳ - الخديري:

٣٤ – الخريمي – سلمي –

٣٥ ـ الخفاجي :

٣٦ - رجل من خولان:

٣٧ - الخويلدي : وخويلد من عقيل

٣٨ - ابن دحيم الزُّلَفي من هذيل:

٣٩ - أبو الرُّديني الحارثي أحد بني الحماس رهط النجاشي شاعر صفين: كرَّر النقل عنه.

٠٤ \_ الدَّرزيُّ \_ مزنيَّ \_

الله الشداد: ذياب بن رعلاء العوسجي أحد بني عوف بن عامر بن ربيعة

الرواية .

٣٤ ــ رحمة بن مُفرّج القشيري .

٤٤ – أبو الرّمَّاح الهلالي .

٥٤ ــ الرّيشي : وبنو ريشة من هذيل .

٤٦ ـ الزُّهيري زهير جشم .

٤٧ – الزُّهيرية – زهير جشم – وهي أم 'قر'يد ' وتقدم النقل عنها ' وانها كانت جارة الهجري في عقيق المدينه .

بن أعطي بن أعطي بن أبشكر بن أعطي بن أحطي بن أعطي بن أحزان بن دَيْسكَ بن عبيدة بن أقشكر .

٩ ٤ – 'ستَيْع بن عَمْرو الكعبي أَ أَهُدُ لَيُّ

٥٠ - ابن أبي المزعوق السُّحَيمي: من بني سحم منحنيفة.

١٥ \_ السَّرَويُ من ُجبِّيهَة الحَجْر من بني الهنوبن الأسد.

٥٢ ـ سري أبن عبد ربه الجشمي ، ثم أحد بني مالك :

صرَّح الهجري بأنه اجتمع به في 'جدَّة .

٣٥ ـ السَّرَوي: أحد بني غواية ، َشنو ِيَ ُ : وكأن هذا منسوبُ إلى السراة سراة شنوءة .

وقد أكثر الهجري عنه الرواية .

إبو سفيان السُّلميُّ .

٥٥ \_ السلولي .

· ٢٥ ــ سليمان بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر تكرر النقل عنه .

۷٥ - سلیان بن یحیی الشهابی من کعب بن أبی بکر بن
 کلاب .

٥٨ \_ أبو السمح الضَّبيُّ ، صَبَّة 'نمَير .

٥٥ \_ أبو السَّمْح الكيلابيُّ .

٩٠ \_ سمرة بن زيد أحد بني عيسى ثم المستملي ، من بني حوثة من 'عبادة .

٦١ \_ السَّمُعي \_ بطن من عَضَل .

٦٢ ـ أبو عراوة شبيث بن ابراهيم من بني قدامة من
 حبيب خفاف من بني سليم وهذا ممن تكرر النقل عنه .

- ٦٣ \_ شيخ من أحلاف ثقيف .
  - ٢٤ \_ شيخ من خفاجة .
  - ٦٥ \_ شيخ من غاضرة قيس .
    - 77 \_ شيخ من بني. هلال .
- ٧٧ \_ شغنوب بن أبي صالح السمالي السلمي .
  - ٦٨ ــ أبو صالح الخفاجي .
  - ٦٩ ــ الصُّويعة من بني َجذيمة سليم .
- ٧٠ ــ أبو القاسم : طاهر بن يحيى الحسيني : وقد تقدم ذكره وان الهجري كان مؤدّب ابنائه .
  - ٧١ \_ العائذي من ربيعة 'عقيل .
  - ٧٢ \_ عبد الله بن ابراهيم ، ويظهر أنه حسني .
    - ٧٣ \_ عبد البلوي :

٧٤ ـ عبد الله بن حماد الزيادي العنزى ، يظهر انه من عنزة لأنه روى عنه شعرا لشعراء من بني جوين من طيء ، وعنزة إلى طيء أقرب دارا من عنز .

٧٥ ـ أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الكريم بن لقيط بن فالج بن عياش بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم .

٧٦ \_ أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزُّبير بن عبَّادين عبد الله بن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير.

٧٧ \_ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر

بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر .

٧٨ ـ عبد الله بن محمد بن عطية البريدي ، صاهلي هذلي ويظهر أن هذا البريدي الذي تكررت الرواية عنه .

٧٩ ـ عبد الواحد بن سليان الخرفي من فهم .

۸۰ عبد الله بن دحیم بن عبد الله بن الولید بن نافع ابن زهیر بن شریك بن نعیلة بن كعب بن صبح ـ وزعم أن زلیفة هو صبح ـ بن كاهل بن التحارث بن تمیم بن سعد بن هذیل : وروی عنه مرات .

٨١ ـ عبيد الله بن عبد العزيز السدري من بني عامر بن ربيعة .

۸۳ ـ أبو الحسن: عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم روى عنه في عدة مواضع.

۸۳ ـ أبو الحسن: عبيد الله بن محمد عمن ساكني خلص ، من ولدعيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر: تكررت الرواية عنه .

٨٤ \_ عبيد القسيمي من بني عجل .

٨٥ ـ العتيري الهذلي .

٨٦ ـ العداوي في من مزينة .

۱۹۷ ـ أبو المهدي : عذو د بن عارم بن المشيَّع بن رد اد بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب . ۱۹۸ ـ أبو العَطَّاف الفاضري ، غاضرة قيس . ٨٩ ـ العُنُقيلي العبادي ، وناهيك به فصاحة كذا قال عنه ، وقد نقل عنه في مواضع .

٩٠ \_ على بن المضا بن المنهيّا العقيلي .

٩١ - أبو 'عمر - ولم يتضح لي من هو هذا مع تكور ذكره .

٩٢ ـ أبو عمرو السلولي ، وكان فصيحاً .

۹۳ ـ العَمْري ـ من عمرو بن عامر بن ربيعة ــ

٩٤ ـ العَمْري ۗ ـ من عمرو 'مرَّة ِ نَهْد ٍ .

٩٥ ـ ابن 'عمَير الظُّـبُوي ".

٩٦ ــ العَميري عميرة فزارة :

٩٧ - أبو عندل الأوسى .

۹۸ ـ الغاضري مُكمر .

٩٩ \_ عُرير بن مُسكين القشيري .

١٠٠ ـ الغنوي .

١٠١ ـ القُـرْ ي ـ قرَّة هلال . وقد تكرر ذكره .

۱۰۲ - أبو كبير الربي من الرباب من بني عدي رهط ذي الرسمة . كذا نسب إلى الرباب .

١٠٣ ـ مالك بن خنبش بن اللهديد الخيري البدري .

١٠٤ ـ المحاربي .

١٠٥ ـ محمد بن ابراهيم الجعفري .

١٠٦ ـ محمد بن الحصُين الفِتياني ، فتيان بجيلة .

۱۰۷ - محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهیم . ۱۰۸ - محمد بن ریاح الراً یاحی ، ریاح نصصیاً من خفاف من سُلیم .

۱۰۹ ــ محمد بن محمد بن خميس مولى الحسن بـــن زيد الحسيني ووصفه بأنه كان مخارقاً قال : أظن لله ملائكة من الأكراد يقطعون الطريق على أرزاق الناس .

١١٠ ـ محمد بن ُهرَير المُرْسِي ، مرّة غطفان .

بن بشر بن عبد الله بن أغفيل ، إلى بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس .

١١٢ ــ محمد بن يزيد الحصني السلمي .

١١٣ ــ ابن محمد العصمي ، من قرد هذَّيل

١١٤ ـ أبو محمد الحسني .

١١٥ ـ المختار الخويلي : كذا ولم أفهم هذه النسبة مع تكرر ذكره .

117 - أبو لاحق : مدرك بن حندج اللبيدي وقال عنه : ( هو أتم رواية من أم قريد الزهيرية من جشم ) .

۱۱۸ ــ المنرهبي : ومرهبة من همدان .

١١٩ ـ المُنزَني .

الحربي وهو من قبيلة حرب المعروفة ، وقد أوضح الهمداني في « الاكليل (١) » نسب بني الخيار هاؤلاء .

١٢١ \_ أبو جعفر مسلم محمد بن عبيد الله بن يحيى .

١٢٢ ــ أبو المشيّع الخميريّ .

١٣٣ ـ أبو مصعب المعاوي من عبادة .

١٣٤ ــ أبو المضيّح الكملابي .

١٢٥ ـ أبو المعضاد الحرشي .

١٢٦ \_ مغاور بن عبد الصمد من عبادة عقيل :

١٢٧ ــ المنظوري الفزاري : كرَّر الرواية عنه .

ابراهيم الناصري ، من خفاف بن امرىء القيس بن جهيد بن سند المرىء القيس بن بهثة بن سنديم .

۱۲۹ ــ منيع بن معضاد السامي الجعفري من جعفر بـــن کلاب روی عنه مر<sup>®</sup>ات .

۱۳۰ ـ أبو المهاجــر : ــ يظهر أنه من عبادة 'عقيل ــ وروى عنه الهجري في مواضع .

۱۳۱ ـ أبو مهدي السعدي سعد الحكضنة ويقصد حضنة الرسول صلطة ، من هوزان ، من قيس عيلان .

١٣٢ \_ نجدة بن عبد الأعلى العتيري الهذلي من عاترة من

<sup>(</sup>۱) ج ۱ ص ۳۰۰ .

صاهلة هذيل: كرر ذكره.

١٣٣ – أبو نجدة السلولي .

١٣٤ ـ أبو نعير المو قِعبِي .

١٣٥ ـ النميري .

١٣٦ ـ النهدي .

١٣٧ ـ وهب بن عبد الله العصمي القِرَّدي الهذلي وهذا ممن ورد ذكره مرَّات .

١٣٨ ـ أبو الوَهب السلولي .

١٣٩ ـ وهيب بن مسلم بن أسوار التَّغلبي ، ثم أحد بني عُمُسَر .

المتيمي من عمرو بن كلاب . كذا نسب الهتيمي إلى بني كلاب ، مما يدل على صراحة نسب 'هتيم ، وأنهم من أصول صحيحة كبني كلاب وعبس وغيرهم من قيس عيلان .

١٤١ ـ الهلالي .

١٤٢ ـ هلالي فصيح .

١٤٣ ـ أبو الخير : يحيى بن الخير بن سمح بن عبد اللهبن خير بن نعيم الأزرقي من خفاف سليم .

۱۶۱ – یحیی بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهیم وقد قرن النقل عنه بآخرین قال عنهم انهم جماعة ، وأن أتمهم روایة هو یحیی .

١٤٥ ـ أبو يعقوب : يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب .

وقد يروي الهجري ولا يصرح باسم من روى عنه كأرفي يقول :

١ ـ انشدني جماعة من جثعم

٢ \_ انشدني جماعة من بني ريشة من هذيل

٣ \_ انشدني جماعة من بني سعد بن بكر منحضنة النبي (عليه )

إنشدني جماعة من بني سليم

٥ ـ أنشدني جماعة من بني سهلية النجد

٢ ـ انشدني جماعة من بني كلاب المطرفي وأبو المضيح وغيرهما.
 وقد يقول: انشدني جماعة ولا يبين ممن (١١).

وقد أردنا منسرد من روى عنهم الهجري بدون استقصاء كامل الي كانت تعيش في الجزيرة وهذا قد يفيد الباحث عن حياة الهجري الثقافية.

ولا تفوتنا الإشارة إلى أننا ونحن بصدد استعراض روافد ثقافة الهجري ، بذكر منابعها إلى ضآلة ما بين يدينا من المصادر مما دفعنا إلى محاولة التعمق فيما أثر عن الهجري نفسه في الموضوع ، عله يمد أنا بشىء وإن كان قليلاً .

<sup>(</sup>١) ص ٥٦٥ المصرية.

# بمض من أخذوا عن الهجري :

١ - من علماء المشرق:

لا تسعفنا النصوص التي بين أيدينا بمعرفة العلماء الذين تلقوا عن الهجري من أهل المشرق ، ولعل لانصراف العلماء عن الجزيرة وأهلها في العصر الذي عاش فيه الهجري أثرا في ذلك، فقد اتجهت الأنظار إلى علماء العراق والشام ومصر لانتقال الملك إلى هذه الأقطار وبانتقال الملك ينتقال كل شيء ، وحيث ما حل يحل العلماء .

ولهذا لم نعرف ممن روى عن الهجري من العلماء سوى اثنين أحدهما أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي شيخ بن جني وتلميذ ابن دريد ومعرفتنا بهذا العالم لا تتجاوز ما نقلناه عنه آنها وخاصة صلته بالهجري ، ومع أن هذا العالم مكي وأن أبا الطيب الفاسي مؤرخ مكة تصدى لنرجمة كل ما وصل إلى علمه من أهل مكة في كتابه « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » إلا أننا لم نجد له ترجمة في هذا الكتاب .

ووجدنا ترجمة لعالم يتفق معه في الاسم ، إلا أنه يختلف معه في الزمن هو محمد بن علي بن الحسين بن القاسم ، مسن الأسرة التي تولت إمارة المدينة ولكنه ولد بهمذان ونشأ ببغداد وسافر إلى الشام ثم جاور مكة ، وتوفي ببلخ سنة ٣٩٣ (١) ه

<sup>(</sup>۱): « العقد الثمين » ج ۲ ص ۱۵۰ و « جمهرة النسب » لابن حزم ص ۱۳۹ .

عن ٨٣ سنة ، أي أنه من أقران ابن جني وينزل عن درجة شيوخه . اللهم إلا إذا كانت سنة الوفاة هذه غير صحيحة ، وانها ٣٧٣ ه و كثيراً ما تتصحف (سبعين) بر (تسعين) في كثير من الكتب .

أما العالم الثاني الذي عرفناه من تلاميذ الهجري فهو أبو محمد الهمداني :

# الهمنداني:

وعلامة اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المولود سنة ٢٨٠ ، مؤلف كتاب « الاكليل » و « جزيرة العرب » و « الدامغة وشرحها » و « وسرائر الحكمة » و «الجوهرتين» وغيرها من المؤلفات، ممن أخذ عن الهجري ، وصرح بذلك ، كما تقدم النقل عنه .

۱ - فقد ذكر في شرح « الدامغة » روايته عنه ، بالنص الذي أوردناد .

٢ – ونجد في كتابه «صفة جزيرة العرب» نقولاً لا نستبعد أن يكون أخذها عن الهجري ، وان لم يصرح بذلك ، منها قوله : ( وذات غسل . قال الشاعر (١) :

أيا ذات غِسْل يعــــلم الله أنني لجو "ك من بــــين البلاد صديق

<sup>(</sup>١) صفة جزيزة العرب ص ١٦٣ .

هذا البيت لم ينسبة الهمداني ، وقد اورده الهجري بهذا النص : ( وأنشدني سمرة بني زيد أحد بني عيسى ، ثم المستملي أحد بني رُحوثة بن عبادة :

أيا ذات غِسل يعمل الله انني لجواء صديق الجواء صديق ويا ذات غِسل ريم أرضك طيب كمسك لقلى بين الصلاء سحيق (١)

وسيأتي كلام الهجري في موضعه .

ونقل الهمداني في « صفة الجزيرة »(\*) ، قول الشاعر غير هنسوب :

ألا يا بـني 'عضم جزالاءُ جنــَّة مراطيب تجني كلَّ عام لــــَم حرْبا إذا أرطبت منها المباكير هيَّجت

كذا أورد الهمداني البيتين ، وقدد أوردهما الهجري في « نوادره » (۳) ومعها غيرهما ، أوردهما صحيحين منسوبين

صدور رجال لم تروعوا لهم سربا

إلى شاعر نميري .

<sup>(</sup>١) نوادر الهجري ٤٤٦ النسخة المصرية .

<sup>(</sup>۲) ص ۱۹٤٠

<sup>(</sup>٣) ص ١٠٤ النسخة المصرية.

- ونجد نصا منقولاً عن الهجري في الكتاب المنسوب إلى الأصمعي ، والمطبوع في بغداد باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » ، وهذا الكتاب لا شك أنه لغير الأصمعي وغيل إلى أنه من تأليف الهمداني ، ونجد لهذا الكتاب أصولاً متعددة منسوبة إلى مؤلفين مختلفين ، نجد أطول نص لهذا الكتاب ما ورد منسوباً إلى عبربد بن شرية ، في كتاب طبع في الهند مع كتاب « التيجان » المنسوب إلى ابن هشام .

وصورة أخرى للكتاب نجدها في مكتبة ( الامبروزيانا ) في ايطاليا تحت رقم ( G3 ) باسم كتاب « السيرة » عــن دغفل الشيباني ، وفي خلاله روايات عن ابن الكلبي ( الورقة ما ) وعن عُبيد بن شرية الجرهمي ( الورقة ٦٠ ) .

ونجد صورة ثالثة في كتاب لا يزال مخطوطاً بعنوان «كتاب فيه وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود» تأليف علي بن محمد بن الدعبل بن علي الخزاعي . وقد طبع في العراق منذ أمد منسوباً إلى أحد مشاهير الأدباء المتقدمين (١).

ولنا بحث حول هذا الكتاب المتعدد الأسماء ، المختلف النصوص ، المتفق في الأصل ، رجَّحنا نسبته إلى الهمداني وأنه من كتابه « الاكليل » من القسم المتعلق بأخيار حمدير

<sup>(</sup>١) طبعه الأديب سليان الدخيل النجدي .

والذي يعبر عنه الهمداني في الجـزء الأول من « الاكليل » بكتاب « السيرة » .

نجد في النسخة المنسوبة إلى الاصمعي (١): وفي كتاب «الوصايا » (٢) المخطوط هذا النص: وسألت أبا علي الهجري عمن خرج مع أحمس بن أنمار من قومه فقال: خرج معه بنو بحيلة بن أنمار، وبنو أفتل بن أنمار وهم من بني عوف بن أنمار، فسألته عن أفتل فقال: منهم شهران وكرود وناهس والوس وأواس.

فسألته عن أحمس فقال : من بني منبه بن معاوية بن أسلم ابن أحمس بن عوف بن انمار وهذه القبائل تعرف بخثم و بجيلة. وأنشدني للمعكس القُـحافي – وقحافة بَطن من شهران:

نحن الذين ورثنا الطود عن إرم أيام احمس وافساه بأغار أيام حمير ، تعلو نار' عزاتها ما أوقد الناس في الآفاق من نار أيام كهلان ، قومي ضابطون لهم

ما ضمت الأرض من بدو وأمصار . تجبى إليهم إناوات البلاد ، ولا يعصيهم من مقيم ، لا ولا سارى

<sup>(</sup>۱) ص ۲۰

<sup>(</sup>٢) ص ٣٦ نسختي الخطية .

فَمَلَكُ آثَار آبَائي بمِـــأربَ ، لا يفوتهــا اليوم من رسم وآثار

# الهجري لدى علماء الأندلس ،

قلنا – فيما تقدم – أن الاندلسيين هم الذين نقلوا علم الهجري إلى وطنه وقومه ، فبواسطتهم عرف علماء الشرق الهجري ، فقد وفد إلى الشرق عالمان جليلان هما ثابت بن حزم وابنه قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة من الأندلس وتعرف الآن باسم ( سراقوسة ) . قدما للحج سنة ٢٨٨ ه وكانت رحلتها واحدة وسماعها واحد على ما ذكر ابن خير الاشبيلي (١) ، وقد اجتمعا بالهجري ورويا عنه ونقلا كتبه إلى الأندلس مع ما نقل من كنب أهل المشرق من مكة ومن مصر .

وقد وصفها صاحب « نفح الطيب » بأنها اعتنيا بجمع اللغة وأدخلا إلى الأندلس علماً كثيراً ويقال بأنها أول من أدخل كتاب « العين » إلى الأندلس . وقد ألف قاسم كتاب « الدلائل » بلغ الغاية في الاتقان ومات قبل اكا له مات سنة ٣٠٢ ه بسرقسطة ، فأكمله أبوه ثابت الذي توفي بعده سنة ٣٠٢ ه عن ٥٥ سنة .

وقد ورد في كتاب « الدلائل ». نقول عـن الهجري ،

<sup>(</sup>۱) رحلة ابن خير ص ۱۹۲ .

قليلة - سننقلها عندما نتحدث عن «الهجري اللغوي» في بحث مفرد.

وعن هذه النقول نقل أبو عبيد البكري في كتاب « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (١١) » .

ويوجد كتاب « الدلائل » ناقصاً ، جزء منه في دار (الكتب الظاهرية) بدمشق وجزان في (الخزانة العامة) في الرباط بالمغرب ، والأجزاء الثلاثة يحتويان على جل الكتاب . بحيث يصبح النقص منه يسيراً في أوله ، ويتضمن الموجود منه تفسير مفردات لغوية لكلام الرسول عليلي ومن كلام مشاهير الصحابة وبعض التابعين .

وقد قام صديقنا الاستاذ عـز الدين التنوخي بتحقيق الكتاب وتهيئته للنشر 6 إلا أنه انتقل إلى رحمة الله قبـل إتمام ذلك (٢).

عن هذين العالمين الاندلسيين ، تلقى علماء الأندلس علم الهجري .

فجاء العالم اللغوي العظيم أبو الحسن علي بن سِيدة الضرير الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ ه ، فنقل في معجميه الكبيرين

<sup>. (</sup>١) أنظر صفحة ٥٠٠ مثلا .

<sup>(</sup>  $\Upsilon$  ) أنظر بحثًا عن كتبه العلامة التنوخي في  $\Upsilon$  مجلة المجمع العلمي العربي  $\Upsilon$  بدمشق ، المجلد الد  $\Upsilon$  ،  $\Upsilon$  ،

« المحكم والمحيط الأعظم » و « المخصص » أشياء كثيرة لغوية عن الهجري أخذها فيا يظهر من كتاب « النوادر » .

ثم جاء العالم الاندلسي الوزير الفقيه أبو عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ١٨٤ ه صاحب كتاب «معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع » وكتاب «فصل المقال في شرح الأمثال » وكتاب «اللآلي في شرح الأمثال » وكتاب «اللآلي في شرح الأمالي » وغيرهما من مؤلفات - فنقل عن الهجري في المعجم مصرحاً باسمه في ثلاثة مواضع: جاش والسوارقية وفراضم والموضع الثاني وفي النوادر [القطعة المصرية والورقة: ٢٣٨].

وقد نقل البكري أيضاً أشياء طويلة جدا وكثيرة نجدها منسوبة للهجري عند غيره ، ولكنه هو نسبها إلى أبي عبيد السكوني ، وأوردها في فصول طويلة في « معجم ما استعجم » والسكوني هذا لا نعرف عنه شيئاً ، ولا نجد في النصوص التي بين أيدينا ما نستدل به على تحديد زمنه تحديدا دقيقاً . وقد قال البكري من مقدمة « معجم ما استعجم » ما هذا نصه : ( وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني ، فهو من كتاب أبي عبيد الله عمرو بن بشر السكوني في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرام بن عبد الملك الكندي عن عرام بن من رواته السكوني ، وكلمة ( يحمل ) تؤدي معنى ( يروي ) من رواته السكوني ، وكلمة ( يحمل ) تؤدي معنى ( يروي )

وأورد البكري نصا أصرح منها حيث قال (۱): (قال السكوني: أملى على أبو الأشعث وهذا نص صريح في أن السكوني تلقى كتاب عرام عن راويه الأصلي وهو الكندي الذي أملى عليه عرام كتابه ، وعلى هذا فالسكوني قريب العهد من عصر عرام وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون (۲) أن الكندي الذي روى عن عرام مباشرة من رجال القرن الثالث الهجري.

ويرى الدكتور حسين نصار أن عرام بن الأصبغ توفي نحو سنة ٢٧٥ ه (٣) ولم يوضح الدكتور مصدره في هذا ، (١) إلا

<sup>(</sup>١) معجم ما استعجم ، ص ٥٥٥ .

<sup>(</sup>٢) نوادر المخطوطات ٧ / ٢٧٦ .

<sup>(</sup>٣) « التراث الجغرافي اللغوي عند العرب » في « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد الرابع عشر .

<sup>(</sup>٤) استوضعت \_ بعد كتابة هذا الدكتور قصاراً ، فتفضل بالكتابة إلى بتاريخ ٣/١/١٠ بما هذا قصه : (يكثر ذكر عرام في النسخة المحفوظة بمكتبة « المجمع العلمي العراقي » والمصورة من مكتبة السيد حسن الصدر أنسي الدكتور ذكر نسخة أي كتاب والظاهر أنه كتاب « العين » وخاصة في حروف العين والفياد والسين ، وما يرد في هذه النسخة من العين من أقوال تجعل الموء يميل إلى أن عراماً كان معاصراً لمن يدعى « أبا ليلي » ، وأن هذا كان معاصراً « للضرير » ويدعم هذا قول ياقوت في ترجمة طاهر وأن هذا كان معاصراً « للضرير » ويدعم هذا قول ياقوت في ترجمة طاهر واسفد الأدباء : ٣ : ١٥ - مرجليوث ] : (كان طاهر بن عبد الله بن طاهر استقدمه \_ أي أحمد بن أبي خالد ، أبا سعيد الضرير — من بغداد إلى خراسان ، وكان يلقى الأعراب الفصحاء الذين استوردهم ابن طاهر فيسابور ، فيأخذ عنهم — ص ١٧ - لما قدم عبد الله بن طاهر فيسابور أقدم معه جماعة من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب، منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العيسجور ) اه كلام — من أدباء الأعراب منهم عرام، وأبو العميشل، وأبو العرب المعرب الله بن عرام، وأبو العميشل، وأبو العرب المه المناه الم

أن مما لا شك فيه أن عراماً من رجال القرن الثالث ، وأنه أورد في كتابه من النصوص ما هو من أقوال ذلك العصر ، ومن ذلك بيتا عزيرة (١) بن قطاب السلمى :

لقد رُعتُموني يَوم ذي الغار روعة ً بأخبار سوء دونهن مشيبي نسَعيمُ فتى قيس بن عيلان غدوة وفارسها تنعونه ألحس

وعزيرة هذا بمن قتل في حدود سنة ٢٣١ عندما غزا بغا الكبير بلاد العرب ، وغزوته مشهورة ، وإذا لاحظنا أرب الهجري في سنة ٢٨٨ كان بمنزلة من العلم تحمل الوافدين إلى مكة على الاتصال به للتزود من علمه ،أدر كنا أنه كان معاصراً لعرام ، أو قريباً من عهده ، وأن السكوني الذي روى كتاب عرام بواسطة أبي الأشعث الكندي كان متأخراً عن الهجري .

غير أن هذا لا يمنعنا من استقصاء ما نعرف عن السكوني هذا ، فقد تناوله بالحديث عالمان جليلان من علماء عصرنا ،

باقوت، وقد تولى طاهر نيسابور من سنة ٢١٤ أو ٢١٥ إلى سنة ٣٠٠ م.
 إذن فقد كان عرام حياً في هذه المدة ، ولم أعثر إلى البوم على شيء يمتد بهذه الفترة من حياته ) . انتهى كلام الدكتور .

<sup>(</sup>١) ورد هذا الاسم عزيرة ، وعذيرة . أمـــا المرزباني في « معجم الشعراء » فقد أورده في حرف الهاء : هزيرة ، وجاء في هامش كتاب الهجري بخط كاتب الأصل ( عزيرة ) والنسخة قديمة الخط .

هما الدكتور صالح أحمد العلي ، والدكتور حسين نصار ، ويحسن أن نورد ما ذكراه عنه ، ثم نعقب على ذلك بما نراه .

لقد قام الدكتور صالح العلي بدراسة مستفيضة للنصوص التي أوردها البكري وياقوت في معجميها ، مقارنا بين تلك النصوص ، وبين ما أورده السمهودي في « وفاء الوفاء » عن الهجري ، فقال (١):

## أبو عبيد الله بن بشر السكوني (٢) :

لقد ذكرنا أن البكري اعتمد على كتاب عرام عن طريق أبي الأشعث ، عن السكوني ، وان ما أورده السكوني عن عرام يرد بنصه في كتاب عرام المطبوع ، كا يرد فيا نقله ياقوت والسمهودي عن عرام .

غير أن البكري يستمد من السكوني معلومات أخرى قيمة لا ترد في كتاب عرام ، ولا ينسبها أحد إلى عرام ومنها:

(۱) ضرية ( ۸۵۹ – ۸۷۸ ) وهو وصف مستوعب شرح فيه تاريخ المنطقة في الاسلام وما حدث فيها من تطور وانماء

<sup>(</sup>١) « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » المنشور في « مجلة المجمع العلمي العراقي » ج ١١ .

 <sup>(</sup>٢) عن « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » في « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد الحادي عشر .

في الري والزراعة وخصومات حول الملكيات ، ثم وصف ما في المنطقة من أماكن ووديان وجبال وينابيع ومياه ومناجم متسلسلة جغرافياً مجيث يمكنك أن ترسم خريطة واضحة لها.

لم يذكر البكري بصراحة ووضوح المصدر الذي اعتمد عليه في هذه المعلومات ، غير أنه يذكر السكوني في موضعين من البحث : فهو عند الكلام عن وادي ذي عثث يقول : « يصب فيه وادي مرعى ، هكذا قال السكوني : مرعى بالميم ، وأظنه ثرعى بالثاء المضمومة ، لأني لا أعلم مرعى اسم محل » ( ص ٨٧١ ) . كما أنه عند كلامه عن أمرات يقول : « ورواه السكوني : إلى أبرق الدءاث ذي الأمرات (ص٨٧٦) وهاتان الاشارتان توحيان بانه قد أخذ المعلومات من السكوني.

ومما يؤيد أن البكري أخذ معلوماته عـن ضرية من السكوني ، قوله عند الكلام عن الحسلات أنها «هضاب محدودة مذكورة في رسم ضرية ، وهناك ماء يسمى حسلة : هكذا وقع في كتاب السكوني » (ص ٢٤٤) والحسلات وحسلة مدكورة في الفصل المكتوب عـن ضرية ( أنظر ص ٨٧٠) .

وكذلك عند الكلام عن حِلتِّيت وانها في ضريةحيث قال « وذكر السكوني هناك ( في ضرية ) أنه جبل » (ص٢٦٤) والنص موجود في الفصل المكتوب عن ضرية ( ص ٢٦٢ ) .

وعند الكلام عن خزار يقول « وخزار في ناحية منعج دون إمرة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر اليهن كل من سلك الطريق ، ومنعج على مقربة من حمى ضرية هذا قول السكوني » (ص ٤٩٦) وهذا موجود في الفصل المكتوب عن ضرية وان لم يكن حرفياً (ص٨٧٧).

وعند الكلام عن فروع يقول « وماء لبني عبس آخر يقال له الفرع أو الفروع لا أحقه ذكره السكوني قد تقدم ذكره في رسم ضرية » ( ص ١٠٢٣ ) وهــــذا مذكور في الفصل المكتوب عن ضرية ( ص ٨٦٤ ) .

(٢) فيد ( ١٠٣٣ – ١٠٣٥ ) وصف البكري منطقتها وجبالها وأوديتها ومياهها وعشائرها والمسافات بينها ، وقد ذكر في ثنايا هذا الوصف « وقال السكوني » « هكذا قال السكوني » بشكل يدل على أنه أخذ النص من السكوني .

وقد ذكر البكري في مكان آخر ( ص ٢٦٠ ) « البعوضة وهي ماءة في حمى فيد بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً على ما يأتي ذكره في رسم فيد نقلاً عن كتاب السكوني » .

(٣) عقد البكري فصلاً طويلاً عن حمى الربذة (ص٦٣٣٠ ٦٣٧ ) ذكر فيه حدوده وآباره ومياهه وجباله وعشائره والمسافات بين أماكنه بنفس الأسلوب والطريقة التي بحث فيها فند وضرية . لم يذكر البكري في هذا النص من أين استقى معلوماته ، غير أنه يذكر في مواضع أخرى ما يدل على انه استمد هذا الفصل من السكوني ؛ فهو يقول في ص ١٤٢: (أروم وأرام قال السكوني هما جبلان في قبلة الربذة) كما يقول في ص٢٠٥: « وذكر السكوني أن الخضرمة ماءة في حمى الربذة فانظره هناك » وكلا النصين موجودان في هذا الفصل (ص ٣٥٥) وإذا لاحظنا أن هذا الفصل مكتوب بنفس الأسلوب والطريقة التي كتب فيها عن « فيد » وعن « ضرية » أمكننا القول بانها مأخوذة من السكوني أيضاً.

(٤) عقد البكري فصلاً عن تياء ( ص ٣٢٩ – ٣٣١ ) تحدث فيه عن الطرق الأربعة التي بين المدينة وتياء ثم وصفها، وقد ذكر في أولها « قال السكوني » ( ص ٣٢٩ ) مما يدل على أنه أخذ الفصل منه .

غير أن هذا الفصل غير كامل لأن البكري يقول في (ص الديري الأسماء هكذا ذكره السكوني ولست منه على يقين واليه تنسب عين الأسماء وهي على مرحلة من المدينة وأنت تريد تياء وأنظرها في رسم تياء ». غير أن هذا المكان غير مذكور في الفصل المكتوب عن تياء.

(٥) فدك (ص ١٠١٥ – ١٠١٦) حيث ذكر موقعها وعشائرها والطرق الموصلة لها ؛ وقد ذكر في هذا البحث: «ثم

- مرتفقاً لبتي قتال بن يربوع ، هكذا قال السكوني ، وإنما هو رياح بن يربوع.. » مما يدل على أنه أخذ النص من السكوني
- (٦) خيبر (ص ٥٢١ ٥٢٤) وقد بحث في الطرق المؤدية لها وجبالها ووديانها وحصونها ومياهها ، وذكر في (٩٢٣) : « صح ما أوردته في كتاب السكوني » .
- (٧) النقيع ( ص ١٣٢٣ ١٣٣٣ ) وقد وصف فيه ابعاد حمى النقيع والآثار التي على حدوده ووديانه ومياهه ونباتاته ومزارعه والملكيات التي عليه ؛ وأشار في بحثه هذا إلى السكوني مرتين ، حيث يقول في ص ١٣٢٥ « هكذا نقل السكوني » وفي مكان آخر « هكذا لفظ السكوني » مما يدل على أنه أخذها منه .
- (٨) في البكري فصل طويل عن العقيق (٥٢ ٩٥٨) ذكر فيه الاعقة واقطاع العقيق ثم الطرق المؤدية اليه ومسافاتها ثم نص من ابن اسحق عن محطات طريق الرسول إلى بدر . ان أسلوب هذا الفصل لا يختلف عنه في الفصول التي ذكرناها عن السكوني أيضاً .
- (٩) ينقل البكري نصوصاً مطولة عن العرج (ص ٩٣٠- ٩٣٠) و ذروة (ص ٦١٢) و ذروة (ص ٦١٢) وغدير خم (ص ١٥٥ / ٥١٠) والأشعر (ص ١٥٥ / ١٥٨) ويشير في كلمنها إلى رواية السكوني أو ضبطه كما نقل السكوني مما يدل على أنه أخذها منه .

ويذكر البكري في (ص ٢٧٤) « وقد تقدم في رسم الأشعر بأسفل نملى البلدة والبليدة وهما عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص فانظره هناك ؟ وكذلك قال محمد ابن حبيب ، كا قال السكوني فيا نقلته عنه عند ذكر الأشعر قال : البليد ماء لآل سعيد بن عنبسة بن العاص بواد يدفع في ينبع » وهـــذا مذكور بنصه في كلام البكري عن الأشعر (ص ١٥٨) وهو دليل آخر على انالبكري أخذه من السكوني.

ان النصوص التي نقلها البكري عن السكوني مطولة شاملة تكون لباب كتاب البكري وجوهره ، وهي أشمل وأدق ما فيه ، وقد اعتبر البكري نفسه هذه النصوص أساساً شاملًا حتى أنه إذا جاء اسم المكان في مكانه الأبجدي فان البكري يقتصر في الكلام عليه بأن يشير إلى أنه بحثه في الفصل المعين الذي ذكر المكان ضمنه ، ولنوضح ذلك بالقول انه عند كلامه عن حمى ضرية ، يذكر حلِّيت وما لديه من معلومات عنها ، وهي أحد جبال ضرية ، فاذا ما جاء دور الكلام عن حليت في مكانها من الترتيب الأبجدي فانه يكتفي بالقول « أنظرها في رسم ضرية » دون أن يضيف أية معلومات أو يورد شيئًا عنها في هذا المكان، وعلى هذا الأساس يمكن تركيز كتاب « معجم ما استعجم » للبكري وحصره على فصول معينة أهمها ولبابها هو ما رواه عن السكوني وعرام ، أما ما تبقى من معلومات فهي زائدة وغير مهمة ، اللهم إلا ما

يورده من أشعار مستمدة من اللغويين .

ان الفصول الشاملة التي نقلها البكري عن السكوني تشمل بعض سواحل اقليم الحجاز ، والمنطقة الجبلية منه ، وهي التي نقلها من عرام ، ثم منطقة خيبر ، وفدك وتياء ، والنقيع ، والربذة ، وضرية ، وفيد ، وربما أجها وسلمى ، أي أنها شملت منطقة واسعة تمتد منأواسط نجد تقريباً إلى تياء والبحر الأحمر ومكة . وإذا كنا نجلم مصدره عن جبال الحجاز ، وهو عرام ، فاننا لا نعلم مصدره عن المناطق الأخرى ولذلك سنعتبره صاحب هذه المعلومات .

ان كثيراً من النصوص التي أخذها البكري عن السكوني أوردها السمهودي أيضاً حرفياً ولكنه نسبها إلى الهجري .

(١) في بحث النقيع نقل السمهودي نصوصاً من عدة مصادر ، ومنها الهجري ، وهي موجودة حرفياً تقريباً في الفصل الذي كتبه البكري ؛ كا نقل السمهودي في المعجم الذي يكون الفصل الثاني من الباب السابع لبقاع المدينة وأعراضها وأعمالها نصوصاً عن عدة أمكنة في العقيق منسوبة إلى الهجري وكلها موجودة في الفصل الذي كتبه البكري عن النقيع معتمداً على السكوني .

ونورد أدناه جدولاً للأماكن التي أخذا السمهودي معلوماته عنها من الهجري، ونصوصه تتفق حرفياً مع ما ورد في البكري.

رَفَّعُ عبر (الرَّحِئِ) (النِّخَرَيُ (أَسِلَسَ) (النِّرُ) (الِفِرُونِ)

ثنية الشريد

البكري السمهودي (الجزءالثاني – الطبعة الأولى)

الحمي TT1 = 1778 برام والوتد ولصاف 11. / 11. = 17.50 الوتد **TAV** = 1770 عسيب مقمل 7 £ 1 = » اثب واثيب rqr / r\1 = » قرارة أملس 7171 = 717 \ K37 المرخ Y17 = 177A رواوة ٣1٤ = » الأثبة 711 = " . رابغ **\*\***9 = » الخليقة **∀・・** = » الجثحاثة V7 = 1779 شوطى \*\*\*\* = » روضة الجام \*10 = » حمراء الأسد 790 = »

45 × = 1441

البكري السمهودي ( الجزء الثاني )

ص ص

شجرة المحرم (نص أطول ) يختلف في بعض التفاصيل )

مزارع عروة « = ۲۹۰ الجماوات ۱۳۳۲ = ۲۰۸/۲۰۹ ( في البكري مختصرة حداً )

العرصات ( = ۲۰۰ العرصات الجرف ( ۱۹۹ = ۱۳۳۳ ) ۱۹۹ الجرف ( = ۱۳۲۰ / ۲۲۰ الزغابة الخابة وعين الصورين ( = ۲۰۱ | ۲۹۲ = ۲۹۲ ) ۲۹۲ = ۲۹۲ | ۲۹۲ = ۲۹۲ |

(٢) ضرية وقد عقد لها البكري فصلاً طويلاً ( ٥٩ – ٨٥٨ ) ذكرنا من قبل انه اعتمد فيه على السكوني .

وقد عقد السمهودي لضرية فصلاً طويلاً ( ٢٢٨ – ٢٣٤ ) نقــــل عن أوله ستة عشر سطراً عن ابن الـكلبي والاصمعي والأصمعي والأسدي وابن سعد والمجــــد ، ثم نقل الباقي عن

الهجري وختم النقل بقوله: (انتهى ما لخصته ممانقله الهجري). ثم ذكر عن ابن جني حكايات وأشعار ليست لها علاقة وثيقة بالموضوع . ومن هذا يتبين ان مانقله عن الهجري هو أساس بحثه وجوهره .

وقد أورد السمهودي في مواضع أخرى من كتابه نصوصاً عن بعض المواضع في ضرية ذكر صراحة أنه نقلها عن الهجري: من ذلك كلامه عن عين ضرية ( ص ٢٣٢) فقد كرر ذكرها حرفياً في ( ص ٣٣٩) ، وعن شعر ( ص ٣٣٩) فقد كررها في ( ص ٣٢٩) ، ومذعى ( ص٣٤) فقد كررها في ( ص ٣٧٠) الجفر ( ص ٣٣١) فقد كررها في ( ص ٣٧٠) الجفر ( ص ٢٣١) فقد كررها في ( ص ٢٨١) وكل هذه النصوص للكررة ذكر صراحة في ( ص ٢٨١) وكل هذه النصوص للكررة ذكر صراحة أنه أخذها عن الهجري مما يعزز أن كل الفصل مأخوذ من الهجري .

وعند مقارنة المادة المكتوبة عند السمهودى بالمادة التي عند البكري نلاحظ أن السمهودي قد اختصر بعض النصوص وحذفها ، ولكن ما أورده مذكور بالحرف عند البكري ؛ اللهم ما عدا الاختلاف في قراءة بعض الكلمات ( وهي قليلة ومؤملة في المخطوطات ) .

غير أن السمهودي يورد بعض المعلومات التي لا ترد عنـــد البكري : ومن ذلك المعلومات التي قدمها في ( ص ٢٢٩ ) عن أعمال ابراهيم بن هشام ، وقد أشار اليها البكري باقتضاب

(ص ٨٦٠). وكذلك ما أورده عن العين التي حفرت بين نفء واضاخ ، والعين التي عملها عثمان بن عنبسة (ص ٨٦١)، وهي غير مذكورة في البكري ، وكذلك هدم بني العباس حفيرة (١) سليمان ( السمهودي ص ٢٣٣، البكري ص ٨٦٨).

وقد ذكر السمهودى نصوصا صرح بنقلها عــــن الهجري وهي مذكورة عند البكري .

السمهودي	البكري	
ج ۲ ص	ص	•
Y 2 +	አጓኔ	مثل : ابرق خترب
rr.	٧٢٨	الشياء .
44.5	٨٦٨	عين سليان
44	AYI	الشطون
<b>70</b> •	AYY	انسان

(٣) فيد: وهي تشغل ثلاث صفحات من كتاب البكري (٣) فيد: وهي تشغل ثلاث صفحات من كتاب البكري (ص ١٠٣٢ – ١٠٣٥) اعتمد في معظمها على السكوني ومادتها موجودة بنفسها في كتاب السمهودي (ج ٢ ص ٢٣٦ – ٢٣٧) غير أنه ذكر في أولها «قال الهجري ، وفي آخرها » هذا آخر ما لخصته عن الهجري » مما يدل على اعتماده فيها على الهجري . غير أن في كلام السمهودي عن اعتماده فيها على الهجري . غير أن في كلام السمهودي عن

<sup>(</sup>١) الصواب : حفيرة أبي خليد العبسي .

فيد اضافات غير موجودة في كتاب البكري (١) ، وتبدأ هذه الاضافة من بعد كلامه على صحراء الحلة ، حيث يدرج كلاماً طويلاً عن سويقة والجبل الذي فيه معدن النجادي ، وكبد منى ، وقادم وقويدم ، وأشيق . ولما كانت هذه الاضافة في آخر الفصل ، لذا نعتقد انها ساقطة من النسخة المطبوعة من كتاب البكري .

(٤) الربذة: فقد نقل السمهودي عنها معلومات ملخصة عما في البكري دون الاشارة إلى مصدره ، غير نص واحد أشار فيه إلى أنه أخذه عـن الهجري وهو موجود في البكري.

(٥) نقل السمهودي عن الهجري نصوصاً وردت في المادة التي كتبها البكري عن الأشعر منقولة من السكوني وهي :

السمهودي (ج٢)	البكري	
797	100	حورتان
TVT	107	ظہ
477	101	بواط
777	104	بلدة والبليدة
49 8/48 1	1409	عبود

<sup>(</sup>۱) هذه الاضافة تتعلق بحمى ضرية ، ويظهر أن السمهودي نقل عـن نسخة مختلفة الترتيب وقد فعل هذا فيما نقله عن حمى فعرية ( ص ٣٣٤ ) أذ بعد فضاد ادخل جملة: (ثم يلي الأقعس) وهو كلام يتعلق بحمى الربدة.

(٦) وقد نقل السمهودي أيضاً عن الهجري نصوصاً عـن يين (ج ٢ ص ٣٩٣) والأجرد (ج ٢ ص ٣٤٦) وقدس (ج ٢ ص ٣٥٩) وهي غير موجودة في كتاب البكري .

إن نطاق معلومات الهجري ومادته التي أوردها السمهودي تشبه في جملتها وتفصيلها المادة التي أوردها البكري عـن السكوني، وهذا التطابق في النطاق والتفاصيل يحملنا على افتراض ثلاثة فروض:

١ - إن المؤلف الذي يسميه السمهودي الهجري هو نفسه الذي يسميه البكري « السكوني » ولكن مما يضعف هذا الاحتمال أن السمهودي يذكر عند الكلام عن غيقة « وقال السكوني هو ماء لبني غفار » (ج ٢ ص ٣٥٤) مما يدل على أنه كان واضحاً في ذهنه وجود راوية اسمه السكوني ، وانه غير الهجري . ثم انه يصعب فهم أية علاقة بين النسبة إلى السكون وإلى هجر ، وذلك لأن السكون قبيلة يمانية النسب استوطن بعض أفرادها الكوفة والشام والفسطاط ، ولم يستوطن أحد منهم هجر التي هي مدينة مشهورة في البحرين غاب أهلها من عبد القيس وبكر ولم تذكر المصادر أن فيها أحداً من السكون .

٢ – ان الهجري هو غير السكوني وان كلا منها روى عن مصادر أقدم ، فأما الشطر الأول فمعقول ، وأما كونها استمدا من مصدر أقدم فانه أمر يحتم علينا ، ان صح ، ان

نعطي بذلك التقدير الأكبر لهذا المصدر الجغرافي المجهول ، غير أن هذا ان صح ، فانه يضعنا أمام اشكال آخر وهو ان مؤلفي المغاجم الجفرافية الرئيسية الثلاثة ، وهم البكري وياقوت ، والسمهودي ، اهتموا بذكر المصادر الأولى وكانوا مطلعين عليها ، ولا يعقل أن ثلاثتهم وقد قدروا هذا المصدر بدليل كثرة ما نقلوه عنه ، يجهلون اسمه وينسبون المعلومات بدليل كثرة ما نقلوه عنه ، يجهلون اسمه وينسبون المعلومات إلى الراوية الثاني دونه ، بالرغم من سعة اطلاعهم على المصادر الأولى ، والتي تتجلى من مجرد القاء نظرة على فهرست أسماء رواتهم .

٣ – ان الهجري هو غير السكوني ، وإن أحدهما قدر روى معلوماته عن الثاني وهدذا الافتراض يتطلب دراسة دقيقة لكتب التراجم .

فأما الهجري فان السمهودي يسميه أبو عـــلي الهجري (وفاء ج ١ ص ٦٩) ويذكر في مكان آخر من كتابــه «وإثبات الهمزة في كتاب الهجري عن محمد بنقليع عن أشياخه قالوا ما برقت السماء قط على عظم (وهو جبيل قرب المدينة) إلا استهلت ، وكانوا يقولون ان على ظهره قبر نبي أو رجل صالح، قال وأنا أقول: أن عظم من منزلي إذا بدوت في ضيعتي بالثنية بحيث ناله دعائي ، فقلما أصابنا مطر إلا كان عظم أسعد جبالنا به وأوفرها حظاً (ج ٢ ص ٢٤٧) وواضح من هذا النص أن الهجري هو من أهل المدينة ، وان له ضيعة هذا النص أن الهجري هو من أهل المدينة ، وان له ضيعة

يتبدى فيها أحياناً بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة. [صاحب الضيّعة هوالسمهودي لا الهجري]

ولأبي على الهجري كتاب النوادر ، وهو كتاب ضخم منه مخطوطتان ، احداهما في مكتبة جامعة كلكتا، والأخرى في دار الكتب المصرية ، وقد أعدها للنشر السيد معصومي مدرس العربية في جامعة كلكتا ، والقي عنها بحثاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في الهند في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد أخبرني أنها تجمع نوادر اللغة والشعر ، ولا تتناول بحوث جغرافية . ولم ينقل ياقوت عن الهجري شيئاً ، أما البكري فقد نقل نصاً واحداً عن الهجري شيئاً ، أما البكري

أما السكوني هذا فلم أجد فيما قرأته من الكتب من يترجم له أو يذكر اسم كتابه . أما الكتب التي بحثت البلدان والتي أوردت ما ذكره ابن النديم منها في الضميمة التي أضفتها إلى كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ص٢٨٨-٢٩٢ فلم يذكر منها كتاب ألفه السكوني .

ذكر ياقوت السكوني واحداً من ستة ممن اعتمد عليهم من طبقة أهل الأدب الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية » (ج ١ ص ٧ ) وقد نقل عنه ستين (١) نصاً تتعلق

<sup>(</sup>١) بل أكثر من ١٠٩ نقل كا جاء فهر س (وستنفلد) الا أنه خلط بين أبي عبيد السكوني وأبي عبيدة معمر بن المثنى في موضعين .

كلها بجغرافية الجزيرة وأماكنها، دون ان يكون فيها أي نص عن مكان خارج الجزيرة أو عن تعبير لغوي .

ويمكن تصنيف ما نقله ياقوت حسب المواقع إلى ما يلي : ١ – المنطقة التي تقـــع في المراق وهي على طريق حاج

واسط ( ۲ ـ ۲ و ٤ ، ۳ ـ ۲۷۷ ) ( ٤ ـ ۳۷٥ ) .

٢ - منطقة الكوفة: فقد ذكر قرب الكوفة: خفان (٢ - ٢٥٤) وسنداد (٣ - ١٨٤) وضارج (٣ - ٢٦١) والضجوع (٣ - ٢٦١) والسلمان (٣ - ١٢١) والنسوخ (٤ - ٢٨٢) والرحمة (٢ - ٢٦٢).

كا ذكر عنه أماكن تقع على طريق الشام: ( الرهيمة ( ٢ – ٨٨٠ ) قصر مقاتل ( ٤ – ١٢١ ) .

القطقطانة ( ٤ ـ ١٣٧ ) فضلا عن أنه وصف محطاته ( ٤ \_ القطقطانة ( ١٣٧ ـ ١٣١ ) .

(7-8) حبشي (7-19) السقيا (7-10) ور (7-10) ور (7-10) العباسية (7-10) ور (7-10) العباسية (7-10) العباسية (7-10) العبابة (7-10) النجفة (7-10) النجفة (7-10) النقرة (7-10) طمية (7-10) النقرة (7-10) طمية (7-10) عمر كندة (7-10) (7-10) .

٤ – طريق حاج البصرة ذكر منها:

الشجي (7-77) حفر أبي موسى (7-277) ماوية (3-3.5) ذات العشيرة (7-3.7) الينسوعة ماوية (3-1.5) النباج (3-1.5) القريتان (3-1.5) النباج (3-1.5) القريتان (3-1.5) عنيزة (7-1.5) النباج (3-1.5) الوقبى (3-1.5) الوقبى (3-1.5) الرابعة (7-1.5) ناجية (3-1.5) ظلال (7) (7-1.5) ضرية (7-1.5) القوارة (3-1.5) متالع (3-1.5) فطن (3-1.5) فرية (7-1.5) بطن الرمة (7-1.5) فطن (3-1.5) فلجة (7-1.5) التينان (1-1.5) خو (7-1.5) فلجة (7-1.5) ساق (7-1.5) نرم (7-1.5) وجرة (3-1.5) ساق (7-1.5) .

٥ – منطقة جبلي طي فقد ذكرها بتفصل (١ - ١٢٢)،

<sup>(</sup>١) الصواب: الغمر وهو بجذاء توز، بين فيد وسميراء، أما غمر ذي كندة ففي حد الحجاز، بقرب ذات عرق.

<sup>(</sup>٢) ياقوت نقل هذا كلام أبي عبيدة ، لا أبي عبيد السكوني (أنظر نصه في «النقائض» ص ٣٠٣.

كا ذكر سلمى (٣- ١٢٠) ذو صحا (٣- ٣٦٨) العريمة (٣ – ١٦٣) العريمة (٣ – ١١٣) موقق (٤ – ١٨٣) السلامية (٣ – ١١٣) سقف (٣ – ١٠٣) بقعاء (١ – ٢٠١) قراقر (٤ – ٤٩) شبرم (٣ – ٢٥٤).

وذكر بين جبلي طي وتياء أماكن : عرنان (٣ ـ ٣٥٦) دبر (٢ ـ ٥٤٥) صماخ (٣ ـ ٤١٦) وادي القرى (٤ ـ ٨١) وطرقها (٤ ـ ٧٦) دومة الجندل (٢ ـ ٦٢٥). ٦ ـ منطقه اليامة فقد ذكر طرقها (١ ـ ٢٨٧ ، ٣ ـ ٨٠٢) . وذكر من قراها .

العرض ( ۳ – ۲۶۳ ) العقيق ( ۳ – ۷۰۰ ) قرية بني سدوس ( ٤ – ۸٤ ) ملهم ( ٤ – ۹۳۳ ) موشوم ( ٤ – ۹۲۲ ) ثرمداء ( ١ – ۹۲۲ ) قرقری ( ٤ – ۲۲ ) ذات غسل ( ۳ – ۲۰۸ ) الشطبتان ( ۳ – ۹۰۸ ) فلج : (۹۰۸ – ۹۰۸ ) أكمة ( ١ – ٤٤٣ ) قرن : (٤ – ۷۳ ) القصيم ( ٤ – ۱۲۷ ) لصاف ( ٤ – ۳۵۲ ) طويلع ( ۳ – ۳۵۰ ) . (۱)

يتبين مما أوردناه أعلاه ، أن ياقوت يتفق مع البكري والسمهودي في نقله عن السكوني معلومات عن جبلي طيء وتياء ، ولكنه يختلف عنها من حيث أنه لا ينقل عن السكوني

<sup>(</sup>١) الموضعان الأخيران ليسا من اليامة .

كثيراً عن منطقة ضرية كما أنه لا يشير إلى أنه أخذ معلومات من عرام عن طريق السكوني ، ولكنه ينقل عن السكوني نصوصاً تتعلق بمناطق لم ينقل منه عنها البكري والسمهودي ، وهذه المناطق تشمل اليامة وأواسط الجزيرة وشرقيها .

ان عدم نقل ياقوت عن السكوني فيا يتعلق بضرية راجع إلى أنه فضل عليه الأصمعي وأبي زياد الكلابي ، هذا مع العلم ان الضورة التي يعطيها السكونيءن ضرية أوضح وأشمل لأنها تتناول تاريخ المنطقة وجغرافيتها مرتبة تبعاً لمواقع الأماكن ، وهي صورة يبدو ان البكري أدرك انها أوضح واجدر بالنقل فاعتمدها مفضلا اياها على ما كتبه الأصمعي الذي بالرغم من فاعتمدها مفضلا اياها على ما كتبه الأصمعي الذي بالرغم من وان الصورة التي يقدمها مفككة فجة .

وهذا يتساءل المرء: لماذا لم ينقل البكري عن السكوني معلومات عن أواسط الجزيرة وشرقيهاواليامة كا فعل ياقوت؟ هذا مع العلم ان بحث البكري عن اليمن واليامة وأواسط وشرقي الجزيرة لا يقارن في تفككه وضحالته ببحثه عن مناطق غرب وشمال غربي الجزيرة كا أنه لا يقدم صوراً شاملة عن مناطق اليمن وأواسط وشرقي الجزيرة كا يفعل عن مناطن غربي وشمال غربي الجزيرة ، ان هاذا قد يفسر مناطن غربي وشمال غربي الجزيرة ، ان هاذا قد يفسر سببه في ان البكري لم يطلع على كل ما كتب السكوني أو ان كتاب البكري المطبوع هو غير كامل، والرأي الاخير

هو الذي أرجحه، وذلك لان البكري كثيراً ما يحيل القارى، إلى ابحاث يقول إنه ذكرها في كتابه، ولكننا لانجدها في المطبوع.

كما انه يذكر في (ص٣٧٩) وقد تقدم من قول السكوني (١١) « تميماً كلمها باسرها بالميامة » وهو نص يدل على أن البكري قد بحث اليامة ، وانه نقل في ذلك عن السكوني ، غير اننا لا نجد ذلك في الكتاب المطبوع الذي بين ايدينا .

أما عدم نقل السمهودي منه فيرجع الى ان او اسطوشرقي الجزيرة خارجة عن نطاق بحثه

وعلى هذا نرى ما يبرر الافتراض بان السكوني تناول في بحثه جفرافية الجزيرة كلها ، ولكن هذا البحث لم ينقل لنا كاملا ، وان كتاب ياقوت ينقل بعض ما بحث السكوني ، وكتاب البكري ينقل بعضه ، وان مادة الكتابين المأخوذة عن السكوني متكاملة .

لا يدعى ياقوت انه نقل في كتابه « معجم البلدان » كل معلومات السكوني ، ومن الراجح انه لم يفعل ذلك بل اقتصر على اختيار ما رآه ملائما أما لدقته وشموله ، أو لانفراد السكوني بايراده . ولعل هذا يتجلى بوضوح في وصف طريق حاج الكوفة والبصرة ومحطاته ، فان ياقوت نقل عن السكوني معلومات غنية عن أماكن صغيرة نسبياً ولم يذكر عنه مادة

<sup>(</sup>١) هذا القول للكلبي والسكوني هنا تحريف فقد جاء في « معجم ما استعجم » ص ٩٠: ( وتميم كلها بأسرها في اليامة ، وبها دارهم إلا أن حاضرتها لربيعة ) وهذا القول هو ما يقصده البكري .

تتعلق بالمحطات الرئيسية التي يذكرها الجغرافيون والرحالون عادة . وليس من المعقول ان يهتم عالم مدقق كالسكوني ، باماكن صغيرة ، ويترك الأماكن المهمة ، بل الأرجح انهوصف كل الطريق وصفاً مفصلاً دقيقاً ، ولكن ياقوت لم يعتمد عليه في وصف الأماكن البارزة الرئيسة ، واكتفى بالاعتاد عليه فيا انفرد به وهو مقدار واسع وقيم جداً .

أما بحث اليامة فقد اعتمد ياقوت بالدرجة الأولى على محمد ابن أبي حفصة فنقل عنه نصوصاً كثيرة ، تظهر اطلاع هذا العالم ودقته ، ولكن بالرغم من ذلك لم يهمل السكوني الذي اهتم بذكر الطرق والمنابر .

ثم ان ياقوت رتب مادته تبعاً للحروف الهجائية ، فهو إذا اعتمد على مؤلف فانه لا ينقل ما ذكره ذلك المؤلف كاملا ، بل يفكك البحث ويفرقه تبعاً للترتيب الهجائي للكامات ، وعلى هذا فلا يكن استنباط صورة دقيقة عن طريقة بحث أي مؤلف بمجرد الاعتاد على النصوص التي نقلها ياقوت عن ذلك المؤلف .

ان الملاحظتين السابقتين لا تمنعان من اعطاء فكرة عامة عن بحث السكوني ، فهو يهتم بطرق المواصلات ، والابعاد بين الأماكن وتحديد الابعاد بالاميال ، والأماكن القريبة من محطات الطرق الرئيسة ، والآبار وأعماقها ، والسكان وعشائرهم والعلاقات بينهم ، وانه يتبع الطريقة التي اتبعها في الفصل

المكتوبعن ضرية وفيد وخيبر وغيرها ممانقله البكري بصورة أكمل ، وأنه اذا القى المرء نظرة فاحصة على كل النصوصالتي التي روتها هذه الحتب عن السكوني، فيحق له أن يقول ان السكوني من أدق واشمل من وصف جزيرة العرب عامة ، ومنطقة الحجاز وما يجاورها خاصة ، وان دراسته لا تقل في مستواها عن وصف ابن الحائك الهمداني لليمن في كتابه «صفة جزيرة العرب».

هذا ما ذكره الدكتور صالح العلي ، ولكن الدكتور حسين نصاريرى أن السكوني الذي نقل عنه البكري في معجمه ، هو غير السكوني الذي نقل عنه ياقوت الحموي في « معجم البلدان » فأكثر النقل ، قال الدكتور حسين (۱) : (ولكننا يجب أن نفرق بين هذا السكوني [ يعني الذي نقل عنه ياقوت ] وأبي عبيد عمرو بن بشر السكوني الذي نقل عنه أبو عبيد البكري كتاب عرام ، فإني أعتقد أن هذا السكوني [ يقصد صاحب ياقوت ] هو أبو عبد الله - أو السكوني الذي ترجم له أبو عبيد الله – أحمد بن الحسن السكوني الذي ترجم له ياقوت في (۲) « معجم الأدباء » وكان مختصاً بالمكتفي (۳۳۳ ليماء ياقوت ) وألف كتاباً في « اسماء ياقوت ) والمقتدر ( ۳۳۲ – ۳۲۳ ) وألف كتاباً في « اسماء

<sup>(</sup>١): ( التراث الجفرافي اللغوي عند العرب ) في « مجلة المجمع العلمي المراقي » المجلد الـ ١٤ .

<sup>(</sup>۲): ج ۳ ص ۸ .

من هذه النصوص المتقدمة حول السكوني يتضح أن السكوني الذي نقل عنه ياقوت فاكثر النقل ، والذي يصح أن يُعدد من بين الباحثين في تحديد مواضع الجزيرة ، لكثرة ما أتي عنه في الموضوع ، ولدقة كثير من تحديداته ، هذا السكوني متأخر عن الهجري .

ولكن البكري فقل عن السكوني الآخر عمرو بن بشر راوى رسالة عرام عن الكندي ، وهذا \_ كا سبقت الاشارة اليه \_ بعد الهجري ، إذا اعتبرنا عراما كان بعد الهجري وهذا ما يؤيده النص الذي أوردناه عنه .

وقد يعترض على هذا بأن رسالة عرام وصلت الينا بطريق راو آخر ، هو عبد الله بن عمرو بن بشر بن هلال (۱) ، رواها هذا عن أبي الأشعث الكندي ، وعبد الله بن عمرو بن بشر هذا عاش فيا بين سنتي ١٩٧ و ٢٧٤ – على ما في تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ، وعلى هذا يكون الراوي الثاني لرسالة عرام معاصراً للهجري، أو قريباً من زمنه، والسكوني عمرو بن بشر بمنزلة هذا الراوي ، وهو الذي نجد النقول التي عمرو بن بشر بمنزلة هذا الراوي ، وهو الذي نجد النقول التي

<sup>(</sup>۱) « نوادر المخطوطات » تحقیق الأستاذ عبد السلام هارون ج ۸ ص ه ۹۹ .

نسبناها للهجري ، اعتاداً على ما نقله السمهودي نجد البكري نسبها له ، فما الذي يدعو إلى الجزم بنسبة تلك الاقوال الى الهجري دون السكوني ؟ والجواب هو :

١ – ان الهجري على درجة من الشهرة ، وفي منزلة من العلم تحملان على الحكم بانه أرسخ باعاً وأعمـــق معرفة من السكوني ، الذي نسب اليه البكري ما نسبه السمهودي إلى الهجري ، ولو كان السكوني على درجة من العلم وفي مكان من الشهرة لما خفي على المتقدمين من علماء الأندلس وغيرهم .

٢ — ان الهجري كان ذا صلة قوية بالأمكنة التي سبقت الاشارة اليها ، فقد عاش في داخل الجزيرة وهو من أهلها ، واستوطن المدينة ، ونزل دارا في عقيقها واتصل بسراتها وأمرائها وأعيان أهلها ، مما دفعه إلى أن يسجل تحديد مواطنهم وأخبارهم وأشعارهم ، مخلاف السكوني الذي لا نعرف عنه شيئًا من هذه الناحية .

٣ - اننا نجد في تلك النقول نصوصاً منسوبة إلى رواة تلقى عنهم الهجري وذكرهم في نوادره مثل الخلصي وغيره.

إ - ان عدم وجود هذه النصوص في كتابه «النوادر» لا يكفي دليلاً على كونها ليس من كلامه فالنوادر لم تصل الينا كاملة ، ومؤلفاته هو لم تصل الينا ، وليس كتاب « النوادر » هو كل ما ألف ، كما سنوضح ذلك فيما بعد .

٥ - ان السمهودي وهو عالم المدينة وقد اطلع على كتب كثيرة تتعلق بها ، وأصبحت الآن مفقودة حيث احترق قدم منها مع كتبه التي كانت داخل الحرم المدني في سنة ٨٨٦ ه فاحترقت باحتراقه ، هذا العالم نص بصراحة على أنه نقل تلك النصوص من كتاب الهجري .

للا تقدم نكرر القول بان تلك النصوص هي بالهجري ألصق ، وهو أجدر بأن تنسب اليه ، ولا تفوتنا الاشارة إلى عبارة موهمة جاءت في كتاب « وفاء الوفاء » للسمهودي ، عن الهجري ، تلك قوله (۱) : (قال الهجري : وجدت صفة الجبلين ؛ الأشعر والأجرد ، جبلي جهينة ، ومن أخذ من قريش بذلك أرضا ، فنقلته ، للحديث الذي جاء فيها ، عن النبي عليها في الأمان من الفتن ) . ثم أورد جملة مما أورده البكري ، منسوباً إلى السكوني ، كا يفهم من كلامه .

إن تلك العبارة توهم بأن الهجري نقل الوصف نقلاً ، ولم يكن عن مشاهدة ، فهل كان النقل عن كتب ؟! هذا ما تفهمه عبارة ( وجدت ) ولم يقل ( سمعت ) ولكن هذا لا يكفي دليلاً للحكم بأنه نقل عن السكوني .

ونعود إلى الحديث عن أبي عبيد البكري. فقد نقل عن المجرى - بواسطة السرقطي صاحب «الدلائل» من «الدلائل»

<sup>(</sup>١) : ج ٢ مادة ( الأشعر ) .

في كتاب « فصل المقال » - كا سبقت الاشارة إلى ذلك -.

والذي نستغربه من أبي عبيد ، اننا لا نجد في كتابه « شرح الأمالي » وهو كتاب في الأدب واللغة كما هو معروف ، لا نجد أية اشارة إلى كتاب « النوادر » الذي يتفق مع ذلك الكتاب في كثير من موضوعاته ، مع أن « النوادر » عرفه الأندلسيون واستفادوا منه ، كما تقدم وكما سيأتي .

## الرشاطي الاندلسي :

ثم جاء من علماء الأندلس أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي الرشاطي المتوفى سنة ٢٤٥ ه، فألف كتاباً كبيراً في الأنساب سماه « اقتباس الأنوار والتماس الأزهـار في انساب الصحابة ورواة الآثار » . أكثر فيه النقل عن الهجري ونجد مما نقل تصوصاً في القطعتين اللتين وصلتا الينا من كتاب « النوادر » ونجد في كتابه نصوصاً أخرى نرى انها من الكتاب نفسه مما لم يصل إلينا .

وكتاب الرشاطي نفسه من الكتب التي لا تزال مجهولة لدينا حيث لم يصل الينا عنه سوى مختصرين أحدهما اختصره أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأشبيلي الاندلسي ومنه نسخة ناقصة من مكتبة الأزهر.

والمختصر الثاني ، اختصره مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم البلبيسي المتوفى سنة ٨٠٢ وسماه « القبس » . ثم جمع بينه

وبين كتاب « اللباب مختصر الانساب » لابن الأثير . جمع المختصرين في كتاب واحد موجود بخط المؤلف نفسه في مكتبة عاشر أفندي رئيس الكتاب في اسطنبول تحت رقم ٩٥٥ – ومن هذا الكتاب عرفنا ان الرشاطي نقل عن الهجري فأكثر النقل ( انظر مثلاً : الأزرقي – الأرطوي – الأعقيلي – الشرواني – الثامي – الجروي – ) وسنفرد تلك النقول في كلامنا على « الهجري النسابة » . في فصل خاص .

وقد صرَّح الرشاطي – فيا نقله عنه البلبيسي في «القبس» بنقله من كتاب « النوادر » للمجري ، وذلك في إيراده ترجمة أحمر الرأس السُّبيعي (١) ، التي نجدها في أول احدى القطعتين اللتين وصلتا الينا من « النوادر » (٢) .

## عناية علماء الهند بالهجري

ولثلاثة من علماء المسلمين في بلاد الهند عنايسة كبيرة بالهجري وآثاره ، يجب أن تذكر ، فتشكر . منهم استاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، الذي خدم اللغة العربية وآدابها أجل خدمة بما نشره من أصول كتبها كشرح « الأمالي » الأصل للقالي ، والشارح أبو عبيد

<sup>(</sup>١) أنظر « الأكال لابن ماكولا » ٤ / ٤ ٧ ه .

<sup>(</sup>٢) « النوادر » الورقة ٣ – الهندية .

البكري ، ثم بما أضافه إلى هذا الشرح ، في كتابه الذي دعاه « سمط اللآلي » من ذكر المصادر والأصول للشعر العربي .

ثم في شرحه لـ « ديوان حميد بن ثور الهلالي » الذي جمعه من مختلف المصادر ، ومنها كتاب « التعليقات والنوادر » للهجري ، وطبع الديوان سنة ١٩٥١ م في القاهرة ، حيث اقتبس من هذا الكتاب ونقل عنه .

ومن العلماء الذين اتجهوا لدراسة كتاب الهجري الأستاذ زبير الصديقي من علماء الهند أيضاً ، من (كلكتة) وقد أشرت في الجزء الأول من « مجلة اليامة (١١) » إلى قيامه بتحقيق الكتاب ، تهيئة لنشره ، وقد ألقى عن الكتاب بحثاً في مؤتمر المستشرقين نشرت خلاصته في النشرة التي أصدرها مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٥٧ .

وقد دأشار في هذا البحث (٢) إلى أمور مهمة تتعلق بالهجري ، ووصف القطعتين المعروفتين من كتابه «التعليقات» في مدينة (كلكتة) وفي (دار الكتب المصرية) في القاهرة. وذكر أن بروكلهان أشار إلى القطعة الموجودة في (دار الكتب المصرية الخديوية) وأبدى ملاحظات ذات قيمة نافعة حول وصف النسختين منها اختلافه مع (بروكلهان) حول

<sup>(</sup>١) : « اليامة » عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٣ ه .

<sup>(</sup>٢) من صفحة ٢٤٢ ـ ٢٤٤٥ .

النسخة المصرية ، وانه لا يتفق مع ( بروكلمان ) في كونها مختارات من الكتاب ، كما أوضح أن الكتاب – في مجموعه – يضم معلومات قيمة لا توجد فيما بين أيدينا من النصوص الشعرية والأدبية القديمة .

٣ - اما الاستاذ ابو محفوظ الكريم المعصومي ، وهو من علماء الهند البارزين في الابحاث العربية ، وبمن قرأ له الباحثون المجاثا على درجة كبيرة من التحقيق والعمق في « مجلة المجمع العلمي العربي » فقد ألقى في ( مؤتمر المستشرقين الـ ٢٦ ) (١) المعقود في مدينة ( دهلي ) محاضرة عن الهجري وعن كتابه « التعليقات والنوادر » اشار فيه إلى أنه قد هيأه للطبع. وأورد بعض ملاحظات حول حياة الهجري ، قد نختلف معه بشأنها اختلافاً أوضحنا بعضه فياتقدم وخاصة فيا يتعلق بعصره وصف يين يرى أنه ولد حوالي سنة ٢١٦ وعاش الى سنة ٢٨٨ هـ وصف النسختين الباقيتين من الكتاب بوصف يتفق مع وصف الاستاذ الصديقي .

وكان مما جاء في بحثه : (أن الدكتور زبير الصديقي القى بحثاً يحوي كثيراً من الاخطاء مع ما بذله من جهد عظيم فيه) . وذكر أنه صحح تلك الاخطاء

<sup>(</sup>١) ملخص أعمال المستشرقين في المؤتمر المعقود في دلهي سنة ١٩٦٤ من ص Summairies of Papers . ٣٣٨/٣٣٧

للهجري مؤلفات منها:

١ – كتاب « التعليقات والنوادر » وسمياه ياقوت « النوادر المفيدة » وكذا من جاء بعده ممن ترجم الهجري كالسيوطي وصاحب «كشف الظنون» ، أما الصفدي فيضيف بعد هذا الاسم قوله (١) : وبعض يسميها « الأمالي » وسنفصل الكلام عن هذا الكتاب فيا بعد .

٢ - كتاب « منتخلل الأراجيز » ، أو « منتخب الأراجيز » ورد بالاسمين في كتاب « التعليقات » بما هذا نصه (٢) :

( وأنشدني عبد الله البلوي ، وامتار مشارف الشام ... وهي ها هنا أتم مما في كتاب « منتخب الأراجيز » . يا هِند ُ قد ْ هيتَمْتِني فنو ِ لي أما ترى البارقِ بات يجتلي ؟

ثم أورد ثلاثة أبيات وقال:

( هذه الأبيات زائدة على ما في « منتخل الأراجيز » والباقي على ما هناك من السياقة حرفاً مجرف ) .

<sup>(</sup>١) « الوافي بالوفيات » ج ٢٧ ورقة ٧٩ نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق المصورة .

<sup>(</sup>٢) النسخة الهندية الورقة ٢٣١ .

وهذا النقل يدل على موضوع الكتاب.

وكتاب « التعليقات » يحتوي على كثير من الاراجيز ويظهر ان الهجري انتخب أو انتخل منها ومن غيرها ما ضمنه هذا الكتاب.

٣ - كتاب « العقيق » في كتاب «وفاء الوفاء» للسمهودي نصان يفهم منهما ان للهجري كتاباً عن عقيق المدينة أحد النصين قوله (١): ( تَيْبُ : من المدينة على بريد او نحوه كذا هو في « العقيق » لأبي علي الهجري إلا انه قال بعده : تَيْأُب كتيعب . فاقتضى ان الياء الساكنة بعدها همزة ) انتهى .

وقال السمهودي أيضاً <sup>(۲)</sup> : ( اعظم اثبات الهمزة في كتاب الهجري ) .

وسيأتي من النقول عن هذا الكتاب في تحديد الامكنة القريبة من المدينة ، العقيق وغيره ، سيأتي الكثير من ذلك ، ولا غرو فالهجري استوطن المدينة ونزل منها في العقيق بين قصرر سراتها من الحسينيين وغيرهم ، فليس غريباً ان يخصص تلك المواضع بكتاب ، وهو الحفي بتحديد مواضع الجزيرة ولا سيا مرابع الشعراء والأدباء وغيرهم . هذه هي اسماء الكتب التي عرفناها ، ونجد نقولا عن الهجري ، لا ندري من

<sup>(</sup>١) وفاء الوفاء ج ١ ص ٧٠ الطبعة الاولى

<sup>(</sup>٢) وفاء الوفاء ج ٣ ص ٧٤٧ الطبعة الاولى

أيها، الا انها ليست في القطعتين اللتين لدينا من كتابه «التعليقات والنوادر » ومن تلك النقول ما أورده البكري عنه في فراضم – وسيأتي ذلك وكذلك ما نقله السمهودي عن الهجري في الكلام على الاحماء – جمع حمى – وسيأتي أيضاً ونستبعد ان يكون من كتابه عن العقيق ، لبعد حمى ضرية وحمى الربذة وحمى فيد عن عقيق المدينة ، اما ما نقله السمهودي عن حمى النقيع وعن جبلي جهينة الأشعر والأجود ، فقد يكون من ذلك الكتاب لان النقيع متصل بالعقيق ولان الهجري فيا نقل عنه السمهودي حدد المواضع القريبة من العقيق ، ثم واصل الكلام على ما يتصل به من الاماكن القريبة من المدينة حتى بلغ به الكلام إلى الحديث عن مواضع اخرى لها صلة بالعقيق وان كانت بعيدة عنه ، وسنورد كل ذلك ، في فصله بالعقيق وان كانت بعيدة عنه ، وسنورد كل ذلك ، في فصله الخاص .

إلى أن الحموي في « معجم الأدباء » ذكر ان الهجري الف كتاباً باسم « البادي »وأضاف إلى أن ياقوتا الحموي لا يعرف شيئاً عن هذا الكتاب (١) .

ومع تتبعي لكتاب « معجم الأدباء » لياقوت ، لم أجد ما ذكره الاستاذ الصديقي عن هذا الكتاب ، لا في ترجمة الهجري ، ولا في غيره من التراجم، والنسخة التي طالعتها هي

<sup>8 £ 8 00 (1)</sup> 

التي طبعت في مصر ، ووضعت فهارسها بغير ترتيب، و (فوق كل ذي علم عليم ) .

## كتاب « التعليقات والنوادر »

بهذا الكتاب عرف الهجري عند الكثير من المؤرخين الذين عرفوه ، ويظهر أنه أهم أثر للهجري ، وتدل البقية منه على أنه من أهم الكتب وأغزرها فائدة ، وإن لم يعط حقه من الدراسة والبحث .

ولئن كان اللغوي الأندلسي العظيم ابن سيدة قد استفاد منه ونقل عنه كثيراً إلا أن غيره من المؤلفين في اللغة ، كانت استفادتهم محصورة فيا ورد في كتابي ابن سيدة ، ما عدا الرشاطي الأندلسي فقد استفاد منه من ناحية واحدة هي : الانساب وبقيت نواحي كثيرة تضمنها الكتاب لا تزال بكراً وخاصة المباحث الأدبية ، ففي الكتاب مادة غزيرة بما حواه من جيد الشعر والرجز لشعراء ورجاز من العرب الاقصاح من أهل الجزيرة في عهد الهجري وقبله لا تزال تلك المادة بحاجة إلى الدراسة .

ويحسن أن نقف بعد أن أوردنا أسماء مؤلفات الهجري وقفة قصيرة حول مدلولي كلمتي ( التعليقات والنوادر ) .

كان المتقدمون في أول التدوين العربي يستعملون هاتيين الكلمتين للدلالة على ما جمعوه من معلومات مختلفة المقاصد ، لا يجمعها رابط ، فكانوا يريدون بكلمة (التعليقات) ما علقوه في أذهانهم ثم سجاوه في كتبهم من آراء قد تكون في الغالب خاصة بهم ، ومن هذا نرى أن الهجرى في كتابه « التعليقات والنوادر » قصد بالكامة الأولى تسجيل ما علق بذاكرته أو بذهنه من معلومات وآراء ينسبها إلى نفسه بغير ذكر من رواها من الرواة وبدون أن ينسب تلك الآراء التي تكون في الغالب من رأيه مكتفياً بذلك بنسبتها إلى نفسه ، ونرى – وان كان هذا خارجاً عن موضوعنا – ان المعلقات التي أطلق عليها اسم « المعلقات السبع أو العشر » هي مما علق باذهان الرواة فتناقلوها حفظًا وان كان في زمن متأخر ولسنًا مع القائلين بالمعنى الآخر أنها علقت مكتوبة على الكعبة.

أما النوادر فيظهر من استقراء الكتب التي وصلت الينا بهذا الاسم انها هي ما جمعه العالم منسوباً إلى راو من مختلف المعلومات اللغوية والجغرافية والأدبية ، مما يعتبره أهل العصر شيئاً نادراً أي خارجاً عن مألوفهم وان كان فصيحاً صحيحاً ويرى بعضهم أن (النادر قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشواذ ، في اللغة ، إلا أن النادر جمعناه الخاصاً أقرب هذه الألفاظ من الفصيح ... والمراد بالفصيح ما كثر

استعاله في ألسنة العرب ، كما يقول السيوطي (١) . ونحن نقول: والمراد بالنادر ما قل استعاله في السنة العرب (٢) ) . ولكننا نرى أن مدلول كلمة (النوادر) أشمل من هذا فقد يقصد بها الفصيح من اللغة ، كما تدل على كل نادرة من خبر أو نكتة ، أو شعر ، أو مثل ، كما يظهر ذلك من مطالعة الكتب التي وصلت الينا بهذا الاسم ، مثل « نوادر ابي زيد » و « نوادر القالي » و « نوادر أبي مسحل » .

وما نقل لنا عما لم يصل ، مثل « نوادر أبي زياد الكلابي » وغيره .

ويجرنا هذا إلى الحديث عمن ألف في « النوادر » قبل صاحبنا الهجري .

وقد ذكر الدكتور حسين نصار في كتابه عن « يونس بن حبيب (\*) ، أن أول من ألف في النوادر هو أبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة ١٥٤ه، وقال الدكتور نصار : إنه هو الذي سبق يونس بن حبيب في ذلك » .

ثم ذكر الدكتور نصار بعده تلميذه يونس بن حبيب الذي ولد في آخر القرن الأول الهجري ( ٩٠ ه ) كما يرجح الدكتور نصار وتوفي بين سنتي ١٨١ و ١٨٥ ، واتبع ذلك قائلا : ثم

<sup>(</sup>۱): « المزهر » ۱ - ۱۸۷.

<sup>(</sup>٢) : الدكتور عزة حسن – مقدمة نوادر ابي مسحل » ج ١ ص ٢١٠ .

<sup>(</sup>٣) « يونس بن حبيب » ص ٤١ .

ألف فيها من معاصريه القاسم بن معن الكوفي ( توفي حوالي سنة ٢٢٣ ) وأبو مالك عمرو بن كركرة وحمزة الكسائي ( توفي سنة ١٨٣ هـ » وله كتابان هما « النوادر الكبير » و « النوادر الصغير » وأبو شبل العقيلي وأبو المضرحي ، ويضيف الدكتور نصار قائلاً عن يونس بن حبيب : ( ولهذا كانت نوادره أحد الينابيع التي اغترف منها من جاء بعده من اللغويين أمثال ابن دريد وابن قتيبة وابن سيدة ) .

وأبرز ما يبدو لنا عند استقراء أخبار كتب النوادر ، كثرة مؤلفيها من رجال البادية ، ممن وفد على الحواضر ، كبغداد ، أو البصرة ، أو الكوفة ، أو أصفهان .

ويحسن أن نسرد بعض أسماء هؤلاء الأعراب الذين أثرت عنهم كتب « النوادر » سَرْداً لا نقصد منه الحصر والاستقصاء:

١ - أبو شبل العقيلي ، ممن وفد على الرشيد وألف
 كتاب « النوادر » .

٢ - نصر بن مضر الاسدي ، له كتاب « النوادر » .

٣ - أبو مِسْحَل : عبد الوهاب بن حريش ، من ربيعة ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، من تلامذة الكسائي ، ونوادره تحدث عنها العالم الجليل عبدالعزيز الميمني الراجكوتي،

وأراد نشرها في سنة ١٩٣٥ م عن نسختها الخطية الفريدة (١)، وأخيراً قيض الله لها مجمعنا العلمي العربي بدمشق ، بعد أن قام الأستاذ العالم الجليل الدكتور بتحقيقها ، وتم طبعها في مجلدين سنة ١٣٨١ ه – ١٩٦١ م .

إبو زياد الكلابي ، عبد الله بن الحير ، وكتابه في « النوادر » من مصادر ياقوت في « معجم البلدان » فقد نقل عنه فأكثر النقل .

٥ - أبو العميثل ، عبد الله بن خليد ، ممــن وفد على عبد الله بن طاهر في أصفهان ، وتولى تأديب أبنائه ، في أول القرن الثالث الهجري ، ومن آثاره كتاب لا يزال مخطوطاً .

فكأن هذا الجانب من الثقافة العربية ، مصدره جزيرة العرب ، ممن وفد من أهلها إلى المدن ، فكانوا يعمدون إلى تسجيل معلوماتهم عن تلك البلاد في هذه الكتب ، التي يملونها إملاء على من يكتبها ، ثم بعد أن قرأها علماء الحضر ، ورأوا نهجها ، ساروا عليه فيا ألفوه من المؤلفات المتعلقة باللغة العربية ، وبما له صلة بالعرب في الجزيرة ، من مختلف النواحي الثقافية العامة .

أما الذين الفوا في « النوادر » من العلماء ، من غير الأعراب "فكئشر " منهم : - على سبيل الذكر لا الحصر -

<sup>(</sup>١): أنظر مجلة المجمع ج ٣٥ - ١٥٥.

١ – اليزيدي ، يحيى بن المغيرة المتوفي سنة ٢٠٢ ه
 ٢ – والفراء يحيى بن زياد المتوفي سنة ٢٠٧ ه

٣ - وابو عبيدة معمر بن المثنى، المتوفي سنة ٢٠٨ ه

٤ - وأبو زيد الانصاري ، المتوفى سنة ٢١٥ ه . وكتابه
 معروف متداول ، طبع مرتين .

وابن الأعرابي: محمد بن زياد المتوفي سنة ٢٣١ ه وله في « النوادر » كتابان ، احدهما « نوادر بني فقعس » وهؤلاء من بني أسد بن خزيمة ، والثاني « نوادر المدنيين » ,

وكان في مكتبة الشيخ الخالدي « المكتبة الخالدية » في القدس ، الجزء الاول (١) من أحد الكتابين ، وقد استعارته السيدة عنبرة إسلام ، وآخر العهد به ، وبالمكتبة كلها منذ مات الشيخ الخالدي رحمه الله .

٧ – ومحمد بن سلام الجمحي المتوفي سنة ٢٣١ ، ومؤلف كتاب « طبقات الشعراء » . له كتاب في « النوادر »

٨ – أبو عمر وإسحاق بن 'مر ار الشيباني المتوفي سنة ٢٥٦ له كتابان في « النوادر » احدهما « كتاب الجيم » على ما ذكر ابن النديم في « الفهرست » وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً ، منه نسخة فريدة بجودة الخط والاتقان ، في ( مكتبة دير )

<sup>(</sup>١) : « مجلة المجمع العامي العربي » دمشق ج ٥٠ ص ٤٥٥

الاسكوريال) في اسبانية . ولكنه كتاب لغوي أكثر منه أن يكون واسعاً شامــــــلا ككتب النوادر ، وذكر صاحب « الفهرست » لأبي عمرو هذا كتاباً آخر في النوادر، غيركتاب « الجيم » هو كتاب « النوادر الكبير »

٩٠ – وعالم مكة ومؤرخ الحجاز وأديبه الزبير بن بكار الزبيري القرشي ، المتوفي سنة ٢٥٦ – ومؤلف كتاب « جمهرة نسب قريش واخبارها » (١) وغيره من المؤلفات ، له كتابان أحدهما : « نوادر المدنيين » والثاني « نوادر النسب »

وهناك آخرون غير هؤلاء من المتقدمين ، بمن ألفوا في « النوادر » غير أننا لم نرد في بحثنا هذا قصره على موضوع المؤلفين فيها .

وممن ألف في عصر الهجري ، من معاصربه : اليزيدي يحي بن المبارك المتوفي سنة ٣١٠ ه .

والزجاج ابراهيم بن السّري المتوفي سنة ٣١٠ ه والأصفهاني الحسن بن عبد الله ، المعروف بلغدة ، المتوفى حول سنة ٣١٠ ، والذي قال عنه حمزة الأصفهاني : بأن كتابه في « النوادر » كتاب كبير ، يقوم بأزاء ما خرج إلى الناس من كتب أبي زيد في النوادر ٢٠٠ .

<sup>(</sup>١) طبع جزء منه بتحقيق العالم الجليل الاستاذ محمود محمد شاكو ، وفي افتظار طبع بقية ما وجد منه .

<sup>(</sup>٢) : « بلاد العرب » المقدمة ص ه غ .

ثم أتى من بعده علماء آخرون ألفوا في الموضوع ، من أشهرهم : ابن دريد ، وأبو هلال العسكري ، وأبو علي القالي – إلى عهد رضي الدين الصاغاني المتوفي سنة ٦٥٠ – وغيرهم من يطول الكلام بذكرهم (١١).

ويظهر – بعد استقراء ما وصل الينا من المؤلفات في «النوادر » أنها كانت هي الطريقة التي سار عليها علماء اللغة الاوائل عند بدء التدوين في صدر الاسلام ، ثم أصبحت طريقة مألوفة يجد فيها العالم المؤلف باباً واسعاً لتسجيل معلومات المختلفة على نمط ما نراه الآن عند المتأخرين في كتابة المذكرات او الأفكار وان اتخذ هذا النمط من التأليف صورة أضيق مما نعهده الآن ونعتبر ذلك هو المرحلة الثانية بين كتب النوادر وكتب المذكرات تلك المرحلةهي ما كان يطلق عليه في العصور السابقة لعصرنا اسم التذكرة ونرى من ذلك انماط مختلفة مثل تذكرة الصفدي المعروف وتذكرة المرشدي والنهروالي وهما مكان معروفان .

ونكتفي بهذا القول عن النوادر محيلين القارىء على ما كتبه الدكتورعزة حسن في مقدمة «نوادرأ بي مسحل» في الموضوع. ونكرر القول بأن كتب النوادر – في أول تأليفها كانت على درجة من الشمول و الاحاطة بما يتعلق بأدب الجزيرة ومعارف

 <sup>(</sup>٢) : أنظر مقدمة كتاب « العباب » في « مجلة المجمع العلمي العربي »
 بدمشق ج ه ٣ - ٤ ه ه و « الفهرست » لابن النديم .

أهلها ، لا تقتصر على ما ظنه بعض الباحثين من أن المقصود بها تدوين جانب خاص من جوانب اللغة العربية ، مما نراه مما حدث 'متأخراً عن بدء عهد تدوين كتب « النوادر » أو أن تلك « النوادر » روعي فيها ما لم يكن معروفاً لدى الحضر ، من معارف ومعلومات عامة .

## نصوص من كتاب الهجري :

ويحسن – بهذه المناسبة – أن نورد نمـاذج من كتاب الهجري ، – مما وصل الينا من ذلك الكتاب – مما قد يتضح به النهج الذي سار عليه في جمعه وتأليفه .

ولا تفوتنا الاشارة إلى أن من العسير حقاً أن نلم ، بما سنورده من مقتطفات من هذا الكتاب ، المامة كاملة بمحتوياته .

ونرى أن الكتاب في مجموعه يحتاج إلى دراسة عامة تشمل هذه الموضوعات :

#### ١ - المفردات اللغوية:

وقد أورد المتقدمون كابن سيدة ومن نقل عنه كصاحب « لسان العرب » قدراً صالحاً منها .

٢ – النصوص الأدبية:

وفي الكتاب مجموعــة ضخمة من الشعر العربي ، لشعراء

عاشوا في الحقبة الواقعة بين القرن الأول الهجري إلى أول القرن الرابع الهجري ، مما لا نجد لشعرهم مصدراً في بين يدينا ، سوى كتاب الهجري ، وهذا الجانب من الضخامة والكثرة بمكان يحتاج إلى دراسة عميقة وواسعة جداً، فالهجري أورد من الشعر قصائد مطولة ومقطوعات كثيرة ، تضيف إلى ثروتنا الأدبية الشعرية شيئاً كثيراً ، لا نجده في غير كتاب الهجري ، وهو من السعة والكثرة بدرجة لا يستطيعها بحث مفرد .

# ٣ – أنساب القبائل وأخبارها :

عني المتقدمون بدراسة هذا الجانب من تاريخنا ، ولكن الكتب التي وصلت الينا لا تمتد جذورها إلى ما بعد القرن الثاني الهجري ، حيث وقف هشام بن محمد الكلبي ( المتوفي سنة ٢٠٤) وعن ابن الكلبي أخذ من جاء بعده من المؤلفين في الأنساب ، ولكنهم جهلوا كتاب الهجري إلا القليل منهم .

والهجري – بحكم وجوده بين القبائل العربية في موطنهم – استطاع أن يدون أنساب بعض تلك القبائل متصلة الى عهده وذلك مما فات ابن الكلبي ، ولهذا يعتبر ما كتبه الهجري متمها لذلك الجانب من تاريخنا .

وهذا ما نحاول افراده في بحث خاص ، نطلق عليه « أبو علي النشابة » ولهذا فإننا سنكتفي بما سنورده من

كتابه بجمل موجزة في الموضوع .

#### ع حياة البادية:

لقد صور الهجري في كتابه حياة البادية تصويراً وإن لم يكن كلميلا وواضحاً ، إلا ان ما أمدًا به من معلومات عنها قد تمكن الباحث من الاستفادة منها فائدة كبيرة . وهذا الجانب من ثقافة الهجري يحتاج الى دراسة مفردة . وهذا ما لا نستطيعه الآن ، وقد نكتفي بايراد نماذج منه عن حياة الصحراء ، ممثلة في أشهر حيواناتها ، وبايراد لمحات موجزة عن مختلف جوانب تلك الحياة .

ونكلف النفس شططاً فيا لو حاولنا التوسع بدراسة هذه الجوانب من ثقافة الهجري أو بعضها على ضوء ما وصل الينا من كتابه إذ نحن لا نقصد أكثر من إيضاح جوانب من حياة هذا العالم ايضاحاً يستند الى ما وصل الينا من معلومات صريحة أو مما نستنبطه من تلك المعلومات بطريقة لا نحاول النعمق في فهمها أو استنباط أمور منها هي بحاجة إلى امعان النظر.

ونكرر القول بأننا لا نجد فيا وصل الينامن كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » إيضاحاً للطريقة التي سار عليها في تأليفه ، ولكنها تتبين من الاستقراء ، وهي المألوفة المعروفة في كتب المتقدمين التي من نوعها ، ككتاب « الأمالي » للقالي،

 $(\lambda)$ 

و « نوادر أبي زيد «وغير هما مما يعرف باسم «الأمالي والنوادر».

ومن هذا أطلق بعض المتقدمين على كتاب الهجري اسم « الأمالي » .

ولعل في عرضنا نماذج من هذا الكتاب ما يضيف إلى إيضاح تلك الطريقة شيئًا عن قيمة ذلك الكتاب وهي نماذج لم نحاول اختيارها ، بل نقلناها حسما اتفق لنا النقل ، غير أننا عنوناها وأضفنا بعضها إلى بعض مع ايضاح أماكنا من الكتاب (١).

### ١ - احدى النوادر:

( أُوَّل نوادر ابن عَلَمْ :

بشكلت الإبل ، وهي مبتشكلة ، مثل أهملتها .

الجُداح: ساحل البحر ، يقوله أهـل حضرموت وذاك الشقى .

وانشدني لرجل من بني العُريان من صُداء ثم أحد بني عمرو ، يمدح بني الحارث بن كعب ، وكل من مَذْ حج : أنتم بنو الحارث الكهف الملوذ به

إذ الأمـــور أعضت بالأباهيم والضاربون ونقع الخيل مختلف

<sup>(</sup>١) اكتفينا بالرمز بجرفي ( ه ) و ( م ) اختصارا عن القطعة الهندية ، والقطعة المصرية ، وسنستمو على هذا الى نهاية الكتاب .

وأنفس القوم تنزو في الحيازيم

سألته عن بوانة [ أنظر هذا الاسم ]

انشدني لعمرو بن رزام الحنشي الصدَّائي من كلمة له:

سهرو الذهميل إذا اذلولي براكبه

يواشيل الستير بالادلاج والغسم

الغسم : من آخر الليل ، ومعناها : الدُّلجُ

بلتغ لنا آل شداً و اخوتنا بني سلسنيم ولا تجنزع بني جشم

كلُّ هذه القبائـــل من صُداء . وتجُنْزع : لا تجزهم ولا تعدَّهم ، يكونون فيمن تبلتغ ، من جزعت الوادي قطعته قطع الحبل ، وهو قطعان عرضه من عدوته إلى عدوته :

ماذا يقولون في شمطاء قد لقحــَت

ونُعلِقت بذوي الغايات والهِمَم

جارت علينا مُرادُ في محاكِدِها

جهُلًا وقد رُدُّ منها الجهل في ندم

الحكد: حيث منزل جماعة القوم

أنا صبحنا هم العطف غـازية

شعُواء، مثل وقود النار فيالضُّرم

العَطف : وادي بيحان ، يدعى عطف بيحان، وبيحان: قرب مأرب من دار مُراد قال : وحدثني ابن علكم المرادي

قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب ، وفيهم محمد بن سُويد العُرياني ، وكان صاحب دلالة ، فدلهم على صرم من مهررة - محركة الهاء - بعروية وهم اللخاء - ممدود - بطن من الغوافر ، ذوي إبل نجيبة ، فساقوا ما أحبوا فلما قربوا من العبر اعتدل منهم إلى أهله ، والعبر : من دار صداء ، وهو منهيل - بجر الهاء - وبه يغور حاج حضر موت كلهم منه إلى صيهد ، وهي طرف الأدكمي ، إلا أنها في هذا الموضع أبعد ، وهي من بين يبرين إلى الفلج ، غائط أمق ، الموضع أجمر ، يأكل سمراء الخف .

وانتشرت أذواد العريانيين ، وتبعها الراعي ، فوجد أثر الغازية على أثر الذُود ، فصاح بالناس ، فركبت بنو العريان ، فلحقوا غزي بني الحارث ، فشب بينهم القتال ، ثم تعارفوا ، وأخذ الذود بلدا آخر ، فلحقهن بعض التبع فوجدهن ، فقال الحارثي – وتوهم أن ابن سويد أنذرهم –

ألا كينف إد عال الفكى برفيقه وقد شرَعت في الزَّاد أيديها معا؟

لعمرك إني من رفاق محمد ٍ ... حتى يحشر الناس أجمعا

وباتَ يما ِشينا ، ويجمع رهطـــه وما كنت أدري ان 'يخِبُّ فيخدعا حسبت ركاب القوم وهي مناخة " ببطحاء ذي الأرْغاد بَرْاً موضّعا

ذو الأرْغاد: واد من أودية العَبْر ، والعُبْر به 'قلنُب' 'نزُع، ، جمع نزوع ، أقلُّ من خِطـام البعير رشاؤها.

فأحابه:

فما كان ذنبي في أنعَيْم ومدرك و وصرخ بني العرويان ان كان أتبعاً على أثر دو و أتبعنوا عن جهالة وقد حسبه أنها وغلنا (۱) بهم معا وقد حسبه أنها وغلنا (۱) بهم معا ألا لا أبالي بعدها يا ابن ماللك عصا البين فيا بيننا أن تصدعا أما آنا الذي أمكنتكم سوق قطعة البين فيا بيننا أن تروعا

لغير ابن علكم: العُشب الرطب من الكلأ تقول العرب: تعشَّننا بلاد كذا وكذا

اذارَ عَوْ ا بقله ، و خَضِره . قال بزيع بن حَبْهان :

ميث دماث العُشُب المُندَور .

ومنه قول أبي النجم :

يقلن للرائد: اعشبت انزل

<sup>(</sup>١) : في الهامش : لغته : جر الغين

أنشدني ابن علكم لابن نافع الحضرمي ، من كلمة له : إذا لاح منا عارض أشرقت له قرى الشام ، أو كادت له الأرض تقلع أصاب على أولاد جاله بكلكل ويوم يشيب الطفل ، والطفل مرضع

يعني جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مذحج منه، فرد عليه الفضيل أحد بني نضلة ، من بني العريان :

الأليت شعري ما اعتراض ابن تافع وقوله أشعاراً من اليوم تبدع فليس بود يمرف الناس وده ولا من الفريقين مقنع

وانشدني لابن يزبد الحربي ، من سعد أود ، يقولها لأصبح ، حين قتلوا أباه وأدرك بثأره :

ليت شيخاً ثاوياً تحت الثري كان معدوداً ، فأضحى لا يعد

حضر الطاعـة في من مذجح يوم صفيّت مذجبح تحت السّند فسلوا أصبح ، هـل عاد بهم حـول ، إذ كر في البرك الأسد

- 111 -

ثل ريد عرش عمرو: إذا جاحه وبلغ منه ، وانشدني الأزرقي: فلاخطت الرسجلان منك يسوقها ولا رفعت منك اليدان عصاك فقد جئت معروش العراضين مصغيا حجاجيك ترعيب ، أغم قفاك حجاجيك ترعيب ، أغم قفاك جليل العكما ، دلهوثة ، كنت تعتني

ليس له من الحسب إلا الرَّعي.

وقال : هو مَلكهان العرب ، بغير همز الهيم . وأنشدني لعباس بن مرداس :

قام الاسام ، ولم يكن أزرى بنا أيام ليس على البلاد إمام إن القبائل يوم نصير محمد قسمت لها ، ببلائها – الأقسام والله فضلنا بنصر نبيه قدماً ، ولم كك بيننا أرحام إن السيوف إذا قضين قضية بين الصفوف ، فليس ثم كلام فوفت "سليم ، مسلمين ، وجمعهم

ألف تسيل بــه البطاح ، لهام

نصروا النبي ، وشاهدوا أيامه

ومع النبي تفاضــــل الأيامُ

اختذف القوم خذفة من الطكب ، والخذفة الفرقة .

وانشدني لعمران بن مكنيف الحرملي ، من عوف ابن عامر ، وجداته حطيفة بنت مكنف ، في يوم لسلسان ، واد من وراء 'تربة:

ألا حي بالجرعاء من منحني الحيي

منازل من هند ، تولى جديدها

عفتها الرياح الهوج من كل صرفة وبُــل بجودها

صِرْ ُفة : بجر الصاد ، يعني من كل شق

وقفت ' بهتا فانهل للعين ساجم

كما انحل من عقد الجمان فريدُها

لعرفان دار أقفرت بعد أهلها

ثلاثين عاماً ما سيحكل صعيد ما

فعادَت لآجال من الوحش موقعاً

تلاقى به ألافُم ا وفرودها

منازل من هند ، وهند فريدة

أناة ، جميل ، حيث تلقى برودها

معناه : تحت البرود جميل .

فدع عنك هنداً، إنماً البُخل شمة وعادتها البُخل التي تستعيدها فقد غنیت هند بها وهی طَــَلــُـّـة \* ينيف بخر صيبها عن الطوق جيد ما وقل مد كة يلهو بها القوم في الشُّركي و يُعْجِبُهُم بعد الكلال - نشيدها حداً عامراً فرعا 'سليم، فشمرات بنو عامِرٍ ، مُردانها ووفودها وأخْلُوا لها ما بَين فيْد فعالج إلى الطُّو د ، في حيث استقرَّت قر ودها وساروا لهامن حبس قِدْر، إلى الصَّلا إلى الشُّعنْث ، بالرَّايات ، تهفو بنودها الصَّلا: بلد يواجه السُّو ارقيَّة، بأبْلي، سَمَاح وبراق. خفاف" ، و عَوْف" ، وابن 'بهثنَة كلُّهُمَا 'مجَرَّبة' الأبطال ، حَمَّ" عديدها لهُمْ راية مدون السماء كأنها 'خدَ اربّة ' في الجوّ · باقٍ ركودُها تجِيْرُ السُّلوقِيُّ المُسَلِّسَلُ ، والقَـنا و ُقرْعاً 'تو َاربها ، تصِل مُ جلودُها أتاهم ذكـــرنا ، وتعلَّمُت ْ يهم نحونا الأعداء ' كَيَسْعَلَى بَرِيدُها

التنوفية نحونا

يجوبون أجواز

بتكميل حاجاتٍ ، ونحن عميدُها ولمًّا بدا طود ُ من الحلِّ مشرف ونخل من القوسين خضم حريدها من 'ترَبَّة . والخلُّ : الطريق في الرمل ، وليس بالجبل . أشلُّوا بدين مشرك ، وبسُننَّة ِ وذو العرش مولى نعمة ، يردُّون سرب الحيُّ من كل جانب ِ وىطوون اخلاقاً قىاحا فلما تواروا بالنتهاب ، وغادروا جنائز ، لم تشقق علما لحوده\_ا رحلنا وشيكا صبح ثنتين بعسدهم على البزل ، تغتال الأزمة قودُها يظاهرن بالليال النهارك فترتمى

بنا حدّبُ الغيطان ، رسلُ ، وخيدُ ها فلما تلاحقنا بنعف عُنيزة فلما تلاحقنا بنعف عُنيزة فلما فضحيًا ، وقرن الشمس رحص جديدها

نعف عنیزة: قرن بجانب الحفیر ، من کشب ثنوا نحونا الأبصار ، ثم تباشروا برؤیتنا ، ثم استهلت جنودها فزفنا لهم تحت الحدید ، وأقبلوا

تزايف بزل (البخت،حليَّت قَــُيودها

فلما التقينا ، والأسنة بدننا مثقفة الأطراف ، هولاً حدود هـا وكصكنا سيوف الهند بالخطواء نحوهم وضرب كولغ... رُبدُ جلوُدُها 🗥 الجياد البيض فوق قلالهم ببيض ٍ كلمح البَرْق، صاف ٍ حديد ها ثنيت كسَّفا بَعْد البَدِي "، وحكيَّمَت " بأعاننا ، إذ سَلتَمتها فدُرْنَا لَهُمْ مِرْدَاة حَرْب كريمة كدو الرسحي بالقطب كهول أويد ما قال : فمه ثلاث لغات : 'قطب ' وقطب ' و'قطب . إذا جزعوا منا اصطبرنا ، ونعتزى إذا ما اعتزى علاقها ولسد ها بها ، والحمد لله يعدما اَجِرَتُ لَسُلُمٍ عَادَةً لا تُريدُها هُنَا لِكَ تَجِدُ لِنَا لِحِيَّ 'سلسَّــة ضخاماً ذفاريها ، حساناً خدودها وليناهم بيضاً صوارم ، بعدماً وليناهم صهباك علمها قتودها ونجئى شقبرأ سابق يفلق الكدى

<sup>(</sup>١) كذا بياض في الأصل.

وفي جيده نجلاء ، يهمي وريدها يغاور ُ قباً كالنعـــام ، هوارباً

بأمثاله قد سير رغما \_ شريدها ألا هل أتى فرعى ربيعة صبر نا

لسید سلیم ، یوم قمنا نذودها علقی المنایا ، طفلها حیث أطفلت

و تخط بأسباب المنايا ورودهــا

أنا اللقن ُ ، و ابن اللقن ، ينفِثُ في فمي

شياطين من جن مِ فما أستزيدها

فأجابه أبو الزُّكركر الشَّريدي :

تغنيّيت يا عمري ، لمها تباعدت

عره العساميم م يون ألها الشؤم معروفاً على من يكبدها

نسيت ليالي يكعم الكلب خوفننا

ونارك كاب غير ذاك ٍ وقودها وخيلُ أبي البسَّام في معيرة

حيل آبي البسام فيهم معيره نهاراً ، وليلا مها تجف لبودها

مهارا · ولیلا مها مجف لبودها عزیرة ن قطاً اب الکسدی ثم عوفی

أياطلها ، مامومها ومديد ُهـا

وقال الازرقي : هي دَجلة ، لدجلة العراق ، بفتح الدال . وسألت الخديري عن نجد رسيان ، فقال : هو بين حَبا، وبين حيس ، عن يوم من زبيد .

وقال العَمْري أ - من عامر ربيعة -: هو مَنسِج الدَّابة ، مفتوح المم ، مجرور السين .

وقال: كريم العُنصَر – مفتوح الصاد – وقد صَرَّر الشعير والبُرُ إذا طلع سفاه ، ولم يطلع سنبله ، وقد كاد ، وهذا ُقرْب إسباله .

نوادر عنه:

قال: حدثني أبو أحمد بنعلكم بن يزيد بن جدرة المرادي من أهل مأرب. قال: حبال الرّمل ... (أنظر البقية في الكلام على هذا الموضع).

وأنشدني للعُرْياني من ُصداء :

عَلَمَتُ حَبْلَ قِرُو ۗ ، ثُمَّ حَبْلُ بَحِيتَح ۗ عَلَمَتُ عَادة حين تشرب (١)

الرِّقة' تُخضرَة ورَفه ، والرَّفة عاملة في كل نبت من الشجر والبقل والجنبة .

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل.

وتدعو خثعم ونهد وبلحارث و َجر م العِضَة جميعالنبات، صغيره وكبيره .

وقارب إلى مكة أقرب من بيحان .

وأنشدني لأبي البقرات النخمي ، في سعند أو ْدِ

ما زال عِزا بني سَعْد ٍ ، ونخوتهُم

يبغون من عندنا للفتنة الطُّرُ قا حتى تركنا بنى سعدٍ ، ونخوتهم ُ

مثل الطريق الذي من مرَّه دَحَقا

مثل وطيء .

وله في أخنه :

وأصبحت بعد الأبلج ابن مطرَّف وأصبحت بعد الأبلج ابن مطرَّف أدفعهم دفعاً أداري ذوي الأضغان ، أدفعهم دفعاً

وله :

لا صلحَ في الأبلج ، فاحفوا به

في محضر منا ، ولا في مغيب

أو تـَعرك الخيلُ بكم عَر كه ً

كلُّ كميت ، وطمتر نجيب

فينا أبو الفضل ، على قـــارح

أحوى كميت ، مَرَحَانٍ ، خبوب ا

وأنشدني للانعمية من مراد – وأنعم أحد بيوت مراد ، وهي أربعة : بنو غُطيف ، وفيهم البيت ، وأعلى ، النسبة ، إلى أعلى أعلوي ، وسلمان : وجحك ، وقدرن – وتزوجت إنساناً ذهب بها إلى العراق ، فقالت وتشوقت :

ألا حبَّدًا من مِلْكُ جَرِبَانُ نظرَةُ ' وجَربَانُ' من أهل العراق بعيدُ ' ويا حبَّدًا – والله لولا مخافتي – قوابلُه ، رَمل – معاً – وصعيدَ

جَرَّ بان: سائلة إلى قرب ذهنبى ، ومليك ُ الوادي الذي يملؤه سيلهُ . وروى في بيت المضاء بن هشام الدُّو َدي من نهد : و مِن فطري إلى البَورَين ، شرقاً

كأنها 'حوار' مستفيق'

ورواية الزُّهيري : البَلقَين ، وكلا الروايتين معناهما : قرينان كالعلمين .

أفاقت النسّاقة والإبل ، والمستفيق : المنتظر للفواق . والبوران : توينان في رأس حبل العراق ، بينها للسالك من حضرموت ومن شبسوة ، ومن نجر دان ، ومن مرخة وعبدان ، يريد مأرب . وهذه كلها قرى من دون حضرموت وشبوة أول حضرموت .

وأنشدني لعبيد بن سليان أحد بني 'سليم من صداء مذحج،

وأخو عبيد معبد :

خليلي معن العيس وفعن سيرة عرال القطا وهو وارد عراب أمثال القيداح يلفها وصال الشركي والمهمهات المصارد قطعن بنا ديباج ليل وعواسفا عواسفا عواسفا عمن السير قاصد فلما بدا من أغدرة الصيح للأيح العيون الرواقد (١) حيانا تنبهها العيون الرواقد (١)

جعلن 'عراداً باليمين عوادي<u>ا</u> وعن يسر مشكان ، ذات الفدافد

ومیلك' 'یهـَرَّی ، حیث أنهـَت ْ ســولْهُ ْ

إلى حيث يلقــاهن أفياض عاود فلما بــــدا ملك باع <sup>(٢)</sup> وأعرضت ْ

لنا من 'جزاءٍ نخله' المتقاود'

بنى الجحدة فيهم والد بعد والد

فإن جاءت الميّار من كل بلدة بنقص من الأسعار ، والماء حامد ،

<sup>. 135 (1)</sup> 

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل.

رأیت جفان الشیّیز حول بیوتهم صادرون ، ووارد ُ ووارد ُ ووارد ُ ووارد ُ وإرن جاء یوماً هاتف متنجد ٔ

فللخيل عاكوب من الضحل ساند

عاكوب و عكوب ، وهو ما ارتفع من غبرة الخيل ، ومنه سمي 'عكابة .

تلقــَّت بهم جُرد سوابقها الألى وقد حسرت بالسمهري السواعد لباسهم جون ، كان حسيسها

تساوُد أبكار ضعاف التساود

ویروی : هسیسها – بالهاء – وهی لغته . والتــُسـاو ُد : سرار ٔ خفی ٔ بین النساء .

أيذال على الكعبين زُغف كأنها

عراقيب رجل من دَباً (١)

عُراد: واد يدفع في مرخة ، ومشكان مثله ، وجزا: مثله . وعاود : واد . وخواء - ممدود - منازل آل محمد ، إلى شدّاد من بني الأسد ، آل محمد هاؤلاء الممدوحون ، فهو واد به النخل والعلوب ، بمرخة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب : والواحد علنب - وهي السدرة .

<sup>(</sup>١) كذا بياض في الأصل.

وسألته عن الفُرُط فقال: أطراف الجبال ، حين ينقطع في الرمل ، وكذا قال النهدي .

وقال في « المصنَّف » : الحبل القصير ، قال مالك بن حرَمِ الهمداني أ :

وصاحَ مِنَ الأفراط 'بوم' جواثِمُ'

ولا يكون البوم إلا في الأعلام والشواهق .

وقد أعْطَنَ المُنُورد ، إذا أبركها بعد النهلة وبعد العلل ، وعطنت هي إذا بركت ، وقد أعطنت – بالألف .

وحَفَلَ الكَارُحُلُ العَاينَ : زانها ، والثوب الحَسْنَ يَحْفَلُ لا بِسَهُ .

وقال أبو علي : قالت المولدَّدة : حفلتك هذه العمامة ، للعمامة الخَـز .

ومكان ُ طَلِف ، ودابَّة ُ طَلِف ُ ، إذا كان لا يُقتص ُ فله الأثر .

أو ْغرت اللبن ، إذا طرحت فيه الرشاد محمياً ، وهو الرَّضف ، حليباً كان أو حقينا ، وهي الوغيرة (١) .

وأنشدني الازرقي لنفسه : ( ثم لم أر لابن علكم ذكراً مُتــَّصلًا ) .

<sup>(</sup>١) من ص ٣١٣ إلى ص ٣٣٣.

### ٢ – في الانساب:

(قال أبو على : كل ما في العرب : بنو عداء ، فالنسبة اليه عدائي إلا عداء مزينة فإن النسبة اليه عداوي (١٠).

(حدثني أبو المهاجر ، قال : بطون بني معاوية بن حزن ابن عبادة بن 'عقبل : بطنان ؛ بنو الحرشية ، وفيها العدد' ، وبنو العوفية ، عوف بن عامر بن عقبل .

فصائل بني الحرشية: بنو بهدل ، وبنو مرجو ، وهم المراجية والبهادلة ، وبنو مُعثر ض ، وهم المعارضة ، والبطون مشتبهة ، أي عددها واحد . وبطون العوفية : بنو جعدة ، وبنو حمّ المشارقة ، وبنو حمّ المشارقة ، وبنو مشترق ، وهم المشارقة ، وخويلد (۲) .

قال أبو على : حدثني مرداس بن عبد الرحمن بن مطير ين قالم بن عقبة العدواني ، ثم أحد بني سعد قال : من قبائل عدوان : بنو زايد ، وبنو وهدان ، وبنو 'علمة ، وهو العُلقي ، وكذا كل 'فعلة لم تكن مضاعفة ، مثل قر "ة ومر "ة ، وأشباه ذلك وبنو ظرب - يجر الراء - والإضافة ظربي ، مفتوحة الراء ، وعبس ، وبنو ناجبة (٣) ) .

<sup>.</sup> A 141 (1)

<sup>(</sup>۲) ص ۱۰ يد .

<sup>(</sup>٣) : س ه ۲۹ – ۲۹۹ (ه) .

(حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب قال: بنو جعفر أربعة أبطن ؛ فثلاثة أعجاز وواحد العمود ؛ فأما الأعجاز وهم القدُعُدد ، فأولهم العرضيون سكان العرضة ، قرب بئر رومة ، وهم ولد اسحاق بن عبدالله ابن جعفر ، ولم تنلهم الولادة لأن علي بن عبد الله لم يلدهم .

وكان القعدُد من بني أبن طالب: داود بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

ثم يليهم بنو اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر وهم أهل وادي القرى ، ويعرفون بالواديِّين ، وهم بنو أخي الأولين .

ثم يليهم بنو أبي الكرام وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله ، وهم بني أخي الوديِّين .

ثم يليهم بنو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر ، وهم العمود ، وفيه الثروة والعدد ، ثم في بني عبدالله ابن داود بن محمد بن جعفر ، وبنو محمد شطر بني جعفر اجمعين فكل قبيل عم ألذي يليه ، فالعرضي و عمومة الواديين ، والوادي و عمومة الكرراميين ، والكرراميون عمومة بني جعفر بن ابراهيم .

حدثني منيع بن معضاد الجعفري ، من جعفر بن كلاب ، قال : بنو جعفر بن كلاب اربعة أبطن : بنو مالك ، وفيها

الثروة ، رهط أبي براء ، وعامر بن الطفيل ، ولبيد بنربيعة ثم يليهم في الثروة : بنو الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ثم يليهم – وهم قليل – بنو خالد بن جعفر، ثم بنو عروة ابن جعفر ، وهم قليل مثل بني خالد بن جعفر .

فصائل مالك بن جعفر: بنو سلمى، والاضافة اليه سلمي مثل عمري ، ثم معاوية ، وهذان ابنا السُّلمية شريدية وهما يد ...

ثم بنو أم البنين وهم أربعة ، بنو طفيل ، وعامر ، وعبيد وهم قليل ، وربيعة ، بنو مالك ، ذلك ستة (١) . وأم البنين من بني عمرو بن عامر بن ربيعة . بطون طفيل بن مالك بن جعفر : بنو ممام و بهية ، ومضرس ، وأمامة ، ود هبل ، غير معجمة – وحنظلة .

بطون سلمي بن مالك : جبَّار والمغيرة ، والأخنس ، وُ نُسَيْب ، وعُـتبة ، وعتَّاب ، والنسَّب : 'نسَّيْبي أُ .

نسب الضَّباب ، عمرو بن معاوية بن كلاب : فولد عمرو عبد الله وزُنُفَر وَضَبًّا ، وأمهم سَلْمُوليَّة .

بطون بني عبدالله ، وهم عمارة الضيباب بن عمرو بـن معاوية بن كلاب ، وهم شطر الضباب : قاسط وفيه العدد، ثم

<sup>(</sup>١): كذا في الأصل

العدد بنو الأشهب بن قاسط ، ثم تولب بن عبدالله، وهم دون قاسط في العدد .

بطون بني عمرو بن معاوية ، أخي عبدالله لأبيه : 'حصَين و في حمل و شجاع و زهير ، والعدد في حصين و في حمل وحصن ، والباقون قليل .

بطون الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية ابن كلاب : 'خصيل بن الأشهب ، وفيه العدد ، وحوشب ، والطواف ، وهما دون 'خصيل في العدد ، وخصيل رهط بزيع بن جيهان الشاعر .

بطون خُصَيل (١): زُنمَـة وحمرة والعدد في زنمة ومن زنمة في بني بكار رهط مقلد بن الأصلح والاضافة اليهما رُنمي وحمر ما عليه فصحاء وخمري وحمر الناني، وهذا خلاف ما عليه فصحاء الحجاز ولأنهم قالوا في عتبة وكلفة وزغبة واشباه ذلك بفتح الثاني .

ذكر الدارات وحدثني قال: من دارات العرب - النح (٢) ٣ - في اللغة:

وقال: أين المقررُ بجر القاف من قررت أقرُ ، والمقررُ

<sup>(</sup>١) : جاء في ( ص ٨٩ ) : الاهل الى بيضاء من آل ِخصْميَل اغالي بها قبل المهات سبيل ?

<sup>(</sup>۲) : من ص ۲۱ الی ۲۵ [م]

ينبغي أن يكون من قرر ت أقر ' لأن المفعول لا يجيء إلا من فعل يفعل . وقرأ أهل المدينة : ( وقرن في بيوتكن ) من قررت أقر ( ) .

٢ – (قال ابو علي: ليس في كلام العرب فعلة و فعل إلا أربعة أحرف: حلقة وحلق ، وفلكة وفلك ، ونشفة ونشف ، وقلفة وقلف (٢) ) .

٣ – (باب 'فعال:غنم' رُباب' جمع رُبُتَى ، وُطُوار ، جمع ظئر ، وُتُوام جمع توءم، ورُنخال جمع رخل من الضان مثل العناق من المعـــز .

يقال : به من الطيش والطياشة أمر عظيم .

إذا كان المعتل: فعل يفعنُل ، مثل ناح ينوح ، وراد يرود ، وطاف يطوف ، فالمصدر والجمع فيه سواء ، فالنوح مصدر ناح ، والنوح : جماعة من ينوح من النساء . والرّود : جمع رائد، لمن يرود الكلّ ، والطوف : مصدر طاف يطوف، وهو جمع طائف ) (۳) .

٤-(أجمع فصحاءالعرب أنهاأنملة وأنمل بفتح الميم والضّم من لغة العامِّة (٤).

<sup>(</sup>۱): ص ۲۱ (م).

<sup>(</sup>۲) : ص ۲۳۱ (ه) .

A 194 : (4)

<sup>. (</sup>۵) ۱٦٠ ص : (٤)

٥-( أجمع فصحاء العرب المحجزون على جؤذُر بي بضم الجيم والذال والذال وفتح الذال ، فأما ضم الجيم وفتح الذال ، فن كلام العامة ولا يقوله فصيح .

وبنو سلم ، بنو مرداس وكل بني الحارث يفتحون الثاء من حيث ، وغيرهم أيضاً ، وينصبون بالقول ، ومن قال : انهم انما ينصبون بالقول في الاستفهام وحده فباطل ، هم ينصبون في كل شيء .

وأنشدني :

إذ تلبَّسَ قلت : البَدرَ طالعنا وان تجرَّد قسُلتُ السَّمَفَ عُمْريانا

والكلمة منصوبة (١).

٣ – ( وقال غيره :

المسد ها هنا مجور من من حديد كبير .

والمحال جمع محالة وهي البكرة ذات الأسنان ، وتكون للسانية والزراعة .

والقامة: - والجمع القيم - التي يستقي بها البادية - لا أسنان لها، ولها خطاًف. والمسكة : من خشب ، يتكلم به فصحاء أعراض المدينة ، ويتكلم بنه بنو أسد وغيرها مشداً د

<sup>(</sup>١): ص ٢٦٦ ه.

الدَّال ، ومنه حديث النبي عَلَيْتُم ، حين سئل في الرخصة في حرم المدينة « إلا لمسدّ محالة ، أو لعصفور قتب ، فإنسه رختَّص فيه » .

والعصفور هو العود الذي يجمع رأس القتب من فوق ، والعرضتان يجمعان طرفيه من أسفل (١١) .

٧ - ( وكل مقصور 'غيّر عن بنيته الم يخرج من القصر إلى مد ولا غيره ، وكذلك الممدود مثـل الدّجّاء والقيضاء ، وأشباهها فهو على مدّه ، ويتكلم به أهـل 'ترَبة ورنئة من سلول وخنعم ونهد وجرم ، وهم 'نهيئك في الفصاحة (١) .

٨ - ( والجؤذار بضم الذال؛ وهو دخيل؛ معراب 'فأعلى اللغات فيه متابعة ضمتين : جوذر ' ثم يليها متابعة الفتحتين؛
 جَوذر ؛ والأول أفصح وهي لغة هذيل ؛ وفصحاء الحجاز ؛
 وثالثة : جَوذر : بفتح الجيم ، وكسر الذال .

وأضعف اللغات فيه ضمة الجيم وفتحة الذال؛ وهو القَـرُهُ، وقد ترك الكلام فيها إلا قليلاً؛ وهو الذَّرَع أيضاً، والدُّرعان الجمع وهو البحزج والجميع البحازج (١)).

ه - (قال المأربي والحضرمي: المجداح: الساحل:
 وهو أيضاً الحكيثق، والساحل، والسيف، والشطه،

<sup>(</sup>١) ص ٢٣٤ ه.

<sup>(</sup>٣): ص ١٩٤١م) .

<sup>(</sup>۳) : ص ۹۹۸ (۱)

والشاطى، ، والعيقة ، والغيقة بالغين معجمة ، والبضيع والحندة ، والحيقة ، والعراق ، والكلا ، والعبر ، كل هذه شيء واحد (١) ) .

10 – ( باب معرفة الظل: بعرف الظل: من ثلاث جهات ، ما نسخته الشمس ، فصارت في مكانه عند طلوعها. والثاني انه ينقص إلى تزول للشمس . والثالث: انه ما كان من أول النهار إلى زوال الشمس .

ويعرف أيضاً الفي، من ثلاث علامات : هو ما كان فيه الشمس فعاد مكانه ظلاً . والثاني : ان الفي، يزيد إلى غياب الشمس . والثالث : أنه من زوال الشمس إلى غيبتها .

ويجوز ان يسمى الفيء ظلاً ، ولا يجوز ان يسمى الظل فيئاً ، فكل فيء ظل وليس كل ظل فيئاً ) (٢)

## ٤ - حول الابل والخيل

١-(الجُنْنَابُ : بضم الجيم-ذات الجنب وفي أي شقيه كان وهو مجنوب .

وزعم انه اذا كان في الشق الأيسر أذهبه ، واذا كان في الأين أخطف وأشوى .

<sup>(</sup>١): ص ٥٥٣ (١)

<sup>. (1) 47 00 (7)</sup> 

وأخطف الداء صاحبه: اذا أصابه شيء يسير وهو مخطف ولا يضره .

وأشواه : مثل أخطفه، ومعناهما يصيب صاحبهما منهما ما لا يضر ، ولا بد من شيء وإن قل .

والقُلُلُبُ : أشد الادواء للابل وحدها ، وأخبتها يمكث ليلتين ، والبعير مقلوب ، تسود أرئته وهو أشد من احمرارها الذي تحار رئته هو أشواهما .

وقسُرُوه وقدرُوهُ: جمعوقر وجمعه اقراء من الاحمر الرسبع فاذا مضى قروه و هو السبع فيصبح صبيحة السبع مفرقا، او متزايداً عِلَّتُه ، فقد نكسه ، وأيس منه صاحبه وهو هالك .

والمراس : يعتل البعير فيصغر بعر ، ويخمص بطنه ، ويسهس بصره ، فيمنع الماء والرعي وقروه من المراس : اربعة ايام ، واكثر ما يصيب يبرأ ، وإنما يهلك اذا شرب الماء . والمنعاث : يشبه المراس ، وقروه سبعة ايام يأكل فيها ويشرب ، ثم يبرأ .

والمنعَاث والمُراسُ: من أهون ادواء الإبل ، ولا يكون في غير الابل .

وأشد أدواء الإبل القـُلاب ، يمرض ليلتين ثم يموت . وتكون هذه الأدواء كلما في سائر السنة . ولا يكون الجُـنابُ إلا في الناس .

والهيام': من أدواء الابل – مجرور الهاء ، وكل الأدواء بضم أو ها-وهو عن شرب النجل اذا كثر طحلبه ، واكتنفت الذبان به – جمع ذباب ، بضم الباء في أي حال – احتاج إلى الشربة ، وهو في آخر الربيع ، واول الصيف، إلى أن ينقضي الصيف كله .

فمن علامة الأهم التي يعرف بها: قيامه وبروكه وإقباله بوجهه على الشمس من حيث دارت ، وهو مع ذلك يأكل ويشرب ، إلا أن بدنه في نقيصة ، فإذا أشكل على صاحبه أمره استباله ، فان وجده حاراً مصعداً في منخريه ، فبعيره أهيم ، وكل بعير شم بول بعير أهيم ، أو بعره ، أو ريح فهه ، أو شيئاً منه أعداه ، فهام ، وهو الشام، وداء الهيام مما طل ، فإن أخذه في آخر الربيع لم يزل به حتى يدخل الخريف ، ويشرب ماءه ، فإذا شربه مات ، أو تجفر ، ومتى تجفير فالحنوة في عنقه ، وهي في الذنب أهون ، وإن كانت في العنق رئما هانت ، ويرى أثرها في عنقه .

والنشحاز : يقع في رئة البعير ، فيسعل سعالاً شديداً ، وقروه سبع ، فإن أصبح منها صحيحاً يجتر ويأكل ، فقد برأ ، وان أصبح شديداً مرضه ، ضخما بطنه ، فانه يكوى على حالبه الأيسر ، وخلف الضلع آخر الضلوع ، شعبتين

يكتنفان الضّلع ، وذاك طِنى النشّحارِ ، والبعير طن ، وإذا برأ منه لم يعاوده أبداً .

ومن أمراض الإبل: الحثتات ، يأخذه هلس يتغير لحمه وطير قه ، فيهزل ، ويتغير لونه ، وينحض لحمه ، وهو محتوت ، ويتمزق ، وينمعط شعره ، وهو من شر أدواء الابل ، يسوقه إلى الموت (١) ) .

٢ – ( باب: الفتل في الابل في أيديها ندر غير على بدنها ،
 وهو مما يلي الأرض .

والقبل في الخيل: في أيديها ، وهو ضد الفتل ، فهو إقبال الحافرين من اليدين ، بعضها على بعض ، وجميعاً مدح ومحمود ، في الابل والخيل .

والرَّوَح في الإبل في أرجلها، ولايكون في الأيدي أصلاً، وهو مثل الفتل في أيديها (٢) ).

٣-(قال ابونافذ: مشيّع بن جبير بن المقدام الخفاجي: الربّد نبات ينشأ من الندى حين ترويّ العضاه، ولا يكون الا بعقب سنة خصيب ، فاذا أخلف المطر من عام . ترويّحت العضاه وتربل الأصل وعاش به المال ، وغنوا به عن المطر ، والمطر خير منه ، وهو بلغة ، ومستعرض للمال ، وبدوه حين يطلع

<sup>(</sup>١) من ص ٢٣٦ الى ص ٣٤٠ (ه) .

<sup>(</sup>۲): ص ۲۷۳ (۵).

سُهِيل ، إلى أن يتجرم الشتاء كله، وتربع عليه الابل وتخمس الى—وتعشر . \_ معنى الارباع الى الأعشار أنه يزاد في اظهائها فتحتمل ذلك لبرد الهواء وذهاب الجيرَّة .

وقد وكر الرَّجل يوكر وكراً مثل : حمق يحمق.وقال: حمله على ذلك الوكر .

ومن شر" ادواء الخيل : استرخاء الوركين من داء جميعا .

قال: والاستنعاء صرف كل ذي هوى عن هواه، فالراكب يستنعي البعير عن جهته التي تريد، الى ما يريد الراكب واستنعى زيد القوم عن نيتهم التي ينوون ويريدون، وعن رأيهم الذى يريدون

وأسقف القوم ، وسقف المال : إذا اصاب ما لهم السَّقف ولا يكون إلا في الشتاء، وهو خمص البطون اذا أكلت الخضر وهي الرقة والأيبد ، ولم يكن لها حمض ولا عضاه تغيرت لعقد ذلك .

والبلوقة من الأرض ما اتسع ، ولا يكون فيه جبال ، وان كان بها إكام تكون حثاما ، وأمر قليل ، [كذا] صحراء سهلة ، وجمعها بلاليق ، ولا يكون فيها خَمَر .

والشجار من الوسوم: خباط، ثم يحجن حجاناً في الطول، فإن جعل في العرض فهو عراض، ويكون في الفخذين والرجلين، فهي إبل مشجراًة.

وأنشدني للصمة بن عبد الله القشيري:

لعمرك ماريًا بذات أمانة ولا عند ريّا للمحب جزاء ولا حبُّل طيًّا بذات وفاء ولا حبُّل طيًّا بذات وفاء خليليًّ لا ازداد إلا مودّة لطيًّا ، وان عدَّتني العدواء ومنقولها: ان القدُو َى قد تجذمت وما للقوى ألا تجذ بقاء (١)

إرسل بعض بني غير إلى يزيد بن الجعد، يخبره بنعم، بدار ، من السودة ، بشق البحرين ما بينه وبين البصرة ، عن يوم من البحرين :

ألا يا ابن جعد ، لوعلمت َ بغر ق بدار َ ، لأنضيت المطي المخذ ما إلى نعم يدعى بثؤرور أهله مسطعة أعناقه ُ ، ومر قيا

السَّطَاعُ: من السَّمة جمــع سطعة ٍ ، تكون في طول العنق ، مقدار الأصبع .

والعلاط: يكون وسط العنق ، مستديراً بأكثر العنق ، سمة لبني حمَّال من معاوية حزن ، من عُبادة عُقبِيل .

والمرقم ، نقط ثلاث في الفخذ ، مثل نوشة الكلب ، مثل الهقعة ، بأظفاره ، هذه صفتها :

<sup>(</sup>۱): من ص ۲۸۸ الی ۲۸۸.

ن وهي سمة باين ضبة (١).

٥ – العيلاط من السمات ، لا يكون أبداً إلا في الرقبة ، ثم في عرضها ، فإن جعل طولاً فهو علاب ، ولا يكون أيضاً إلا في الرقبة ، ولا يكون الخياط والعيراض أبداً إلا في الفخذ ، فالخياط في طول الفخذ ، والعيراض ما عيرض في الساق ، والتساويق في عرض الساق .

لبعض لصوص بني قشير:

ولا تيئسا أن يجمع الله هجمة مبرثنة الأجنى ونهدية سمرا

فيها البرثان : وسم ثلاثة أعلاط ، هذه صفتها // في خد البعير ، سمة لبني نهد ، ولبني الحارث بن كعب(٢) .

#### ه - عن السهام

حدثني العيداوي من مزينة وغيره من جبلية الحجاز وهم اصحاب النبل والريش وال : خير الريش ريش النسر وثم بعده العقاب وسائر ذلك من الطير لا خير فيه وإنما يؤخذ ضرورة وخير الانضية كلها خيطان الشوحط وخير ما تعمل منه القسي عند مزينة وبلحارث ومنوالاها، من التألب وتعمل القياس عند غيرهم وتكون في جودة التألب من شجر

<sup>(</sup>۱) ص ۷۱ (م) .

<sup>(</sup>۲): ص ۱۱۵ م

كثير ، النتَّبْع ، والتأن والشريان بجر الشين، والشري: الحنظل بفتح الشين .

وخير الريش الذي يراش' به ما بعد القوادم، كأنك تطرح من اول الجناح ست ريشاتٍ، ثم ما بعدهن خير الريش للريش

وخير القيذَذِ ، والنصب \_ الواحدة 'نصبَة وقذَّة \_ الظهار وهو القصير الهدب الغليظه .

ثم السُطان بعده في الجودة ، ولا يكون في سهم واحد ظهار وبطان أصلا ، فإن 'فعلِ ذلك فقد ألغب الرائش وقد أفسد .

وأفضل ذلك ان تأخذ ثلاث ريشات من البواسط ، وهن بعد الست التي قلنا أن تدعهن ، ويكسُن متواليات ، فان اختلفن فقد الغب الرائش ، وإن كسُن من جناحين فقد ألفب أيضا ، وانما حقه أن ان يكن من عين أو يسار ، فيأخذ ظهارهن فيقذ ، وخير ذلك ان يجعل كل قذ من ظهار ، ثم يجعلها في سهم واحد ، ويخالف بين ذلك ولا يوالي ، كأنه يجعل قدن من ريشة أخرى ، لم ينلاق قدن من ريشة أخرى ، لم ينلاق بينهن وجعل وجه هذه القند أنه إلى وجه الأخرى ، فهذا خير بينهن وأفضله عملا ، وان هو لاقي بينه فقد الغب .

وإن جعل ثلاث القَذَذِ من ظُهُارِ ريشة واحدة، وكذلك إن كان مكان الظهار بُطان فهو جَيتَد ٌ ، ولا يجوز هذا من

ريشتين ، ولا يصلح أن يكون في سَهم ظهار وبُطان ، فهو شر من اللشُغث . قال عبد الله بن عجلان النهدي :

ولكنها ترمي القلوب إذا رَمَتُ

بسهمين ، ريشا ريش لغب ، من الكـ يُحل

معنى ذلك – والله أعلم – على ما فسره النهدي وغيره أنه التقى باطن الجفنين الأعلمين اذا غميض الناظر عينه وفي فكأن الجفنين جناحان يمين ويسار ، وهو حسن في العين وفي الريش، ثم تقرو الجناح حتى تنتهي الى آخره بعد الثلاث التي أخذت أولاً ، تأخذ ما يليهن حتى تفرغ منه .

وهذا اذا كانريشك منجناح واحد ، فإن كان منجناحين كان أخذك من كل جناح مرموضع واحد حتى تستكمله، ويكون الجناحان يمينين ، أو يسارين، وان كان يمين ويسار فقد ألفب.

وان أخذت من جناح واحد ريشة ، وأخرى غير التي تليها لم يكن لغبا ، وهو دون الذي يلي بعضه بعضاً (١١ .

# ٦ - عن فصل الشتاء ،

عقارب الشتاء ، وهنَّ أربع :

الأولى: هي المُحدرَجة ، يستسر القمر فيها ... (١)

<sup>(</sup>۱) من ص ۱۸۶ الی ۸۷ والبیاض مکان کلیات لم أستطع قراءتها . (۲) کلمة غیر واضحة .

بأول العقرب ليلة ست وعشرين ، وهي في تشرين الآخر ، ويقارن القمر الشيرينا في ذلك الشهر لثلاث عشرة من الشهر . ثم الثانية : وهي عقرب الهرار ، يقارن القمر العقرب ليلة أربع وعشرين ، وذلك في كانون الأول ، ويقارن القمر الشيريا في ذلك الشهر ليلة احدى عشرة ، ثم يقارن القمر العقرب ليلة اثنتين وعشرين ، والجثوم ، يكون في كانون الثاني ، ويقارن القمر الثريا في ذلك الشهر ليلة تسع تخلو من الشهر وهي أشد القمر الثريا في ذلك الشهر ليلة تسع تخلو من الشهر وهي أشد القرس ، ويوافق من شهور الفرس ادرماه .

والهُمَرُّاران : والقلب .

ثم عقرب الجيران: يقارن القمر العقرب ليلة عشرين من الشهر ، تكون في شباط ، ويقارن القمر الثريا في ذلك الشهر لسبع ، .

#### ٧ طرائف:

١-(وأنشدني لابن قند المرداسي من بني الحارث منسلم ،
 وحج ، وكان عبّااتًا ، فأخذ جمله وعليه جهازه :

حجَجْتُ، وقالوا: الحجُّ من بابة الغنى فكان تقعودي حسْبَةً، وجهازي فيا ليت أني يوم أخزمُ أنفَه رُمِيتُ بداءٍ كان فيه نجازي

أوله يضاً:

يا ربِّ ربَّ الكعبة المُجلَّلة :

ورب أمات الكتاب المأنزله اغفر لمسكين شديد المسألة

قطـــع جنبيه لبوس الجلله

هو الذي كنت أخـَــُــُــُت َجَــَـله أيَّـام حـــجَ ، وأساء عَمــَله

فجاء يشي ، ويجرُهُ أنقله

الأنقـَـلُ والأنقلان : النعل والنعلان (١١) . .

٢ - ( وأنشدني - الأزرقي - لرجل في امرأته:
 لو قيل إن جنان الخلد تدخيلها

ما أبت أهلي بها عِرسا أحديها

كأنتها كلية " قلدتها جَرَسا

فهي تنقلقِلهُ ، خضراً مأقيها

كانتها ركبتاهـا كبتآ شعر

من مزقة ، في يدي خرقاء تطويها

المزقة: موزة الاهاب عطانتُه ، من كل اهاب الضائنة والماعز اذا ذ بجت أخذ إهابها فدفن ، ثلاثاً أو أربعاً ، ثم يخرج فينمزق صوفه وشعره (١).

<sup>(</sup>١): ص ۲۰۰ (٨)

<sup>(</sup>٢) ص ٤٤٣ ه .

٣-(حدثني أبو كبير الرئبتي ، من الرباب احدبني عدي " ، رهط ذي الرئمة . قال : دخلت عجيز "على فتاة عيطموس ، وعندها ر و يعي أغبر ' ، فقالت لها : ما هذا ؟ قالت : رَجُليه . قالت : ومن قرنه بك ؟ قالت : أخيه : فأنشأت العجوز : جزى رب العباد أخاك شراً فقد اخزاك في الدنيا ، وزادا فلم أر مُغزلاً قُرنت بكلب ولا خزا بطانته كيادا (١) عياض اللبيدي ، ثم أحد بني مالك بن أهيب يقولها لجيُحيفة الضبابية ، ولد منها مكرم ، وكان شيخا ، ففركته ؟

مَهلا ، جُحَيِّف ، لا تقولي زورا .....إلا ثُلَيِّما تَعْبِكُ المكسورا

يعيّرها بالفقر ٬ وانه تزوجها فقيرة .

ولجُنْحِيفة في 'مكثر م (٢) ، 'تذَقَدَّر ُه وهو صغير :
و َهَبْتَكُهُ - وأنت خيير واهب
من شيخ سوء نابض الرواجب
محنتب مثل الغراب الناعب

وقالت وقد أوعدها عقبة بن عياض ان قالت بيتا أن مقتلها :

<sup>(</sup>۱) ص ۱۳۷ (م).

<sup>(</sup>۲) : اورد الكوم هذا شعر ص ۲۱۳ (م) وغيرها

دَعُدوني وأبياتاً أقبُلهُن وَيحَكُمُ

وان جمعت حربتا سُليْم وعامِر أ

تنعيم اناعن هضب القليب وجنز جنر

وعن طخفة الشياء ، لا 'بد" نافِر'

كا تنفرت صمنا عن ... قادها

إلى غير شبته ، بالحنياكة عاسر

يَعْسِرُهُ اللهِ ويغصبها (١) )

٥-( وأنشدني -أبو نافذ -في المثـل في الرجل يطاوع المرأته ولا يعصيها :

وَ مَنْ يَتَّبِيعُ رأي النساء يدعنه

كعَر ُفجَة ِ الضَّبِ ّ التي يتوهُّد.

التوهند والتشخيع على البعير وغيره بعنه ، وذلك أن الضب يحتفر بجراء تحت العرفجة ، فيغدو عليها بكرة فيأكل من زهرها وهي صفراء غير خالصة ولا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه التي بجد الربذة فشر قاً حتى إذا أشرق ووجد السخناء انضجع في ظلها ، فلا يريم ظلها حتى يجنه الليل ، أو يخاف فيلج حجره ، ومتى ما شبع توكدكما ، وتمر عليها وهو يغلب العوسجة لرخاوة عودها ، وهي جنبة ، وخوصتها طيبة الربح إذا فركت (٢) .

<sup>(</sup>١): ص ۱۰۰۰ - ۱۱۱ (م)

<sup>(</sup>۲): ص ٤٥٦ ه.

مِسُولَرَجِيُ لَالْغَمَّيُّ مِن آثار الهجري: (سُلِمُثُمُ لَالْفِرُهُ لَالْفِرُهُ كَارِ الهجري: (سُلِمُثُمُ لَالْفِرُهُ كَارِ الهجري:

رَفعُ

بقي الهجري " – عند علماء الأندلس – معروفاً بما وصل اليهم من مؤلفاته، من آخر القرن الثالث الهجرى حتى منتصف القرن السادس ، على ما ورد من نقول في مؤلفات ابن سيدة ، المتوفى سنة ٤٥٨ ه وابي عبيد البكري (٤٧٥ ه) والر شاطي المتوفى سنة ٤٥٨ ه

وقد يكون للاندلسيين من المؤلفات ما هو متأخر عنذلك العهد ، بما لم نطلع عليه .

أما في المشرق فقد عرف كا تقدم - بواسطة الاندلسيين حتى جاء القرن التاسع الهجري ، فرأينا مؤرخ المدينة السيد على بن عبدالله بن أحمد السمهودي (۱) ( ۱۲۶ – ۹۱۱) في كتابه « وفاء الوفاء ، بأخبار دار المصطفى » يورد نصوصاً كثيرة عن الهجري ، وينصرح في مواضع بنقلها من كتابه ، تصريحاً قاطعاً ، دالاً على بقاء بعض مؤلفات الهجري إلى ذلك العهد ، فير أن السمهودي يستعمل عبارة: اونقلت من كتاب الهجري ) ولا ينسمتي ذلك أو : ( هذا ما لخصته من كتاب الهجري ) ولا ينسمتي ذلك الكتاب باستثناء كتاب « العقيق » - وتقدم ذكره - ومن الكتاب باستثناء كتاب « العقيق » - وتقدم ذكره - ومن النصوص التي نقلها السمهودي ما لا تدخل في كتاب «العقيق» مثل الكلام على ( وحمي ضرية ) و ( حمى الربذة ) و ( حمى مثل الكلام على ( وحمي ضرية ) و ( حمى الربذة ) و ( حمى

١ -- انظر ترجمته مطولة في « التحقة اللطبقة » لصاحبه السخاوي ج ٤
 ص ٢١ الى ٣٤ .

فيد) وكلها في نجد ، بعيدة عن العقيق ، ومثل الكلام على (الأشعر) و (الأجرد) جبلي جهينة ، ولا صلة لهما بالعقيق أيضاً. وهذا ما يحملنا على الظن بأن ما اطلع عليه السمهودي ما هو سوى أجزاء من كتاب «التعليقات والنوادر» قد يكون الهجري الفها بعد أن استقر "في المدينة ، فخصص جزءاً منها للكلام على العقيق ، الذي اتخذه مستقر "أله و جر "ذلك إلى الكتابة عن أعلاه وهو (النقيع) أحد الأحماء ، فاسترسل في الكنابة عن الأحماء الأخرى .

أما كتابته عن الأشعر والأجرد وغيرهما من مواضع تقع بقرب المدينة ولا صلة لها بالعقيق فقد قام بها بحكم استيطانه المدينة ، وبحكم تصديه لتدوين أدب ما يجاورها من القبائل ، من شعرهم ولهجاتهم ، وأنسابهم ، وبحكم ممارسته لمهنة التدريس لطلاب ينتمون إلى الدوحة النبوية الطاهرة ، ويرون معرفة معالم تلك البقاع من أحب ما تتوق اليه نفوسهم ، مما له صلة بتراثهم الروحي .

فكأن الهجري – في آخر حياته – كان أكثر ترتيباً لما يها يؤلف من كتابه « التعليقات والنوادر » مجيث بدا هذا القسم يكاد يكون منحصراً في تحديد تلك الجهات .

ويظهر أن هذا القسم وصل إلى الأندلس متأخراً عن عهد قاسم بن ثابت ، ولهذا نرى البكري وقد نقل طائفة كبيرة منه لا ينسبه إلى الهجري ، كما تقدم ذكر ذلك .

إن من المحزن أن ما استقى منه السمهودي ، بما دعاه كتاباً عن « العقيق » وما ظنناه قسماً من كتاب «التعليقات» قد فقد ، ويظهر أنه احترق مع كتب السمهودي ، التي من بينها مؤلفه الكبير عن المدينة « الوفاء » .

وقع الحريق في ليلة ١٣ رمضان سنة ٨٨٦ ه والكتب التي احترقت للسمهودي يصفها السخاوي بقوله: (احترقت جميع كتبه وهي شيء كثير (۱) وقد كتب السمهودي عنها فصلافي كتابه «وفاء الوفاء (۱) » قال فيه عن احتراقها: (وكنت تركت كتبي في الخلوة التي كنت أقيم فيها أصل هذا التأليف المسجد ، فكتب إلى باحتراقها ، ومنها أصل هذا التأليف ، وغيره من التأليف والكتب النفيسة ، نحو ثلاثمائة مجلد ، فمن الله تعالى علي ببرد الرضا والتسليم ، وفراغ القلب عن ذلك ، حتى ترجحت هذه النعمة عندي على نعمة تلك الكتب ال

وذكر احتراق كتب أخرى غير كتبه فقال: (وحمل بعض خزائن الكتب من تحت سقف المسجد إلى صحنه ، فأصابها الشرر فأحرقها ).

وعلى ما تقدم وإذا صحالاستنتاج بانما وصل إلى السمهودي من كتاب الهجري قد احترق فانه لم يبق أمامنا إلا ما نقله

<sup>(</sup>١): « التحفة اللطيعة » ج ٤ - ٠٠ .

<sup>(</sup>٣) : هو الفصل الـ ٣٩ من الباب الرابع .

عنه في كتاب « وفاء الوفاء » الذي هو ملخص من ذلك الكتاب الأول الذي احترق ، ولا ندري كيف لخص هذا مما سماه ( اصل هذا التأليف ) ولعله كان يدون ما فيه من ابحاث بصورة موجزة ثم يعمد إلى ما سماه الأصل فيتم تلك الأبحاث. بل نص في مقدمة هذا قائلا : سألني من طاعته غنم ان اختصر تأليفي المسمى به ( اقتضاء الوفاء باخبار دار المصطفى) اختصاراً مع توسط غير مفرط هذا مع كونه بعد لم يقدر اتمامه بتكامل اقسامه لسلوكي فيه طريقة الاستيعاب (١) ) .

ويظهر ان ما اطلع عليه السمهودي من كتاب الهجري كان مضطرب الترتيب ولهذا جاء ما نقله في هذا الكتاب مضطربا وخاصة في الفصول المتعلقة بتحديد الأحماء حيث أدخل بعض تحديدها في بعض فاختلطت تلك التحديدات اختلاطاً لا يميزه إلا من يعرف تلك المواضع معرفة مشاهدة ورؤية عمان.

# ومن الخلل في الأصل الذي نقله عنه

١ – لما تكلم على حمى الرّبذة . قال عن عمود المحدث : ( وهو عمود أحمر ، في أرض محارب ، بأصله مياه تدعى الأقعسية ، على أربعة عشر ميلا من الربذة ، ومنها حمى ضرية ) ثم شرع في الكلام على هذا الحمى قبل إيفاء الكلام

<sup>(</sup> ٩ ) مقدمة « وقاء الوقاء » .

على (حمى الربذة).

٢ – بعد أن وصل في الكلام على حمى ضرية الى الحديث عن التسرير وبنضاد وذي عن التسرير وبنضاد وذي عثث تلتقي سيولها الحيثحاث والنقر بإقبال نضاد ، وهما المعينان بالحمى ثم يلي الأقعس عن يسار المصعد ) الخ .

وقوله: ثم يلي الأقعس وما بعده تابع لوصف حمى الرّبذة من حيث انهى الكلام هناك ، وقد أدخله هنا في حمى ضرية

٣ - أما بقية الكلام عن (حمى ضرية) فقد أدخلها في الكلام على حمى فيد حيث قال: (ثم يليها على المحجة أكمة مشرفة على الاجفر، ثم سويقة) فجملة (ثم سويقة) وما بعدها يجب أن تكون متصلة بالكلام على (حمى ضرية) الى آخر الفصل.

إ - ولحسن الحظ ان ما نقله السمهودي هنا مختلاً نقله البكري في « . عجم ما استعجم » صحيحاً .

#### ما وصل الينا من آثاره :

وقد وصل إلينامن كتاب الهجري قطعتان تقعان فيا يقرب من الف صفحة ، وكانتا في القديم في خزائن كتب الفاطميين الذين حكموا مصر وقسما كبيراً من العالم الاسلامي حقبة من الزمن، وقد بقيت احــدى القطعتين في مصر والأخرى انتقلت إلى

اقصى الهند في عهد متأخر . والقطعتان كاتبهما واحد وقد اطلع عليها عالم جليل هو احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي (١) ( ٦٧٢ – ٢٤٩ ه ) فكتب في طرة كل واحدة منها ما هذا نصه : (طالعه ونقل منه فوائد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن أحمد القيسي ).

#### ١ – القطعة الهندية :

يظهر ان الهجري عند بدء تأليفه هذا الكتاب يقسمه على الساس الرواة ولهذا فنجد في النسختين تداخلاً لم نستطع معه عين الاولى منها ، فبينا نجد اسم الكتاب مكتوبا في طرة النسخة الهندية بهذه الصفة ( كتاب التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري ) وليس في الصفحة ما يشير إلى أنه جزء من كتاب اذا بنا نرى الاسم في طرة القطعة المصرية هكذا : ( . . . من التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري ) ومكان النقط كلمة محكوكة قد هارون بن زكريا الهجري ) ومكان النقط كلمة محكوكة قد يكون العبث فيها من قبيل اظهار الكتاب بمظهر الكيال وهي طريقة نجدها في كثير من الخطوطات وهذا الأثر في النسخة المصرية بحمل على الاعتقاد بانها جزء من الكتاب ، مما يدفع إلى القول بأن القطعة الهندية هي الجزء الأول ، ولكننا عندما نتصفح بأن القطعة الهندية هي الجزء الأول ، ولكننا عندما نتصفح

<sup>(</sup> ١ ) : افظر ترجمته في « بغية الوعاة » ص ١٤٠ الطبعة الاولى .

الجزء الأول نجد في ص ٢٠٥ ما هـذا نصه: ( زيادة في مرثية:

بني ماعز ماذا تجن قبوركم عن الناسمن ذي هيبة وقبول

ولم يزد على هذا البيت في النسخة الهندية إلا إننا نجد هذه القصيدة تامة في القطعة المصرية (ص: ٢٥٧ بهذا النص: (وانشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة للتميمي في ماعز بن مالك البكتائي ، وهي تامة ههنا:

أتاني نعِي للاغر بن مالك فبت وليلي للفراق طويل ثم أورد القصيدة .

وعلى هذا فكأنه كتب الجزء الواقع في القطعة المصرية أولاً ولكننا نجد أمراً مماثلًا لهذا ، فقد قال في المصرية : – ص١٥٠٠ – ( وأنشدني أبو الميمون في كلمة ابن ثومة : سليمي لو شهدت مرامرات وقد حشد القبائل ينظران

ثم أورد بيتين ، ونجد القصيدة التي منها هذان البيتان كاملة في القطعة الهندية مما يغير رأينا في أن تكون المصرية هي الأولى في التأليف .

ونرى أشياء أخرى من هذا النوع ، لا نطيل بذكرها ، بل نكتفي باعادة القول بأننا نرى أنه جمـــع معلوماته على

أساس ما تلقاه من الرواة ، ثم عمد من جاء بعده إلى عمل الكتاب أجزاء ، حسبها اتفق . وهذا لا يمنعنا من الميل إلى ان القطعة المصرية قد تكون من اول ما جمع الهجري لاحتوائها على كثير من أشعار القبائل الواقعة في قلب نجد بخلاف القطعة الهندية التي تتضمن الكثير من أشعار القبائل التي تقيم حول المدينة أو تفد اليها بكثرة كقبائل سلم وهذيل وغيرهما من القبائل .

ونجمل وصف القطعة الهندية بما يلي :

١ - في طرتها تحت اسم الكتاب وما كتبه ابن مكتوم هذه الجملة : ( للخزأنة السيدية الأجليـة الافضلية الجيوشية السيفية الناصرية الـكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز ) .

ثم ختان للمكتبة التي ملكتها أخيراً وهي مكتبة الجمعية الاسيوية في (كلكته) بالهند.

وتقع هذه القطعة في ٥١٦ صفحة ،ومنها بضع عشرة صفحة لا تستطاع قراءتها لاختلاط المداد فيها من أثر رطوبة أثرت في صفحات أخرى من النسخة إلا انها واضحة الحروف ولقدمها بدت كثير من الكلمات منطمسة لا تقرأ إلا بصعوبة .

وأول هذه النسخة :

[ طرة النسخة الهندية]

( بسم الله الرحمن الرحيم)

قال أبو علي هارون بن زكريًّا الهجريّ:أنشدني أبو سليان الهذليُّ ، وأبو عمرو الزُّهيري – زُهير نهد – لجميل :

ولما أجد الحي بينا ولم يكن

دری أحد مسن بین بثنة فاجع

أُ بَتُ مُقلَّتي كَتَانَ مَا بِي ۗ وبيِّنتُ

مكان الذي أخفي وفاض المدامع

غداة لقيناها على غير مو عيد بأسفّل ( خينم) والمطي ُ خواضِع

فراجعها القومُ الصِّحاحُ صدورهم وأعرَضْتُ مِن وجْدِبِها، لأأراجع

وأومَت بجفنالعين واحتار دمعها

ليقتلني ، مملوحة الدَّلِّ ، مانِـع

كَمَتُ دمْعُهاعينُ الصحيح ، وبيّنتُ

مكان ذوي الشوق العيون الدوامع

ورقرقت دمع العين ثم ملكته عمال القذي كوالدم و المذر ال

مجال القذى، فالدمع في الجفن ناقع

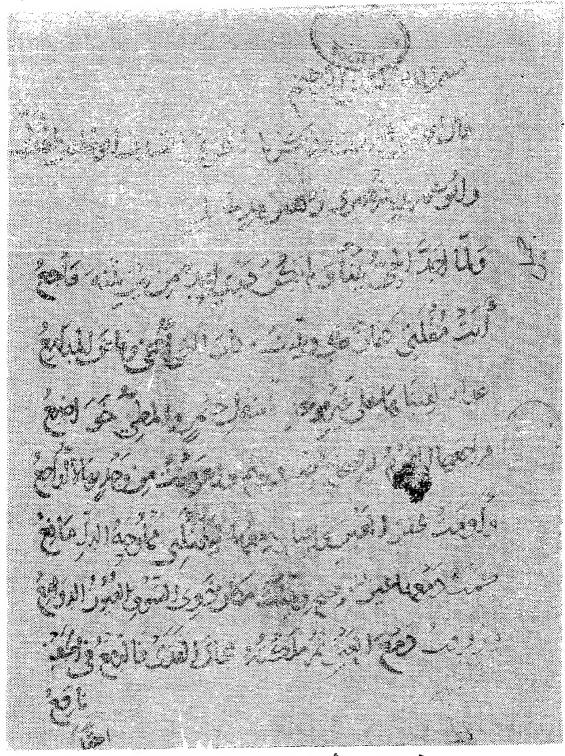
أحقاً عباد الله ان لست زائراً بثينة الا أصغيت لي المسامع

و إلا عداني دون بثنة أعــين - إلا عداني دون بثنة أعــين

حداد ولامتها النساء الهلامع

أما آخر النسخة فصفحات كا قلنا مطموسات لم يتضح لنا منها آخر الكتاب.

وهناك بعضالصفحات لاتتصلبما بعدها ممايدل علىسقوطأوراقمنالكتاب.



[ الصفحة الأولى من النسخة المندية ]

#### ٢ – القطعة المصرية:

اما القطعة المصرية فقد كتب في طرتها بعد اسم الكتاب وجملة مطالعة ابن مكتوم له: ( للخزانة السعيدية الفائزية عمرها الله بدائم العز والبقاء في قوام المجاميع المفردة فهرسللخزانة السيدية الأجلية الأفضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز ) . ثم كلمات أخرى غير واضحة وختم (الكتبخانة الخديوية المصرية ) .

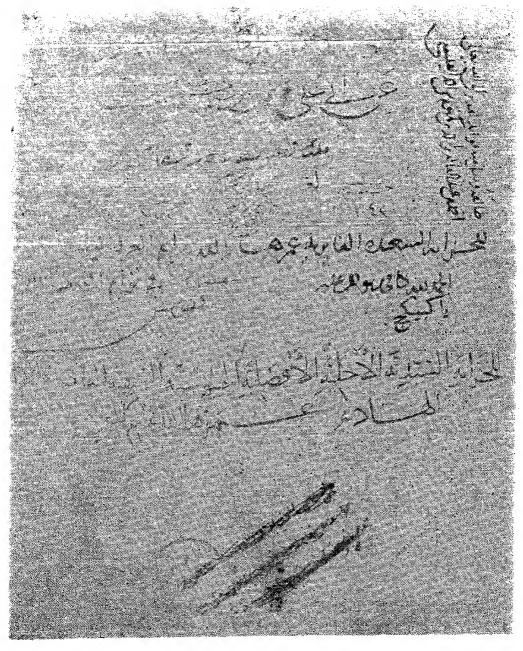
وهذه النسخة لا تزال في دار الكتب المصرية في القاهرة ورقمها في فهرس كتب اللغة ٤٣٢.

وثقع في ٤٨٥ صفحة وبعض الصفحات لا تستطاع قراءته لاحتراق الورق واختلاط الحروف ، وتآكل امكنتها بسبب المداد .

وفي هذه النسخة أيضاً اضطراب في الترتيب في الصفحات وعدم اتصال بين بعضها مما قد يكون من آثار سقط فيها .

وأولها – بعد البسملة: (حدثنا ابو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب قال: لقيت بدوية من أهل الشام في بعض المواسم ، من بني مُرَّة ، فأنشدتني لنفسها:

وكُنْتًا كَمَن قد 'يذ'كر' قبلنا من الناس، في الحُـنُبِ" الذي كان بيننا



[ طرة النسخة المصرية ] فأمسنى فِراق الموت فرتق بيننا و شتكت بعدالوصل للحكيدن و صلنا

فيا لينت أنتا ما 'خلِقْنا ، وليتنا 'نسينا وكنْنا لا علينا ، ولا لنا

فقالت : قف – بالله – ناقـتــي ، فانك لا تجد مزيدا إلا دون هذا . وَغُـشــي عليها ) .

وآخرها: (حدثني رجل من خولان. قال: ولد خولان ابن عمرو أربعة: سعد – وفيه العدد – وربيعة ، والأزمع وحيوان – بالحاء ، والذي في همدان: خيوان، بالخاء المعجمة – وقال ابن تنميس – وكان 'مخارقاً –: أظن لله ملائكة من الأكراد، يقطعون الطريق على أرزاق الناس.

المسللي أ (١):

ولقد قالت لأتراب لهــــا

كَالْمُهَا ، يلعَينَ في تُحجرَبُها:

مُخذُن عَنتي الظلّ لا يُفزعُني

ومضت تسمى إلى قبَّتها

بنت عشر ، لم تعانیق رَجُلًا

صُوِّرً البَدَّرُ على صورَتِهِا

ولقك قبَّلت فاها قبلة

<sup>(</sup>١): أي قال المللي ، وهو منسوب إلى ملل الوادي الواقع بين الروحاء والمدينة ، ويضاف اليه فرش ملل ولا يزال معروفاً ، وينسب اليه الشّاعر خارجة بن فليح المزني ، وغيره .

[ أول النسخة المصرية ]
كد ت ألقى الله من لذَّ تها

طفلة غيْداءُ في كِلتّمها لم يطيشُ سَهُم لها قطُّ ، وَمَنْ تَرْمِهِ لَمْ يَنْجُ مِنَ رَمَيْتُهَا

الغاضري ، من أهل ُ ترَبَّة :

وهاجرة كَقيلُ الذَّيْبُ فيهـا

عن الغَنم الرِّتاع ِ ، 'وهو' يراها

يلوسي رأسه أسفا عليها

ولولا حرَّ ساعتـــه أتاها

قطعنت تمخوفها بعَشَمْشَهات

عتاقِ السُّير ، تنْفُخُ في ُبراها

والحمد لله وحده ، وصلى الله على خير خلقه ، محمد وآله وسلم تسليما ) .

ونجمل القول بأن القطعتين متاثلتان في الكتابة وفي عدد سطور كل صفحة (احدى عشر سطراً في الغالب) وكاتبهاواحد، وقد يكونان من مخطوطات القرن الرابع الهجري أو الخامس وقد يكون كاتبها بمن عاش في كنف الفاطميين لأنه يستعمل بعد ذكر علي كرم الله وجهه أو الحسين رضي الله عنه يستعمل كلمة (صلوات الله عليه) يوردها في صلب الكلام، وبعض المرات يوردها في الحاشية، ولن نطيل على القارىء في وصف النسختين فذلك خارج عن موضوعنا.

[ آخر النسخة المصرية ]

# نهاية الفصل

بقيت كلمة أخيرة ، كان لا بدَّ منها ، كلمة تفصح عـن نهاية الهجري ، متى توفي ، وأين ؟

ولكن تلك الكامة قد ضن بها من عرفنا الهجري بواسطتهم ، ضناً حال بيننا وبين الأفصاح بها .

ولكي يكون القاريء على بصيرة من الأمر ، يحسن أن نورد كل ما استطعنا معرفته من أمر الهجري ، بما وصل الينا من كتب التراجم :

#### ۱ – ياقوت المحموى ،

قال: (هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » . روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، وغيره . ولا أعلم من أمره غير هذا (١١) .

# · ٢ - صلاح الدين الصفدي في « الوافي بالوفيات <sup>(١)</sup> » .

(قال: (هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » وبعض يسميها « الأمالي » روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، ولقيه قاسم بن ثابت بالمغرب. ولقيه غيرهما بالمشرق ).

وأقول: قاسم وأبوه لقياه في مكة – كما تقدم ايضاح ذلك – ولا نجد فيما بين أيدينا نصًا يؤيد كلام الصلاح الصفدي عن لقيا قاسم الهجري في المغرب ، وهو استنتاج منه مبني على ما رآه من أن هذا روى عنه .

وتسمية « النوادر » باسم « الأمالي » لها وَجُه صحيح ، فالنوادر والتعليقات والأمالي تتفق في موضوعها ، وفي طريقة تأليفها ، اتفاقاً يجعلها كلها متشاركة في الأسماء .

أما من سماها بالأمالي ، فهذا ما لم أهتد إلى معرفته .

# ٣ - السيوطي في ( بغية الوعاة ) :

قال : ( هارون بن زكريا الهجري أبو علي ، قال ياقوت:

<sup>(</sup>١): معجم الأدباء ج ٢٠ - ٢٦٢ .

<sup>(</sup>٢) : > 7 الورقة ٩٧ ـ ب مصورة > 7 المجمع العلمي العربي بدمشق > 7

صاحب « النوادر المفيدة ».

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي وغيره (١) ) .

# ع – صاحب (كشف الظنون):

(النوادر المفيدة: لهارون بن زكريا الهجري المتوفي سنة ... (٢٠) .

هذا ما علمناه عمن ترجموا الهجري من العلماء المتقدمين ، وهي تراجم ترجع كلها إلى أصل واحد ، ولا تتميز احداها عن الأخرى .

وكلها تدل على أن معرفة المشارقة من العلماء عن الهجري ترجع إلى ما استقوه من علم علماء الأندلس – طيب الله ثراهم – :

أما من ذكره من المتأخرين من علماء العصر الحاضر فمسن اطلعنا على كلامهم فهم :

#### ١ – بروكلمان :

فقد أشار في الملحق من كتابه « تاريخ الأدب العربي » إلى النسخة الموجودة في دار الكتب في القاهرة ، وقال عنها

<sup>(</sup>١): ص ه ٩٤ الطبقة الأولى .

<sup>(</sup>٢) : بيَّض لسنة وفاته .

انها مختارات من كتاب « التعليقات » ولكن الأستاذ الصديقي قال انه يميل إلى الاختلاف معه في هذا أي إن الصديقي يراها أصلاً لا مختارات ، والحق معه فيما يظهر عند مطالعة النسخة.

#### ٢ – الميمني :

ولعل استاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي الذي خدم اللغة العربيه أجل خدمة بابراز كثير من نفائسها ، والتعريف بعدد ضخم من نوادر كتبها لعله أول من لفت النظر إلى الهجري ، فقد نقل عن النسخة المصرية ، وأشار إليها في مقدمة ديوان 'حميد بن ثور الهلالي الذي حققه العلامة الميمني ونشره سنه ١٩٥١ م .

# ٣ – الصديقي:

ويظهر أن العلامة الأستاذ زبير الصديقي الهندي عُني بدراسة القطعة الموجودة في بلدته (كلكته) في الهند، منذ عهد بعيد، ولكن ما اطلعنا عليه عنه مما يتعلق بالهجري، كان ملخص البحث الذي ألقاه في مؤتمر المستشرقين الثاني والعشرين (۱).

وهو يجوي آراءوجيهة ، ومعلومات عن كتاب « التعليقات والنوادر » .

Proceedings of the Twenty Second congress of (1)
Orientalists Leiden - 1957

# ٤ - المقصومي :

وتحدث الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي عن الهجري ونوادره في مؤتمر المستشرقين السادس والعشرين المعقود في (دهلي ) سنة ١٩٦٤ ، وأشار إلى أنه قد هيأ الكتاب للطبع وأورد في حديثه معلومات ذات قيمة عن هذا الكتاب ، واستدرك أشياء على الأستاذ الصديقي (١) ويدل ما قرأنا من مجثه على غزارة علم ، وعمق معرفة .

ومما تقدم يتضح أن دراسات العلماء المعاصر بن مستقاة من القسم الباقي من كتاب (التعليقات والنوادر » وانها لا تضيف جديداً مما يدل على أن المصادر التي وصلت إلينا كانت على درجة من قلة المعلومات عن الهجري بحيث لا يطمع فيها مستزيد .

ومن يدري فقد يسعف الحظ أحد الباحثين بما يستطيع أن يضيفه من معلومات عن هذا العالم الجليل توضح ما خفي من جوانب حياته الأخرى مما لم نستطع أن نأتي بشيء عنه ، لعجزنا ؟!

Summaries of Papers (١) من ص ٣٣٧ إلى ٣٣٨ ، ملخص أعمال المؤتمر ٢٦ .

# رَفَعُ معبن (لرَّحِمْ إِلَى الْمُخَنِّى يُّ (سِلنَمُ (البِّرُ (الِفِرُوفَ بِسِی

القِسم الثّاني أبجَاثه في خِيجِديّد الموَاضِع رَفَعُ بعب (لرَّعِنْ) (الْبَحِنْ) (سِلنَمُ (البِّرُ) (الِفِرُوفِ بِسِ رَفَعُ عِب (لرَّحِجُ الحِجْ الْمُنَجِّنِيِّ رُسِلَتُهُ (لِنَبِّرُ (لِفِرُووکِسِس رُسِلَتُهُ (لِنَبِرُ (لِفِرُووکِسِس

الذين كتبوا عن تحديد المواضع في جزيرة العرب ممن وصلت الينا مؤلفاتهم – كانوا بعيدين عن تلك البلاد ، ممن استقى معلوماته عن بعض الأعراب الذين وفدوا على رجال الدولة في خارج الجزيرة ، في العراق ، أو في أصفهان أو غيرهما من البلدان النائية ، كالاصفهاني في « بلاد العرب » أو ممن استقوا تلك المعلومات مما وجدوه في المؤلفات التي وصلت ممن استقوا تلك المعلومات مما وجدوه في المؤلفات التي وصلت أو في البلاد الشرقية ، كياقوت الحموي، مؤلف كتاب «معجم ما استعجم» أو في البلاد الشرقية ، كياقوت الحموي، مؤلف كتاب «معجم البلدان» الذي جمعه من مختلف خزائن الكتب في العالم الاسلامي ، وخاصة في المشرق قبل اكتساح المغول للعالم الاسلامي ، وقضائهم على تراثه الضخم في تلك الخزائن ، في المشرق وفي وقضائهم على تراثه الضخم في تلك الخزائن ، في المشرق وفي المحوي الرومي ، لفقدنا الشيء الكثير .

ولئن تمكن أبو عبيد الاندلسي من حفظ قسم مما أثر عن الهجري ، فان ياقوتاً الحموي – وهو بعد البكري بما يقارب القرنين – قسد فاته الاطلاع على كتاب الهجري ، كا فات البكري كثيراً مما جاء في ذلك الكتاب ، ولهذا فان ما فات العالمين الجليلين ، البكري والحموي ، يعتبر متما لثقافتنا العربية ، في تحديد مواضع في الجزيرة ، ورد ذكرها في الشعر القديم ، وفي غير الشعر مما لا تكمل معلوماتنا الا به .

وهذا ما دفعنا إلى محاولة جمع قسم من ذلك ، معولين على المصادر الآتى ذكرها :

ما وصل الينا منها ، في الفصل الأول من هذا البحث .

وقد حرصنا على أن ننقل من هذا الكتاب ما وقع عليه نظرنا من اسماء المواضع لأننا رأينا بعض أسماء لم نجد لها ذكراً في معجهات الأمكنة وردت عرضاً في بعض الأشعار التي يوردها الهجري ، بما لا يزال معروفاً باسمه ، ورأينا أسماء أخرى لمنتيقن صحيّتها إذ ما وصل الينامن الكتاب تصعب قراءة كثير منه وخاصة الكلمات التي لا توجد لها قرينة توضعها كالأسماء ، وحرصاً على جمع ما استطعنا جمعه من أسماء المواضع أوردناها على علاتها .

والهجري قد يحدد مواضع مجموعة عند الكلام على تحديد موضع واحد فأوردنا كلامه بنصه في أول اسم موضع ذكره

غالباً ، واكتفينا بذكر المواضع الأخرى في الفهرس للايجاز .

وقد يرد تحديد لموضع في هامش الكتاب وهو مما نعتقد من كلام الهجري لقدم كتابة النسخة ولدقة التحديد .

٢ - كتاب « معجم ما استعجم من اسماء المواضع » لأبي عبيد البكري .

وقد أشرنا – فيما تقدم – إلى أن ما 'نسب إلى الهجري" نجده في هذا الكتاب منسوباً إلى نكرة مجهولة هو السكوني، ورجَّحنا أن يكون هذا قد نقل عن الهجري"، بحيث ظن البكري أنه من كلامه وهو بكلام الحجري ألصق وأوضحنا أساب ذلك.

٣ - كتاب « وفاء الوفاء » لمؤرخ المدينة المنورة السيد على السمهودي ، الذي تحدثنا عما وصل اليه من آثار الهجري وعن تصريحه بنقله منها ، مما يتفق مع البكري فيها، مما حملنا على الجزم بأن ما جاء في « معجم البكري » منسوباً إلى غير الهجري ، هو للهجري نفسه ، حسبها صرّح بذلك السمهودي عند نقله ، مما لا يدع مجالاً للشك في نسبة ذلك إلى الهجري .

ولئن كان البكري ألله يعفو عنه - قد صر ح في مواضع يسيرة بنقله عن الهجري ، فإنه فاته أن ينسب اليه أشياء أخرى نقل منها فأطال النقل ، مما صرح السمهودي بأنها من كلام الهجرى .

إننا – وقد فاتنا الاطلاع على أصل كتاب السمهودي بسبب احتراقه – فقد بقي لنا في مختصر ذلك الكتاب قدر صالح ما نسبه إلى الهجري ، ولن يؤثر في ذلك أن النسخة السيق وصلت الينا من كتاب السمهودي « وفاء الوفاء » مختلة الترتيب كثيرة الاغلاط ، في طبعتيها اللتين حقق احداهما استاذ جليل هو الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد، ولكنه – والله يتجاوز عن الجميع – لم يدرك ذلك ، كما لم يدرك أن السمهودي صرّح في كتاب المفائم المطابة » (١) في كتاب الفيروز آبادي ، قد ميّزه بحرف (ز) (٢) حيث قال: في كتاب الفيروز آبادي ، قد ميّزه بحرف (ز) (٢) حيث قال: (وقد اعتنى به المجد في كتابه . ولخصت كلامه. وميّزت ما زدته من الاسماء برقم (ز) على ذلك الاسم ) .

لقد جاءت النسخة المطبوعة الأولى خلواً من هذا التمييز ولكن النسخ الخطية ، ومنها نسخة (مكتبة الحرم المكي) أوضحت ذلك ، والمحقق الفاضل الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ممن لم يلاخظ ذلك ، فجاءت طبعته التي حققها خالية منه ، وهذا من أقوى أسباب اختلال النشيخة ، أما ما عدا هذا من تداخل وصف الأحاء ، مما وقع من المؤلف نفسه ، فهذا من تداخل وصف الأحاء ، مما وقع من المؤلف نفسه ، فهذا من بدون شك مما نعتقد أن المحقق الفاضل لا يستطيع

<sup>(</sup>١): ستقوم « دار اليامة للبحث والترجمة والنشر » بطبع هذا الكتاب وقد حقق قسم المواضع منه كاتب هذا البحث .

<sup>(</sup>۲) : « وفاء الوفاء » ص ۲۱۱۳ .

ادراكه ، وليس مسؤولا عنه . وبالاجمال : فأن النسختين المطبوعتين من كتاب « وفاء الوفاء» لا يصح الاعتماد على واحدة منها بجال من الأحوال .

ولقد حاولنا أن نقدم للباحث طائفة مما ورد عن الهجري في الكتب المذكورة الثلاثة ، فكان عملنا محصوراً بايرادها مرتبة على حروف المعجم ، ومنها اسماء لم يرد عن الهجري ايضاح لتحديد مواقعها ، وانما أورد في كتابه أبياتاً من الشعر تحوي ذكرها ، فأوردنا تلك الأبيات .

وراعينا أن نورد - في كثير من الحالات - نص كلام الهجري غير 'مجرَزاً ، وإن تضمن تحديد مواضع متعددة ، واكتفينا بذكر اسماء تلك المواضع بما وضعناه من (فهرس) في آخر البحث .

ولا نريد إعادة القول عن احتواء كلام الهجري في تحديد المواضع – على ما لا نجد له ذكراً فيا وصل الينا من الكتب التي عنيت بتحديد الأمكنة ، ولا عن الطريقة التي اتخذها الهجري عندما يحاول تحديدها ، فتلك مما يدركه الباحث في هذا الموضوع .

وهذا ما حملنا على الاكتفاء بايراد النصوص ــ منسوبة إلى مصادرها ــ بدون أن نضيف اليها ايضاحاً أو تفصيلاً مما يتعلق بها إذ هذا ما نقدمه للباحثين أنفسهم ، ولا نريد من وراء ذلك تحديد تلك المواضع تحديداً كاملاً.

الأبترة : سعيد بن أشلح النميري ، في بيهس اللبيني من قشير ، وورد ماء يقال له الأبترة ، قدرب تبراك ، من عمق الريب ، ومدح حاجب بن محمد القري على الأحزابة [ثم أورد قطعة من الشعر].

[7: ٧٢٢]

أُبْلَى : وانشد رجزا لم يسم قائله :

بين يَقيِّينِ ، وبين أظلم وبين وعَي عُرَّبٍ وعيَّهُم

يقين : جبلين من ابلى ، وابلى بلد كبير ، فيه الجبال والمياة والشعاب وهو عن يمينك من المعدن معدن بن سليم وأنت تريد العراق وأظلم جبل بالعمق أسود ، ووغيان : جبلان عن يمين السابلة من جادة البصرة .

إلى هدانين ، وشقتًى أرثم كم من قبيل جامع مُعرَنزم هدانان جبلان من وراء السوارقية ، من بيضان ، وارتم جبل آخر من بيضان ، والمعرنزم الجمع المقيم. [ه: ٣٣٥/٣٣٤].

أبلى: أنشد لحارث بن سباع بن جوين المطلي من عميرة خفاف:

لعمرك لا الثاد أعاد أبلى أحب اليه من عمق محيا (١)

<sup>(</sup>١) في الأصل : أحب اليه عمق . ولا يستقيم به الوزن

منازل كل أبيض مضرحي كريم الخال ساد بها صبيًّا وفي الهامش: أراد محييًا من الحياء فخفف (ه: ٢٥٥)

ابنا شمَام: قال: ابنا شمام جبلان مشرفان على السُّود ، سود باهلة ، قرب المعرش ، وهي لبني نمير .

[ { { { . . . } ]

الأبيض: ساق عبد الله بن ذي البجادين المزني بالنبي (ص) سانداً في الغاير ، من الرسكوبة ، من الأبيض ، جبل العرج في مهاجره .

[ 19: 7]

الأَتِمُ : أنشد لحسين بن قبيصة المحربي من محربة جذام من ارجوزة طويلة :

وعَزَلَت أَيلة والبَحر المُضِمّ عنها بمينًا وتعدُّت في الأتمْ

الْأُرْتُمُ : واد يسيل من حِسْمي على ليلة .

[ 190: 4]

الأثنيب : قال حدثني عبد الله بن ابراهيم قال: أكثر العقب من ولد محمد بن يحيي وهم سكان الأتيب وهم من الحسنين يعرفون بالأثيبيين ، من ولد عبد الله بن محمد بن يحي بن عبد الله بن حسن . [ ه : ٣٠٦ ]

أجأً - قال: ( هذا شرح اسماء منازل ببلاد طي":

في قوله : بالصهو ، صهو مواسل ، قال :

هو مويسل في أجأ ، وهو شعبة بها النخل والضرف وهو التين ، لبني زريق ، فاذا أضفت اليه قلت : زريقي ، وهو لهم اليوم، وكان لجذيمة ، والنسبة إلى جذيمي هذه : جذيمة وفي قوله : عُوارضتا قنا : وهما جبلان من وراء قنا ، بين قنا وحمّة سوداء .

وانشدني :

ألا ان برقا لاح بين محجر وبين اللوى برق لعيني شائق سقى روضة الأجداد أول وبله وآخره يسقي حلى الشقايق لقد أنزلوني من عوارضتي قنا منازل ما قلبي لهن بلايق ترى أدبيًا ، يا لك الخير ، حائلا وركن قنا مندون هضب الورائق

أدبي : وزن عدكي بجر الباء وفتح العين ، وتنسب اليه أدبي . وهضب الورايق بين فدك وبين قنا ، عن فدك بميلين وقوله : فقرى ضرافة ، وضراف جبل بين الغياط وبين ذي أرن وجنفاء ممدودة ، وهي من ضفن عدنــة ، منزل أبي الشموس البلوي صاحب رسول الله عليه الم

فبواعة : جبال لجَـر م ، ثم دفعت عنها وهي اليوم لدرماء وزريق و مَعنن .

وقوله: فحُوايتين: قال: هما بلد ومز درع لهذه البطون. فبطن ذي خِرْواع: واد يصب في السهل ، وصدره من اجـا.

وقوله: فالصهو ، صهو بني أُكِيّ : وهم من زريق ، وفيهم شرف منهم منسع بن هضاب الأبويّ ، وكذلك بنو أبي بن كعب خفاجة وعقيل.

ومنيع هذا مطعم النبايت ، كل نبيتة لكل ضيف ليلة ، وهي تمرة سوداء جيدة ، ليس ببلاد طيء منها شيء وهي مثل التعضوض ، إلا أنه أشد تجعداً .

قوله: فالجبُّ جُبُ وعارة: قال: هي من صهوتهم. قوله: فكانه بين الآلاء وحايل. قال: الألاء: تعقدة ، ورَحبُة واحدة، وحايل واد يفلق بين الرمل واجا ، ليس ثم واد غيره يصب في الحزن ( ه ص: ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ ). واد غيره أجا ]

وقال – يعني الرّزني ، قبيل من در ماء من طيّء – أجأ

وهو أكبر الجبلين ، لبني تعقدة بن سنتبس ، ومن شعاب أجا توارن (١) – غيير معجمة الراء – وحقيل ، والأرخ

<sup>(</sup>١) : في الأصل : ثوران – تحريف .

- معجمة الخاء - وشوط - بضم الشين - وبُلُطة - بفتح الباء وضمها - معجمة الضاد - ورُميض - معجمة الضاد - وثرمداء - مثل الذي في اليامة -

[ 711 ]

وأنظر: أسود الجفر / رَزَّة / المنتهب / وظايف. أجأ: أنشد لزيد ( هو زيد الخيل ): جلبنا الخيل من أجأ وسلمي

تخب منائباً خبب الركاب

- إلى أن قال: \_ فامـا أن بدت أعلام قيس

وأخرجنا الدروع من العياب

صبحناهن يربوعيا وسعدأ

ومرة ، مئرَّة ـ وبني كلاب

كأن مجرَّهـا بالنِّير حرثٌ

أثارتك بمجمرة صلاب

[ 7 : 7 ]

الآجردُ : قال : القرطمُ : شجيرة ُ مثل الراء (١) تكون بجبلي جهينة : الاشعر والاجرد، يكون عنها الصِّرَبة (٢)،

<sup>(</sup>١) الواء شجر مركالمشرو في الأصل: المزاء .

<sup>(</sup>٢) الصربة تحميض اللبن . وفي الأصل : الصرمة ، وقد نقل صاحب اللسان كلام الهجري في تمريف القرطم .

ضرمة ذلك الشق ، وزعم أن بورقان وقدُدس ضُرماً.

والخوشعُ : وهو الضُّم .

TOS: A ]

وأنظر: الاشعر / تيدد /

الأجرد (\*) أحد جبلي جهينة ، والثاني الأشعر ، واليها تنسب أوديتهم .

والأجرد: مما يلي بواط الجـَـلسـِي (١) ، وهما بواطان .

فمن أودية الاجرد التي تسيل في الجَـلس : مبكثة '٢' ، وهي تلقاء وادي بواط .

ويلي مبكثة رشاد . وهو يصب في أضم ، وكان اسمــه غوى فيا تزعم جهينة ، فسهاه رسول الله عليه مليقة رشاداً، وهو (١٣ لمبنى دينار أخوة الربعة .

<sup>(\*)</sup> معجم ما استعجم ( ص ۱۱۲ / ۲۱۳ ) .

<sup>(</sup>١) : في « وفاء : ٢/٢ » شامي بواط الجلسي .

<sup>(</sup>٢): منكثة ، من نكث ينكث إذا انقض من اودية القبيلة ؛ لسيل من الأجرد ، جبل جهينة ، في الجلس ، ويلقى بواطاً : « وفاء : ٣٧٩/٣ » وكذا نقل ياقوت عن الزنخشري، عن السيدعلي وقد رأيته في كتاب الزنخشري وهو يعرف القبلية - عن الشريف علي - غير مضبوط . ولكن اتقاق ياقوت والسمهودي على ضبطه يدل على انه تصحف على البكري.

<sup>(</sup>٣) لم ترد جملة : وهو لبني دينار في « وفاء : ٣١١/٢ » .

ويلي رشاداً الحاضرة (١) ، وبها قبر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وهي عين لهم . ويصب على الحاضرة البُلكي (٢) ، وفيه نخل ، وهو لحمد ابن ابراهيم اللهبي .

ثم يلي الحاضرة تيدك (٣) ، وبه عيون صغار : عين لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، يقال لها أذيننة (٤) ، وهي خير ماله ، والظليل لمبارك التركي .

وعيون تيندك (٥) في أسنان الجبال .

<sup>(</sup>١): اورد السمهودي « وفاء : ٢٧ ٢/٢ » : الحاض عرضاً . فقال : تَسْدَدُ دُ : من اودية الأجرد جبل جهينة ، يلي وادي الحاضر (كذا) بسه عبون صغار ، خيرها عين أذينة ، وعين يقال لها الضليل ، وعيون تيدد كلها تدفع في اسنان الجبال ، فاذا أسهل بغراسها لم ينجب زرعها ، وذلك ان صاحبها وكان من جهينة ، ذمها ، وقال : هي في جبل فقال (ص) : « لا اسهلت تيدد » فما أسهل منها فلا خير فيه . نقله الهجري . وقال رجل من مزينة ، في شيء وقع بينهم وبين جهينة في الجاهلية :

فان تشبعواً منا سباع رواوة فان لها اكناف تيدد مرتعا

ونقل الزمخشري عن السيد علي : تيتد : هو المعروف بأذينة، وفيه عرض فيه النخل من صدقات رسول الله (ص) نحلها فاطمة – ذكره في اودية القبلية.

<sup>(</sup>٣) لم أر من ذكره سوى الزمخشري نقل عن السيد علي في أودية القبلية البلياء ـ وضبط ياقوت هذا بفتح الباء وإسكان اللام .

<sup>(</sup>٣): في الاصل « تبرز » وهو تصحيف شنيع لكلمة : تيدد – ويقال فيها تيتد – ولا يزال الوادي معروفاً .

<sup>(</sup>٤) : في الأصل : انها ذنبة – وانظر ما تقدم برقم (١)

<sup>(</sup>ه): في الأصل: وعبون تتبدد \_ تصحيف،

ومن أودية الاجرد التي تصب في الغور هزر (۱) ، وهي لبني جشم ، رهط من بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب :

« أكانت كلشلة أهل الهزر » ؟

ومن مياه جهينة بالأجرد ، بئر بني سباع ، وهي بذات الحرى (٢) ، وبئر الحواتكة ، وهي بزقب (٣) الشُطُان ، الذي ذكره كثبر فقال :

كأن أناساً لم يجلموا بتكلعة

فَيُضْحُوا ، ومَغناهم منالدٌّار بَلقعُ

وَكَمِرِرُ عَلَيْهَافُرُ طُ عَامِينَ قَدْ خَلَتُ

وللوكش فيها مستراد وكمرتع

مغاني ديار لا تزال كأنها

بأصعيدة الشطأن ريط مضلع

<sup>(</sup>١) : لم أر من ذكر هذا من مواضع الأجرد . وبيت ابي ذؤيب اورده ياقوت في ( هزر ) ولكنه لم يذكر انه في الأشعر، بل ذكر أنه في بلاد هذيل كا ذكر انه قد يقصد به اسم وقعة قديمة .

<sup>(</sup>٢) لم اهتد الى صحة هذا الامم .

<sup>(</sup>٣): اورد ياقوت: الشطأن: بضم اوله وسكون الطاء ثم الف مهموزة ونون واد من أودية المدينة، قال كثير:

مغاني ديار لا تزال كأنها

بأفنية الشُّطآن رَيطُ مُضلَّعُ وَأَخْرَى حَيْسُتُ الرَّكِبِ يَوْمُ سُوَيَقَةً ۚ

بها واقفاً ، أن هاجك المُنزَبّعُ

وهو بالمنصف بين عين بني هاشم التي بملك وبين عين إضم. الأجرعان: أنشد لمزاحم العقيلي في قصيدة طويلة: يقول غداة الأحرعين ابن بوزل وهن الخدود حوارف مناصع الخدود حوارف

[17:4]

الأحماء : ولم يفرد الهجري في احماء نجد الشرف ، ولم يبين له محلا ، وإنما ذكر الربذة وضرية. [ وفاء : ٢ / ٢٢٧]

[ وانظر : حمى ]

أخطب: انشد لناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي بكر بن كلاب من قصيدة:

أمن طلل بني الكثيب وأخطب محته السوافي والرهام الرشائش

[ va : A ]

الارصان (۱): وروى في بيت ابن الأحول السعدي: فما روضة في مقصر .قال في مرصن والرصن والارصان والمرصين: [.....] موضعاً سهلا فيسيل الماء من الغلط وهو عال فيستريض فيها . وهي في لغة خثعم ونهد وبلحرث بن

<sup>(</sup>١) لم أر لهذا ذكراً في كتب اللغة ولا معجهات الأمكنة ، سوى ما في « التاج » : الأرصان موضع للحارث بن كعب .

ابن كعب مجتمع ملتقى الواديين ، يصبان في الغائط ، ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل ، يهجو النجاشي :

أَقَدَّرت بِـه نجران ثم حبونن فالقرطان فالقرطان

كلُّ ما سمي مِن دار بني الحارث .

[ 499: 4]

وانظر : نجران

ذو الأرغاد: انشد لشاعر حارثي:

حسبنت ركاب القوم وهي مناخة

ببطحاء ذي الأرغاد برآ موصَّعا

ذو الأرغاد: واد من أودية العُبُبر والعُبُبر به قلب ُ نزع ُ ، جمع نزوع أقل من خطام البعير رشاؤها [ ه ١٦٠ ] .

إرَنُ : قال : العُلَمُّ فُكَى : مقصورة مؤنثة من العلف ان يجعل الانسان عند صرام شعيره ، وجز قضبه ، لخفير أو لصديق شيئاً يعطيه اياه . ولبني الشريد من بني سلم على زراع إرن عُلفى عند حصاد كل شعير إلى اليوم ، وأرن عرض شرقي الحرة منجد (ه ٤٠٠)

إسْبيل : وسألت ابن علكم عن إسبيل ، فقال هو جبل من دار عنس بن مالك مذحج وعمار بن ياسر عنسي ، علم ،

سَراة ، بقربه مقطر الشبِّ يقطر يوماً ثم يجمد . وأنشدني للكرُر ورُمي من صداء :

لعمرك ما إسبيل منه بنجوة ولا مدرج أيضاً القد جيد مدرج

عليم إلى حضرموت يغتدي الخارج من بيحان وقارب (ه ص: ٣٧٣).

أسودُ الجفرِ: جبل عن أميال من ضرية إذا خرجت منها توبد النقرة والرَّبذة ، بين طريقي العراق ، أنشدني الكلابي لبعض بني كلاب :

لأنا يوم البين أصبر من أجـــا

ومن هضبتي سلمى ، ومن أسود الجفر ومِل هضبة الحمراء حول ضَريَّة هـَل ابليت عُـذراً فيالتجلتُد والصَّبر

[ YA : ]

أسود العين : جبل بمتعشى الجديلة ، للخارج من ضرية ، يريد الجديلة ، عن يسار الذاهب إلى مكة ، قال الفرزدق : اذا زال عنكم أسود العين كنتم أ

رِكراماً ، وأنتم مـــا أقام الأيمُ [م: ٧٧]

## [ وأنظر حمى ضرية - شقيق النباج ]

أسود العين: قال الهجري : أسود العين في الجنوب من « التاج »

الأشطاط: سألت ابا محمد ابراهيم بن عبد الله بن داود بن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن غدير الاشطاط، من حديث بريدة الأسلمي، حين قال له النبي عليلية : « أين تركت أهلك»؟ قال بغدير الأشطاط. قال: هو بملتقى الطريقين من عسفان كالمخارج إلى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه للاء، وليس ثم عدير غيره. ويذكره ابن ذي الرقيات في شعره كثيراً

# [ م : الورقة : ١١ ]

الأشعر (\*) على وزن أفعل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد جبلي جهينة ، سمي بذلك لكثرة شجره . والثاني هو الأجرد، سمى بذلك لانجراده ، ويقال له الأقرع أيضاً .

والأشعر يمان وراء المدينة ، ينزله قوم من مزينة . والأجرَّدُ شآم ، وقال أبو حنيفة : يقال لجماعة الشجر شعار "، ولا واحد لها ، وللأرض اذا كثر بهما الشجر : شعراء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبل آخر يقال له شعران قال : وسميت بذلك كلها لكثرة شجرها ، واشتقاق ذلك من الشعر .

<sup>(\*)</sup> من « معجم ما استعجم » ص ١٥٤ - ١٥٧ .

روى عبد الله بن سلمان الأغر ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، ان رسول الله عليه قال : إذا « وقعت الفتن فعليكم يجبلي جهينة (١) » .

وبحذاء (٢) الأشعر من شقه اليماني وادي الرَّو ْحاء .

ومن (٢) شقه الشامي بواطان: الغوري والجلسي وهما جبلان متفرقا الرأسين وأصلها واحد وبينها ثنية سلكها رسول الله عليه في غزوة ذي العُشيَرة من يَنْبُع وكان بواط الجلسي بنو دينار موالى بني كليب بن كثير وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان وهم إخوة الربعة من بني جهينة.

<sup>(</sup>١) في «وفاء: ٢ / ٢٤٦ »: قال الهجري: وجدت صفة الجبلين - الأشعر والأجرد – جبلي جهينة ومن أخذ من قريش أرضا، فنقلته للحديث الذي جاء فيهما عن النبي صلي الله عليه وسلم، في الأمان من الفتن . (٢) الأشعر يحدُّه من شقه اليماني وادي الروحاء، ويحدَّه من شقه الشامي: بواطان (وفاء: ٢ / ٢٤٦)، فكلهـة بحذاء – فيما يظهر – تصحيف بحدّه .

<sup>(</sup>٣) عبارة الهجري – كما جاء في «وفاء: ٢٦٦/٢ »: ويحدُّه من شقه الشامي ... وبينها ثنية تسلكها المحامل ، سلكها رسول الله (ص) ... بنو ذبيان وبنو الرَّبعة من جهينة ، ولعل (ذبيان) في معجم البكري : (دينار) مصحفة . إذ عشيرة بني ذبيان من جهينة لا تزال معروفة ، وفي «وفاء »: حورة الشامية لبني دينار مولى كليب بن كبير الجهني ، وكان طبيباً لعبد الملك بن مروان ، ومن ولده : عرارة الخياط ، صاحب القيان في المدينة .

ومن أودية الأشعر (١) حورتان : الشامية واليانية ، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين ، وبني عوف بن ذهل الجهندين أيضاً.

و بحَورة اليمانية واديقال له ذو الهُدى ، سماه رسول الله عليه بعسل عليه . وذلك أن شداد بن أمية الذهلي ، قدم عليه بعسل أهداه له ، فقال : « من أين شر ت هذا ؟ » فقال : من واديقال له ذو الضلالة ، فقال : « بل ذو الهدى » .

وبها المخاضة (٢) ، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن نُخر ُ بُر ، وهي التي يقول فيها ابن بشير الخارجي :

الا ابلغا أهل المخاضة أنني مقيم بزورا آخر الدهر معتمر وكانت وعرة، وبها غرض يستخرج منه الشِب، والغرض:

<sup>(</sup>١) نقل في « وفاء : ٢٩ ٦/٢ » عن البحري : رهما لبني كلب ، وبني ذهل ، من عوف من جهينة ، وعبارة البكري فيها اضطراب ، وبنو كلب : عشيرة لا تزال معروفة في جهينة .

وزاد السمهودي : ويمرفان اليوم مجورة وحويرة . ونقل ( ص ٣٩٣ ): يَكِن : عَيْن بوادي حورتين لبني زيد الموسوي من بني الحسن . وفي « سر الصناعة » : كِينُ واد بين ضاحك وضويحك : جبلان بأسفل الفرش وقلت : سَيْدَالُهُمْ يَصِبُ فِي حورتين فلا تخالف ، وأثر العين والقوية موجود هناك وكان بها فواكه كثيرة ( وانظر يين ) .

<sup>(</sup>٢) بخاء معجمة « وفاء : ٢ ٢٩٦ » : يستخوج منه الشبّ ، ويقال له ذو الشب .

شق في أعلى الجبل ، أو في وسطه ، قال الشاعر :

يا كاس ما ثغنب برأس مُمَنتَع أنزل أضر غروضُه شؤ بوب بألذ منك شريعة وبشامة أنديان يقصر دونه اليعقوب

هكذا نقل السكوني ، والمعروف عند اللغويين ، ان الغرض بفتح الغين المعجمة ، واسكان الراء المهملة : الشعيبة في الوادي ، والجمع غرضان . والعرض بفتح العين المهملة : صفح الجبل وناحيته . وكان عبد الملك قد اتخذ في خلافته بحورة الشامية منزلاً (١) يقال له ذو الجماط ، لأن موضعه كان شجيراً بالجماط .

و بحكورة الشامية هذه كان ينزل محمد بن جعفر الطالبي ، في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيب . والحورة : الشعب في الوادي .

ومن أودية الحورة (<sup>٢)</sup> واد ينزع في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الاسلميون والخارجيون ، رهط الخارجي

<sup>(</sup>١) في « وفاء : ٢٩٦/٢ » قد اتخذ بقاعاً ومنزلاً يقال له ذو الحماط.

<sup>(</sup>٢) في « وفاء : ٢٩١/٢ » : حرزة : بالفتح رسكون الزاي ، من أودية الأشعر ، يفرغ في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصني الأسلميون ، وبأسفلها العين التي تدعى سويقة .

وفيه : ( ٣ ه ٣ ) : الفقارة : تقدم في حررة – بالحاء المهملة – وأظنه المعروف اليوم بالفقرة . انتهى . وأقول : لا تزال الفقرة معروفة ، قيها سكان رزروع ، وينطق اسمها سكانها : الفجرة .

الشاعر، وهم من عدوان، تزعم جهينة انهم حالفوهم في الجاهلية. وباسفل الحورة عين عبد الله بن الحسن ، التي تدعى سُويقة ، ثم تنفذ بين السفح والمشاش . وبها ذات الشصب (١) . وبها المليحة . وبأسفل المليحة هضبة يقال لها الجياء لكثرة نحلها ، والجياء ، موضع بيوت النحل وهي بين شويلة (٢) وبين الحورة ، فيها نقب يقال له العرويقل العريقل ابن اذينة :

ليت العويقل سدتــه بجمتها ذات الجياء عليه ردم مأجوج فيستريح ذوو الحاجات من غلظ ويسلكوا السهل ممشى كل منتوج

فأجابه الخارجي :

خلوا الطريق اليه إن زائره والساكنين به الشمُ الاباليج ما زال منذ اذال الله موطئه

ومنذ أَذَّن ان البيت محجّوج

يهدى له الوفد وفد الله مطربة

كأنها شطب بالقد منسوج وكنف يوثقه سداً وهم لهم :

لبيَّك لبيَّك تكبير وتثجيج

<sup>(</sup>١) لم أجدها في « وفاء » .

<sup>(</sup>٢) شويلة : أراها تصحيف سويقة ، فلم أر من ذكرها .

<sup>(</sup>٣) تصغیر العاقل : نقب بحـــز رة « وفاء : ٢ / ٧ ٤ ٣ » .

المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا بــه أو بالحرة .

ويلي حورة الشامية ، ينازعها من شقها الشامي ، أحراض (١) ويها بئر يقال لها بئر حراض ، ولعمران بن عبد الله بن مطيع بفرع حراض قصر .

وهناك أيضاً حريض (<sup>۲)</sup> ، وهو لبني الربعة ، فيه ماء يسيح ، لا يفضى إلى شيء ينتفع به .

ويلي حُريضاً ظلم (٣) ، وصدره لبني الحارث ، بطن من مرة من بني الربعة .

وباسفل ظلم بئر يقال لها بئر عطيل المليحي ، ومُليح : من الربعة .

وبفرع ظلم: الصهوة (٤) ، صدقة عبد الله بن عباس على

<sup>(</sup>۱) بالضم ، آخره ضاد معجمة : واد من أودية الأشعر ، في شامي حورة ، ليس به إلا ماء سَيْح يسمى الثاجة . « وفاء : ۲ / ۲۸۷ » . الثاجة : بالجيم المشددة : ماء يشج بحريض ، وبحراض ثاجة أخرى : « وفاء : ۲۷۲/۲ » .

<sup>(</sup>٢) ذكره السمهودي عرضاً في ( الثاجة ) كما تقدم .

<sup>(</sup>٣) كَكِيتَف من أودية القبلية ، وعدَّه الهجريُّ في أودية الأشمر : « وفاء : ٣٤٠/٢ » ولا اختلاف بين القولين .

<sup>(</sup>٤) موضع بين كين وبين حورة ، على ليلة من المدينة ، وتلك الصدقة بيد الخليفة يوكل بها : « وفاء : ٣٣٨/٢ » .

زمزم، يفتل رقيقها الخزم من الصهوة لزمزم، ورقيقها متناسلون بها إلى اليوم .

ويلي ظلما من شقة الشامي مليحتان (١١): 'مليحة الرمث ، و'مليحة الحريص ، لأن بها شعباً ضيقا ، يحرص الأبل ، أي يقشر جلودها ، يسد بخشبة .

وهناك جبل 'سمار (٢) ، الذي يقول فيه الشاعر :

لئن ورد السُّمار لنقتلنه فلا وابيك لا أرد السُّمارا وهناك أيضاً عويسحة (٣).

وبين ظلم والمليحتين الدحلان (٤) : دحل ودحل .

وَعَذَ مُرَ<sup>(٥)</sup> ، وهو جبل عظيم ، بين مليحة وصعيد ظلم . وبطرف هذا الجبل الشامي ماء يقال له الوشل <sup>(٦)</sup> .

وبطرفه الغربي ردهة (٧) عاصم .

<sup>(</sup>١) في «وفاء: ٣٧٧/٣»: ملحتان: تثنية ميلحة، للقطعة من الملح، من أردية القبلية بالأشعر، بما يلي ظلم، عن شقة الشَّامي، وهما ملحة الرَّمث، وملحة الحريض، وبها شعب ضيّق، يحرص الابل (?).

<sup>(</sup>٣) ضبطه ياقوت بضم السين : ونسب البيت لابن أحمر ، ونقـــل عن الأزدي أن مسمار وأمثل بأعلى بلاد قيس ، وهذا بعيد عن جبل الأشعر .

<sup>(</sup>٣) لم أو له ذكواً .

<sup>(</sup>٤) لم أو له ذكراً .

<sup>(</sup>ه) لم أر له ذكراً.

<sup>(</sup>٦) المواضع التي تسمى بهذا الاسم ، والمياه التي بطلق عليها كثيرة .

<sup>(</sup>٧) لم أجد له ذكراً .

ثم يلي مليحتين بواطان المذكوران .

ومن أودية الأشعر طاشى (١) ، وهو يصب على الصفراء ، وهي لبني عبد الجبار الكليبيين ، وهم يزعمون ان لهم دعوة من رسول الله (ص) .

ومن أوديته <sup>(۲)</sup> عباثر ، وهو لبني عثم من جهينة ، وفيه يقول الخارجي :

خلیلی دلانی عبائر انها یر علی قیس بن سعد طریقها هدتنا ها مشبوبة 'یم شکری بها یضی و دری ذات العظوم حریقها

يعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري . وقد ذكرتا ذات العظوم .

وفي عباثر طريق يفضى الى ينبع.

<sup>(</sup>١) في معجم البكوي : طاسى ــ والصواب : طاشى: بالشين المعجمة: من أودية الأشعر ، يصب على وادي الصفراء ، « وفاء : ٣٣٩/٢ » ــ ولا يزال معروفاً ، وفيه سكان وزروع ونخيل .

<sup>(</sup>٢) واد من الأشعر ، بين نخلى ، وبواط ، وبه نقب يؤدي إلى ينبع ، وهو لبطن من جهينة ابتاع موسى بن عبد الله الحسيني منهم أسفله ، وعالج به عيناً : « وفاء : ٢/٢ ٣٤ » .

ومن أودية الأشعر الغورية: تَخْلَلُ (١) ، وهي تَصُبُّ على كِنْبُع ، وبها بئران يقال لهما بئرا الصريح ، واحدة لبني زيد بن خالد الحراميين ، والاخرى للكليبيين .

وباسفل نخلى عيون لحسين بن علي بن حسين ، منها ذات الاسيل .

وباسفل نخلى البلدة والبليدة ، وبهما عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصي .

وقد ذكر كثير (٢) البُلسَيْد، وذكر 'ظعُنسَا، فقال في ذلك:

فاتبعتهم عيني حتى تلاحمت

عليها قنان من خفَيْننَن 'جون'

<sup>(</sup>١) في معجم البكري: نملى - بالميم تصحيف - . وفي « وفاء: ٢/٢ من أددية الأشمر الغورية ، تصب في ينبع ، وبأسفله عيون لحسن بن علي بن حسن ، منها ذات الأسيل ، وبأسفله البلدة ، والبليدة اه. ولا يزال نخلى معروفاً ، وكان به عيون إلا أنها في العهد الأخير ضعفت ، وغار كثير منها .

<sup>(</sup>٢) البلدة والبليدة - تصغير الأول - معروفاً بأسفل نخلى ، من أودية الأشعر ، قرب الفقرة التي تحمل منها ( الحنطة ) الرياضية إلى المدينة ، قال الهجري : وذكر كثير البليدة - ثم أورد البيتين - « وفاء : ٢٦٦/٢ » وفيها : وقد حال من حز م الحائين - كذا في المخطوطة وفي المطبوعة : الحاتين - كما في معجم البكري وكما في معجم البلدان لياقوت . ولكن السمهودي قال : « وفاء : ٢ / ٥ ٥ ٢ » : الحمايان : موضع قرب البكيدة ، يضاف إليه اليوم حز م الحايين ، وسبق شاهده في البلدة والبنليدة .

وقد حال من حَزْم الحماتين دونهم وادى البُلَــُـدشجون وادى البُلــُـدشجون

وفاتتك ظعن الحيُّ لما تقاذفت

ظهور بها من يَسْنبُع وبطور

إَصبع: معارف اسماء يذكرها 'حميد بن ثور . قال : اصبع هضبة بجكادان .

وَ جَلَّدً ان اذا خرجت ودَ بَرْت لِيَّةَ تَعَدَّيْتَ فِي حَدَان ، غائط أبيض ، رَقَّةً بيضا ، آخره كُلاخ .

وقال : هو اليكموك ، ولم يعرف كموك.

هَيج ُ: وهما هَيْجان جبلان بالحرَّة حَرَّة بني هلال اسودان بسواء الحرَّة ، ومعنى سوا أوسط شيء منه .

وسألته عن الأدهمين، فقال: هما حز مان اسفل من الدثينة شرقياً نحو بريد وما أشبهه.

وسألته عن الأخرجين فقال : برقتان 'متـأزِّرتان ِ برمل أبيض ، بقابل السود .

والسود علم ابيض عن حضَن ِ بميلين [م: ٤٤] إضم: قال الهجري: أول إضَم: مجتمع الأسيال واياه عني الأحوص:

يا موقد النار بالعليا من إضم أو قيد ، فقد مجنت شوقاغير منصرم

وقال:

وبإضم أموال رغاب ، على عيون ، وإنما سُمِّي إضم لإينضام السيول به ، واجتماعها فيه .

[ وفاء : ٢ / ٢٢٠ و ٢٤٧ ]

إضَمُ: دُهمانُ تَنصَر ، ودُهمان أشجع ليس في العرب غيرهما — كانا ببطن إضَم ، ثم قحط الزمان عليهما ، فاختلفتا في النية ..

[ 148: 6]

الأطَيَّاءُ : حبيب بن يزيد :

تروحنت من أهل الأطنيَّاءِ مُمْسِياً

وفي القلئب ِ منأهل الأطــَيّـَاء ِ ها ِجس

في الهامش : الأطيَّاء بئار ٌ مطويات في الرَّيب .

[ 1 : 1 1 ]

[ وأنظر : تَيْمن ]

أعظم : ويقال فيه عظم بفتحتين ، وهو المعروف بين أهل المدينة ، والموجود في كلام الزبير ، وفيه يقول عامر الزبيري :

قل للذي رام هذا الحيّ من أَسد

رمتت الشوامخمن عيثر ومن عظم

وإثبات الهمزة في كتاب الهجري .

[ وفأء : ٢ / ٢٤٧ ]

[ وأنظر : ذات الجيش / عظم ]

الأغرَرُ: أنشد لمزاحم بن الحارث بن 'معرّف بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن كعب بن عقيل بن كعب بن ربيعة – من قصيدة طويلة:

أمن أجــل دار بالأغرّ تأبّد ت أمن أجـل دار بالأغر تأبّد ت أواستلّت (١) عليهاالعواصف

 $[ \wedge : \wedge ]$ 

أقدرَ : اللابة والحرشاء هي الرّجلاء التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب، وهي خرشة – بالشين معجمة – والحرشاء غير معجمة ، تشق الرجلين ، حارّة " يجد حرّها في رجله ، لا يعلوها المال ، ولا يدب فيها روحاني مثل لابه ميطان ، ولابة عَفْر ، دون كُشب في الغرب ، ولابة أقرح ، قال هذا قدر ب السوارقية .

أكمة : \_ أنشد من قصيدة لعبادة بن البراء ، احد بني عبد الله بن جعدة :

فإن 'تبت عن إسراف نفسي لمأتُب ف

عن اللهو ، ما ساف الثريا رقيبها

<sup>(</sup>١) كذا استلت ، ولعلما : استنت .

و َ شَرْب مُصَفَّاةً ملاءٍ زُجاجُهُ ا بأيمان فتيان كريم تشريبها شرينت ومكسال الضّحتي قد شغفتها عفيفة جيب الدرع شبهم ... ابتغى وصل الفتاة بخلتي اذاها ، ولا الاخرى بأني قريبُهِــا ألا أيها الغادي بأكمة أهله سقى الله مسقى الغيث ارضا تؤوبها فأبلك عنى أهل كُرْز (١) رسالة ً طويلا تججر حبسها لقد صم سجن الهاشمي عصابة تراها جمیعاً ، وهی شتی ً إذا حراك البكواب أقف ال سجنه رأيت رجالًا وهي تنزو قلو ُبهــــا متى 'يد'عَ منهم باسمه ، وهو 'مجـُر م' تكن روعة ً لا بُدِّ ، وهو مجسهـا ذكرتك والحداد يقفل قيده على الساق من عرجاء عار كعوبهــــا ترى الثوب منها قالصاً وهو سابغ سريع إلى الداعي المُنضاف وثوبها (٢)

<sup>(</sup>١) : في الأصل : كوز تصحف · (>174 - 777) (7)

– ثم أورد ٦ أبيات – أنف : قال الهجري

وقعة أنف بين بني سليم وبينهم - يعني هذيلا - بالخرماء، حائط هو اليوم خراب، فيه قبة نصباً، كأنها أنف ، فسمى بذلك ، قـال وجلت مازن إلى الشام فليس بارض هذيل منها أحد .

وأنشدني في وقعة انف لبعضهم ، وهو رافع:

سلوا عنا الغري "ببطن أنف أخِمنا بالصريدحة اليباب وانشد لعبد مناف بن ريع الجربي:

فدى لبني قرد غداة لقوهم بمهبط أنف ، فدية غير باطل ( ه ص ۱۷۲ )

أنف: وأنشد أبو علي لعبد مناف بن بزيع الهذلي جُرَبي ، في يوم وقعة أنف وهي ثنية قرأب أحنين : ثم أورد بيتاً من الشعر ليس فيه اسم المكان .

### [ 98: 6]

الأو داة: قال: كل فاعلة لامها ياء فان فصحاء طيء كيم الفا فن ذلك الأوداة جمع أودية والناصاة ، للناصية ، والراواة للراوية واشباه ذلك ( ه ص ٤٣٤ ) .

[ وانظر: تحزیز کلب ]

الأوق : وانشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

تمتــع من السيدان والأوق نظرة

فقلبك للسيدان والأوق آلف

وما حزي السيدان في ريِّق الضحى

ولا الأوق ، الا أفرط العين وأكف

واني من لا يجمع الجـار بيننا

على ثمـــد السيدان يوماً لخائف

( A W 717 )

أهوى : وللحسين بن جابر المُسُرَيِّي ، في حربهم وحرب سعد بن زيد بن تميم من كلمته :

ويوم أهنوى ذبحنا تحت رايتنا

ترجو اياب ابنها فيهم ٬ ومـــا قفلا

لاقى بأيدي قشير يوم ذي بقــــر

ضَرُّباً وِحَاءً ، وطعناً يخضب الأسلا

( A o o A )

رَفْعُ عِب (لرَّحِيُ (الْبَخِّرَيُّ (سِلْمَدُ) (النِّرْ) (اِفِرُون کِسِسَ

#### حرف الباء

بتران : مريزيق أبو مُدرك

وأشرفت من عيطاء من رمل َقر ُقر َى

بغيض الينا سهلها وجبالها

لأونس من بُتران ركناً كانه

من البخت حرجوج ٌ عليها جلالها

في الهامش : بتران : جبل أسود بالعميق عمق الرَّيب .

[ 178: 6]

بَتِيل : أنشد من قصيدة طويلة لجحيفة الضبابية :

وقــــد جعلوا دَ مُخاً شمالاً وجاوزوا

بَتيلا ، وحاديهم على السير وأظب

البَحْرَان : وأنشد :

يتبعن عوداً قالياً لعيناين راح، وقد مل ثواء البحرين

بها عين هجر ، بلد خليد عينين الشاعر ، قال أبو علي :

وإذا نسبت إلى عينين قلت : عيناوي، وإلى البحرين بحراني،

برمة: أنشد:

نظرت ، وقد حالت بلاکث دونهم

فبطنان وادي برمة وظهورها

[719: 67]

أبرَيم : انشد للاشجعي :

فصبحت والشمش يعلوها طَسَم بئراً بأعلى ذي بـُريم ذي السلم

وانظر (العقىق )

بُسْيان : أنشد ولم ينسم القائل :

سَرَتُ من منى جنح الظلام فأصبحت

ببسيان أيديها مسع الشرق تلمع(١)

بُلْطَة : قال الرِّزْني : بُلْطَة ، وشوط - مضمومة الشين - ومسطح ، فرعان من أجا ، كانا لجرم فهما اليوم للرماء .

<sup>(</sup>١) البيت لفذي الرمة .

وانظر : ( أجأ )

بوانة : سألته \_ يعني ابن علىكم المرادي \_ عن بوانة ، في بيت ابن العرقوب ، الحماسي وليس ببوانة حضن :

الاهل إلى من حكل ً بطن حبونن

ونجران ، أخبار الأمور الجسائم

بانا رحلنا العيس من ذي بوانـــة

و ثُجُو ﴾ على رأي من القوم جازم

فقال: بوانة: فرط والفرط اطراف الجبل إذا انقطع في الرمل ، والجميع الأفراط، وسمي الفرط أيضاً العازاً والجميع العواز – من جبال دُهنر، وهو واد القوادم من كندة، بين رخية وبين مطار ، عن حضرموت بيوم، ورخية به القرى ، ومطار واد خال ، قال أبو علي : هذا كله أقصى الضاحية وأول بلاد حضرموت (ه ص ٣٠٧ و ٣٠٨) وفي الهامش: (حبون وادي نجران).

قال : وسألته عن الفرط فقال : أطراف الجبال حين تنقطع في الرمل ، وكذا قال النهدي ( ه ٣٢٥ ) وانشد لمالك بن حريم الهمداني :

وصاح من الافراط بوم جواثم ولا يكون البوم إلا في الاعلام والشواهق

( ه ص ۳۲۵ ) وانظر : ( حبونن ) ...

ُبُوَيُّ : وأورد من شعر كَمزُ يد بن حارث من بني مالك أن سلمة بن ُقشَيْر :

تطاللَـْتُ في أعلى 'بوَيَ عشيـــة وقد فرَطــَتْ منْ مُقــُــلَتِيَّ 'غروب

[ م : الورقة : ٣٨ ]

ذو بَهْدَى : حدثني الهَـزَمي - وسألته عن ذي بَهْدى فقال : هو في سند العارض ، مُنتجبِد " ، في مقناة العارض ، وبه القرى والمحارث .

[ 4:0:4]

البياضُ : آخَـرُ :

فإن الذي يُمسي البياض محكَّه بعد الله والسَّوائِف معزاؤُه والسَّوائِف ُ

البياض : بين يبرين واليامة ، بسايف الرَّمل . والسايفَة : لوى الرَّمل .

لمُوْتَنفِ" بالهَجْد نأي صديقه إذا لم 'تقرّبه القلاص الذفائف

[ 154: 6]

بيحان : وانشدني - يعنى ابن علكم المرادي - لعمرو بن رزام الحنشي الصُّدائي .

(1£) — Y+9 —

جارت علينا مراد في محاكدها جهلاوقد رُدَّمنها الجهل في ندم وفي الهامش: ( المحكد حيث منزل جماعة القوم). انا صبحناهم بالعطف غازية شعواء ، مثل وقودالنار في الضرم العطف: وادي بَيْحان ، يدعى عطف بيحان و بَيْحان و رُبيْحان أورْب مأرب ، دار مراد.

وقال : حدثني ابو احمد بن علكم بن يزيدبن جدرة المرادي من أهل مأرب قال :

حبال الرمل التي بين بيحان ومأرب ، فأول حبل منها يلي مأرب حبل أمرة من ، ثم حبل العراق يلي مأرب حبل أمرة من ، ثم حبل العراق ثم حبل الشعراء ثم حبل الأصيلة ، ثم الحيصحيص ، شيقة صر دكة من واحتوشتها الجبال ، ثم حبل حريب ، ثم المنتخرق ، ثم حبال قير حبل المنتخرق ، ثم حبل المحيلة ، ثم حبل القيطارى وجميعا الحكجناء ، ثم حبل أذهبى ، ثم حبل القيطارى وجميعا مقصوران ، وأنشدني للعرياني من صداء :

رَعَت وقَـة الصيف الأياديم كلها وحبل القطاري من شروق ومغرب

ثم حبل قِرْو ، ثم حبل نِجیِّح، وأنشدنی له : علتحبل قِرْو ِ ثمحبلنجییّح عادة حین کشْرَب' ... [ ۱۳۲۰ ]

وبیحان : قرب مأرب ، من دار مراد .

[4:9:4]

ومأرب لى مكمة أقرب من بيحان

[ MY1 : A ]

بَيْدَ ان : أنشد للحرشي عدح بني منسَيْن من مالك ربيعة ابن عوف بن عامر بن عقمل:

وصلنا ووردعننا بطخفة جبرة

من آل مُنسَيْن ، كلُّ جارٍ مُورَدِّع ُ

الرواية : بِبِينُدان

[ 7 : 1 7 ]

بَيْضَانُ : وانشدني أبو محمد بن دُحَيمُ الثَّـقَهِفي

ألا بأنا الرَّيْمُ الذي أنا آلفُه

ومن هو عَنسي ذا ِهل القلب عَازِفُه

ومن بالحشا من حُبِّه ِ مالو انــَّهُ ْ

بِبَيْضَان طاحت من ذُراه كشناخِبُه

بَيْضُانُ موضعان : أحدهما جبل غامد ، وهو المشهور عند العرب .

والآخر موضع بناحية السُّوَارقية ، لا أدري ظاهرة أو بلد .

[ وأنظر : أُبلى ]

بَيْنَة ُ قال : بَيْنَة التي يذكرها ُكتَير موضعان ، فأحدهما واد يصب من ثافل في تغيثقة ، ثم في البحر ، والأخرى من الجي جي النصائب .

قال أبو على : الجيّ من حين تطلع من دَرْج (١) الأثاية وأنت تريد المدينة ، فما عـن يمينك وشمالك هو الجي ، والمحجة تسيل فيه .

[ 444 : 8 ]

<sup>(</sup>١) : المعروف عرج الأثاية ، أثاية العرج ، فلمل ما هنا تصحيف .

#### حرف التاء

تبالة: أنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة: فما عنب حَوْن مُ بأعلى تبالة كف مُ القواطيف مُ أمالته الأكف مُ القواطيف وانظر: حمى ضرية [ ه: ١٣]

تبشع : وعن قوله : (١)

وجزع العلوب البئهم حيث تجاورت

فما ركة ميل النفر من مطلع النجد ِ قال: العُلُوب: السدر والواحدة علب وميل النتفر من

أميال المحجة ، عند رفيع يطلعك عليه السدر من بطن تبشع .

[ م : ٢٣٣ ] وانظر : مقيّد .

تِبْعل: أنشد البريدي لوفاعة بندر العصمي إلى عصيمة

وكل مشمى ؟ مثل تجليحة جَلحي ومثل حنيفة حنفي

<sup>(</sup>١) أي سألت سليان بن زيد بن عمرو والعمري عمرو مرة نهد .

# ظلت قیاماً بجنوب تبعل [ ه : ۸۱ ]

تَثْلَيْتِ وَقَالَ:أَنشَدَنِي شَيْخِ مَنْ مُرَّةً نَهُدْ سَاكَنِي تَثْلَيْتِ [ انظر الأرصان البردان - نجران ] [ ه ٧٥٤]

تَحْفُ : تَحْفُ بالجندل (؟) أحساءمن شق الرُّمَّة بارواء ".

### 

'ترَبة: وقد احقلت الأرض بالنبات وبالحنطة والشعير ، واسرع الأرض إحقالا بِتـُرَبة ، بعد ثلاث .

# [ ٣٧١ : ٢

'ترَبَة': ذو الحُبَيْب واد من 'ترَبة مَراة عذاة ، ومعنى قول العَجِيْر: كَمَا أَلْفَت جُنْزعُ الحُبُيّبِ هوامله ،

ومعنى ذلك انه مَـرِيء شطيب، والمال يألفه لعذاته ومراته ( ه : ۳۷۳ )

ُترَبَةُ (١): بلد مريفة ، من بلاد مريفة ، وُترَبَةَ أَرْيَف من غيرها .

[ ١٧١ : ٦

[ وانظر:العالية / فرثة / قرَّى / لسلسان / نمـَلي ]

<sup>(</sup>١) : كذا في الأصل : تربة . فهو يقصد البلدة المعروفة .

تر ج: أنشد لان الدمنة من قصدة ترَوَّى على ترْج ِ وقد مت الضُّيحي باعوص من ترج وبي وقايعـــه [ ١٠٣ : 🔊 ]

تعار : \_ أورد من خمسة أبمات \_

أحبُّكِ مــا دامت بنجد وشبحة "

ومـــا سكنت أبلي بها وتعارُ

[ م: الورقة : ١٤١ ]

وانظر : حمى الربذة

تغالىل : \_ واورد من قصيدة طويلة :

تذكر حمض الريف بين أحاوس

وبين تغاليل التي

تغاليل عُقدَ بين غمرة وبين القشاش رياض تصب من الحرة نحو غمرة ، وهي تغالىلات .

[ م الورقة : ٢٢٦ ]

'تغُدُلُلُ : و [ سألته ] (١)عن قوله : لِتَبُدُو لِي الأعلام مِنْ شِقَ 'تَغْدُلُلِ

قال : 'تغللُل معجمة الغين هضبة' من مُنْدَعَني بِيشَة ،

[ 4 : 3 7 7 وتجمع اللغاليل (؟) .

<sup>(</sup>١) : يعني سليمان بن زيد العُـَــمري من عمرو 'مر"ة نهد .

تهامة : أنشد لعمارة بن راشد الهُنْدَ لي من قصيدة : فان انجدت أحبنبت نجداً وان تغرُر الله المجدت أحبنبت المجداً وان تغرُر الله المجددة المجددة

تهامة 'يعلقب' شوق نفسي تهامييا

[ a: 43 ]

تيئمن وقال: أنشدني النميري لجحيفة في ابنتها وزوجها في بني نمير ، فلما استهداها زوجها شاقها ذهابه فقالت: صحا القلب الاعن ظعائن فاتنى

بهدن غيري لتيمن قدارب (تيمن : بلد من شق الكلاب )

[ x : 4.7]

تَيْمَنُ : وسألت الباهليّ عن تيْمن فقال : هضبة برأس الذّرو دُرُو ِ الشُّريف ، مغرب الشمس من حصن ابن عصام بيوم .

وسيل تيمن يصب على الكلاب .

والكلاب واديبه تخل وسد ر وطلح ، و بجانب الكلاب ثهلان جبل عظيم ، علم اسود به الوحوش ، عرضه يوم به فلجى ، وذو يَقَن ، والرَّيَّان ، والرَّيَّا ، والأطيَّا واليريض خسف به ماء . وكل ما اسمينا الشُّريف .

وحُنْدُ نَدَّهُ : هضبة عن الكُلاب عِيلين ، تدفع في الكلاب وحُنْدُ نَدَّهُ : هضبة عن الكُلاب [ م: ١٣ ]

#### حرف الثاء

'ثبنل : قال : 'ثبنل من 'غران مَهْيمة للابل بها هامت ابل حنبل الزهيري ، زهير جشم وقال : وأنشدني للعصيتمي واسمه حنبل في أبله وهامت بشبئل وهو قرب نبط ، وثبل ممهيمة :

يقولون لا تجزع ولست ُ بجازع

وان عادني من ذكرهن بلال

كان ذكي المسك ربح مُراحها

إذا ضربته ديمـــة وطلال

يظل فقير القوم يحسب أنهيا

له قبــل إمضاء العطاء حلال

لقد صادفت بالجزع من 'ثبال طاعنا

يقابل طعنا كلهن عجــال

تقد كان في سلوان والبُرْق والعلى

وفي السُّود عن أرض الهيام مجال

إذا أنشدت قالوا مخاض لحنبل

وناشدها حقُّ لهـــا وعيال

كان الذي كانت له ثم فارقت يُعلَّ بو َشع النبل بعد نهال يُعلَّ بو َشع النبل بعد نهال إذا مامشت مشى العذارى تمايلت

بما بين تجد اح وبين طحال

في الهامش ( جداح : واد : طحال : واد ) [ ه : ۳۷۳ | ۲۶۶ ]

الثُّعْلُ - شاعر مرداسي سلمي:

ویوم سجا والثعثل جاحت جیادنا بنی البززی والحرب نحس ... بها

[ ۲۲۳ : ۲]

ثغرة: قال الهجري: ثغرة عقدة ورعمان وأسقف جبل يسقى العقيق كل ذلك يسقى: معناه يصب في ملكه.

[ 4:191]

[ وانظر رولان ]

التُكَبُوتُ : وقال : الثُّلبوتُ ينهد في الرمة (١) في رمل القصيم .

[ 4 : 1 - 3 ]

تَمْيِنَة : حدثني أبو قبيس الصاهلي : ثمينة التي يذكرهـــا

<sup>(</sup>١) يظهر أن هنا فقص هو : [ والرمة تنهد ] الخ .

ساعدة بن جؤية هي شعبة من الصفر، تدفع في ملك (١) وادي المهل من ألملم .

[م: الورقة: ١٩]

تهلان : وأنشد لأبي المسلم عمرو بن المــُسلم الرياحي السلمي من قصيدة :

تذکرت میتا ذکره لو تمرست بثهلا**ن،** أضحی رکنه وهو[واقع]<sup>(۲)</sup>

تهالان بسرة بين سود باهلة وبين عماية، وأقرب ذلك منه الرسيب بلد مرُريح، من بني قشير، وبه نخل ومزارع.

وأنشد لعبد الله بن عاصم الغيلاني أحد بني عامد من ربيعة بنت عقيل :

ولكن من يُمسي بِشهلان أهله يطالبوصلا من مريغان ازورا وأنشد للقبيصي من خُويلد عُقيل:

أيا جارتينا من نمير بن عامر أجداً البكا، إن التفرق باكر فمادون شعب الحي أن يتفرقوا بثهلان الا أن 'ترَدَّ الأباعر'

[ 4: • ١٦٠ | ٢٠٥ | ١٦٠ : ٥ ]

تَهْمَدُ : قال وانشدني موارز بن خرشة الجمالي من معاوية

<sup>(</sup>١) أنظر جربان .

<sup>(</sup>٢) واقع ليست في الاصل .

ابن حزن من عبادة عقيل:

أتعرف اطلالا يقابلن ثهمدا

وخيا عفا من أهـــله ، وتأبُّدَا

[ XYX : A ]

[ وانظر حمى ضرية / نجران ]

تَهْمَدُ : كَمَضْبَةُ الْمُلِينِ ، تَحزيز غني وهي فاردة

وهُبَالة ': ماء بالشُّريف ، بقرب الحَمَليَّة .

والحُكَدَّةُ 'قَفْ أَحْمَرُ مثل الأدَمي.

وَ حَلَةُ النَّبَاجِ أَيْضًا : فَالْجَمِيعِ حَلَمَانِ ، وَهَكُمْرَانَ :غَدَيْرٌ وَوَضَةٌ شَرَقِيَّ كُنْشُبِ ، عَنْ مَرَّانَ نَحُو مَرَحَلَةً :

[ 90: 6]

تَيْسُتُبُ : جبل من المدينة على بريد أو نحوه . وكذا هو في العقيق لأبي على الهجري ، إلا أنه قــال عقبه : ثيئب كتيعب ، فاقتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة .

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

## حرف الجيم

جاش: و [ سألته(۱) ] عن قوله: جرى منه جاش فالربوض فما رآى منه علاء فالربوض مويل ، فإر عيلاء فالكردان

قال : جاش : بلد لبني مُرَّة .

والرَّبوض : 'قنتَّة حمراء سوداء ، غربي تثليث . وإرَّعبلاءُ 'قنتَّة أيضاً من

وروى غيره : إرعيلان ـ بالنون .

[ م : ۲۳۴ ] وانظر : [ حمى فيد ]

جاش: قال أبو علي الهَـَجريُّ: جاش وادٍ وأنشد: ورَدُنَ جَاشًا والجمام واقِعُ وماء جاش سائـــل وناقع (٢)

(۱) يعني العمرى من عمرو مرة نهد .
 (۲) : « معجم ما استعجم » – جاش –

- 171 -

الجُنبُ أنشدني الاشجعي في الابل:

لا إبيل إلا إبل جماعه تشرَّابة بالجبُّ أو لعاعه

[ 4: 773]

وانظر : أجأ – حمى ضريّة –

تجبكة الفُرْع : أنشدني شيخ من تجبكة الفُرُع ، لأبي مُدرُد حاتم بن مُدرُد الحبشي من بني الحارث سُلمي ، يود على عبد الله بن أبي صُبُح المُنزَني ، وبينها نقائض . . .

[ 4 : 00 }

ُجرُ بان : وأنشد للأنعمية من مراد .

الاحبذا من ملك 'جر ْبان نظرة

و ُجربان من أهل العراق بعيد

أجر أبان : سائلة " الى أقر ب ذَهُبَى

وملك الوادي : الذي يملُّ سيُّله .

[ 4 : 777 ]

جرعاء الرِّ مَاض : انشد لخارجة بن 'فليح المللي المـُز َني من قصيدة :

لقد صدعت يوم القر ينكين بغتية الراماض شجون نوس مرعاء الراماض شجون

[ a: 011]

الجَرَبِ : قال ابو علي : الجريب ، واد عظيم يقطع (١) الربذة وبين ضرية ، ثم تمده سيول حرة النار ثم ينهي في الرثمة .

وانظر : حمى الربذة

الجَرَّينُ : وأنشدني لميمون بن عامر، من معاوية بن قشير : ممّا تمكن بالجر ين وانسبكت وانسبكت جون الغمام عليه يردف الحلقا الجر ين : واد بالرايب ، حول ، أى ذو حجارة .

الحلق جمع حلقة من السحاب .

[ 181 : 6]

حزالاء: النسميري يقولها لبني عصم ، من باهلة ، أهل سواد باهلة ، وكانوا يأكلون عرضاً لهم ، نخل يدعى جزالاء مدود – بسواد باهلة .

وجزالا أيضاً ساحل من حدّ البصرة الى البحرين . بين الظُّليفين . وليس في أرض العرب غيرهما :

الا يا بني عُنصم جز الاءُ قريـة "

مراطيب ' تبغي كل عام لكم حربا فلولا صواد من جزالاء دُليح ' وهدل الثريثا ' ما وجدنا لكم ذنبا

\_\_\_\_

(١): لعله: (يقطع بين الربدة)

إذا أر طببت منها المعاجيل َهي جبت

حروب رجال ، لم يروعوا لكم سربا أقيموا صدور المشرفيَّة دونهـا

وإلا فخلوها لأعدائكم غصبا

وفي الهامش: مراطيب جمع مرطاب. وتجني لكم.

[ 1.8 ]

رُجزُجُز : وأنشد لجِهُ حيف الضبابيّة - من قصيدة - وقد أوعدها زوجها أن قالت بيتاً أن يقتِلها :

دعوني وأبياتاً أقلمُ أنَّ ويتُحكمُ وعامِر وان جمَعَت حراباً سُلَمَم وعامِر وان جمَعَت حراباً سُلمَم وعامِر نعَم أنا عن هضب القليب وجُنز جُنز وعن طخفة الشَّمَّاء ، لا بُدَّ نافر

[ م: الورقة ١٤٧ ]

جِزْع الرَّكايا: أنْشُك لأحمر الرأس من قصيدة:

فيا ليت شعري هـل أبيتن ليلة بشامها بجزع الركايا وهي طل بشامها وهل أردن منها مياهها عهدتها وهل أردن منها مياهها عهدتها على الوراد ، طام جمامها

[ 194: 4]

الجَفْر: وبقرب َفر ش َ مَلل ماء يعرف اليوم بالجَفْر ، وأظنه المدني تُ بقول الهجري: عقب ما سيأتي عنه في مُعَلل وَين : و بمُعَلا الحرومة ماء يقال له جفر الرغباء ، كان لطلق بن أسعد ، ثم صار لعبد الله بن حسن .

( وفاء : ٢ / ٢٨١ )

وانظر ( مُعَلَّاوِين ) فلم يذكر فيهما عن الهجري شيئاً . مُجلُّـذية : وأنشد لعبد العزيز بن زرارة (۱):

فلما بدت جلذية من امامنا

واعرض رعن من 'خفاف كأنه

نعائم ربد" بينهن ظلم

بكيت بكا ذي الودعتين يلدّه

عن الثدى رجزاء القيام هضيم

وان الذي يرجو إيابي وقد أتت

ركابي على خبث لغير حليم

وفي الهامش فوق فتك: ( شرف قرب الهبير وبين الثعلبية

عن يينك ) .

فاصبحت قد ودعت نجدا وأهله

ومساعهد نجد عندنا بذميم

وجلذية : تعرف الآن : جلدية بالدال المهملة .

<sup>(</sup>١) واورد البلاذري ( انساب ٥/٧ه١ ) له :

َجَمَّاءُ 'تضارع : قال الهجري : أول الجمَّساوات جَمَّاء 'تضارع ، التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل ابي القاسم طاهر بن يحيى وولده ، وفيها يقول أحيحة بن الجُلاح :

إنسِّيَ والمشَّعرِ الحرامِ (١) ومسا

حجَّت قريشُ له ومـا نحروا

لا آخذ الخطئة الدنيّة ما

دام 'يرَى من 'تضارع تحجــــــر' وتحته المنكشمن ، 'مكسمن' الجماء .

[ e فاء : ٢ / ٢٠٦ ]

[ وانظر : حمى النقيع / العقيق ]

جمَّاء العاقل: قال الهجري أن الثالثة جمَّاء العاقل ، فيها طريق الى جماء أم خالد ، تسيل على قصور جعفر بن سلمان خلفها المشاش ، وهو واد يصيب في العرضة .

[ وفاء : ٢ / ٢٠٨ ]

[ وانظر : العقيق ]

الجُنينة : وانشد لجحيفة الضبابية :

فراً على جذع الجنينة حييًا

منازل ً أضحت بعد من حلها قفرا

[ ٣٩٦ : 🗚 ]

 <sup>(</sup>١): القسم بغير الله لا يجوز . كما ورد عن النبي ( ص ) : « من حلف بغير الله فقد أشرك ».

( وانظر حمى ضرية )

جوثة (١): أنشد لعسكر بن فارس النميرى صاحب جدوى:

سقى الله مسقيي الغيث جوثة إنها

مباد ٍ لجَدوى ، أو فُروع حزوم

جوثة : بلد بالرَّيب وفروع حزوم جبال الريب أيضًا .

إلى ذات أبوابٍ ، فحزم ذريرةٍ

فبطن عِتان ، من رُباً وحزوم يغادر بالجرِّين حيث تلاقيا حبابا بنات الماء فيه تعوم

[ 4: 6]

<sup>(</sup>١) أنظر حوثة فقد يكون أحدهما مصحفًا.

رَفْحُ عِس (الرَّحِمِيُ (النِجَّنِيُّ (سِكنتر) (النِّرِزُ (الِفِرُوکِرِسِی

#### حرف الحاء

حائر: أنشد لمهارة بن راشد الهذلي من قصيدة: وليلة أمسينا ببطحاء حائر طوتنا وداجي الليل حيران سائِر ُ

[ & Y : A ]

حايل: لعبد الله بن طفيل أَ بِي الصَّمَّة ، حين فارقه: ألا مَنْ لِقَلْبِ قد أُصِيبَ مقاتلُه ،

به 'غليّة ' عاديّة ' ما 'تزايله و عين رماها الله بالشّوق كليّا رماها الله بالشّوق كليّا رأت حيث يلقى مَصْر م الحبل حايله

مَصْرِمُ الحَبْلِ منقطعهُ ، وحايل : رمل حايل ، بين المَـرُ وت والرمل .

وانظر: عَمْق 'قشكر [م: الورقة ٢٨] حائل: الله بني المشنج:

وأن 'تؤ ْنسي بطكنَ الدَّبيل وحائل ويبدو لنا من ر ُكن ِ صاحــة حارك

الدُّبيل: بين العارض والريب.

[ 107: ]

الحَبَاجِي : قِرَاسُ ، وفراسُ : كفر ابن 'عقيد له ، الحَبَاجِي ، عرْضُ من أعراضهم ، بالفلج ، جنوبيه .

وصَدَّاء: عرض من أعراضهم أيضًا ، وصَدَّاءُ فيه ماء أيضًا .

حَبَوْ نَـَنُ : وقال ذو العُرْقوب ، من الحماس من بني كعب رهط النجاشي – بفتح النون – الشاعر شاعر صفـــــــن :

ألا هل أتى مَنْ حلَّ بَطْنَ حَبُو أَنن ٍ

ونجُران ، اخبار الأمور الجَسَائم

بأنا رحلنـــا العيس من ذي بـُو َانة ٍ

وثجْر ٍ ، على رأي من القوم حارِرمِ

وفي الهامش بخط كاتب الأصل : ذو بنُوانة : قرب نجران لا أدري ما هو .

َحَجُّر: ابنُ العُفَيِّ اللَّبيني، ورأى عَلِيقته تَكُلُم رَجَلًا: فإن العَين يَوْم فراض حَجْس

بذأنب \_ قد عيامت به \_ تراك

جَمْع 'فر'ضَة ، يعلونها من العارض ، إذا دخلوا اليامة ، والفُر ُضَة والثلمة شيء واحد ، وهي الثنية في الجبل .

## [ 78: 77]

الحيرار: أوصاف الحرة قال: اللابة، وهي الحرشاء وهي الرجلاء التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب، وهي خرشة بالشين معجمة ، تمشق الرجلين حارة، بالشين معجمة ، تمشق الرجلين حارة، يجد حرسها في رجله ، لا يعلوها المال ولا يدب فيها روحاني، مثل لابة ميطان ، ولابة عفر، دون كشب في الغرب ، ولابة أقرح قال : هذا قرب السوارقية .

والهَبَالُ والجمع هجال وهجول ، وهو سماح في انخفاض في غلظ من الأرض ، كذا قال أبو علي [ إذا خرجت ] من المدينة تريد مكة ، فما عن يسارك ميطان ، مقدار [ يوم وهو ] من حرة بني سليم ، وهن ميطانات . قال قيس بن رفاعة الواقفي في مرثية قومه :

تذكرًا قد عفا منهم فمطلوب

فالسفحمن حَرَّتي ميطان فاللثُوب

وكشيب عن مرًان بأميال ، ومران عن أربع مزالف من مكة ، من طريق البصرة .

( £97/£91 : A )

الحِيرارُ قال الأشجيعي ": حرار العرب:

أولها: حَرَّة بني هـ لال ، وهي منبقِكة من الحرار ، برَنِئة من حجاز النجد المتيامن ، بينها وبين أول: حرة بني سليم: تبتدىء من ذات عرق ورهاط ، ثم تنقطع بحبس عوال وراء تينب ، إلى قرب الطرف المنزل الذي قبل المدينة .

ثم تليها حرة النار ، وبينها مقدار يوم ، تبتدىء حرة النار من الشقرة إلى المخيط وادر يفصل بين حرة النار وحرة ليلى مقدار ثلاثة أيام .

ثم تليها حرة ليلى ، وتنقطع بجنفاء من ضفن عدرة ، وخيبر بجرة النار . وعُييَيْنات وأعراض اشجع ، وأعراض ثعلبة وبه الفرس ، وبين حرة ليلى وحرة (سلامان) وهي أحد حراتي بهل مقدار أربعة أيام ، الجناب والصامد ثم يليها حرة الكريئتم ، وهي حرة بهل الثانية من دار سلامان ، وهي اليوم لبلي من قضاعت ، شعل وهرم ، وجعل ومختل ومن اليوم لبلي من قضاعت ، شعل وهرم ، وجعل و مختيس وسوادة . وآخرها حسمى جذام ثم تنقطع الحرار ثم حرة حوران ، وبينها وبين هذه بضعة عشر يوماً من الشام وأعظم الحرار حرة بني سليم طول ثمانية أيام وأكثر ، وساير الحرار متقاربة ثلاثة أيام ( ه ٢٧٥ و ٢٧٢ و ٢٧٥ )

حَرَّتا بَهْل: وأنشدمن قصيدةطويلة لنهار بن سنان الشهاق وهو ابن محمد الحسني .

اقول وابواب المخيِّس دوننـا مظاهرة الاركان قُـُفلًا على تُقفُلُ

المخيس بفتح الياء وهذا عجب من كلام العرب والمكعّبَر ايضاً اسم قائد كان لكسرى بالمشقر ليس غير هذين .

الا يا أبا السَّلا م هـــل انت رافعي

على الطاقة العليا قليلًا على جُعْلِ

لعلی اری برقا وان کان دونه

ذرى المشرفات الشم من حركي بهال

قال ابو علي : حرتا سلامان من وراء وادي القرى وليس وراءهما شيء .

يضيء سناه الهضب هضب ضرية

يكشف عن اركانها غبرة الحمـــــل

وتنفح اثوابي صبا مشرقية

بريح الغضا من رمل بيد ان فالنُعنزل

بيدان ظور كبير بالحمى ، حمى ضرية ، ومعنى الظور اكبر ما يكون من القران في سواد .

[ TV1 : a ]

حرة بني سُلم : تحت قاع النقيع ، يعني ، الحمى شرقياً ، وفيها رياضوقيعان، ويدفع ذلك في قاعالنقيع كما نقلهالهجري.

[ ella: 7 / AAY ]

وانظر الحرار/ حمى الربذة/حمى النقيع/ عمق مزينة .

حَرَّة بني هلال : – وقال يعني شيخا من بني هلال – : حرَّة ُ بني هلال معترضة من أسفل سقف الطَّود ، إلى مهبِ الشال ، أرجح ُ من ستة أيام ، ومن الشرق إلى الغرب شطر ذلك .

[ 7:70 ]

وانظر : إصبع

الحكز ن': وأنشد أبو السمح الكلابي:

وما روضة بالحزن بات يَعْلُلُهما نُجاء النُّريَّا ، دَجْنُهُما ورهامُها

[ YEY : A ]

الحَــَزْن : وأنشد لجيل :

فما روضة بالحزن جاد قرارها نجاء من الوسمي والدَيمُ الهُطُلُ بها قضب الريحان تندى ، وحنوة ومن كل أفواه البقول بها بقل

[ 4 : 77 ]

الحَـرَ أَن حَـرَ أَن عِجْل ؛ بنو أَسد ، وأَهل الحَـرَ أَن حَـرُ أَن عَجْل ، الذي هو اليوم من دار أسد .

[ 7 : ۲۷۲ ]

حزيز أضاخ: حدثني ابن معضاد الساهي من بني جعفر ابن كلاب قال: أرل الحزيز وأنت تريد الشرق الريان ، وإمرة ، ماءتان ، وأنت تريب اليامة وآخره النشاش وعرجة ، وهي ماءة ، وتتصل بعرجة الحائمة ، ويخرج منها إلى السر ، ثم من السر إلى جراد، وهي رملة من شق الوركة ، ثم تقع في المر وت .

ثم في قرى الوشم ثم من الوشم الحماديّة ، وهي سهب بين الوشم والعارض والقصيبة م بالوشم .

#### [ 7 : 47 ]

تحزيز كلب : وحدثني قال : اذا خرجت من فيد تريد بالس وحمص من الشام ، فأنت داخل تحت مهب الشمال ، سلكت ناحية الصُّحرُ ، ثم اللَّعُطُ : أرض بها مياه .

ثم تهبط من اللهُ عُظ في أول رمل عالج.

ثم الحزيز (١) حزيز كلب ، وبه الهُنككة ، والأو قَــة (١) وهن عذاب .

ثم تهبط من حزيز كلب في الوصل بين الأوداة وبينحزيز وانما هي الأودية ؛ولكنها لغة طي م فأولوادمن أودية الأوداء: ذو القور

<sup>(</sup>١) في الأصل الحزين كلب .

<sup>(</sup>۲) تسمی لوقة

ثم أحامرُ ثم عَوْعَرُ

والغمار ُ بِرَكَ مَتلىء من ماء السماء مثل الحياض ثم أُبلى ، وزن عُبئلي .

ر ثم تسكر

ثم بطن ظبي – هذه كلُّما أودية .

ثم النبَّيُ : بلد سهل ، وبه ركي كثير والبشر ( ( ) والفُرات قريب ما أسميت . وكل ما أسميت يصب في الفرات .

ثم ترى أوائل الشام بعد البشر ، الزّيتونة بها ولد عبد الملك به مروان .

ثم تخرج منها إلى عرض وهي قرية .

ثم تدمر وهي قرية كبيرة ، وحول هذه القرية بطون بني عدي بن جناب من كلب وزهير بن جناب ثم الكسيون، من مذارع حمص .

[ 40: 6]

حسمى: وقال أبو جرادة الأشجعي: 'غضيان'، والعَرَبَة ولَـعْلَـعْ من مدافع حيسمى جُندام .

وأنشد منأرجوزة طويلة لحسين من قبيصة المحري الجذامي

<sup>(</sup>١) في الأصل الشبر.

وعزلت ايلة والبحر المُضِم عنها يميناً وتعدت في الأتم (١) وعزلت حز م ردام ذا الثلم عنها يميناً وتياسرت الآم وصبحت نعمى وأكواز النعم

'نعْمى : ماءة يفيء عليها ظل الشوق بالعشى ، والشوق أعظم جبل بجسمى .

[ TA+ / TY7 : A ]

تحضير :ونقل -- الهجري -- أن حضير آخــر النقيع ، وأول العقيق . وآخر العقيق 'زغابة .

[ وفاء: ٢ / ١٨٨ ]

انظر : حمى / العقيق / مخايل .

حُفارة : وأنشد ليزيد بن الطثرية من قصيدة :

يقول خليلي باللوى من حُفارة

وقد قف تارات من الخوف جانبه

 $[ \cdot \cdot : A ]$ 

الحَمَدْيَاءُ : قال الهجري : وراء الغابة بقليل .

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

وانظر : حمى النقيع .

حقَّل صنعاء: أنشد لابن الدُّمينة من قصيدة طويلة:

<sup>(</sup>١) : الأتم : واد يسيل من حسمى على ليلة .

وبالحقل من صنعاء كان مطافئها

كذوبا ، وأهوال المنام كذُوب

[ a: YY ]

حِلِّيت : حمَّاد بن مهدي في امرأته ، ورآها تبكي على ابنة لها بالريب :

نظرت مجليت إلى أم صبيتي

ترَّقُوقُ مُ دَمَّعَ العَينِ مِن شَهُوَةَ التَّمْرِ

حِلدِّيت : جبل بين ضرية والحزيز ، تحــِزيررامة ،أسهب يخرج من الحزير ، وينشب في حمى ضرية :

تصرُ بقايا التمر في عدنيّة

مَصَرُ صُوار المسك من حولة الدَّهرِ

عدنية : يعني عمامة سوداء

[ 117: p]

وأنشد لامرأة حمًّاد بن مهدي :

نظرت مع العصر نظرة

وللعين من فرط الصبابة ماتح ُ

لأونس من أمسى الجرار محلَّهُ ا

ومستأنس عنك العَشية نازح

الجرار : جمع جر" للجبل ما غلظ من قرب الجبال ،

ومستأنس: مثل مستبصر.

فمن مبلغ عني عبيداً وأهله رسائل تزجيها القلاص الطلائح بنا جميع صالحون واننا بجميع اللوامح بجيث استهل المربعات اللوامح

[ 7:371]

حُليمة ': انشدلان أحمر - من أبيات -:

تتبتع أوضاحاً بسُر قيذبُل وترعى هشيماً من حُليمة باليا أوضاح النيَّصي : طرائد منه قلملة .

حُلْمة : ماء "بيذبل - بضم الحاء - .

[ م: الورقة : ٢٠]

حلية : أنشد ولم يسم القائل :

وهل أشربن من ماء حلية شربة تكون شفاء أو دفافـا لمابيا

الذَّفاف بالفتح من الاجهاز ..

( . ) . A ]

الحمَى : أنشد من شعر كمضا بن مُضَكَرَحي بن الثَّوَيْبِ السَّعَ بن الثَّو يُب البن الصِّمة بن عبد الله بن سلمة

ألا من لعين لا ترى قلل الحمى ولا جبل الأوشال إلا استمكتت

وقوله :

الا قاتل الله الحمى من محـــلة وقاتل دنيانا بها كيف و َلـــّت

غنينا زمانا بالحمــى ثم أصبحت

عِيراص الحما مـن أهلها قد تخلت

قال: أنشدني الدبابي:

فواكبدى كادت على أثر جيرة

وقد تركوا هضب الحمى بيمين

تصدَّع ، لولا أن كل قرينة

مفارقة ، لا بـُدُّ ، كل قرين

[ 917 / 20 4 ]

حمى الربذة :

الربذة (\*) بفتح أوله وثانيه ، وبالذال المعجمة ، هي التي جعلها (١) عمر رضي الله عنه حمى لإبل الصدقة ، وكان حماه الذي أحماه كريداً في بريد . ثم تزيدت الولاة في الحمـــــــى

<sup>(\*)</sup> معجم ما استعجم ( ۲۳۳ ) .

<sup>(</sup>١) : نقل الهجري عن جماعة ، ان اول من أحمى الحمى بالزبدة عمر بن الخطاب لقلاص الصدقة : « وقاء ٢٣٧/٢ » .

أضعافاً (١) ، ثم أبيحت الأحماء في أيام المهدي ، فسلم يحمم ا أحد بعد ذلك .

وروى الزهري أن عمر حمى الشرف (٢) والربذة . ذكره البخاري .

و يُسْرة (٣) حمى الرَّبَدَة الخَــِبرة، وهي من الربذة مهب الشال ، وهي في بلاد غطفان .

وإن أدنى المياه من الخبرة ماء لبني ثعلبة بن سعد وأول. أجْبُلُ (١) حمى الربذة في غربيتها رحرحان ، وهو جبل كثير القنان ، وقنانه سود ، بينها 'فرَجْ ، وأسفله سهلة ،

<sup>(</sup>١) ثم زاد الولاة بعد في الحمى ، وآخر من احمـــاه . ابو بكر الزبيري لنعمه ، وكان يرعى فيه اهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة ، أحماه لظهره ، بعدما ابيحت الأحماء في ولاية المهدي ثم لم يحمه احد منذ عزل بكار الزبيري (وفاء)

وابو بكر هذا هو بكار ، والد الزبير بن بكار العالم المعروف ، تولى إمارة المدينة سنة ١٨٤ هـ ومكث فيها ١٨ سنة و٣ شهور، و١١ يوماً على ما ذكر ابنه الزبير في « جمهرة نسب قريش » .

<sup>(</sup>٢): في الآصل: السرف – تصحيف – والشرف الارض الواقعة بين وادي الرشاء المعروف قديمًا بوادي التسرير، وبين رادي الجرير ( الجريب قديمًا ) وهو حمى ضرية .

<sup>(</sup>٣) : في الأصل : ريسرة – تصحيف رسرة – كما في «رفاء» أي وسط الحمى .

<sup>(</sup>٤) وأول أعلامه رحرحان جبــــل غربي الزبدة ، على ٢٤ ميلا منها : « وفاء » .

تذبت الطرّ يفة وهي لبني ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب بين الأحوص بن جعفر ومعه افناء عامر، وبين بني دارم، وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم، وكان الحارث لما قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل ، خرج حتى نزل ببني دارم ، على معبد ابن زرارة بن عدس، فالتحفوا عليه ، وضدّوه ، وأبوا أن يسلموه ، فغزاهم الأحروص طالباً بدم أخيه ، فهزم تبني دارم عبد بن زرارة ، وفي ذلك يقول جرير :

وليلة وادي رَحْرَحان زَفَهُ تُمُ

فرارا - ولم تلووا - زَفيف النعائم

تركتم أبا القَعْقاع في القيد" ، مو ثَـقاً

وأي أخ لم 'تسلموا للأداهم

وقال أيضًا :

أتنسون يومي رَحْرَحان 4 وقد بدا

فوارس قيس لابسيْنَ السَّنورا

تركتم بوادي رحرحان نساءكم

ويوم الصُّفا لاقـَيتم الشِّعب ، أوعرا

وأقرب المياه من رحرحان الكديد (١) ، وفيه جفار عادية عذبة ، وبه قتل ربيعة بن مُكدام ، وهي لبني ناشرة من بني ثعلبة .

<sup>(</sup>١) الكديد : حفائر عادية عذاب . وفاء

ولهم هناك ماء آخر ، يقال له اعوج ، وفيه 'قلـُب وبشر كسرة ..

وبين رحرحان وبين الربذة بريدان .

ويلي رحرحان من غربيه جبل يقال له الجواء اوهو على طريق الربذة إلى المدينة ابينه وبين الراّبذة أحد وعشرون ميلاً وليس بالجواء ماء اوأقرب المياه اليه ماء للسلطان يقال له العزافة ابأبرق العزاف ابينه وبين الجواء ثلاثة أمسال .

ثم يلي الجواء أجبل يقال لها القرب ، وهي ببلد سهل حر ، ينبت الطريفة ، وهي من خيار مواضع أحماء الربذة ، وهي عن يسار المصعد إلى المدينة ، وعن يمين المصعد من العراق إلى مكة ، وبين القهب والربذة نحو من بريد ، وهي في ناحية دار بني ثعلبة وبني أنمار .

وأقرب المياه منها ماء يدعى الجكفر: جفر القهب. وقد ذكره وزر بن الجعد أخو صخر بن الجعد الخضري افقال: نظرت غدية والشمس طفل بعيني مضرحي يَسْتَخيل إلى جَفْر بنعف القُهب تحتي وقد خنس الغُريَّب والبتيل

ثم الجبال التي تلي القهب عن يمين المصعد إلى مكة : جبل أسود يدعى أسود البرم ، بينه وبين الربذة عشرون ميلًا ، وهو في أرض بني 'سليم .

واقرب المياه من اسود البُر'م حفائر حفرها المهدي على ميليين منه ، تدعى ذا بقر ، وقد ذكرها مؤرج السلمي فقال: قدر أحلك ذا النشخصيل وقد ارى

وابيك مالك ذُو النخيل بيدار إلا كداركم بذى بقر الحكمى همهات ذو بقر من الزوار

ثم يلي أسود البرم جبلان ايقال لأحدهما أراُوم (١) وللاخر آرام اوهما في قبلة الربذة الأرض بني سليم والحفائر بناحيتها قال أبو دواد الإدي :

اقفرت من سروب قومي تعار فأروم ، فشابــة ، فالستار

وأقرب المياه منها مِياه تدعى ذبذب (٢) ، وهي داخلة في الحمى ، بينها وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

ثم يليها جبال يقال لها اليَعْملة ، وبها مياه كثيرة ، بواد يقال له وادي اليعملة ، وهي في ارض بني سليم، وناحية ارض محارب ، ومياهها مشتركة بين الحيَيْنِ .

<sup>(</sup>١): ثم اروم – جبل عن يسار المصعد ، ويدعى الخندورة ، في ارض سلم « وفاء » ولم يذكر ما بينه وبين الكديد، ولا ما بينه وبين دبدب (٢): سماها السمهودي: دبدب . بدون ضبط ، ولكن البكري ضبطها بالذال ، واوردها مرة أخرى: ذنوب .

وبين الربذة واليعملة ثلاثة عشر ميلا .

وحفر الهباءة بناحية ارض بني سليم ، في ظهور اليعملة ، قال عامر الخصفى :

أحيا اباه هاشم "بن حرمله بين الهباءات وبين اليعمله ترى الملوك حوله مفر بله يقتل ذا الذنب ومن لا كذنبله

ثم الجبال التي تلي اليعمله : هضاب حمر عن يسار المصعد تدعى قواني (١) ، واحدتها قانية ، وهي في ارض حرة لبني سلم ، بينهما وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

وأقرب المياه اليها الخضرمة .

ثم يلي قواني عمود احمر يدعى عمود المنُحنْدَث ، في ارض محارب ، للخنُضْر منهم .

وأقرب المياه منهم حفيرة بني نصر موالي عبدالله عامر وبين المنحد أثنا عشر ميلا.

ثم الجبال التي تلي المُحُدث عن بسار المصعد، عمود الأقعس من ارض محارب ايضاً.

وبه مياه تدعى الأقعْسَيّة كفي اصل الأقعسوهي لمحارب.

<sup>(</sup>١) قواني في المخطوطة من « وفاء » هكذا : توالي وفي المطبوعة : قوافي (٢) جمل السمهودي الاقمسية في عمود المحدث ، اي انه وقــــع نقص عنده من عمود المحدث الى عمود الاقمس ، فحصل الخلط والغلط .

وبين الاقعس والربذة بريدان .

ثم يلي<sup>(۱)</sup> الاقعس هضب البُلس ، في ارض محارب أيضاً وهو مجمع للسعاة ، بينه وبين الربذة بريدان أيضاً .

ثم يليها قنان أُخرَ تدعى الهادنية (٣) وهي لبني ثعلبة ، وبها ماءة لبني ناشب .

<sup>(</sup>١) ثم يلي الأقمس من يسار المصعد هضب التليين واقرب المياه اليه ماء يقال له التليين، وبين هضب التليين والربذة خمسة عشر ميلا، في مهب الشال من الزبدة ، وبينها هضب يقال له سنام : « وفاء » .

وكلمة ؛ التلمين في المخطوطة مهملة من الاعجام ، وفي المطبوعة : اليلبين .

أما ما جاء في معجم البكري: البلس، فيظهرانه تصحيف التلميين – كا ضبط ياقوت في « معجم البلدان » حيث قال: التليان بالضم، ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تلي. والتلي: موضع بنجد في ديار بني محارب خصفة، وقيل هو ماء لهم.

وذكر في ( دحي ) و ( داحية ) : هما اللذان يقال لهما التليان ، وعدهما من جبال بني الأضبط ، وهاؤلاء تجاور بلادهم بلاد محارب .

 <sup>(</sup>٢) : في معجم البكري ( الحمازة ) . ولكنها في « وفاء » : الحمارة ،
 وذكرها ياقوت بأنها حرة ولم يذكر اسما بالزاي .

<sup>(</sup>٣) كذا في معجم البكري: الهادنية . وفي « وفاء ». الهاربية ، وهو الصواب . فقد جاء في « معجم البلدان » . الهاربية بلفظ اسم الفاعـــل من لفظ هرب ، يهرب: مويهة لبني هاربة بن ذبيان . رحلوا من غطفان لحرب كانت بينهم ، فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، فعدادهم اليوم فيهم، وهم قليل ->

ثم تليها هضاب ممر '' ، تدعى هضب المَنْحر ، في ارض بني ثعلبة أيضاً ، عن يسار الطريق ، ببلد سهل .

قال الحكمُ الخيضري : -

يا صاحبي ألم تشيا بارقا تضح البحراد به فهضب المنحر؟ ركب النجاد وظل ينهض مصعداً نهض المعبداً في الدهاس الموقر ثهض المعبداً.

# هی ضویته . (\*)

ضرية : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو: نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وبقال انه منسوب إلى خندف أم مدركة واخوته . والصحيح ان

حــقال هشام بن محمد الكلبي: لم أر هاربياً قط . اه .

وقد يعترض على هذا بأن ما أورده ياقوت اسم مساء ، والكلام هنا عن هضاب ، ولكن الهضاب كثيراً ما يكون فيها ماء . وجاء في النص وفيها ماءة لبنى ناشب وبنو ناشب هاؤلاء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

وجاً في « وفاء » ثم يلي الحمارة جبال سود تدعى الهـاربية بيشها وبين الربذة اربعة عشر ميلا .

<sup>(</sup>x) من معجم ما استمجم لأبي عبيد البكري (من ص ٥٥ الى ص٨٧٨ طبعة مصر ) .

اسم خندف ليلى بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة . وروى الحربي من طريق معتمر ، عن عاصم عن الحسن ، قال خلق جؤجؤ آدم من كثيب ضرية ، وروى غيره : من نقا ضرية .

وإلى ضرية هذه ينسب الحمى ، وهو أكبر الأحماء ، وهو من ضرية إلى المدينة ، وهي أرض مرب منبات ، كثيرة العشب ، وهو سهل الموطيء كثير الحموض تطول عنه الأوبار، وتتفق الخواصر.

وحمى الربذة غليظ الموطيء ،كثير الخلة . وقال الأصمعي: قال جعفر بن سليمان إذا عقد البعير شحما بالربذة ، سوفر عليه سفرتان لا تنقصان شحمه ، لأنها أرض ليست فيها حمض .

[ وأول (١) من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رحمه الله لابل الصدقة ، وظهر الغزاة (٢). وكان حماه ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية، وضرية في اوسط الحمى ، فكان على ذلك (٣) إلى صدر من خلافة عثان رضي الله عنه ، إلى أن كثر النّعم ، حتى بلغ نحوا من أربعين الفا ، فأمر عثان

<sup>(</sup>١) في (وفاء) : ونقل الهجري ان اول النح . وما قبل هذا من زيادات البكري .

 <sup>(</sup>٣): في (وفاء) وان سروح الغنم الغادية بن ضرية ترعى على وجوهها ثم تؤوب بضرية .

<sup>(</sup>٣) في ( وفاء ) حياة عمر، وصدراً من ولاية عثمان

رحمه الله ان يزاد في الحمى ما يحمل ابل الصدقة وظهر الغزاة ، فزاد فيها زيادة لم تحدُد هـ الرواة ، الا أن عنمان رحمه الله اشترى ماء من مياه بني ضبينة ، كان أدنى مياه غنى إلى ضرية ، يقال لها البكرة ، (١) ، بينها وبين ضرية نحو من عشرة أميال فذكروا انها دخلت في حمى ضرية أيام عنمان ، ثم لم تزل الولاة بعد ذلك تزيد فيه (٢) ، وكان أشدهم في ذلك انبساطاً ابراهيم بن هشام ( المخزومي ) . (٣) .

وكان ناس من الضباب قدموا المدينة ، فاستسقوا البكرة من ولد عثمان رحمه الله فاسقوهم اياها . والبكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة على طريق اليامة .

وكان عثمان رحمــه الله قد احتفر عينا في ناحية من الأرض التي لفنى خارج الحمى ] في حق بني مالك بن سعد

<sup>(</sup>١) : في (رفاء) عند هضبات يقال لها البكرات على عشرة اميال من لم رة .

<sup>(</sup>٢) : في وفاء : واتخذوه مأكلة .

<sup>(</sup>٣) في (وفاء) زاد فيه وضيق على أهله، واتخذ فيه من كل لون من الوان الابل الف بعير ولم تزل حواط الحمى يقاتلون عليه أشد القتال ، وتكون فيه الدماء . وقاتل مرة حواط ابن هشام ورعيانه أهل المدينة ، وهم اكثر من مائتي رجل – ناساً من غني ، على ماء لغني يقال له النتاة، قتالاً شديداً ، فظفر الغنويون ، فقتلوا منهم اثني عشر وجلا ، ثم صالحوهم على العقل، لكل واحد مائة من الابل فقال بعض الغنويين :

يآل غني انه عقل النعم وليس بالنوم ، وترجيل اللم

ابن عوف ، رهط (١) طفيل ، [وعلى قرب ماء من مياههم ، يقال له تنفء (٢) ، ] وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس:

غشيت ديار الحمدى بالبكرات

فعارمــة فبرقــة العــيرات

فغول فحليِّت فنفء فمنعــج

الى عاقل فالجب ذي الامرات

وبین َنَفْ، وبینضاخ نحو من خمسة عشر میلاً". وابتنی عماله عند العین قصراً یسکنونه ، وهو بین أضاخ و جبکة ، قریباً من واردات ، فلما قتل عثمان انکشف العمال و ترکوها(٤)

<sup>(</sup>١) : طفيل هو الغنوى الشاعر .

<sup>(</sup>٣) في وفاء : نفي وكذا ينطق الآن وأصبح بلدة فيما سكان كثيرون .

<sup>(</sup>٣) : في وفاء : وفقرت لها فقر كبيرة .

<sup>(</sup>٤): في وفاء: ولم تجر فتركها العهال ، فلم يحرك ذلك السيح الى اليوم ودفنت غني في فتنة ابن الزبير عنصر العين ، وتلك الفقر ، فنسيت عيونه . واضاخ غنوية قيسية ، وكل ما سلف من اضاخ في شرقيها تميمى .

وأدنى مياه بني تميم الى اضاخ ماء يقال له اضيخ لبني الهجيم، وقد دفن منذ دهر، فقال ناس من بني عبدالله بن عامر لأصهار لهم من بني الهجيم: نحن نستسقي لكم آل عثان بنفي، فرغبوا في ذلك فأجابهم آل عشان، فاستظمن الهجيميون قومهم اليه، فلقيهم رعاء غني، فسألوهم فقالوا: إن بني عثان ولونا أمره، وبلغ الخبر من يليهم من غني، فتواعدوا أن ينزلوا ادنى منازلهم من ففي، فاجتمع منهم جمع كثيف، وعلم بنو الهجيم انهم ان ثبتوا يعظم البلاء، فظمنوا ليلا الى بلادهم، وخاف بعضهم ان يدركوا فتركو به أرحاء وما ثقل، وبهما في أرباقه، يعني العرى التي يشد بها البهم – فغضب اصهار الهجيميين، واستغضبوا آل عثان، فلما قدم الحسن بن زيد المدينة ب

واختصم فيها ايام بني العباس الغنويون والعثانيون ، عند أبي المطرف عبدالله بن محمد بن عطاء الليثي، وهو عامل للحسن بن زيد فشهدت بنو تميم للعثانيين ، وشهدت تيئس للغنويين، فلم يَثْبُت مُ لفريق منهم حق"، وبقيت تَنْف عواتا دفينا.

وقد كان مروان بن الحكم احتفر حفيرة ايضاً في ناحية الحمى ، يقال لها الصفوة ، بناحية ارض بني الاضبط بن كلاب على عشرين ميلا من ضرية ، ثم استرجعها بنو الاضبط في ايام بني العباس ، بقطائع من السلطان [ واحتفر عبدالله بن مطيع العدوي حفيرة (١)] بالحمى [ في ناحية شُعَبى (١)] ، إلى جنب الثريا للكنديين ، منهم العباس بن يزيد الشاعر ، الذي يقول فيه جرس :

أعبُّدًا حل في 'شعَبي غريبا ألنُؤماً لا اباً لك واغترابا؟

حسرمعه بعضاصهار الهجيمين فقالوا لآل عثمان: نجيء لكم بخيار ومشائخ اضاخ يشهدون لكم ، فاستعدى آل عثمان الحسن بن زيد علي غني ، وسألوه المحاكمة بأضاخ ، لقربها من بني تميم ، ووكل آل عثمان عبدالله بن عمرو بن عنبسة العثماني فاجتمعوا عند ابي المطرف ، عامل الحسن بأضاخ ، وولي الخصومة من غني الحصين بن ثعلبة ، احد بني عمرو الذين امتدحهم ابن عرفدس بالأبيات الآتية ، فصار كلما جاء العثماني بشاهد من بني تميم ، جاءه الغنوى بشاهدين يجرحانه من قيس ، فلحق العثماني بأهله فلم يزل نفي مواتاً ، وهذه الخصومة في سنة احدى وخسين ومائة .

<sup>(</sup>١) في وفاء : في ايدي الضباب ، على بريد من ضرية ، على طريق اضاخ المدينة .

<sup>(</sup>٣) في وفاء : وكان الكنديون بشمبي وماؤهم يسمى الثريا .

اذا حل الحجيج على 'قنيع يد'ب الليل يسترق العيابا

'قنيم الذي ذكره' ماء كان للعباس بن يزيد وأهل بيته على ظهر محجة أهل البصرة (١) من ضرية ، وبينه وبينها للمصعد الى مكة تسعة اميال والعباس بن يزيد هو الذي يقول:

سقى الله نجدا من ربيـع وصيِّف

وماذا ترجى من ربيــع سقى نجدا ؟

اعـادل ما نجد بأم ولا أب

ولا بأخي حلف شددت له عقدا

<sup>(</sup>١) في وفاء: في دارة من دارات الحمى ، يقال لها دارة عسمس ، فلما أجلي الكنديون عن قنسع تنارعت فيه بنوابي بكر بن كلاب وبنو جعفر فقالت بنو ابي بكر نحن أحق بماء حلفائنا ، وقال الجعفريون : هو عند بيوننا فنحن احق به ، فجمع بعضهم لبعض بكنفي قنييع ، وكان سيد بني جعفر عبود بن خالد ، ورأس ابى بكر معروف بن عبد الكريم ، واخته زوجـــة عبود، أم ولده طفيل، وكان طفيل من أشد بني جعفر على اخواله ، فخرجت أمه ليلا لقومها فقالت : أشد بني جعفر الكم عداوة ابن اختكم ، فانه معلم بجبة خز خضراء ، فليكن أول قتيل . ثم تداعى القوم للصلح ، على تحكيم سلمة بن عمرو العتريفي ، وكتبوا بذلك واشهدوا وتواعدوا أن يتوافوا عنده بأربعين من كل بطن ، ثم نزلوا بسلمة حند الأجل ، فأقام اياماً ينحر لهم كل يوم جزوراً، ويمطف بعضهم على بعض، ويزهدهم في قنيع، فقـالوا: انا لم نجَى، لتنحر لنـــا إبلك، فقال:حياكم الله يابني كلاب اتيتموني في أمر اغار ذكره وأنجد ، ولست بحاكم حق اعقد لنفسي الا تردوا أنتم ولا من ورا،كم حكمي.فاخذ عليهم الطلاق والعتاق والمواثيق . ثم قال : اراكم يا بني كلاب كلكم ظالم ، تقطعون أرحامكم في غير مائكم ، لا أرى لأحد منكم فيه حقاً فرضوا جميعاً ، فامتدحه شعراؤهم ، وكان شريفاً حسن العلم بالسنن .

تلومت نجدا َفر ْط حِين فلا أرى عن العيش في نجد ، سعيدا ولا سعدا

لحى الله نجدا كيف يترك ذا الندى بخيلا وحر القوم تحسبه عبدا

وفي الثريا يقول صخر بن الجعد الخـُضُري:

فارتقبت العشاء وهو يسامي مُشعَبي بارزا لعين البصير يحضر العصم من جبال الثريا ويرامى شعابه بالصخور

وقد تنازع الجعفريون: بنو جعفر بن كلاب وبنو ابي بكر ابن كلاب في قُنتيع، كلهم ادعاه، واجتمعوا بقنيع، وسفرت بينهم سفراء من ضرية، فاصطلحوا على ان حكموا سلمة بن عمرو بن أنس، فلم يحكم بينهم حتى عقد لنفسه عقدا الا يردوا حكمه، وأخذ عليهم الأيمان، فلما استوثق قال: ما لأحد من الفريقين حتى في قنيع، أنه ممات دَفن من فرضوا جميعاً وصوبوا رأيه.

[ وكان سلمة بن عمرو شريفاً قارئاً لكتاب الله عن وجل، حسن العلم به ، فمدحه شعراؤهم ، فقال عقيل بن العرندس ] أحد بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القائل : يا دار بين كليات وأظفار والحمتين سقاك الله من دار وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله « وأذت عليها عاتب زار » .

[ بل أيها الرجل المفني شبيبته يبكى على ذات خلخال واسوار

عد 'نحَـي (١) بني عمرو فإنهم

ذوو فضول وأحلام وأخطار

هينون لينون ايسار ذوو يسر

سواس مكرمة أبناء ايسار ] (٢)

لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا

ولا يمارون من ماروا باكثار

[ واحتفر بعض بني جسر (<sup>\*</sup>) بالحمى وبشاطىء الريان في غربي طخفة ] وسمى تلك العين المشقرة [ وهي اليوم في أيدي ناس من بني جعفر (<sup>3</sup>) وبين هذه الحفيرة وبين ضرية ثلاثـة عشر ميلاً ].

من تُلقُ منهمُ تقلُ لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري وقال فيه، وفي اخوته – جامع احد بني بكر:

إذا ما غني فاخرتها قبيلة فان غنيا في ذري المجد أفخر وكم فيهم من سيد وابن سيد ومن فارس يوم الكريهة مسعد هم وتقوا الفتق الذي كان باديا وقاموا بأفق الحق ، والحق أنور ومنها: فرحنا جميعاً قانعين مجكمه وهل يدفع الحكم الجليل المنور (٣) في وفاء: بنو حسن بن على بالحمى ، واتخذ إلى جنب حفرته عينا

(٣) في وفاء : بنو حسن بن علي بالحمى ، والحد إلى جلب حفرله
 ساحت ، ثم خوجت في غوبي طخفة .

(٤) في وفاء : ثم من بني ملاعب الأسنة من جهة بني أختهم الحسنيين .

<sup>(</sup>١) : في وفاء : خبر ثنائي بني عمرو الخ .

<sup>(</sup>٢) في ( وفاء ) :

[ ولبني الأدرم بطن من قريش (١) ، ماء قديم جاهلي بناحية الحمى ، على طريق ضرية إلى المدينة ، على ثمانية عشر ميلاً ، يسمى حفر بني الأدرم ] وكانوا بنو الأدرم وبنو بجير القرشيون قد نموا بهذا الحفر ونواحيه فكثرت رجالهم به ، ثم وقعت بينهم شرور ، واغتال بعضهم بعضاً ، فتفرقوا في السلاد .

[ وكان سعيد بن سليان بن نوفل بن مساحق احتفر عينا على ميل من حفر بني الأدرم ، وأبحرها ، وغرس عليها نخلا كثيراً وازدرع ، وبني هناك بدارة تدعى بدارة الأسود لأنها بين جبل عظيم أسود ورملة ] . [ واحتفر (٢) ابراهيم بن هشام ] الذي زاد في الحمى على ما تقدم ذكره [ حفيرتين بالحمى ، احداهما بالهضب (٣) الذي بينه وبين ضرية ستة أميال ، وسماها النامية ، وهي بين (١) البكرة التي اشتراها عثمان وبين ضرية ] وفيها يقول الراجز :

نامية تنمي إلى هضب النما.

[ والثانية إلى ناحية شعبي (٥) بوادي فاضحة . ووادي

<sup>(</sup>١) في وفاء : وهم من بني تيم بن لؤي .

<sup>(</sup>٢) في وفاء : ولما ولى ابراهيم بن هشام المدينة احتفر .

 <sup>(</sup>٣) في وفاء: بهضب التمي ، كذا في الخطية وفي المطبوعة:
 لهضب اليمنى .

<sup>(</sup>٤) في وفاء : على طريق البكرة إلى ضرية .

<sup>(</sup>ه) في وفاء: بين ضرية وحفر بني الأدرم على سبعة أميال من ضرية .

فاضحة لأنه انفضاح أي انفراج واتساع بين جبال ، بينها وبين ضرية تسعة أميال ] وفيها يقول حكم الخضري :

يا ابن هشام أنت عالي الذكر جلند القوى مؤيّد بالنصر سدت قريشاً بالندى والفخر كيف ترى عاملك ابن عمرو؟ غدا عليها برجال زهر فانبطوها في ليالي العشر ركية جيبت بخير قدد بين النخيل واللماع القمر لولا دفاع الله وهو يصرى جاشت على الأرض بمثل البحر

وقد درس امر النامية وأمر البكرة (١).

واحتفر مولى لابن هشام يقال له جرش (٢)، حفيرة في شعب شعبى، بينها وبين حفيرة بني الادرم، وسماها الجرشية (٣)، واشتراها ناس من الانصار (٤)، فقاتلهم عليها محمد بن جعفر

<sup>(</sup>١) في (وفاء): ولما هلك ابن هشام احتفر جعفر بن مصعب بن الزبير حفيرة الى جنب حفيرة ابن هشام، بفاضحة، ونزلها بولده حتى مات، فاقام ابنه محمد بنزل ابيه محمد ابنها عبدالله بن حسن، فخرج مع محمد ، فلما قتل هرب إلى البصرة، ثم رجع إلى فاضحة، وتزوج من بني جعفر، ثم من بني الطفيل، فأولد عبد الله، فزوجه ابنة القاسم بن جندب الفزاوي، وكان علماً من أعلام العرب، ينزل باللوى، وكان القاسم لا يسير أبدا، ولم يكن حج قط، ولا يكاد يقدم قرية، وأولاد عبد الله من ابنته في بقية أموالهم بفاضحة واحتفر عبد الله حفيرة إلى جنب حفيرة، وحن حفيرة ابن هشام، وأخفى مكانها.

<sup>(</sup>٢) في رفاء : جوشن.

<sup>(</sup>٣) في رفاء : الجوشنية .

 <sup>(</sup>٤) في وفاء: من ولد رافع بن خديج ، من الأنصار وأحدثوا ->

ابن مصعب ، ووقعت بینهم خطوب، ولم یزل الناس یتقاتلون علی الحمی أشد قتال

فجميـع ما في الحمى من المياه المذكورة عشرة امواه .

وقد دخل في الحمى من مياه بني عبس ستة امواه ومن مياه بني أسد مثلها .

فمن مياه بني عبس تمجمتج والبئر ، وهي واسعة الجوف ، إلى جوف أبرق خترب .

وكان بابرق خترب معدن فضة ، رغيب واسع النيل .

حبقربها حفيرة بقطيعة السلطان، فنازعهم محمد بن جعفر بن مصعب بحق بني الأدرام، وكان من أشد الرجال، فقاتلهم وحده، فاجتمعوا فاصابه رجلان بفزعين خفيفين في رأسه، فأخذهما اسرى حتى اقدمهما ضرية، واستعدى عليهما الحسن بن زيد بالمدينة، فضربهما بالسياط، ثم عفا عنهما.

واختصموا في الجوشنية والحفيرة حتى قضى لبني الأدرام والمساحقي ، فكلمهم الناس ، فسقوهم بها . وكان الانصاريون اهل عمود وماشية ، فلما كانت الفتنة أكلتهم لصوص قيس، عن كلاب وفزارة، فلحقوا بطيء فناسبوهم فأمنوا مدة ، ثم غارت عليهم لصوص طيء ، فتفوقوا وتركوا البادية .

وكانت بنو الادرام وبنو بجير القرشيون قد كثروا بالحفر، ثم وقع بينهمشر وكان جيرانهم من قيس يكر ونهم ، فلما تفاسدوا جعل بعضهم يهيج اللصوص على بعض فنهمهم بنو كلاب وفزارة ، وقتلوا بعض رجالهم، فلحقوا بالمدينة، وتفرقوا وقال عبد الجبار المساحقي لبني فزارة فيما فعلوا بالقرشيين :

مهلاً فزارة ، مهلاً لا أبا لكم مهلاً فقد طال إعداري وإنداري في أبيات .

وماء يقال له الفَرُوعَ .

ومن أمواه بني أسد الحفر ، وهو قريب من النائعين وهو لبني كاهل ؛ والنائعان : جبل قد تقدم ذكره .

والحفير والذئبة وعطير في أصل بيدان ، وهو ماء ملح. وفي رملة بيدان ماء عذب ، وفي بيدان يقول جرير :

كاد الهوى بين سلمانين يقتلني وميا ببيدانا وكاد يقتلني يوميا ببيدانا وبالحمى، غير ان لم يأتني أجل وكنت من عدوان البين قرحانا

وسلمانان الذي ذكره: جبل من اعظم جبال سواج.

[ وكانت ضرية في الجاهلية من مياه الضباب، وكانت لذي الجوشن الضبابي، ابي شمر قاتل الحسين بنعلي رضي اللهعنه] ولعن قاتله، اسلم ذو الجوشن عليها وقال في الجاهلية يعنيها: دعوت الله اذ سغبت عيالي ليجعل لي لدى و سط طعاما فاعطاني ضرية خيير بئر تثج الماء والحب التؤاميا ووسط الذي ذكر: جبل بينه وبين ضرية ستة اميال، يطال طريق الحاج [ المصعد خيشومه ] وطرفه الايسر عن يمين المصعد.

وفي طرفه الذي يلي الطريق خربة تدعوها الحاج الخرابة، - ۲۵۷ – (۱۷) وهي في شرقي وسط [ وبناحيته اليسرى دارة من دارات الحمى ، كريمة مِنْبات واسعة ، نحو ثلاثة اميال في ميل.

وقنيع المتقدم ذكره في أعلى هذه الدارة ، كاد يكون خارجاً منها ، وهذه الدارة بين وسط وجبل آخر يقال له عسمس (۱)، وعسمس : جبل [ احمر] مجتمع ، عال في السماء ، لا يشبهه شيء من جبال الحمى ، هيئته كهيئة الرجل ] فمن رآه من المصدين حسب خلقته خلقة رجل [ قاعد ، له رأس ومنكبان ] (۲) قال الشاعر :

إلى عسمس ذي المنكبين وذي الرأس

وقال ابن شوذب:

وكان محل فاطمة الروابي تتمت لم تكن لتحل قاعا بدارة عسمس درجت عليها سوافي الريح بدءا وارتجاعا

وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب وهم أكثر الناس املاكا في الحمى .

ثم حقوق غني ملا ولى أبو العباس السفاح [ وكانت

<sup>(</sup>١) في وفاء : ويقال لها أيضاً دارة عسمس .

<sup>(</sup>٢) في وفاء : وأما عين ضربة وسيحها فيقال انه كان لعثمان بن عنبسة بن سميد بن ابي سفيان ، وهو الذي حفوها ، واغترس النخل ، وضفر بها ضفيرة بالصخر، لينحبس الماء، وهو سد يعترض الوادي فيقطع ماءه، وينحبس زمانا ، ليكون اغزر للعين : فلما قام بنو العباس كان ذلك فيها قبضوا ، في آخر ولاية ابي العباس .

تحته أم سلمة المخزومية ، وامها من بني جعفر ، وكان خالها معروف بن عبد الله ابن حيان بن سلمي بن مالك ، فوفد إلى ابي العباس ، فاكرمه وقضى حوائجه ، فسأله معروف ان يقطعه ضرية وما سقت ، ففعل فنزلها معروف ، وكان من وجوه بني جعفر ، وكان ذا نعم كثير ، فغشيه الضيفان ، وكثروا ، وجعل يجني لهم الرطب ويحلب اللبن، فاقام كذلك شهرين ، ثم أتاه ضيفان بعدما ولى الرطب ، فارسل رسوله ، فلم يأته الا بشيء يسير قليل؛ فانكر ذلك عليه فقال: ما في نخلك رطب ، فانه قد ذهب - فقال : ثكلتك امك ! أما هو الا ما أرى ؟ والله لشولي أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا ، قبحه الله من مال . وأتاه قدّمه شناك بقثاء وبطمخ ، فقال : قبح الله ما جئت به ! احذر ان يراه أهلي، فأسوءك. فكره معروف ضرية ، وأراد ان يبيعها ، فذكرها للسرى ن عبد الله الهاشمي ، وهو يومئذ عامل اليامة وقد دخل اليه معروف ، فاشتراها منه بالفي دينار ، وغلتها تنتهي في العام عَانية آلاف درهم وازيد . ثم إن جعفر بن سليان بن عبد الله ان العباس كتب إلى السرى أن يوليه اياها بالثمن ، ففعل (١)

<sup>(</sup>١) وفاء: فأحدث بسوق ضرية حوانيت ، جملها سماطين ، داخلين في سماطي ضرية الأولين ، فيهما فيتّف وثمانون حانوتا ، فربما جمعت غلة الحوانيت والنخل والزرع ثمانية آلاف في السبة [ في المطبوعة : درهم ] .

وورثها عنه بنوه ، واشترى سليمان أكثر سُهمان من بقي فيها ، فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر .

[واما جبال الحمى :

فادناها (٦) جبل على ظهر الطريق ، يقال له الستار ، وهو جبل أحمر مستطيل ، ليس بالعالي ، فيه ثنايا يسلكها الناس ، وطريق البصرة يأخذ ثنية من الستار ، وبين الستار وإمرة من فوقها خمسة أميال .

وامرة ، في ديار غنى، بلد كريم سهل ،يذبت الطَّر يفة ، وهو بناحية هضب الاشيق ] .

وبالاشيق سبعة أمواه ، وهو بلد برث أبيض ، كأن تربه الكافور .

والستة الأمواه جاهلية ، اختصمت فيها بنو عبيد وبنو زبان ، ووقع ، ها شر ، ثم اصطلحوا على اقتسامها بنصفين ، وعلى أن يبدأ بنو عبيد فيختارو ، فصار لبني عبيد الرايان والراسيس ومخمرة ، وصار عرفجا والحائر وجمام .

[ والريان : في أصل جبل أحمر (طويل) من أحسن جبال الحمى ، وهو الذي ذكره جرير فقال :

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من جبل الريان احيانا

<sup>(</sup>١) : واقرب اجبل الحمى للمصعد – اي اقرب ما يرى من جباله [وفاء]

[ومن هضبات الاشيق هضبة في ناحية عرفجاء ، يقال لها الشياء]. وانما سميت بذلك لأن في عرضها سواداً وهناك دارة تمسك الماء ، قال بعض شعرائهم :

الا ليت شعري هل ابيتَنَّ ليلة وهضب الحمى جار لأهلي محالف

نظرت فطارت من فؤادي طيرة منعمة خانه الله أعلنه

ومن بصري خلفي لو اني أخالف

ترى هضبها من جانبيها كأنها

جريدة شوال حول قوم عواكف

[.وسواج من ناحية الاشيق في أعلاه، وهو غربي الاشيق، والطريق يطأ أنف سواج ].

وبطرفه طخفة ، وهي لبني زبان .

والنتاءة بين سواج ومتالع ( ومتالع ) عن يمين امرة ، بينه وبين امرة ثلاثة أميال ، وهو جبل أحمر عظيم . والنتاءة من أكرم أعلام العرب موضعاً .

وقد كان ابن 'خلَيْد (١) العبسي خال الوليد وسليان نزلها

<sup>(</sup>١) ولما ولي ابو خليد العبسي عمل ضرية نزلها وحفر في جوف النتاءة في حق غني حفيرة فلما ولي بنو العباس هدمت غني قلك الحفيرة وسووها بالأرض .

ولبني عبس ماء في شعب يقال له الأسودة ، ولهم بالحمى ماء يقال لهضحم في ابط رميلة حسى بني حصنه (?) ولهم الحسا بها نخل كثير ولهم مياه أخرى. [وفاء]

في دولتهم واحفره سليان حفيرة ، فحفرها في جوف النتاءة ، في حق غنى ، وكان ان خليد عاملًا على ضرية والحمى .

ثم جبل من أجبل الحمى على طريق الحاج للمصعد ، جبل أسود يقال له أسود العين ، بينه وبين الجديلة من دونها خمسة أميال ، وهي أرض بني وبر ابن الأضبط .

وبين أسود العين وبين الستار ستة وستون ميلاً ، على ظهر طريق البصرة إلى مكة .

وبين أسود العين وبين الجديلة خمسة أميال .

وبين أسود العين وبين ضرية سبعة وعشرون ميلا .

وبين ضرية وبين الستار سبعة وثلاثون ميلاً. ثم الجبال التي تلي الستار عن يمينه وعن شماله للمصعد غربي متالع. فمنها جبلان صغيران مفردان يدعيان النائعين ، وهما في أرض بني كاهل ابن أسد ، قال الأسدي :

وليس إلى ما تعهدين لدى الحمى ولا كمكل بالنائعين سبيل

ثم الجبال التي تلي النائعين في أرض بني عبس منها جبل يقال له عمود العمود ، مستقبل ابان الأبيض ، بينها أميال يسيرة وفي أرض العمود مياه لبني عبس .

وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له سنيح ، وهو جبل أسود فارد ضخم ولبني عبس ماءات في شعب منه .

ثم الجبال التي تليه في أرض فزارة : منها عفر الزهاليل ، به ماءة يقال لها الزهلولة والزهاليل جبال سود في أرض بني عدي بن فزارة حولها رمل كثير ، وهي ببلد كريم . قال الشاعر لإبله وهو ببيشة من طريق اليمان وقد نزعت إلى الحمى :

كلي الرمث والخيُضَّار من أهد ْبَـة الغَضى

ببيشة حتى يبعث الغيث آمــره

ولا تأملي غيثاً تهلـــل صوبه

على مُشعَبى أو بالزهاليل ماطره

ثم يليها من مياه بني فزارة ماءة يقال لها شعبة في جلدً من الأرض .

ولبني مالك من حمار ماءة يقال لها المظلومة .

ولبنى شمخ ماء يقال له الشِّسْع ، في ناحية من الرملة .

ثم يليه ماء يقال له الحفير في جوف رمل.

ولهم هناك قرية يقال لها المزاد ، بها نخل كثير ، وهي لبني سلمة . ولبني بدر من فزارة هناك بئر يقال لها الجمام ، يزرعون عليها .

والعتريفية : ماء لبني شمخ بالبطان .

وبالبطان -سهل منهبط في الأرض-رملة وصلابة ، فبذلك

سمي البطان ، وكان من مياه غنى وذكر مشايخ من أهـــل ضرية أن الاسلام جاء وكل ماء من الحمضتين لغنى، والحمضتان حمضة التسرير وحميضة الجريب .

فجميع مياه فزارة الداخلة في الحمى أحد عشر منهلا ، أكثرها فيها قرى ونخل . ولفزارة سوى هذه المياه مياه خارجة عن الحمى ، بها نخل وقرى .

ودخل من مياه ضباب في الحمى . منهم بنو قاسط وبنو عبد الله ، وهم بنو الباهلية ، وبنو الأحمسية ، ولهم ستة أمواه .

ماء يقال له حسيلة ، وهو مسن حسلات ، وحسلات : هضا ، ملس في ظهر 'شعَبي .

ولهم أيضاً البردان ، وهو سيد مياههم .

ولهم الثلماء .

ولهم البغيبغة .

ولبني محارب من المياه في الحمى ماء يقال له نُعبير ، في وادي المياه ، بين شعبى وبين رملة بني الأدرم .

وماء يقال له غمار.

واحساء كثيرة في وادي المياه .

وهذه المياه لبني سعد بن سنان بن الحارث ، مـن بني محارب بن خصفة ، وقال صخر يذكر غبيرا :

يزحف الغيث حول ماء غبير آخر الليل مثل زحف الكبير فاستحر الفؤاد حين رآه نازحاً برقه حنين الزحير رجعنا إلى الجبال

ثم يلي الزهاليل جبل العِشار ، وهو قرن فارد ضخم ، به احساء تكون في الربيع ، ربما لزمتها المياه عامة القيظ ، وهو اليوم في أيدي بني بحتر ، من بني عامر ابن لؤي .

ثم تليه هضبات الوَقتْبَى لبني الأضبط.

ثم يليه أسود العين ، وقد تقدم ذكره .

ثم جزعت الجبال الطريق َ وصار ما بقي من جبال الحمى عن يسار المصعد .

فأول جبل عن يسار المصعد جبل يدعى الأقعس ، وهو محدد طويل في بلاد بني كعب بن كلاب .

وهو في ناحية الوضَح ، والوضَح : بلد سهل كريم يذبت الطَّريفة ، بين أعلاه وأسفله ليلتان ، أسفله في ناحية دار غني ، وأعلاه عند الأقعس . ثم الجبال الحمر التي تدعى 'قطَّبِيًّات ، في ناحية دار بني أبي بكر ابن كلاب .

ولهم هناليك ماءان : الشطون ، وحفيرة خالد ، بين الأقعس والقطبيات .

والشطون في ناحية يشعش ، وقــد أكثر الشعراء في يشغر

وهو جبل عظم في ناحية الوضح قال حكم الخضري يذكره: سقى الله الشطون شطون شعر وما بين الكواكب والغدير ثم الجبال التي تلي قط أبيات عن يسار المصعد: وهي مذات حين يسار المصعد: وهي مذات حين يسار المسعد وهي

ثم الجبال التي تلي قطتبيات عـن يسار المصعد : وهي هضبات حمر ، يقال لهـا العرائس ، وهي في الوضح في بلد كريم .

وبين قطبيات وبين العرائس جبل يقال له عمودالكرود، وهو جبل فارد طويل ، وباصله الكود ، جبل أصغر منه أن مياه بني الوحيد بن كلاب ، ثم أخذته بنو جعفر ،

ثم عن يسار العرائس جبال صغار علاهمُنَّ الرَّمـــل سود مشرفات على مهزول [ وهن يُسمَيِّن العثاعث ] .

ومهزول: واد مستقبل العثاعث (١) .

قال حبيب بن شوذب من أهل ضرية في شعر مدح به السَّر ي ":

عرج نحي بذي الكُوريد طلولا المست مودعة العراص حلولا بربا العثاعث حيث واجهت الربا

<sup>(</sup>١): عن يسار العرائس بالوضح بينهن ارتاق، صفار سود، علاهن الرمل مشرفات على مهزول، وهو واد في اقبال النير، وهن "يسَمَّيْن العثاعث وفي الأصل: ذرعثت والصواب: بالغين المعجمة، ويسمى الآن: غثاه.

سند العروس وقابلت مهزولا وجرت بها الحجج الروامس فاكتست

بعيد النضارة وحشة وذبولا

قوله: سند العروس: أراد العرائس.

ثم يلي العثاعث ذو غثث ، وهو واد يصب في التسرير ، يصب فيه وادي مرعى (١) هكذا قاله السكوني : مرعى ، بالميم ، وأظنه : ترعى ، بالثاء المضمومة ، لاني لا أعلم «مرعى» اسم موضع ، وهو موضع ، وهو واد لبني الوحيد داخل الحمى ، من أكرم مياه الحمى ، وهو بوسط الوضح ، برث أبيض ، وقد ذكره الغنوي " فقال :

تأبدت العجالز من رياح واقفرت المدافع من خزاق واقفر من بني كعب 'جباح فذوغثث إلى وادي العناق وكانوا يدفعون النوم عني فيقصر وهو مشدود الحناق

العجالز التي ذكر: اراد عجلزا ، وهو ماء في الطريق ، بينه وبين القريتين تسعه اميال ، والى جنبه ماء يقال له رحبة

وقال بعض الشعراء في ذي غثث :

<sup>(</sup>١) مدعا وهو بناحية الحمى وما أورده البكري حول هذا الاسم كله تمحل والاسم مذعاً ــ بالذال .

<sup>(</sup>٢) في ( بلاد العرب ٥٥١ ) ( رحب ) .

ولن تسمعي صوت المهيب عشية بذي غثث يدعو القلاص التواليا

ثم يلي ذا غثث نضاد ، وهو جبل عظيم قد ذكرته الشعراء فاكثروا ، قال عويف القوافي :

لو كان من حَضَن تضاءل بعده أو من نضاد بكت عليه نضاد وقال سراقة السلمي :

والنير : جبال كثيرة سود : قنان ، وقران ، وغيرهما ، بعضها إلى بعض ، وسعتها قريب من مسيرة يوم للراكب .

ومن النير تخرج سيول التسرير ، وسيول (١) نضاد وذي غثث في واد يقال له ذو بجار ، حق يأخذ بين الضلمين: ضلع بني مالك، وضلع بني شيصبان ، فاذا خرج من الضلمين كان اسمه التسرير .

وبنو مالك وبنو الشيصبان بطنان من الجن ، فيا زعمت علماء غنى . ويروى عن ابن عباس انه قال: كانت أم بلقيس من الجن يقال لها يلغمة بنت شيصبان. والضلعان المذكورتان:

<sup>(</sup>١) : وبنضاد رذي غثت تلتقي سيولها والجثجاثة والنقر باقبال نضاد ، وهما لغني ، بالحمى (وفاء).

اللتان يأخذ بينها الوادي ، ثم ينحدر إلى التسرير ، حتى يخرج من أرض غنى ، حتى يصير في ديار غير .

ثم يخرج في حقوق بني ضبة بشرقي َجبَلة .

ثم يمضي التسرير ، فيخرج في أرض بني ضبة ، فيصير في ناحية دار عكل .

ثم يخرج من ديار عكل ، فيفضي الى قاع القيمرا ، والقمرا في خط بطن بني نهشل بن دارم ، يقام هم بنو خربة . والجنيبة جزع من اجزاع التسرير في خط التسرير ، وبين هذا القاع وبين اضاخ خمسة عشر ميلا وانما يرد التسرير العفار ، وهو حبل رمل عظيم ، عرضه ثمانية اميال ، وهو على طريق أهل اضاخ الى النباج .

وبين اسفل التسرير واعلاه في ديار غنى مسيرة ثلاثة ايام، وقد وقع موقعا صار الحد بين قيس وبين تيم ، لأن أوله لغني ثم شرقية لنميم ، وقد ذكرته الشعراء ، وقال احدهم :

قال الاطباء ما يشفي ؟ فقلت لهم:

دخان رمث من التسرير يشفيني

#### رجعنا إلى الجبال

ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه الأنسر ، وهي ابارق ثلاثة ، باسفل الوضح ، يقان لاحدها النسر الاسود ، وللاخر

النسر الابيض، وللثالث النُسير، وهو اصغرها. وهذه الاجبل هي النسار والانسر وهي في حقوق غنى ، وقدد ذكرتها الشعراء: قال نصيب:

الايا عقاب الوكر وكر ضرية

سقتك السواقي من عقاب ومنوكر

رأيتكِ في طير تدرِفتين فوقها

بمنقعة بسين العرائس والنسر

وقال دريد:

وانبأتهم ان الأحاليف اصبحت

مخيمــة بين النسار وثهمــد

وفي ناحية نضاد دار غنى التي فيها النقب ، وفيها حقوق بني جأوة بن معن الباهلي ، وحقوق غني ﴿ فاختلطوا هناك .

وهناك مياه عدة لبني جأوة في غربي ثهلان ، ماء يسمى الرحيضة .

وماء يسمى الأجفر وماء يسمى العوسجة

وماء يدعى العريض ولهم ماءان خارجان عن ثهلان، بواد يقال له الرشاد، يقال لاحدهما العويند.

وللاخر الشبيكة ، وهما ملحان .

والرشاد: واد رغيب يصب في التسرير. ولبني جأوة بشرقي ثهلان ثلاثة امواه: المصعد ومخمّر والقتادة، وفي غربيه النسَبْخاء، وفي طرفه الجدّر.

ويلي هذه الانتسرُ : َثَهْمَدُ وهو جبل احمر ، وحوله ابارق كثيرة ، وهو بارض سهلة في خط غنى . قال ابن لجاً في تَهمَد .

سقی َ ثَهْمَداً من یوسل الغیث وابلا فیروی ، واعلاما یقابلن ثهمـــدا وما نزلت من برقة فوق ثهمد

سماد وطود يترك الطرف اقودا

واقرب مياه غنى من ثهمد مياه لضبة يقال لها المطالى ، وهي مياه صدق ، خارجة عن الحمى ثم يلي ثهمدا. سويقة (١) وهي هضبه حمراء فاردة طويلة ، رأسها محدد ، وهي في الحمى (٢) ، وفيها تقول [ 'جمعل ] بنت الاسود الضبابية :

<sup>(</sup>١): يظهر أن السمهودي نقل عن نسخة من كتاب الهجري مضطربة التركيب، فقد عد ذكر سويقة هذه بعد ذكر صحراء الخلة بقرب الأجفر، وتلك تابعة لحمى فيد، لا لحمى ضرية.

<sup>(</sup>٢) في وفاء: على ثلاثين او اكثر من ضرية ، وهي التي عنت جمل بنت الأسود الضبابية ، وذلك انها جاورت بني الهدر في اعلى بلاد الضباب وهي متعالية ولهم واد رغاب، يقال له كرا في عليا دار بني هلال على ليلتين من الطائف وكانت بنو هلال ينهضون على أهله حتى جمعت لهم الضباب جمعاً. وقتلوا منهم ---

# الهفي على يوم كيوم 'سوَيقـــة

شفى غل اكباد فساغ شرابها

وسويقة في أرض الضِّباب، وكانت للضباب وقعة بسويقة، ولها حديث يطول ذكره .

وللضباب امرات متعالية قريب من الطائف.

حـــرسبوا، وجاؤا ببعضهم الى الحمى فهابوهم وللضباب ملك آخريقال له العراء بناحية بيشة قرب تبالة ، فجاورت جمل بني الهدر في تلك الناحية . واغارت لصومهم على عكرة لها يوم الاضحى ، واغتنموا تشاغل الناس بالميد ، فقالت جمل، وكانت بلمغة .

> بني الهدر ماذا تأمرون بعكرة تظل لا بناء السبيل مناخـة أقول وقد ولوا بنيب كأنــــه بني الهدر لو كنتم كراما رفيتم

تلائد لم يخلط بخبث نصابها على الماء يعطى درهـــا ورقابها مناكب حوضى رملها وهضابها شفى غل اكباد ، فساغ شرابها لجارتكم حتى يحين انقـلابها ولكنا انتم حميير حساءة مجمدعة الاذناب غلب رقيابها

فاشارت بقولها : كيوم سويقة ، الى وقعة كانت للضباب مع عامل ضرية، مهروب الهمداني ، من قبل زياد بن عبدالله الحارثي ، وذلك ان عاملًا له مم حواط الحمى وجدوا نعماً للضباب في الحمى ، بناحية سويقة ، فطردوها أقبح الطرد ، فركبوا في اثره ، فأصابوه بضرب ، وعقروا راحلته ، فأتى عامل ضرية فخرج بجنده وسخر رجالا معه من الهل ضوية كرها ، حتى لقي نعما الضباب ، فيها بعضهم ، فأسر نفراً منهم ، فبلغ الضباب فادركوه بسويقة ، فكر عليهم ، فنادوا : يا أهل ضرية أنتم مكر هون فاعتزلوه ونادوه أن خل سبيل أصحابنا ، وما أصيب منا بالذي أصبنا منك ، فأبى . فتراموا بالنبل حتى فنيت ، ثم اقتتلوا فانهزم . وادركوه فقطعوه بالسيوف ، وقتلوا نفراً من أصحابه .

ولهم واديقال له كراء ، وهو واد رغيب في علياء دار بني هلال ، يفلق الحرة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه مثلها ، وهو كثير النخل جدا ، ليس بينه ويين الطائف الاليلتان يطؤه حاج اليمن ، وبينه وبين تبالة ثلاث مراحل ، وبينه وبين مكة خمس مراحل ، وهو لبني زهير من الضباب وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون اهله ويسيئون جوارهم ، وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون اهله ويسيئون جوارهم ، وكان لهم حديث .

وللضباب ماء آخر يقال له العرى بناحية بيشة ، قريب من تبالة ، به نخل ومزارع .

ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حليّيت وهو جبل عظيم ليس بالحمى أعظم منه الاشعبَى .

وحليت: جبل أسود في أرض الضباب، بعيد ما بين الطرفين، كثير معادن التبر، وكان به معدن يدعى النيِّجادى . كان لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له بخاد بن موسى، به سمي (۱)، (ولم يعلم في الأرض معدن (۲) أكثر منه نيلا.

<sup>(</sup>١) في انساب الأشراف للبلاذري ( ٩/٥ ٥ نسخة دار الكتب المصرية المصورة رقم ٥٥٦ تاريخ ) كان لموسى ن سعد ان ابي وقاص ابن يقال له نجاد ، ولم يكن بذاك ، كان بخيلًا ضعيفًا وفيه يقول الشاعر :

نجاد بن موسى وابن سعد بن مالك كليب قطار لا يسوق ولا يحمي (٢) لم يعلم في الارض مثله ، فعين شيخ من موالي خزاعة انه خرج منه ما لم يسمعه بمثله ، ررخص الذهب بالمراق والحجاز ، لما اركز ، حتى قل نيلة لغلبة الماءعليه . وقر بهقريةعظيمة ، وكانله عامل مفرد، يخرج من المدينة . (وفاء)

لقد اثاروه والذهب غــال بالافاق كلها ، فارخصوا الذهب بالعراق وبالحجاز ) . ثم إنه تغير وقل نيله ، وقد عمله بنو نجاد دهرا ، قوم بعد قوم .

وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال:

الا يا ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات فغول فحليت فنفء فمنعج الى عاقل فالجب ذي الامرات

هكذا الرواية . والبكرات : موضع قد مضى ذكره . وقال ابن حبيب : البكرات : قارات سود برحرحان . وأما عارمة فانها ردهة في وسط الحمى ، في حق بني جعفر ابن كلاب بين هضبات . وأما برقة العيرات ، فانها برقة من قبل ضلع ضرية ليس بينها وبين ضرية الا أقل من نصف ميل، وهي برقة ، حسنة واسعة جداً ، وهي بين البساتين .

وكانجعفر ومحمد ابنا سليمان اذا باتا بضرية باتا بهذه البرقة .

والسد الذي تقدم ذكره بطرف هذا الضلع الذي فيه برقة العيرات . وأمـــا غول فانه جبل داخل في الحمى في غربي حليت ، وله هضبات خمس يدعين هضبات غول .

وفي غول يقول ابن غلفاء:

لقد قالت سلامة يوم غول: تقطع يا ابن غلفاء الحبال فاما نفء فقد تقدم ذكره .

وأما منعج فانه واد خارج عن الحمى ، في ناحية دار غنى ، بين أضاخ وإمَّرة .

وبناحية منعج خزاز وهو لبني رياح الغنويين ، وهو الذي ذكر غمرو بن كلثوم ، وقد تقدم ذلك ، وأما الامرات فان الاصمعي قال : ارانيها اعرابي : فاذا هي قارات رؤوسها شاخصة . واصل الأمرة العلم الصغير . ورواه السكوني :

### الى أبرق الداءاث ذي الأمرات

والدّاءات: واد جلواخ ، بين أعلاه وبين ضرية ثمانية أميال ، على طريق ضرية إلى الكوفة . وأسفله ينتهي إلى الرُّمة ، قريباً من ابان الأسود ، وبين أسفله وأعلاه يومان ، اعلاه في الحمى ، وأسفله خارج منه ، والأمرات : الأعلام ينصبونها .

ثم يلي (١) حليت منى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس بالحمى جبل أطول منه ، وهو يشرف على ما حوله من الجبال، وفي أصله ماءة لبني زبان ، في أرض غني ، وقد ذكره لبيد فقال :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها ومنى عن يسار طريق أهل البصرة إلى مكة للمصعد ،

<sup>(</sup>١) : ثم كبد منى : قنة عظيمة مفردة، شرقي منى، وهو جبل . (وفاء)

ينظر اليه الحاج حين يصدرون إلى إمَّرة (١) ، وقبل أن بردوها . وقد وصفنا غولًا وامرة .

(١) : عن إمرة وبين حليت ومنى جبل يقال له قادم ، والى جنبه قويهم ، وبهما مياه يقال لها القادمة ، من اطيب ماء بالحمى وارقه ، يضرب بها المثل في العذوبة ، بينها وبين منى داره الفهيدة ، التي عقوت بها تاقة المنسرح رعقر بها ما عقر ، وذلك أنه كان تمتامـــاً لا يكاد ببين ، وله صريمة يحلب عقيلتها لأمه ، فكانت حياتها لأن الناس اسنتوا ، فبينا هي بدارة الفهيدة في ولاية ابن هشام، أذ دخلت الحمى فتركها، فباتت، فرآها بعض الحواطمن الوالي، فطرد الصريمة اقبح الطرد ، فعرض له المنسرح ليكفه ، ولا سلاح معه ، فطمن الناقة التي يحلبها المنسرح لأمه في ضرعها، فاختلط لبنها بدمها، فحلف لا يسكن الحمى ، ولا يمس رأسه بدهن حتى يعقر ابــــل من عقر ناقته ، فتوجه الى قومه فاخبرهم خبره ، وطلب سيفاً قاطعاً لا يقع في شيء إلا خرج منه ، فأعطوه اياه فأتى أبــــالا للمولى مهارى ، فقال للراعي : أنا رسول الله مولاكم وهو بضرية ، يأموكم ان تعقلوا خيار ابلكم فإنه يصبحكم لأمو حدث ، واخرج لهم عقلًا فصدقوه ، وحلبوا له نافة ، فوضعالاناء ، فقالوا: الا تغتبق? قال : ادعه حتى يبرد . قال : وانما كرهت ان اشرب اللبن واعقر ابله : فلما غفلوا عنه اهراقه ، وعقلوا من خيار الابل نحو ثلاثين ، فلما تاموا استل سيفه وضرب ناقة على حقيلتها فمضى حتى فلق ضرعها ، وتواثبت الابل ، فطفق في المعقَّلة عقراً حتى أنى عليها ، وقطع بعضها العقل فتبعها فما ادرك بعيراً إلا عقره ، وفطن الرعاء ، فرأوا ما يعمِل السيف فولوا هربا ، ثم دفن سيفه بالجيى ، وكان اعز عليه من نفسه ، وارسل يخبر اهله وركب صاحب الابل في الناس حتى نظروا اليها ، وقال الرعاء : لا نعرفه الا انه تمتام ، فعرف انه المنسرح، فأمر ابن هشام بطلبه ، واخذ اخوته واهل بيته ، فحبسوا فسمم فجاء الى العامل وقال : خل هاؤلاء فأنا بغيتك . فحبسه وخلالهم ، ورفعه في وثاق الى ابن هشام ، وخوج معه بعض اهل بيته . قالوا : فلما قدمنا المدينة جمل يأتينا الرجل الشريف فيسألنا عن السيفويةول: ارأيتم انخلصت -

وأما الرجام فانه جبل آخر مستطيل في الأرض ، بناحية طخفة ، ليس بينه وبينها إلا طريق يدعى العرج ، وهو طريق أهل اضاخ الى ضرية .

وبين الرجام وضرية ثلاثة عشر ميلًا أو نحوها .

وفي أصل الرجام ماء عذب لبني جعفر ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :

إذا شربت ماء الرجام وبركت بهو بجة الريان قرت عيونها

وهوبجة الريان : اجارع سهلة تنبت الرمث .

والريان: واد أعلى سيله يأتي من ناحية 'سويقة وحليّيت ' ثم يمضي حتى يقطع طريت الحاج ' وينحدر حتى يفرغ في الداءاث.

حسصاحبكم وضمنت عنه تأتوني بالسيف فننكر ، ولا نقر بشيء من أمر السيف فتوعده ابن هشام ، وسأله ان يقر ، فأبى، وكلم اصحابه نفرا من بني مخزوم في ان يؤخ في الله في الله يؤل البينة او يحلف ، فسأل ابن هشام خصمه البينة فلم يقمها ، فأمر بيمينه عند المنبر الشريف ، فلما قرب من المنبر ، وذكر له ما يحلف عليه وافدفع يحلف سوح الله لسانه فقال : احلف بالله لأنا عقرت ابل فلان بيدي ، ولقد بريء منها غيري فردوه الى ابن هشام وابتدرته قريش كل يقول : علي الابل طمعاً في السيف . ثم اختلف علماء غني فقال بعضهم : احتمل فلك ابن هشام، وارسل معه للسيف فأخذه ، وقال بعضهم احتمل ذلك رجل من قريش ، وخلى سبيله ، وخرج معه رسول للسيف فطلبه فلم يقدر عليه وافطلق لسانه من يومئذ ، فسمي المنسرح . (وفاء)

وبشرقي الرجام ماء يقال له انسان ، وهو لكعب بن سعد الغنوي وأهل بيته ، وهو بين الرملة والجبل .

والرملة تدعى رملة انسان ، وهي التي عني كعب بن سعد بقوله في مرثية أخيه :

وخبرتماني انما الموت بالقرى فكيف وهاتا رملة وكثيب ثم يلي منى (١) الهضب ، هضب الاشيق الذي ذكرت في أول الأجبل ، إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع الأجبل .

فهذه صفة حمى ضرية واجبله .

وقال (٢) عبد الله بن شبيب : اعترضتني جارية بضرية ، فقلت لها : أين نشأت ؟ قالت : بشعبعب . قلت : بين الحوض والعطن ؟ قالت : نعم . قلت : فمن الذي يقول :

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما عوجا علي صدور الأبغل الشأن أم ارفعا الطرف ننظر هلنرى ظعنا الخاء النفس من ظعن النفس من ظعن

<sup>(</sup>١) : ثم يلي كبد منى هضب الأشيق .

هذا آخر ما لخصته من كتَّاب الهجري ( وفاء ) (۲) : هذا من زيادات البكري – فيما يظهر – اذ ليس له صلة بتحديد

 <sup>(</sup>۲): هذا من زیادات البکري - فیما یظهر - افه لیس له صلة بتحدید الحمی .

يا ليت شعري والانسان ذو أمل والعين تذرف أحياناً من الحزن هل أجعلن يدي للخد مرفقة على شعبعب بين الحوض والعطن أم هل أقولن لفتيان على قلكص وهم بتيبراك: ومثوا نو مدة الوسكن الحريب الحريب

قالت: ذلك يحى ن طالب.

## حَمَى أَفَيْد :

( َ فيد ) (\*) بفتح أوله ، وبالدال المهملة : هو الذي ينسب اليه حمى فيد . قال ابن الانباري :

الفالب على فيد التأنيث ، قال لبيد فترك اجراءها:

مُريَّة حلت بفيد وجـاورت أهل العراق فأن منك مرامها ؟

وانشِد ابن الاعرابي :

سقى الله حيت ابين صارة والحيمى محمى الله حيت المواطر حمى فيد ، صوب المدجنات المواطر وقال السكوني: كان فيد فلاة في الارض بين اسد وطيء

<sup>(\*)</sup> معجم ما استعجم للبكري ( من ص ١٠٣٢ الىص / ه١٠٣ - الطبعة المصرية ) .

في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله على حديث فيد . كذلك روى هشام بن الكلبي عن أبي مخنف في حديث فيه طول . قال : (۱) [ واول من حفر فيه حفرا في الاسلام أبو الديم، مولى يزيد (۲) بن عمر بن هبيرة ، فاحتفر العين التي هي اليوم قائمة ، وأساحها ، وغرس عليها ، فكانت بيده حتى قام بنو العباس ، فقبضوها من يده (۳) ] هكذا قال السكوني . وشعر زهير ، وهو جاهلي ، يدل انه كان فيها شرب ، ذلك قوله :

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم

ماء بشرقي سلمي ﴿ فَيْدَ أُورْ كُكُ ۗ

وفيد: بشرقي سامى كما ذكر ، وسامى : احد جبلي طيء ولذلك اقطع رسول الله عليه عليه وسلم زيدا َفيْدَ، لأنها بارضه.

[ واول أجبله علىظهر طريق الكوفة بين الاجفر وفيد جبيل (٤) عنيزة ] وهو في شق بني سعد بن ثعلبة ، من بني اسد بن خزيمة .

وإلى جنبه ماءة يقال لها الكهفة .

<sup>(</sup>١) من هذا كلام الهجري .

<sup>(</sup>٢) : في ( وفاء ) : مولى لفزارة ، ويزيد – كا هو معروف – فزاري .

<sup>(</sup>٣) : في ( وفاء ) : فهي اليوم في ايديهم .

<sup>(</sup>٤): فِي ( وفاء ) : جبل يقال له الجبيل ، أحمِر عظيم – ولم يذكر عنيزة .

وماءة يقال لها البعوضة [ وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلا (١) ] وقد ذكر متمم بن نويرة البعوضة ، فقال :

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لكالويل،حُرَّ الوَجُه ِ اويبكمنبكي

وسكة البعوضة معروفة ، وهي بين النجفة ، نجفة المروت ، وبين رملة جراد وينزلها نفر من بني 'طهيّة (٢) .

واسفل من ذلك قاع بولان ، وهو قاع صفصف مَر ْت ، لا يوجد فيه أثر أبداً ، ذكر ذلك ابو محلــّـــم .

[ ثم يلي الجبيل العَقْر (٣) ] عقر سلمى ، لبني نبهان ، وهما عن يسار المصعد الى مكة .

ثم الغَمْر ، وهو جبل [ احمر طويل (١٠) ] لحي من بني اسد ، يقال لهم بنو مخاشن .

والى جنبه ماءة يقال لها الرخيمة.واخرى يقال لها الثعلبية.

[ وبين الغمر وفيد عشرون ميلا ] ثم الجبل الثالث :

<sup>(</sup>١) في ( وفاء ) ليس بين فيد والكوفة جبلغيره . اه كذا قال.

<sup>(</sup>٢) : جملة ( نجفة المروت ) لا محل لها هنا .

<sup>(</sup>٣) : ليس في ( وفاء ) .

<sup>(</sup>٤) في ( وفاء ) : على يسار المصعد لمكة .

قنة عظيمة تدعى اذنة ، لبطن من بني اسد ، يقال لهم بنو القرية .

وفي ناحيتها ماءة يقال لها ثجر ، وهي كلها داخلة في الحمى [ وبين اذنة وفيد ستة عشر ميلا].

ثم يلي اذنة [ هضب الوراق (١) ] ، لبني الطهاح من بني اسد .

[ وفي ناحيته ماءة يقال لها ] أفعى ، واخرى يقال لها ( الوراقة ) .

ثم يلي هضب الوراق: جبلان اسودان ويدعيان القرنين (٢) بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً يطؤهما الماشي من فيد الى مكة وهما لبني الحارث بن ثعلبة من بني اسد.

واقرب المياه اليهما ماءة يقال لها النبط ، بينها وبينهما أربعة أمال .

ويليهما عن يمين المصعد إلى مكة ، جبل يقال له الأجول، وهو جبل أسود (٣) لبني ملقط من طيء .

وأقرب مياهم اليه ماءة يقال لها أبنضة ، وهي في حرة

<sup>(</sup>١) في ( رفاء ) : عن يسار المصمد .

<sup>(</sup>٢) في (وفاء ) : يدعيان الممرس .

<sup>(</sup>٣) في وفاء على ستة عشر ميلا من فيد وضبطه ياقوت بالجيم .

سوداء غليظة ، وقد ذكرها حاتم فقال :

### عفت ابضة من أملها فالاجاول

ثم يلي الأجول جبل يقال له دخنان (١) ، وهو لبني نبهان من طيء ، بينه وبين فيد اثنا عشر ميلاً .

ثم يليه عن يمين المصعد جبال ينال لها الغبر (٢٠) في غلظ. وهي لبني نعيم من بني نبهان بينها وبين فيد عشرة أميال.

ثم يلي هذه الجبال: جبلان ، يقال لأحدهما جاش (٣) ، وللاخر جلذي (٤) ، وهنا اتسع الحمى وكرم ، بينهما وبين فيد أزيد من ثلاثين ميلاً، وهما لبطن من طيء يقال لهم بنو معقل، من جديلة .

وأقرب المياه منهم الرمص ، بينه وبين الجبلين ستة أميال ثم يليها جبل يقال له الصدر (٥) به مياه في واد منهل ، وهو لبني معقل أيضاً .

<sup>(</sup>١) في وفاء دجمان – كذا في المخطوطة

<sup>(</sup>٢) في ( وفاء ) الغمر .

<sup>(</sup>٣) في ( وفاء ) : جاني – في الخطية وحاني في المطبوعة ٠

<sup>(</sup>٤) في ( وفاء ) : حلينه في الخطية وجليه في المطبوعـــة والصواب : جلدية

<sup>(</sup>ه) في ( وفاء ) عل سبعة وثلاثين ميلًا من فيد ــ الخطية .

ثم يليه : صحراء (١) الخلة و لبني ناشرة من بني أسد ، بينها وبين فيد ستة وثلاثون ميلاً .

وأقرب المياه منها الجثجاثة (٢).

ثم يلي هذه الصحراء الثلم ، اكام متشابهة سهلة ، مشرفة على الأجفر ، لبني ناشرة أيضاً .

وأقرب المياه منها الزولانية . وبين الثلم وفيد خمسة عشر ميلاً . والأجفر خارجة عن الحمى .

وقال محمد بن حبيب الفقعسي يذكر حمى فيد:

سقى الله حيا بين صارة والحمى

حمى فيد صوب المدجنات المواطر أمين ، ورد الله من كان منهم

اليهم ، ووقاهم حمام المقادر

وقال الشهاخ :

سرت من اعالي رحرحان وأصبحت

بفيد ، وباقي ليلها مها تحسرا

وروي ابن أبي الزناد عن أبيه ، ان عمر بن الخطاب أول

 <sup>(</sup>١) في ( وفاء ) ؛ ليس بها جبل يقال لها صحراء الخلة عن يمين الأجفر ،
 على ٣٦ ميلا من فيد .

<sup>(</sup>٢) في ( وفاء ) : واقرب مياهما .

من حمى الحمى بعد النبي (ص) ، وان عمر بن عبد العزيز كان لا يؤتى بأحد قطع من الحمى شيئًا ، وان كان عوداً واحداً ، الاضربه ضربا وجيعًا .

# حي النقيع (\*)

وهو أفضل الاحماء التي حماها رسول الله عليه وروى عنه أنه قال: « لا حمى الالله ورسوله » رواه أبو الزاد ، عن الاعرج ، عن أبي هريرة . ورواه الزهري عن ابن عباس، عن الصعب بن حثامة عن النبي عليه . وروى عاصم بن محمد، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : ان النبي ( عليه ) حمى النقيع لخيل المسلمين . ورواه العمري عن نافع ، عن ابن عمر.

والنتقيع (١): صدر وادي العقيق وهو منتبداً ي للناس ، ومنتصيد .

وروى ان النبي (عَلَيْكُم ) صلى الصبح في المسجد ، بأعلى عسيب ، وهو جبل بأعلى قاع النقيع ، ثم أمر رجلا صيّتا فصاح بأعلى صوته بريدا ، وهو أربعة فراسخ ، فجعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل وفي بعضه أقل ، في قاع مدر طيب ، ينبت احرار البقل والطرائف ، وبستأجم

<sup>(\*): «</sup> معجم ما استعجم » لأبي عبيد البكري .

<sup>(</sup>۱) : من هنا يبتدىء كلام الهجري ، ممزوجاً بجمل وايضاحات وأشعارً ليست من كلامه .

حتى يغيب فيه الراكب ، وفيه مع ذلك من العضاه والعرفط والسدر والسيّال والسلم والطلح والسمر والعوسج والعرفيج شجراء كثيرة .

وتحف هذا القاع الحر"ة ، حرة بني سليم في شرقيه ، وفيها قيعان دوافـــع في بطن النقيع ، وفي غربيه الصُّحرة (١) ، وأعلام مشهورة ، منها برام ، (١) والوتدة (٣) وضاف (٤) . وقد ذكر ان أول أعلامه عسيب، فبرام جبل كأنه فسطاط .

والوتدة في أسفل النقيع كأنه قرن منتصب .

<sup>(</sup>١): في الاصل: الصخرة - تصحيف - والصواب كما ذكر السمهودي ( وفاء: ٣٣٤/٢): الصحرة: بالضم، وإسكان الحاء المهملة، لغة جوبة تنجاب في الحرة، وهي امم ارض تحف قاع النقع من غربيه. واعراب تلك الجمة يسمونها السحرة بضم السين المهملة بدل الصاد.

<sup>(</sup>٣) : بفتح الباء وكسرها : جبل كأنه فسطاط ، يبتدىء منه النقيم وهو من اعلامه في المفرب،ويقابله عسيب في المشرق . وفيه يقول الممزقالمزني وإني لأهوى من هوى بعض أهله براماً ، وأجراعاً بهن برام (وفاء: ٣/٩٥٣):

 <sup>(</sup>٣) سماها السمهودي ( وفاء : ٣٨٧/٢ ) : الوائدة قررت منتصب ،
 شارع على أعلى النقيع ، بمدفع شجوي ، ورواه الخلصي : الوئدة بغير ألف .
 نقله الهجري . وفي الأصل : الوئد .

<sup>(</sup>٤) : في الاصل : صاف . والتصحيح من ( وفاء : ٢ / ٣٣٨ ) .

ومُقمَّل (١): جبل أحمر افطح ، بين براموالوتدة ، شارع في غرب النقيع .

وروي أن رسول الله (عَلَيْكُ ) اشرف على مقمَّل ، وصلى علىه ، فمسجده هناك .

وبقاع النقيع غـُدُرُ تصيّف ، فاعلاهـا يراجم (٢) ، وأذكرها يلـبَن (٣) .

وبشرقي النقيع في الحرة علتان ، يبقى ماؤهما ويصيف وهما اثب وأثيب (٤) ، هكذا نقل السكوني ، وقال كثير في يلبن :

<sup>(</sup>١): بفتح القاف والميم المشددة: ضرَب صغير، على غـــاوة من برام، بحمى النقيع عليه مسجد مقمل (وفاء: ٣٧٦/٢) وقال: مسجد مقمـــل بوسط النقيع، حمى رسول الله (ص) على يومين من المدينة، في جهة درب المشيان (كذا) ثم نقل عن الهجري ان مقملا علي ضرب صغير الخ. وقال: ووهم المجد فعده في مساجد المدينة.

<sup>(</sup>٢): في الأصل: براجم بالباء. وذكره السمهودي ( وفاء: ٣٩١ ): يراجم: غدير ببطن قاع النقيع، في صير الجبل، يصيف. روى الزبير أن النبي (ص) توضأ من غدير يراجم بالنقيع، وقال: «إنكم ببقمة مباركة».

<sup>(</sup>٣): بالفتح ثم السكون ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم نون : غدير بنقيع الحمى ، في صير الجبل . وقال ابن السكيت : هو قلت عظيم بالنقيع ، من حرة سليم ، قال الهجري : ويقول الفضحاء فيه :ألبن – يهمزة بدل الياء – ويلبن – بالياء – ( وفاء : ٣٩٣/٣ ) .

<sup>(</sup>٤) في الأصل : أثبت ، واثبت . وفي (وفاء : ٢٤١/٧) : الأثبة \_ عركة – واحدة الأثب ، للشجر الممروف وتقدم في غدران العقيق: ذو\_\_\_

أأطلال دار من سعاد بيلمُـــَان وقفت بها وحشا كأن لم تدَّمن الى تلعات الجزع غير رسمها همائم هطــَّال من الدلو، مدجن وقال آخر في يراجم ، وهو تنُبتع :

ولقد شربت على يراجم شربة كادت بباقية الحياة تذيع وقال أبو قطيفة يذكر النقيع ويلبن وبرام ، حين اجليت بنو امية من المدينة :

ليت شعري وابن مني ليت أعلى العهد يلبن وبرام أو كعهدى النقيع أو غيرته بعدي المعصرات والايام أقر مني السلام ان جئت قومي وقليل لهم لدي السلام وقال عروة وذكر ضافا:

لسعدي بضاف منزل مثأبد مثأبد المساف منزل عفا اليس مأهولاً كما كنت أعهد عفته السواري والغوادي وأدرجت بسه الربح أبواغا تصب وتصعد

وهدن روائح ، عين اليقين وهدن وقال الهجري في حمى النقيع : وفي شرقي الحرة قلتان يبقى ماؤهما وهما أثب وأثيب . وقال في ترتيب مجراه وغدرانه ما لفظه : ثم الأثبة ، وبه على غدير يسمى الاثبة ، وبه سميت ، وبه مالى لعبدالله بن حمزة الزبيري ، ونخل ليحي الزبيري .

حـــالاثبة ، وفيه يقول ابو وجزة : قصدن رياض ذي أثب مقيلا

ف لم يبق الا النؤى كالنُّون ناحلا في المشيَّد ُ المشيَّد ُ المشيَّد ُ

وقال صخر بن الشريد وذكر عسيباً:

أجارتنا إن المنون قريب من الناس كل الخطئين تصيب أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مُقيم ما أقام عسيب

وليس بازاء النقيع مما يلي الصُّحْرة إلا ماءة واحدة وهي حفيرة لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر ، يقال لها حفيرة السدرة .

وسيل النقيع يفضي إلى قرار أملس ، وهي أرض بيضاء تجهاد ، لا تنبت شيئاً ، لها حس تحت الحافر. هـذا لفظ السكوني ، والعرب تسمي هذه الأرض النفخاء ، والجمع النفاخي .

ويليها أسفل منها حضير (۱) ، قاع يفيض عليه سيل النقيع ، فيه آبار ومزارع ومرعى للمال ، من عضاه ورمث وأشجار ، وفيه يقول مصعب ، وكان يسكنه هو وولده بعده ، ولامته امرأته في بعض أمره ، وتركه للمدينة ، أنشدها للصعب :

<sup>(</sup>١) : في الاصل حصير ، واورده السمهودي بالضاد المعجمة ، وهذا نص ما نقله عن الهجري : أن سيل العقيق إذا أفضى من النقيع أفضى الى قرارة أسفل قاع لا شجر فيه ، واسفل منه حضير .

ألا قالت أثيلة إذ رأتني وحلو العيش يذكر في السنين سكنت مخائلا (۱) وتركت سلعاً شقاء في المعيشة بعد لين فقلت لها : ذببت الدين عني ببعض العيش ويحك فاعذريني وقرفي الأرض ان به معاشاً يكف الوجه عن باب الضنين ستكفيني المذاق على حضير فتغنيني وأحبس في الدرين أسر لك انني أتلفت مالي ولم أرع على حسبي وديني ويدفع أيضاً على حضير الأتها أتناه ابن (۱) الزبير ، وهي بساط طويلة واسعة ، تنبت عصا للمال ، وهناك بئر تنسب الى

وكان [ ابن ] الأشعث المزني ينزل الأتمة ويلزمها، فاستمشى ماشية كثــــيرة ، وأفاد مالا جزلا ، حتى اتخذ أصولا واستغنى .

ان الزبير.

ثم يفضى من حضير الى غدير يقال له المزج (٣) ، لا يفارقه

<sup>(</sup>١) في الاصل: مجابلا. وفي (وفاء: ٢ / ٣٦٩): مخايل بالضموكسر المثناة تحت ، آخره لام ، من أودية العقيق ، وقال الحلصي: مخايل: ثلاث عقد ، فالعلياء تصب في أفلس ، والثنتان على حضير ، قال نمير مولى عمر: الاقالت أثملة – المبتين

<sup>(</sup>٢) نقل السمهودي (وفاء: ٢ / ٢٤١) تمريف الاتمة – كما هنا – عن الهجري وفيه : وكان ابن الاشعث المزنى – وفي الاصل : بحذف ابن .

<sup>(</sup>٣) : اورده في (وفاء: ٢ / ٣٧٣) مزج \_ بدون تعويف \_ وقال بالضم ثم السكون ثم جيم ، من غدران العقيق \_ الى : لا يفارقه الماء .واورد قولا للهجري (٢١٢) : ثم يفضى الى مزج ، ثم إلى المستوجبة، ثم إلى فدير يقال له ديو الضرس (?) ثم إلى غدير المجاز ، ثم إلى غدير يقال له رواوة ،

الماء ، وهو في شق بين جبلين ، يمر به وادي العقيق، فيحفره، لضيق مسلكه ، وهذا الجبل المنفلق ، الذي يمر بـه السيل ، يقال له أُسقَـف (١).

ثم يفضي السيل منه إلى غدير يقال له روارة ، وقـد ذَ كَرَهُ ان كُمُرهُ ان كُمُر مُهُ فقال :

عفا النعف من أسماء ، نعف روارة (٢)

فر يدم فهض المنتكضي فالسلاسل

ولا يرى قعر هذا الغدير أبدأ ، ولا يفارقه الماء .

ثم يفضي إلى غدير الطشفيتين "") ، وهو من أعذب ماء يشرب ، إلا انه يبيل الدم .

ثم يفضي إلى الأثبَة (٤) ، وفيه غدير يقال له الأثبَة ،

<sup>(</sup>١) في الاصل : سقف . وقال السمهودي ( وفاء : ٢ / ه ٢٤) : أسقف جبل بطرف رابوغ ( انظر ما يأتي . ) وشاهده في خاخ ، وأورد (٣٩٧) قول الأحرص :

طربت ، وكيف تطرب ام تصابى ورأسك قد توشع بالقتدير لفانية تحدل هضاب خداخ فأسقف ، فدالدوافع من حضير (٢) بالضم - كزرارة ــ (وفاء: ٣١٤/٣) ثم نقل عن الهجري ان سيل العقبق يفضي الى رواوة. والنمف ــ لفة - ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة: مقدمها وما استدق منها (القاموس) ورادتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة: مقدمها وما استدق منها (القاموس) بالضم وسكون الفاء (وفاء: ٣/٩٤٣) ونقل عن الهجري :

وهو في رضرا ضة غليظة ، من أعذب ماء شرب ، ما شرب منها احد إلا بال الدم .

<sup>(</sup>٤): انظر ما تقدم.

سميت به الأرض ، وفيها مال لعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، كثير النخل ، وهو وقف .

ثم أسفل من ذلك رابغ (١) ، وهو فكنق من جبل أسقه متضايق ، يجتمع فيه السيل ، سيل العقيق .

ثم يلتقي وادي العقيق ووادي ريم (١٢) وهو الذي ذكره ان أذينة ، فقال :

لِسُعُدى موحش طلل قديم بريم ، 'ربتما أبكاك ريم وهما إذا التقيا دفعا في الخليقة (٣) ، خليقة عبد الله بن أجمد بن جحش ، وفيها مزارع ونخل وقصور لقوم من آل الزبير ، وآل عمر ، وآل أبي أحمد .

ثم يفضي ذلك الى المنتجس (٤) وهو غدير.

<sup>(</sup>١) هذا غير رابغ البلدة، هذا من غدران المقيق ونقل(وفاء: ٣٠٩/٣) عن الهجري : فلق بطرف أسقف به غدير . وكان اسمه القديم رابوغ ثم قال : ولمله المعروف الموم هناك بالحسى .

<sup>(</sup>٢) : واد يسيل من سلسلة جبال ورقان ، ولا يزال معروفاً ، وعليه يمر طريق المشاة، طريق الماشي من مكة الى المدينة، وبه مر رسول الله (ص) عند ما هاجر .

<sup>(</sup>٣) : نقل في ( وفاء ٣٠٠٠/٣ ) هذا عن الهجري . ثم نقل انها بقرب بئر على العلميا وانها اليوم معروفة في درب المشيان (2) يقصد المشاة .

<sup>(</sup>ع): لم يذكره السمهودي ، وأخشى ان يكون الاسم مصحفاً، وقــــد اورد كلام الهجري (٢١٣) ثم تنبطح سيول النقيم والصحرة ومراخ ، وآنفة عند جبل يقال له واسط المنتطح ثم يفضى الى الجثجاثة .

ثم تتبطح السيول ، سيل النقيع ومراخ (۱) وآنفة (۲) ، عند جبل يقال له فاضح (۳) المنتطح (۱) . وهو واسط أيضاً ، الذي عناه كثير بقوله :

أقاموا فأما آل عزة غدوة فبانوا ، وأمــا واسط فمقيم وقال ان اذينة :

یا دار من سعدی علی آنفة (٥) أمست وما عین بها طارفة

ثم يفضي ذلك الى الجثجاثة (٦) ، وهي صدقة عبد الله بن بن حمزة ، وبها قصور ومتبدَّى .

ولهدوافع أيضاً من الحرة مشهورة مذكورة عمنها شوطي (٧)

<sup>(</sup>١) في الاصل: صراخ، تجريف, ومراخ بالضم، آخره فاء معجمة من اودية العقيق مما يلي القبلة في المغرب ويقال له مراخ الصحرة، وبثر معروف اليوم ( وفاء: ٣٧٠/٢ ) .

<sup>(</sup>٢): في الأصل: آنقة – تصحيف ، وكذا جاء في ( وفاء ٢٣٩/٢ ) بدون ضبط ، ويدل بيت ان أذينة على انها بالقاف ، مع أنها ورد مصحفا : ... ... آنقه ... عبر بها طاوقه .

<sup>(</sup>٣) : بكسر الضاد عدم حاء مهملة: جبل قرب ربي (وفاء : ١/٤٠٥٣)

<sup>(</sup>٤): لم يذكره السمهودي في بابه، ولكنه ذكره عرضا (وفاء ٢٧٧) و (٤) الم يذكره السمهودي في بابه، ولكنه ذكره عرضا (وفاء ٢٧٢) و الطفي عنده ، ثم تفضى الى الجنجانة ثم أورد بيت كثير : اقاموا ... النع .

<sup>. (</sup>ه): انظر ما قبله .

<sup>﴿ (</sup>٦) : ذكرها السمبودي .

ومنها روضة الجام (١) ؛ قال ابن اذينة فيهما :

جاد الربيع بشُوطى رسم منزلة

أحب من حبها شوطى فالجاما فبطن خاخ ، فاجزاع العقمق لها

نهوی، ومن جو آذی عیرین (۲) أهضاما داراً توهمتها من بعدما بلیت فاستودعتك رسوم الدار اسقاما

وقال ان أذينة أيضًا:

عرفت بشوطی أو بذی الغصن (۳) منزلا فأذریت دمعا یسبق الطرف مسبلاً و کنت إذا سُعدی بلیت بذکرها بـــدا ظاهرا منك الهوی و تغلغلا

<sup>(</sup>١) : بفتح الالف وسكون اللام وجيم ثم الف وميم – ويقال : روضة آجام ، نحو النقيم قاله ان السكيت في قول كثير :

فروضة الجــــام تهيج لي البكل وروضات شوطى عهدهن قديم وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة ، التي من الحرة (وفاء :

وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة ، التي من الحرة (وفاء ٪ ٢/ه ٣١ ) .

<sup>(</sup>٣) : ذو الغصن : من أودية العقيق ( وفاء ) .

<sup>(</sup>٣) : مثنى : عير ، جبلان يقال لها عير الصادر ، وعير الوارد ، في قبلة المدينة ، يرى أحدهما منها . وفي ( وفاء : ٣٣٣/٢ ) : رمن جونتي عيرين ، واراه تصحيفاً .

وقال كثير :

يا لقومي لحبلك المصروم يوم شوطى وانت غير مليم ثم يفضي ذلك إلى حمراء الاسد، التي ورد فيها ان رسول الله ( مَالِلله ) لما كان الغد من يوم أحد ، تبعهم إلى حمراء الاسد، وبالحمراء قصور لغير واحد من القرشيين (١).

وفي شق الحمراء الأيسر منشد (<sup>7</sup>) وفي شقها الأيمن أيضاً شرقيا خاخ، الذي روى على بن أبي طالب فيه أن رسول الله ( عليه أن رسول الله ( عليه ) بعثه هو والزبير والمقداد ، وقال « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فان بها ظعينة معها كتاب ، فخذوه منها، وأتوني به » . الحديث . وقال الأحوص بن محمد :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد غلب المحزون أن يتجلدا

<sup>(</sup>١): نقل السمهوري ( وفاء : ٢/٥ ٣٩ ) عن الهجري – بعد كلمة القرشين : وهي ترى من العقيق ، نحو طريق مكة – اي عن يسارهـا ويظهر أنه يقصد الطريق المعروفة في عهده اعني السمهودي ، وهي الطريق المساوكة الآن .

<sup>(</sup>٢): في الاصل: في شق حمراء الأسدا: منشد، وفي شقها الأيسر ايضا شهراً خاخ ولكن السمهودي نقل (وفاء: ٢٥ ٩ ٣٧٨/٢٩) عن الهجري وفي شق الحمراء الأيسر: منشد، وفي شقها الايمن شرقياً خاخ ومنشد: بضم فسكون فكسر الشين المعجمة، فدال قال السمهودي: وعلى يسار المصعد من ذي الحليفة، جبل يعرف بحمراء نملة، والظاهر أنه منشد. وأقول: لا يزال هذا الجبل (حمراء نملة) معروفاً بهذا الاسم يشاهده المقبل على المدينة، مم الطريق الحديث عن يمينه.

نظرت رجاء بالموقر (۱)ان أرى أكاريس يحتلون خاخا فمنشدا وقال أيضاً:

ولها منزل بروضة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء وخاخ للعلويين (٢) ، وغيرهم من الناس.

ثم يفضي الى ثنية الشيريد (٣)، وبها مزارع وآبار ، وهي ذات عضاه وآبام ، تنبت ضروباً من الكلا وهي للزبير ابن بكار. وفي شرقيها عير (١) الوارد ، وفي غربيها جبل يقال له الفراء (٥) يقول فيه عبد الله بن الزبير بن بكار :

وعلى عير ، فما حاز الفرا وابل مار عليه ، واكتسم

<sup>(</sup>١) : الموقر : موضع من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله. والأكاريس : الجماعات .

<sup>(</sup>۲) . يظهر ان المؤلف اختصر الكلام ، ونصه كا في (وفاء ٢/٣ ٣٩) قال الهجري : وفي شق حمراء الاسد الأيمن خاخ : بلد به منازل لمحمد بنجعفر بن محمد ، وعلي بن موسى الرضاء وبئر محمد بنجعفر وعلي بن موسى تعرف بالحضر. (٣) : الشريد - بكسر الراء مخففة - وقد نقل السمهودي ما هنا

عن الهجري ( وفاء : ١٠٩/٣ ) ولم يذكر أنها للزبير بن بكار ، والزبير هذا هو العالم الجليل المعروف .

<sup>(</sup>٤): في الأصل: عين الوارد \_ تصحيف \_ وعير الوارد هو جبل عير المعروف المشاهد من المدينة في قبلتها، وفوقه جبل آخر يسمى عيرالصادر.
(٥): في الاصل: الغراء. وفي (وفاء: ١/٥٥٢): الفُرراء بالراء والمد \_ كالفراب \_ وجاء في الشعر مقصوراً: جبل غربي عير الوارد، بينها ثنية الشريد واورد (٢٠٩٧/٢٠٩) كلام الهجري بلفظ مقارب لما ووده البكري هذا. واورد شاهدا على قصره (ص ٢٤٣) ونقل الزبير، عن عمد مصعب من أبيات:

ولقد قلت للفُراء عشيا كيف أمسيت يانعمت صباحاً ثم يفضي ذلك إلى الشجرة التي بها محرم النبي (عَلِيْكُم ) ، وبها يُعرِّس من حج (١) وسلك ذلك الطريق ، بينها وبين جبل الفراء نحو ثلاثة أمال .

والبيداء: مشرفة على الشجرة غرباً ، على طريق مكة . ثم على أثر ذلك مزارع ابي هريرة (٢) رضي الله عنه . ثم القصور يمنة ويسرة ، ومنازل الأشراف (٣) من قريش وغيرهم . فمنها عن (٤) يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح عبر قصور كثيرة .

ثم تجاه (٥) ذلك في اقبال تضارع من الجماء قصور ،

<sup>(</sup>١) : أي ينزل ليستريح .

<sup>(</sup>٢): نقل في (وفاء: ٢/ ٢٠٩): كان ابو هريرة نزل الشجرة، قبل ان تكون مزدرعاً فمر به مروان، وقد استعمله معاوية على المدينة، فقال: ما لي أواك ها هنا 1 قال: نزلت هذه البرية، مع أني اصلي في مسجد رسول الله (ص) بذي الحليفة، فأقطعه مروان أرضه، وضفرها له، فتصدق بها ابو هريرة على ولده.

ومن جملة : ( ثم يفضي ) فقلها السمهودي عن الهجري ( وفاء : ١٩٩/٢ )

<sup>(</sup>٣): بعد الاشراف – فيما نقل السمهودي عن الهجري: (فيهايتبدون) (٤): اختصر الكلام هنا، ونصه عن الهجري: منها قصر لاسحاق بن

ايوب المخزومي، وقصر لابراهيم بن هشام، وقصر لآل طلحة بن عمر بن عبيدالله · ومنازل أسفل منها عن يمين الطويق ايضاً لآل سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مووان .

<sup>(</sup>ه) عبارة الهجري –فيما نقل السمهودي:ورجاه ذلك في قبالة جماء؎

وتجاهها في ضيق حرة الوبرة (١) ، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة ابن الأخنس، التي في وادي العقيق .

وكان هذا الموضع قد أقطعه مروان بن الحكم عبد الله بن عباس (٢) بن علقمة ، من بني عامر بن لؤى ، فاشتراه منه

خستضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عمّان ، ثم يليها منازل لعبدالله بن بكير بن عمرو بن عمّان، وهو قصر طاهر بن يحي ، ومنازل ولده . (١) : ( في وفاء: ١٩٣/٢ ) نقلاً عن الهجري ووجاهها في صير حرة الوبرة : مزاوع عروة بن الزبير بشره واسفل منها البشر التي تعرف ببشر المغيرة بن ابي العاص .

واسفل منها بئر زياد بن عبدالله المداني وحوضها وضفائر قصر مراجل . والزبيني قصر سكينة بنت حسين ، وقصور فوق الزبيني لا سحاق بن أيوب متتابعة .

Programme to the contract of

وفوقها قصور كثيرة لغير واحدء

ثم قصور ابنة المرازقي الزمرية .

ثم منازل جعفر بن ابراهيم الجعفري .

ثم يفضي الى بشر رومة ، وقصور كثيرة ، يمنة ويسرة ، منها قصور عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن العباس ، والقصور يمنة ويتنترة .

- ثمّ ذكر ما بالعرصة من القصور – وقال: ثم يفضي ذلك إلى الجرف ، وفيه سقاية سليان بن عبد الملك وهي على ميمنة من خرّج الى الشام، يعسكر بها الخارج من المدينة النبياء، ثمّ الزغابة ، وبها مزارع وقصور أيضاً .

هذا الكلام المثقدم نقاد السمهودي عن الهجري فكأنه اختصر كلامسه وحذف ما يتعلق بقصور العرصة .

٠ (٣) : في ( وفاءً : ١٩١/٠ ) : عياش .

عروة ، فذلك مال عروة بن الزبير ، وهناك قصره المعروف بقصر العقيق ، وبئره المنسوبة اليه ، وهي ساقيته التي يقول فيها الشاعر : (١):

كفنوني ان مت في درع اروى واستقوا لي من بئر عرو ةماء وفيها يقول عروة :

بكل مجدول ممر قد فتل حفيرة الشيخ الذي كان اعتمل ان الكريم للمعالي معتمل يرضى بأدنى سعيه ويعتزل بنيان آبائي ، وابني ما فضل

وبكرات ليس فيهن فلل يغرفن من جمَّات بحر ذى مقل يرجو ثواب الله فيا قد فعل ولا ينال المجد رخو مشتمل إني على بنيان مجد لن يضل

وفي قصره يقول لما بناه :

بنيناه فاحسناً بناه بحمد الله في خدير العقيق تراهم ينظرون اليه شزرا يلوح لهم على ظهر الطريق يراه كل مخقلف وسار ومعتمر إلى البيت العتيق فساء الكاشحين وكان غيظا لأعدائي وسر به صديقي

وأسفل منهذا القصر العرصة ،وهي باعلى الجرف ،وهي أربع عرصات : عرصة البقل (٢) ، وعرصة الماء ، وعرصة جعفر بن

<sup>(</sup>١) : السري بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، وبعده :

سخنة في الشتاء ، باردة في الصيف ، سراج في الليلة الظلماء .

<sup>(</sup>٣) نقل السمهودي ( وفاه: ٣/٠٠٠ ) عن الهجري قوله: ثم يفضي ــــــ

مليان بقبل الجماء، وعرصة الحمراء، وبها قصر سعيد بن العاصي، الذي عنى الشاعر بقوله:

القصر ذو النخل فالجماء بينها اشهى إلى القلب من أبواب جيرون (١٠) إلى البلاط في الماحازت قرائنه

دور نزحن عن الفحشاء والهون

وقال آخر :

وكائن بالبلاط إلى المصلى إلى أحدُ إلى ما حاز ريم إلى الجماء من وجه عتيق أسيل الحد ليس به كلوم يلومك في تذكره رجال ولو بهم كا بك لم يلوموا

ولهذا الشعر خبر .

حسيعني سيل العقيق – الى العرصة، عرصة البقل، وعرصة جعفر بن سلمان، بقبل الجماء العاقر، مرتفعة في حضن الجبل، وبالعرصة الكبرى قصر سعيدبن المعاص، الذي امتدحه الشاعر بقوله - وذكر البيت المتقدم –

فيظهران عرصة الحمراء صوابها: العرصة المحبرى . وقد اورد السمهودي عن الزبير وغيره أن قصر سعيد بعرصة الماء ، وهي العرصة الصغرى وان العرصة المحبرى هي عرصة البقل ، والصغرى عرصة الماء فهي عرصة سعيد بن العاص وقال : اظنها التي فيها البناء المعروف اليوم بعقد الأرقطية ، ولعله قصر سعيد بن العاص ، وموضع اباره وبستانه فيا يليه، ويلي ذلك عرصة البقل بجهة بشر رومة – أه ملخصاً – ومنه يتضح ان العرصات ثلاث . لا كا ذكر البكرى .

<sup>(</sup>١): القائل هو ابو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القرشي المدني (وانظر ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٦ ) .

ثم يفضي ذلك إلى الجرف ، وفيه سقاية سلمان (١) بن عبد الملك . وبالجرف كان عسكر أسامة بن زيد ، حين توفي رسول الله عليه .

ويلي ذلك الزغابة (٢) ، وبها مزارع وقصور ، وتجتمع سيول العقيق وبُطِهُ حان (٣) وقناة (٤) بالزَّغابة .

ثم يفضي ذلك الى إضِم (°). وبأضم أموال رغاب ، من أموال السلطان وغيره من أهل المدينة ، منها عين مروان

<sup>(</sup>١) : سقاية سليمان بن عبد الملك ، كانت في الجرف على محجة من خرج الى الشام ، وكذا من خرج إلى مصر ( وفاء ؛ ٢/٢ ٣ ) .

<sup>(</sup>٣) : في الأصل : الرغابة – تصحيف . ونقل في (وفاء : ٣١٨/٢) : عن ابي عبيد البكري – مؤلف هذا الكتاب : زعابة – بالضم واهمال العين – والمعروف : زغابة – كسحابة ، وهي مجتمع السيول آخر العقيق غربي

قبر حمزه (ض) وهي أعلى إضم. نقل ذلك عن الهجري ( ص. ٢٠٢ ) .

 <sup>(</sup>٣): أحد أودية المدينة المنورة التي لا تزال معروفة ، يخترق المدينة
 وقد اوفى الحديث عنه السمهودي ( وفاء : ٢١٣/٣ ) .

<sup>(</sup>٤) : من أودية المدينة ، ( انظر عنه وفاء : ٢/٤/٢) .

<sup>(</sup>ه): قال الهجري وباضم أموال رغاب، وإنما: سمي باضم، لايضام السيول به، واجتماعها فيه ( وفاء: ٢٠٠/٣ ). وقال: أول إضم مجتمع الأسمال، وإياه عنى الأحوص:

يا مواقىد النار بالعلماء من إضم أوقد ، فقد هجت شوقاً غير منصرم قال السمهودي : ويسمى اليوم بالضيقة ، وبهذا الوادي جبل يسمى باضم ( وفاء : ٢٤٧/٢ ) .

واليسر (١) والغوار (٢) والشبكة (٣) وتعرف بالشبيكة.

ثم يفضي ذلك الى سافلة المدينة : الغابة (٤) وعين الصَّورين (٥) . وبالغابة أموال كثيرة : عين أبي زياد (٢) ، والنخل التي هي حقوق أزواج النبي عَلِيلِيّة ، وثرمد (٧) مال كان للزبير باعه عبد الله ابنه في دين ابيه ثم صار للوليد بن يزيد . وبها الحَفْياء (٨) وغيرها .

<sup>(</sup>۱): سماها السمهودى: اليسرى (وفاء: ۱/۲ه ۳) ولم يورد ضبطاً لهذا الاسم في موضعه.

<sup>(</sup>٢) : في الاصل : الفوار ، ولكن السمهودي قال ( وفاء : ٢/١٥٣ ): عين الغوار بالغين المعجمة باضم .

<sup>(</sup>٣) : ذكر السمهودي (وفاء : ٣٨/٢ ) الشبكة : موضع بوادي إضم به مال يسمى الشبكة . بعد ذي خشب .

<sup>(</sup>٤) قال الهجري: ثم تفضى الى سافلة المدينة ، وعين الصورين ، بالمغابة وعلى السمهودي قائلًا : وهي معروفة اليوم – يعني الغابة – في سافلة المدينة وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب ؛ ( وفاء : ٢/٢٥٣) .

<sup>(</sup>ه): الصّوران المذكوران هنا – مثنى صَور بالفتح – في ادنى الفابة وهناك صوران آخران في اقصى البقيم في المدينة أيضاً (انظر وفاء: ٣٧/٣ ٣ )

<sup>(</sup>٦) : عين ابي زياد في ادنى الغابة ( وفاء )

<sup>(</sup>٧) : لم يذكر السمهودي في موضعه . (١) : الدنيا السمهودي في موضعه .

<sup>(</sup>٨): قال في (رفاء: ٢٩٣/٢): بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية موضع قرب المدينة ، منه أجريت الحيل المضمّرة إلى ثنية الوداع ، منها إلى الثنية خمسة أميال إلى سبعة ، وتقع شامي البركة ، مغيض العين قال الهجري : ثم تفضي – السيول إلى سافلة المدينة، وعين الصورين بالغابة، وبها الحفياء، صدقة الحسن بن زيد بن على ـ وعبّر الهجري عنها بالحسَيْفاء ـ لغة في الحفياء وهي في أدنى الغابة (ملخصا من وفاء: ٢٩٢/٢ ور٢٩٢).

الحمراوات : قال : تفسير الحمراوات عن ابي محمد ابراهيم ابن عبد الله بن داود الجعفري :

الحمراوات : أولها :

حمراء الأسد ، وهي أجبل صغار ، عن الشجرة بمقدار أربعة أميال . وبعدها :

- حمواء بُسْر ، بثلاثة أميال من حمراء الاسد ، إلا ان الخارج من الشجرة يريد مكة يلقى حمراء الأسد ، ولا يلقى حمراء البُسْر ، والمصلي بجمراء الاسد يجعل تلك على يمينه وشق قرنه الأيمن . قال : وقرب يَيْن عنها بأميال :

- حمراء تدعى حمراء امراق . قال : وعند مَلَحَتَيْن حمراء تدعى :

- حمراء الأسد : ليست بمشهورة كشهرة هذه التي بقرب المدينة .

فذلك اربع حمراوات ، وهاتان عن يمين الخارج من المدينة الى السيالة . [ ه : ٣٧٩ ]

'حنَين : أنشد لعباس بن مرداس :

ببطن حنين يوم يخفىق فوقنا لواء كطنخرور السَّحابة لامع ُ [ ه: ٢٦٥] 'حوثیَة'(): وأنشدني لصاحب تجدوی من بني 'نمیَد: سقی الله 'مسقیی الغییث ِ 'حوثة إنها مباد ی لجیدوی ، أو 'فروع 'خروم

'حوثة بلدُ بالريب .

وفروع 'خروم جبال بالريب .

[ 7:14 ]

<sup>(</sup>١) أنظر : ( جوثة ) فقد ورد هذا الاسم بالجيم وبالحاء ، ولم أهند إلى وجه الصواب فيه .

رَفْعُ بعب (الرَّحِمُ الطِّخَّرَيُّ (أُسِكْنَرُ) (الإِّرُّ (الِإِدَى كِسِسَ

### حرف الخاء

الخَبَتُ : قال الزُّهيري – زهير نهد : يرفا ، وهو ابن الهُنُو بن الأسد ، قبيل من الأسد ، مخبيتُون ، معناه منزلهم الخَبْت ، والخَبْت أقرَب أرض المامـة إلى البَحْر ، ثم الحَضَنَة ، وهي جر الطود ، ثم الطود .

[ 727 : 7]

سارت لنــا هـِزَّان من أمصارها مُحْشَـِدَةً جَرْماً على أوتارهـــا

وخَيَّمَت الخَرج ، في عبسُكارها

[ ۲۲ : ۲۷ ]

الخير ماء : الخرماء عين كانت بالصفراء ، لحكيم بن نضلة الغفاري ثم اشتريت من ولده .

[ م : ١٤٠٠ ]

(T+) — T+0 —

وانظر : (أنف )

خطُّباء واسط . وأنشد لكثيّر :

كأني وقد جاوزن خطباء واسط

صوادر عن ماء النشجيل طعين

واتبعتهم عيني حتى تحفظت

عليهم جبال من خفيننن جُون

تحفظت : استولت . خفينن : نونان

[ 44 : 4]

الخُنُطُمُ : وأنشد من أرجوزة طويلة لسميع الأشجعي : قد سر نفسي وشفى منها الأضم

أن بني دهمان حلت بـــأضم

في نعم معرنكس بعد نعم

كأنه اللوب من اطراف الخطم

وفي الهامش: ( الخطم هضاب بين حرة النار ، وحرة ليلي ) .

( ¿٣0 : A ]

خُلْص : قال : وأنشدني أبو الحسن عبيد الله بن محمد من ساكني خلص ،

نخوَى : أنشد لحميد :

فلما طلعن ذا الغلالة وانتحت

بهـِنَّ الحُداة من 'خوَيَّ له سهل

قَـرُنْ الصَّمد أحمر ، بين الصَّمْد والحِجْد .

... هضب الجـــن وأعرضت

شماریخ من شرعان <sup>(۱)</sup> .... [ م : ۲۳۹ )

خيف التُّنْضُب : أنشد لعنكيقيَ الدَّعدي ، ودعد رُجاز ُهذيل من أرجوزة طويلة :

عرفت من سلمي بخيف التنضب

فباللوى أكناف ذات الثعلب

الى السليلين فلصبي مـــوهب

أطلال ليلي ، في الزمان الغيهب

[ 179: 4]

خيف لـيــلى : [ينبع].

خيم : أنشد لجميل من قصيدة طويلة :

غداة لقيناها على غير موعد بأسفل خيم ، والمطي خواضع

[ a : 7 ]

(١) : البيت الثاني غير واضح

#### حرف الدال

الدارات : وحدثني – منيع بن معضاد الجعفري من جعفر ابن كلاب – قال : دارات العرب بيسُرَّة النَّجِد :

دارة 'شعَبى

ودارة قُـُنَـيْع ، وهو جبل بين ضريّة والجـَديلة من محجة البصرة الى مكة .

ودارة وسط ، وهو جبل شرقي طريق البصرة عن ضرية بأربعة أميال .

ثم دارة عسمس شرقي دارة واسط .

ودارة تَخذُزَر .

ودارة 'جلنج'ل ، وجلجل يمانية من دور بني الحارث بن كعب .

وناحية ضرية تجوان ، مثل اللذين في طريت البصرة واليامة .

فأحدهما: جو هضب الخيل ، شرقي ، والآخر جـــو الوَبْرية .

يذكرهما الأعشى حين مدح هو ذة:

قاد الجياد من الجيوين – غير هذين .

ومن أسماء الجبال:

'شعَبى – مقصورة ، مؤنثة – جبال سود''.

ثم يلي 'شعَبى : وسَط ، لون الحماء (كذا ) جبل بــــين السواد والحمرة .

ثم عسمس ، ولونه أحمر ، وله داره .

ثم الهضب هضب الرده و وهما موضعان .

والبكرات : جبل أحمر ، وعنده البكرة : بئر عذبة .

ثم كبشات : جبال سود ...

ثم هَضْب غَـَوْل : وغول ماء .

ثم هضب الخيصافة : وهي بئر ٌ عذبة .

ثم حِلتیت وهو جبل أسود ، من میامنه هضب یسمی مُنْیَـة .

ثم هضب الراًيان.

ومحاذیه 'سواج جبل أسود و'بحاذیه لجاه (۱) .

ثم 'متالع: جبل أحمر علم من الأعلام ، حذاء إمرَّة عن يسار الخارج من البصرة.

# [ ٢٣: ]

دَبراء: واد من أرض جهينة ، وراء العيص بين مغرب الشمس وبين العيص ، و شميسا نقب مطلع على العيص من سلك فيفاء الفحلتين ، وبالفيفاء مسجد النبي عليسه من استقبل مغرب الشمس ا طرق شميسا .

#### ( 17: 4)

الدُّخول: قال الهجري: وسألته عن الأوانة فقال: ركية بالغرب شق المضاجع قرب وشحى، والودكاء، والدخول: وهو ماء برمل السرّة، إلى بيشة. وأنشدني للعامري من عامر ربيعة ويقال كلابي:

فإن على الأوانة من عقيل فتى كلتا اليدين له يمين

وقال :صبحن منوشحي قليباً سكتًا

تطمى إذا الورد عليها التكا

والسكاء من البيار بعيد قعرها ، ضيق .

[ 477 / 771 : 4 ]

<sup>(</sup>١) الظاهر أن هذه الجملة مؤخرة عن موضعها قد تكون سقطت ثم كتبت في الحاشية فغير موضعها ، إذ أقرب الجبال التي ذكر للجاة شعبى .

دَرَ": سألته \_ يعني عتمي بن محمد أباالسري \_ عن دَرَ" . فقال: واد يدفع في الشعبة ، والشعبة تدفع في قناة .

[ ۲77 : 🗚 ]

الدُّغيثرةُ : أنشد من قصيدة للصُّليعة الانساني الجُـُشمي : عرفت بذي الدُّغيثرة الطلولا وخيا دارس المغني محولا [ ه : ٥٠١ ]

الدَّفانُ : لمحمد بن حكيم يرثي ميمون بن عامر من بني معاوية بن قـُشير :

سقى القبر قبراً بالدفان محليُه ُ من الرَّعد ريان ُ الذناب وكوف ُ

الدَّفان : وادرٍ يصب في سواد باهلة جلواخ . .

[ 127: [

دَن : أنشد لشاعر نهـدي من أهل تثليث من قصيدة طويلة :

الدَّو نكان : قال : سألت الخُمُير ْيين عن الدونكيين

فقالوا: هما عقدتان بالعُرُف ، عن العَمْق بيوم .

[ 444 : ]

الدَّهُنْنَاء : وفي مَدُّ الدهناء :

يا رب ان اللؤم لا أطيق من والماء بالدهناء غال سوقه معناه انه يسأل الماء بالدهناء فلا يقدر أن يلوم لمنع ما يُسأل ويخاف الهلكة والموت إن سقى شرابَه .

[ A : 374

## حرف الذال

ذِقانُ : قالت أختُ وهبِ بن العمليَّس أحد بني جعفر بن كلاب ، ثم أحد بني سلمى :

جزى الله شراً ، والجوازي كثيرة "

عبادة شراً ، يوم سفح ذقان

ذِقَانُ : جبل قرب الدخول ، شق حوضيات ، والدخول محجة أهل العقيق والأفلاج إلى مكمة .

[ 187 : p ]

### حرف الراء

رايان: وسألت الدبابي عن رايان فقال: جبل بالطافة ؟ كانب يَرَمْرَم ، أقرب المزالف اليه المعدن ، معدن بني سلم ، أبيض ، علم من الأعلام ، وهو عن يمين الحاج إذا أمنوا العراق ، قافلين من مكة ، إذا كانوا من المعدن على خمسة اميال ، على مرافقهم اليسسر ، وهو بين الأشيق وزبان ، فزبان غربيه ، وشرقيه الأشيق ، وهو من السوارقية على غدوة .

## [ 191 : 6]

الرَّبَذَة : قال : ولا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه التي بنَجْد : الربذة فمشرقاً .

## [ TEV : A ]

رَحْب : كان زيد الصُّلائي ، أحد بني دلم النميري ، من فتاك العرب ، وماح بئراً من بئار رحب فانقار عليه ، ورحب بئار في حساء قرب عزلج ، فقال التميمي – شامتاً به – : تقيَّض زيد تحت رحب فسر في تقيَّض زيد تحت طي الصفائح تقيَّض ريد تحت طي الصفائح

ومصرع زيد تحت سبع يسرني الله ، ليس ببارح الى يوم يلقي الله ، ليس ببارح أرى ثمرات في العذوق سوالما تنتعن من زيد ، فهن صحائح

وقال أيضاً :

فما النخل، ان لم يعم زيد ولم يمت بنخل ، ولا نجد لنا ببلادِ أرى ثمرات في العذوق سوالماً تنعن من زيد فهن جياد [ م: ٣١٨]

رزَّةُ : الحَوَشيُّ :

خليلي ً لو سيَّرتما بين رزَّة ٍ وبين الصَّفا من شوط ، فالمتانيا

رز"ة ُ وشوط : هضبتان من أكناف أجأ .

[ 7 : 771 ]

الرئسُوس: وأنشد لشاعر لم يسمه:

أَلَّا يَا رُرَكَـيَّاتِ الرسوس عَلَى الْهُوى 'سقِيتُـنَّ ' هل لي عندكن شجون

[ ۲ ۱۳ ۵]

الرقمتان : وأنشد لمساور بن صالح القِتالي من قتال مرة في حبينة بنت فهد الحسية :

'منسية' بالرقمتين محلها .... (۱) بيتها وجوار تجاور من سهم بن مرة نسوة تجنى من القفين غير عدوار

وفي الهامش : الرقمتان : قرنان احمران بين حرة ليلي (٢٠٠٠)

[ ٢٧٤ : 4 ]

رَكَتُك : وسألت الأشجعي عن ركك فقال : ماءة في شعب بسلمى ، بَيْنَ نبهان ، شرقياً .

[ 4 : 00 }

رُمْح : قال : وله بعني ناهضاً الشهابي الكلابي – في يوم مراميرات ، على بني فزارة :

ألا حيّ المنازل بــــين 'رمْح وبين القَهْبِ دارسة َ المغاني [ ه : ٨٤ ]

رَ نُوم : وسألته – يعني سليمان بن زيد العمري من عمرو مرة نهد ِ – عن قوله : –

فشهدا رنوم فالأهاضب كلها في وأمدُه ، فكلا لله فعلا لله

<sup>(</sup>١ر٢) هكذا في الاصل

قال : شهدا رنوم : هضبتان [ واحدها شهد ] . ورنوم : واد ٍ وراء أجداء . وهي مرحلة ، والمجمعة : وهي تجمع ترج ً وبيشة .

والأشاقر': هضبات من وراء عبرات ، وهو جبل أحمر' شرقی بیشة .

رَوْلانُ : أسماء مواضع يذكرها أبو وجزة : سألت الخلصي عبد الله بن محمد الجعفري عن ذى رولان فقال هو واد من شرقي الحرة ، يدفع في ضَفَوَى ، ثم يدفع في الشعبة ، والشّعبة في قناة ، وقناة من نواشع إضم ، وينهي إضم في الحوراء ، وكل ما أسميت غور وتحتمع سيول المدينة كلها في الغابة ثم في اضم . وأنشدني الكلابي :

كأن الخيل بين مُسمَّعات ِ وذي رولان ضُلا "ن النَّعام

وقال : نهْبَى: قلتة "بالحرة، غورية "عن السوارقية بيوم، قال معن بن أوس العداوي عداء مزينة في ابله :

وترمي بها العوجاء كل ثنية كأن ً لها بو ً بنهبي تـُعاوله

قال أبو على : كلما في العرب بنو عداء فالنسبة اليه عدائي، الاعداء مزينة فان النسبة اليه عداوي .

وقال: روضات الأستنة ، تصب في 'عُرَّبة عن مرحلة وشيء من المدينة .

وقال: ثغرُة (١) ، وضبعُ والموفيات هضاب من جانب النعف من دون الصهوة تصب في يوم وأقلَّ من المدينة في العقيق. ( ه : ١٨٥ / ١٨٤ )

الرَّيب: وقال الهجري [ ه ١٦٠ ]: وأنشدني شيخ من أهل الريب:

لا بأس بالريب إلا أن ساكنه أيتسنُون طلنحى من الأنفاض احيانا ظل ظليل ، وماء لا 'نحاسبنه' وبعد ذلك مثل السكر يغشانا

وقال : أنشدني أبو نافذ الخفاجي للقرطي من بني مالك نشير :

فروحا ، فاني قـــد مللت ثواكما وروحا بنا نجعـــل قـُنـَـــًا وأهله

شمالاً ، ومُرَّا منه حيث يواكما ولا تورداني الدعمقات فإنها هيماج ، ولا تروي الهماج صداكما

(١) في الأصل : ( نفرة ) وفي موضع آخر : ( ثغرة ) وكذا هي في معجم البلدان .

الهاج: ملحة الماء ، مثل الماج.

ولا تأويا للعيس في ُسرِ ليلة وتسَسْتنشرا يا صاحبي اخاكا ومُراً بأمواه الدُّبَيِّل واعلما بأن ُقرانا بعدها مستقاكا

[ Y.0 / Y.1 : A ]

وقال: وأنشدني – يعني أبا نافذ الخفاجي –: للخويلدية واجتوت عند القشيري ، بالريب:

أَ مَجْلُودَة " إِن قلت مذا كُمْ الحيا

أصاب الحمى، فالنتير فالهضب جانبِبُه ْ

ومُغْلَقَة منه الدِّيار ، وصائبح

علي دجاج السوق نـُدُقاً حواجبــه

فأجابها :

تعزُّي بصبر لن تري من نُخويــــــلدٍ

مُمُولا دعتها نِيَّة " وهُضُـوب ولن تسمعي بالجـو" جو" نُخْـَمَّر

وذي المر خ عبل الموت صوت مُهميب

[ ۲ - ۸ / ۲ - ۷ : 🔺 ]

لبطال بن معاوية ، أحـــد بني مالك بن سلمة وتشوق إلى الريب ، بمصر :

أيا أجزع الرّيب الذي لست ذاكرا ظلالك الا اعتاد عيني مائح ُ فإني وان لم أغن شيئًا لقائل سقتك مُلثات الغمام الروائح منازل كانت في الزمان الذي مضى خل بها ، والدهر اذ ذاك صالح مالح

[ 187 : 7]

حبيب بن يزيد المعاوي ، قشيري 🖫 :

أرى الرَّيب أمسى من حبيل وبيهس وأحمد ، مغبرَّ الجوانب خالياً

لقد كان عمي بيهس وابن عمه شفاء لمن يبغي من الذل شافيا

[150:6]

عبيدة وخُنزَيْمة ومريح وسامية وحيدة ووالحجَّاج وحيدة والحجَّاج وعمرو هولاء كلهـم أهل الريب وهم بنو معاوية.

رَيْدَة : وقال : وأنشدني المختار الخويلدي :

ومــــنزلة منا بريدة أصبحت

خلاءً من الوُرَّاد ، صَرْعى دِعامُها

 $\left[ \begin{cases} oldsymbol{\epsilon} & & & & & \\ & & & & & \\ & & & & & \\ & & & & \\ & & & & \\ & & & & \\ & & & & \\ & & & & \\ & & & \\ & & & \\ & & & \\ & & & \\ & & & \\ & & & \\ & & \\ & & & \\ & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ & & \\ &$ 

وأنشد لابن الدئمينة من قصيدة طويلة:

فَـرَيْدَة ذات الحقل بيني وبينها

اُسرى صَيْقَةً سار إلى حبيب

[ 4:77

وقال : الهَـمُدَ اني من أهل ريدة ، بلد ُ بالبون ، قرب صنعاء .

[7:077]

رِئمُ : وأدرك على والزبير رسول حاطب المرأة ، وهي مُن َنِيَّة "ببطن رئم ، فأخذا الكتاب .

[ م: الورقة ١٨٠ ]

## حرف الزاي

زنيتر و عُضيًان قال: زنيتر وغُضيًان من محجة الرملة بعد أيلة بمرحلة إلى الرملة ، وبعد غضيان التيّرب.

قال أبو على : وغضيًان من مدافع حسمى . (ص٢٦٢) زَيْمة (١٠): وانشد لقيس بن محرز العامري من قصيدة طويلة: فيا حبذا من حب زيمة ملتقى سيول اللوى حيث التقى وتحيرا

( ٤٨٨. ٥ )

(١) قد يكون اسم محبوبة لا اسم موضع.

رَفْعُ معِس (لرَّحِمِيُ (النِّجَّسِيَّ (لِسِكنتر) (انثِرُرُ (الِفروں کریسی

#### حرف السين

سَبّی:قال: وسمعتأبا الاطر المرّی یقول: سبّی وصفارا، بئران برمل بحتر ، عن یوم من تیا ، شرقاً إلی الشمال ، سبّی مقصورة ، وصفارا، ممدودة ، وکل مؤنث ، وتجمعان فیقال: سبی وصفارا،

السَّرد: أنشد ليحيى بن رُبَيق الناصري السلمي ، من أرجوزة:

أعصم فكر د يتبع القفارا والسَّر د ، قد أتبعَه آثارا

السرد: قُنْنَة بجانب ترعة ، من جانب الحصير جبل الجهينة .

السَّرُو': أورد من قصيدة لمسلَّم بن عسكر اللُّبَيني: عُقيليّة بالسَّرُو أدنى محلِّما. يعني سرو ربيعة بن عُقيل، أسفل بيشة ، بلد مراة عذاة . [م: ١٣٤]

الشرَّة: وسألته - يعني أبا نافد الخفاجي - عن العظاة فقال: هي بئر بعيدة القعر ، عذبة ، والعظاة بالمضجع بكسر الجيم بين رمل السُّرُّة ، وبيشة ، وإلى جانبها الأروسة ،

وزن العروسة ، والكهفة 'قرَّبها . وأنشد :

رعت خصافاً ،فرعت منيًّا فالرمل ، لا ترى به أنسيًّا حتى إذا جرَّمت الشتيَّا وعاد نبت أرضها لويـّـا تذكرت من كهفة الطويَّا وعطناً أفيح ، مَضْجِيعيًّا

- يكسر الجيم ، وهو المضجع للبلد ، منسوب الى المضجع . وانظر : الدخول .

# [ ٢٠٧/٢٠٦: 4 ]

سَقَنْ : وسألته \_ يعني أبا 'هرَير المُرَي ، مررة غطفان \_ عن سَقف ، فقال : سقف ذي القَصَّة ، عن رمَّان من تَحضَن .

[ م : ۳۲۰ ]

سلامان : أنشد للمرِّي ، ولم يُسَمُّه :

قد آیستمانی أن أری الهضب أو أری

سلامان أو يبسدو من القور جانب

[ 49 £ : A ]

سَلَمَى : وأنشد لجارية طائية من قصيدة طويلة :

لـَـبَـرُ قُ معلى سلمي وأعلامها العُـــــــلى

أقر ً لعيني ، وأشفى لما بيــــا

[ Y & Y : A ]

السَّليل: وأنشد:

عَفَتَ المنازلُ بالسليلخريق ومغارب وروامس وشروق [ م : ۱۸٤ ]

السَّهَار : أنشد قصيدة لنوار بن الثَّغَاء القشيرى : فلما رأوا رأس السمار تخو نوا وأرسل فيهم رَبُّنا بالتشاعب السُّمَار : قَرَن حذاء الريب .

[74:6]

سُواج: الحادي من جادَّة البصرة:

یا لیتما قد جاوزت سواجا وعاقلا حیث انحنی وعاجا ورامتین ، عصباً أفواجا وجاوزت عزلج ، والنباجا وانفرج الوادی لها انفراجا

[ م : ۳۹۳ ]

وانظر : الدارات

سواس : انشد من قصيدة طويلة لشاعر مرداسي سلمي : - سماه - :

تأبد من جُمل معارف وأسط فأجد من 'قنــَّة فشعابها

فبطن سواس ، فالخيام فمنثني
(لو مرات ؟) العصل قفر يبابها
فروضة عرام ، فعضا نبايع
فبطن ريام ، سهلها وظنابها (١)
إلى عرفطانات ، فجزع مقنع
إلى عرفطانات ، فجزع مقنع
إلى عقد الزوراء ، اقوت سهابها

# [ 7 : - 7 ]

السوارقية: قال أبو علي الهجري: ذكر الساميُّ السُّوارقيَّة فقال: هي المستعلف والمستسلف' ، والمستطلف' (٢) .

[م: الورقة ٢٣٨] و [معجم ما استعجم: ٧٦٥]

وقد تركناهيوم السودفي جزر منهم بأوحد من شيب ٍواغمار [ ه : ۲۶۲ ]

السُّودة : أرسل بعض بني نمير إلى مزيد بن الجعد ، يخبره

<sup>(</sup>١) : ظاء معجمة ، واحدها ظنيب . الأصل (١) : ظاء معجمة ، واحدها ظنيب . الأصل

<sup>(</sup>٢) المستسَطِّلف من الطلف وهو العطاء والهبة تقول : اطلفني واسلفني أي اقرضني .

بنعم ، بدار ، من السُودَة ، بشق البحرين ، ما بينه وبين البصرة عن يوم من البحرين .

الا يا ابن جعد لو عامت بغراة بدار لأنضيت المطي الخزاما إلى نعم يرعى بتؤثور أهله مسطعة أعناقه ، ومُرقسًا

السِّطاع من السمة جمع سطعة ، تكون في طول العُنتى ، مقدار الاصبع ، والعيلاط يكون وسط العُنتى مستديراً بأكثر العنتى ، سِمة لبني حمَّال من معاوية بن حزن من عبادة عُنقيل.

والمرقم : نقط ثلاث مثل نوشة الكلب مثل الهقعة باظفاره هذه صفتها :

ن وهي سِمة ُ بني ضبة .

[ 7 : 77 ]

'سوَيْقَة : (حميد بن ثور ) :

إن اللَّتَيَنِ لقيتُ يوم سويقة لو 'تلمِعانِ بعاقل الأوعال الاختار سَهلاً أو بحِزْنَ مكانه ويظـــلُ يطمع منها بوصال

[م: الورقة ٨٨]

وانظل : حمى ضرية

### حرف الشين

شَبُوَة : قال: والبُوران : قَبُرينان في رأس جبل العراق بينها للسالك من حضرموت ومن شبوة ، ومن بُجردان ، ومن مَرَخة ، وعَبُدان يريد مأرب ، وهذه كلها قرى من دون حضرموت ، وشبوة أول حضرموت .

## [ 44. : v ]

َشْتِيرِ : أنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكليبي الخفاجي :

نظرت ومن دوني شتير ومقلتي بجئم مراراً دَمعنها ويغيض لأُ ونِس أظعاناً بجو "شتيس بدون لعيني والنهار غضيض قواصيد أطراق الستار لغائر بواكر ، يحدو سربهن قبيض

سربهن : بفتح السين . الستار وغائر جبلان قرب سقهان من رنئة ، وسقهان ماؤه في هضب .

### [ 4:117]

الشذروان : وانشد لناهض الكلابي من قصيدة :

قتلنا تسعة فيمن قتلنا من الرؤساء يوم الشذروان

الشَّرَى : وأنشد ولم يسم الشاعر :

فما وَجُدَ مكسور الجناحين طيّرت

ألايفُه ' من حوله وهـــو واقع

ولا وجند ملواح الصدى غضوية

براس الشّرى سدّت عليها المطالع

الابل إذا أكلت الغضا من بين الحكمض وردت كل يوم ، فإن لم ترد ضرها أكله ، وأذهب لحدُومكها ، فلذلك يذكرون الغضا دون سائر الحمض .

والشرى جبل انقطع عن الطود يومين ، ونجران في سَنده بينها وبينه بعض نهار .

[ mar : a ]

شریین: قال شریین والواحد شری وهما جبلان عظیان بالشریف (۱) یقابلان علمی سلول ، وأقرب الجبال منها دمخ (ص ٤٤٠)

[ { { { { { { { { { { { { { { { }}}} } } } }}}}

تُقيِق النَّباج: اسماء الجبال التي تسامى شعبى:

أبانان : ومسيل الرمّة بينهـم ، وتنتهي الرُّمة عند ايرمي الكلبة من شقيق النباج .

(١) ؛ كذا في الأصل ، والشريف بعيد عن دمخ .

والشقيق رَملُ . واول الرَّمل : حبل الحاضر من رمل الشقيق . وآخره مِيلُ الا مُمُل ، وهذا من حبال رمل الدهنا. وبين هذين الحبلين خمسة أحبل ، بين كل حبلين ميلان أو أقل أسود العين : في الجنوب من شعبى .

قطن العُشيرة جبل أحمر عن يمينه الظهران ، جبل أحمر . والحضائر مثل الحمادات .

وحبشي جبل أسود إلى جنبه القنان أسود أيضاً . وهضب الوراق بطرف القنان ، ثم هضب الذُّر بات .

[ 48: 6]

شَنُوكَة : وأنشد للمرداسي ولم يسمه – من قصيدة – : وقد حــــال ركن من شنوكة دونكم

وداویة یعوی بها اللیل بومهر\_ا

[ 407 : 4 ]

'شوط: شوط بضم الشين – هضبة حمرا بعَدْق الريب ، دون الفكرَج ، بينهما ، وهي الهُدُنــَّة .

و َشُوط بفتح الشين من فـَـر ْع أجا .

[ م: ١٤٤ ]

شيْحاط : قال ابن مُقسْبِل : من نبع شيحاط . وهـو بلد من عُربي تَـرْج وفيه حصن لبني مُخزوم .
[ ٤١٩] : م

### حرف الصاد

صاحة: وسألت الخفاجي عن صاحة ، وهو جبل عظيم أحمر ، فقال: هو بكن القيمتركي – مقصورة – وبين دَبيل العارض ، ولا دبيل غيره ، بله .

## [ 700 : 7

صاحة : وحدثني شيخ من خفاجة قال : صارة (١) جبل أحمر ، عَلَم من الأعلام ، بين القِمْري ودبيل العارض .

## [ 415 : 6 ]

الصهان : أنشد لموازر بن خرشة الحمالي ، من عبادة بن عُنُقيل من قصيدة طويلة :

واهنلي بالمِطـٰـلى إلى حيث أنبتت عان من الصَّان شيحاً وغـَر ْقـدا

# [ x : • 7 ]

(١) كذا في الأصل وهو تصحيف صوايه: صاحة

صَيْهَدُ : للفلاة التي بين نجران وحضرموت من هذا (١) لأنها في طرف الدَّهنا ، وفيها رمل ، حارَّة في القيظ .

[ 490 : 6]

ذكر ان محمد بن الحارث العُرْياني دلُّ غازية من بني الحارث بن كعب على بَطن من الغوافير من مَهَرَة وهم في عو يَه ، فلما قربوا من العبير اعتدل إلى أهله ، والعبر من دار صداء وهو منهيل بجر الهاء وبه يفوز حاج حضرموت كلهم منه الى صيهد وهي طرف الأدَمى ، إلا أنها في هذا الموضع أبعد وهي من بين يبرين الى الفلج غائط أمتَ به به به بعصى أحمر يأكل سمراء الخيف .

[ 41. / 4.9 : 4]

<sup>(</sup>١) : أي من حر صخد ، ومن صخدته ، وصهدته بالدال .

#### حرف الضاد

الضّحْياء: قال الهجري: نزل محمد بن داود ، وهو أمير ، في طرّده ، على ابن يحي (١) بالضحياء من نجد عفسًار ، وهو حلّس ، فلما قراه ومن معــه ، أتاه بيضُمّة من نضر م ، فتمندل بها فقال : ما أطيب ريحه .!

الضرائب: أنشد لنزار النعامي من ربيعة بنت عقيل:

هلاليّة "أدنى تحـَل" تحـــله ثنية خيل،أو فروع الضرائب

حاشية : فوق الضرائب : هضب بأعلىوادي ذات عرق.

# [ 190 : A ]

ضرية : الخارج من ضريَّة يريد مكة : يشرب بالجديلة ، ثم فلجة ، ثم الدثينة ، ثم قُباء ، ثم مَرَّان ، ثم وَجَّرَة ، ثم ذات عِرَّق ، ثم البستان ، ثم مكة .

فإن خرج من ضرية يريد البصرة : شرب بطخفة ، ثم

<sup>(</sup>١): الكلمة غير واضحة

إمراة ، ثم رامة ، ثم الفريش . وبين الفريش والنباج أربعون ميلا في المنزلين جميعاً ثم العنوسجة ، ثم النباج ، ثم الينسوعة ، ثم العشر ، ثم ماويّة ، ثم الحيفر ، حفر ابي موسى ، ثم الحسر ، شم الحسر ، ثم الحيفي ، ثم الرّحيل ، ثم الحيفي ، ثم البصرة .

# [7:917]

الضِّفْن : أنشد لأبي المسلَّم عمرو بن المسلم الرِّياحيالسلمي من قصيدة طويلة :

خليلي مُردَّاني الى الضفن انني اليها لراجع الى الضفن من حرى اليها لراجع

وفي الهامش: ( الضفن بلد ، وبه بَرْدُ ... أعلام ... صبح ... وهي بلد ... ضفن عَدَنة ) مكان النقط كلمات غير واضحة .

\*\*

### حرف الطاء

الطلوب : الطاوب من البئار : بعيدة القعر ، والطاوب : اسم بئر بعينها ، وهي بين السقيا وبين العرج ، وعندها آجام . وكانت مسكنا ، وهي اليوم خراب ، وكانت منزل نضلة بن عمرو الغفارى ، صاحب النبي عليل .

[ م: ورقة: ٦]

طميَّة : أورد من قصيدة لسبّاق الباهلي :

إلى أهل اليامة ، أو ضريَّـــه

المفارضة : اللَّفَاتَاة ، والفُـرُ اض : جمع فارض: الفقيه .

فإن شئتم الى أهل المُهَيَّا (١) فقيهم كل مكرمة وهيَّــه وهيَّــه - من بني عبادة من عُقيل-

حموا ما بين دار بني 'سليم الى ما رد" فيد' ، الي طميه الى دار الحريش، فبطن برك بلاداً لا تعنفها الرعيس الى دار الحريش، فبطن برك بلاداً لا تعنفها الرعيسة

(١) : ابو المقلد جعفر بن عمرو بن المهيا سيد كعب اليوم( ٦٦٣ )

### حرف العين

عابيد ' عَبُّود ' عَبَيْد : ثلاثة أجبل ذكرها الهجري فيا نقله من وصف فير ش ملك ' وعبُّود بالوسط ' وهـو الأكبر ' وهو بين مدفع مَرِّيَين ' وبين ملل مما يلي السَّيَالة — وقيل عنده البريد الثاني من المدينة — وبطرفه عين لحسن بن زيدعلي الطريق ' منقطعة ' فيها ' يقول ابن معقل الليثي:

قد ظهرت عين الأمير مظهرا

بسفح عبُّود ، أتتـــه مِن مَرا

[ وفاء : ٢٤١/٢ ] ر

و العالِينة : وأنشد لكلابي : الله الماليات

ألا لا أرى قلبي عن الغي مقصرا

ولا عن سليمي الجعفريــة ساليا

دنت ما دنت حتى إذا ما تلبست

بقلبي حليَّت أجنبيِّا معاليا

العالية : عذار أتربة الى نجران و بجراس وما أخذ أخذه.

ألا هَتَّرَى الوسمي إن جاد صربه يرد علينا من يحل العواليا [ه: ٢٢٥]

العُبُور : وأنشد لشاعر مأربي :

حسبت ركاب القوم وهي منافة

ببطحاء ذي الارغاد بَزًّا موضَّعا

ذو الارغاد واد من أودية العَبْر والعبر به 'قلـُب' 'نزع ' جمع نزوع اقل من خطام البعير رشاؤها .

[4:117]

انظر ؛ صَيْمَد

عِتَـان : وأنشدني – يعني محمد بن 'هرَير المُرَّي ، 'مرَّة غطفان – لعمرو بن عَوْن الصادري :

يهيج علي الشوق ان شطت النوى

بسَهُمِيَّة (١) ، ما شملها عِبُداني

تَحُلَّ جَثَا ، والظَّهرَ ، رابعة به ومحضَرُها بالصَّيْف جَوُّ عِتان

قال : عتان من أعراضي تخيبر ك مما يلي عُيينات .

[م: ۳۵۹]

(١) : في الهامش : سهم بن مرة .

(TT) — TTV —

عُنثُ : أنشد لعليقة الدعدي وبنو دعد رجاز هذيل من ارجوزة طويلة :

من فدُر عُث ِّ فنجاف الأنصبُ

فطاد تین ، ممرعاً لم 'یحْمْزَبِ الله بطون المنتضى فالأعراب

وفي الهامش : طادة : شعب ، هذه كلها مواضع من بلاد هذيل من نعمان .

[14+: v

العَدْبَة : لميمون بن عامر ، في نخلة بالعذبة من الرَّيْب : جوازي لم يَسمعن صوت تحالة ٍ

بقيظ ، ولم تشعب لهن جداول

تضربن بأرسان طوال فأدركت

بجرعاء من نجدٍ ، قرارة ساحل

كأن النسور المكفر حيثة علقت

بأمطائها في رُوس تين هياكل

[ م : الورقة : ٧٦ ]

'عراد: وأنشد من قصيدة طويلة لعبيد بن 'سليم الصدائي المناحجي:

جعلن عرادا باليمين غــواديا وعن يَسَر مَشْكان ذاتالفدافد

وملك 'يهَرَّى حيث أنهت سيوله

الى حيث تلقاهن أفياض عاود

فلما بدا ملل باع (؟) وأعرضت

لنا من ُجزاء نخلُه المتقاود

عراد: واد يدفع في مَرْخة ، ومشكان مثله ، وجُنزاء مثله ، وجُنزاء مثله ، وعاود واد أيضاً ، وخواء ممدود منازل آل محمد أبي شدَّاد من بني الأسد ، آل محمد هؤلاء الممدوحون فهو واد به النخل والعلوب ، بَرْخة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب والواحد على ، وهي السدّرة .

# [ 470/478 : A ]

العُرَدَة: قال: وسألته يعني وهيب بن اسوار التغلبي عن العردة فقال: العردات والواحدة عردة ، هضاب وبراق بواقصة الانعام ، من الصمد ، صمد معند معندرة بين الوادى وبين تماء ، نكصك بينها .

# [ ١٣٥ : 🗚 ]

العَرَضَة : العَرَضيون سكان العرضة ، 'قر ب بئر رومة ، وهم ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر .

# [ م : الورقة : ١١ ]

عَرْوى : بعض بني نمير:

فلما بدت عروی ، واجزاع مأسل

وذو خشب ، كان الفؤاد يطير ُ

عروى : هضبة حذاء مأسل ، بها جأوة باهلة ، وليست بعروى التي قرب وحفة ِ القهر ِ ، هذه أمنع وأشمخ .

[ 4: 47 ]

عُرَيقة: حُباب بن بكير القُرِّي:
صدع الضَّعائنُ قلبك المشعوفا
بلوى عُريقة اذ أردن خفوفا
ولقد أقمن فما قضيت صبابة
بلوى عُريقة مربعاً ومصيفا
بلوى عُريقة مربعاً ومصيفا

وانظر : عماية ــ مخـَمَّر

عُقدى : أنشد من قصيدة طويلة لأبي مصلح البهزى السلمي :

سألتك بالذي قبل الهدايا ببطن منى ونصبت القدور الفضل الحلم ردك عن سلم بعقدى ، أم مهندة ذكور ؟

عقدى ، والشظا : واديان يدفعان في وادي الجحفة [ ه ٢٥١ ] .

عُقفان : قال في الهامش في شرح قول الشاعر :

لقد انزلوني من عُوارضي قنا منازل ما قلبي لهن بلائق

فقنوان واحد قنا : عقفان وقنا لحصينة ، كلاهمامن 'مر"ة.

[ 491 : 4]

العقنقان : أنشد لمزاحم العقيلي :

وقد عاف لي ، والبرد يثني فضوله

يوم العقنقين عائيف

كذا بدا البيت ناقصاً وفي الهامش: والعقوبين الرواية.

[ 4: 17 ]

عقيق المدينة : وكانت دارة ابي على بالعقيق من المدينة

[ ٤١١ : 🗚 ]

العقيق: ومن أسماء الغُدر التي تسقي العقيق ، أولها يراجم ' ، ثم المبن ' ، ثم مزج ، ثم ذو الطفيين ، ثم المستوجية ' ، ثم رابغ ، وهو أقربها إلى المدينة ومزج أكثرها وأكبرها ولا يفارقه الماء أبداً

[ 4: 227 ]

العقيق : وانشد من شعر بزيع بن جيهان الضبابي في يوم مُرامِرات :

ان العقيق غداً لوان صريخنا ورد العقيق لعز أنا المهيُوبُ وبحافة الفلجين أكبر عز"نا وبجنب أكمة مُصرخ ومجيب وفي الهامش: احدى قريتي الفلج ، وهي (١) ... الغيل وهي أكبرها .

[ A: O : A ]

وانظر : وجرة

العقيق : وأنشد لعطية بن أبي شجرة :

مراعيها العقيق إذا أظلت نجوم الصيف واحتدم احتداماً وترعى غُنُرَّ وجرة حين تمسي من الوسمي قد 'نقع الرّهاما

[ م: ۲۲۳]

العلمُ : وانشد – ولم يسم القائل :

ان لها بئراً بشرقي العلم واسعة المعطن فيحاء المجم [ ه : ٤٥٧ ]

عماية : وأنشدني لقعنب أحد بني حبيب ويقولها لعبيد الله المعروف بالطائريد ، واعتقل بعماية ، بعد القتال الكلابي ، وقتل قعنب أخا عبيد الله واسمه ربيعة :

قال أبو على : عماية جبل ضخم " ، أعظم جبال النجد ، أعظم من ثهلان ، ومن قطنين . وعماية برمل السُّرَّة ، بين

<sup>(</sup>١) لعل الصواب: الأخرى

سواد باهلة وبيشة :

تمني عبيد الله قتلي ، وليته منى بعبيد الله كان لقائيا فحاح بمعزى الباهليَّة واحتلب مكان تمنييَّك الرجال الدواهيا أمه من باهلة .

حاحا بالمعزى والغنم كلها: رِحي " ، رِحي " ، مجرورة الياء ، فلم يزل عبيد الله هذا وهو من بني المشنج وجميعها من بني لبينى حتى قتله ، ثم طار فقفز في عماية . وقال :

أبلغ ربيعة حيث أمسى قبر ُه ُ اني ثأرت ُ عظامه ُ من قعنب أني دببت ُ له بنعف عُر َيقة ٍ بعد الدَّيات ، بذي حسام مقضب أني دببت ُ له بنعف عُر َيقة ٍ بعد الدَّيات ، بذي حسام مقضب

عماية: أنشدني شيخ بضريَّة ، غنَّوي ، لعبادة بن مجيب بن المصرحي بن الهصار بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب ، وهو القتيَّال ، المعتنز بعماية – أي المختبىء:

وأرسلمروان (١) إلي رسالة لآتيه ' اني إذا لمضلل وما بيعصيان ولا بعد مزحل ولكنني عن سجن مروان ارحل وفي صاحة العنقاء أو في عماية أو الأدّمي من رهبة الموت موئل

<sup>(</sup>١): في الهامش: مروان بن الحكم ·

کلانا عَدّو" ، لو یری فی عدوه مَهَزاً ، وکل بالعداوة 'مجمِــــل

تضمَّنَت الأروى لنا بشوائنا كلانا له منها صديف" مُرَعْمَلُ

ومَشربُنا قلت مأرض مَضَكَة شريعتها لَّايتنا جـــاء أول

أراد انني أسمي على الدبيحة ، وهو لا يُسَمّي .

[ 4: 474 ]

العَمْق : صاحب سوداء :

في بالعمق من سوداء دار ولا بالعَمق من سوداء نار ولا بكجامع الجسدين منها شُبُوح إن مَرَرت ولا مَرار

<sup>(</sup>١): في كتاب التصحيف للمسكري - ص ٣ ٦ قطعة من قصيدة للقتال

وفي الهامش بخط كاتب الاصل: جبلان بالعمق - يعني الجسدين - .

[174: 6]

[ وانظر : بنتران / نخمَرً ] .

عَمْق : انشد لحارث بن سباع بن جُو َين المَطَّلِيَّ من عميرة خفاف :

لعمرك لا الناد ، ثماد أبلى احب الي من عمق محيًّا منازل كل أبيض مضرحي كريم الخال ، ساد بها صبيا ألم تأت التكاكة قد تراها كقرن الشمس بادية نضحيًا ألم تر ما سقاك القوم عمدا من الترغيم ، لم يخشوك شيًا

في الهامش: رجل تكيك ، لا رأي له ، بيّن التكاكة . فأجابه وكان ابن شهاب قال:

علوت من الصبابة رأس أبلى فما آنست من عَمْقَين شيَّا هامش: (عمق الزروع ، قرب الفُرُع ).

حبست ظمیتی بثاد أبلی وقد وردت لخسیها حنیا ولکن بالبطاح بطاح عمنی مشارب ما تنحل بها، رویا سقی الله البطاح بطاح عمنی بسلمی ، حدین تنزلها هنیا

فردً عليه حارث بن سباع :

لعمرك لا الثاد ثماد أبلى أحب الله من عمق محكيًّا

منازل كل زنجي بطين يعد لطلعها عدداً وحياً إذا صاحت ضفادعها 'سحكيراً على خُضْر النجال شربن ريًا [ ه : ٢٥٧/٢٥٥ ]

عَنْقَ قَـنُشَير : وأنشد للعائذي العقيلي من قصيدة :

لعمرك ما نجران من أهل حايل ولا ساكن العَمْقَين بالمتقارب

وفي الهامش: ( عمق بني قشير : بالريب )

[ mam : a ]

ولولا ابنة الزيدي" قلَّ سؤاليا

عَنْق مزينة : أنشدني لغزلان الثامي من ثمامة بن كعب بن - جذيمة بن خفاف :

خليلي "صُبُّاني ، ورحلي وناقتي إلى فلج الريَّانِ ، ثم دعانيا فإن انتما لم تفعلا ومررتما فإن انتما لم تفعلا ومررتما الزَّيدي فاستودعانيا أسائل عن عمْق وعنحسن حاله

عمقُ الزُّروع : قــُرب الفرع .

وعمق' المضيق : بيليل ، قرب بدر .

وقال : الزَّيديون من مزينة ، ثم من بني عثمان .

والدّهنا: قلت بين مَر عنيب وبين السائرة. وله:
ألِمّا بعمق ذي الزّروع فسلمّا
وان كان عن قصد المطيّ يجور ُ
فإن بعمق ذي الزّروع لبدّنا
من اسلم في تكليمهن ّ أجــور ُ

وله في نساءٍ مُزنيّات :

فإن ً بوكد ٍ ، فالبريراء فالحشا وكد ٍ ، فالبريراء فأحشا وبعان ِ

وكد : طرف أسود ، وراء مَر ، بشوكان . والـُبريراء : أكيمة صغيرة .

والحشا : بلد ُ بين مَر ٌ وشوكان وخلص آرة .

والرَّنقاء: هاهنا قاعٌ .

وَ بِعِمَانُ : بالحرّة .

- الى أن قال - : فظفروا به فى الدهنا ، وهي قلتة '' ، عيقة ' ، فربطوا في رجله رحاً ثم رموا به فيها فهلك .

 $[ \gamma : ]$ 

عُنيزة:أنشد لعبد العزيز بن زرارة: لعمري لقد أشرفت رأس عنيزة على رغبة ألى لو شد ً نفسي مررها عُنيزة في غير موضع ، وهي هاهنا قرنبأباريات من جانب الهميان بين حرة ليلي والجناب .

وخفت نواها من جنوب عنيزة

كا خف من نبل المعالي جفيرها

[ 4 : FYY ]

عُنيزة : وأورد من قصيدة طويلة ، لعمران بن مكنف الحرملي من عوف بن عامر :

فلما تلاحقنا بنعف عُنيزة ضُحيًا وقرن الشمس رخص جديدها

وفي الهامش: نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر، من كشُب.

[ 4 : 3 7 m

العيكان: قال أبو نجدة السَّاولي: جبل دون الهُجيرة، وبينها وبين بيشة، عكم من الأعلام إلى الحمرة ، والبردان شعاب تحت وادي بيشة.

وأصاف – غير معجمة الصاد – دون الشقرات ، بلد خثعم ، ثم لقحافة ، به نخل .

[ 4:613 ]

عين َضرية : قال الهجري أن عثان بن عنبسة : ضفر بعين ضرية ضفيرة بالصخر وجعلها تحبس الماء .

[ وفاء : ٢ / ٣٣٩ ]

# حرف الغين

ذو غند م : أنشد لحجاج بن مرداس الانساني جُسمى : ظلت بغُلاً ن طلوح وسلم فوق الصُّراد منأعالي ذي غندم

[ 4: 7 ]

الغُرابة : انشد لعتريفِ النميري .

ويوماً على ماء الغرابة اشرقت على النفس اعداء كثير الوبها [ ه : ٤٦٢ ]

الغُرابات : أورد في أرجوزة طويلة للمختار بن وَهُب من عَبِيدة عطارد من معاوية بن قشير :

يا دار سلمى بالكثيب الأهيم بين الغرابات ، وبين المصرم

[ ٧٣: ٢ ]

'غرَان : وأنشد لخداش بن زهير :

بغران أو وادي القرى عبشت بهم نكباء ، بين صباً و بين شمال المحال ٢٣٣]

ــ ( وانظر ثبل ) . ـــ ( وانظر ثبل ) .

'غرَّب: - أنشد من مقطوعة -

فواكبيدي كادت عشية عُرَّب

من الوجد إثر الظاعنين تـَصَدَّعُ ُ

[ م : الورقة : ١٣٤ ]

وأنشد للهلالي 'حمَيد الجمال وهو أحد بني الأثبج بن نـُهـد (١) :

عفا السفح من سلمى فيعَنى فغرب فبرق جناح ، كلما لحنن تطرب

[ 190 : a ]

ذات ُ غِسْل : قال وأنشدني سَمُرة بن زيد أحد بني عيسى ، ثم المستَملي ، أحد بني جوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله انني لجو لكر من بين الجواء صديق ُ ويا ذات غسل ريح أرضك طيّب

كمِسْكُ لقاًى ، بين الصَّلاءِ سَحِيقُ

<sup>(</sup>١) كذا .

ذات غسل : قرية من قرى الوشم ، وهو 'يعَدُ في اليهامات ومن جانبها الشمالي ، وهي القرية التي يهجوها ذو الرِّمّة .

[ 4 : 7 3 4 ]

عُلَمَّز : نَـُعُضَة وغلز اللذان يذكرهما جميل في شعره بين نخلي (١) ومَطِيرَ ان (٢) واديان ؟ وأنشد لجميل :

وهل ُير ْسِمَن ّالنَّضُومَابِين غَلْزً ونعضة وهنا ، والعيون رقود

ونخلی : مقصور مذکر .

[7:47]

ذو الغلالة: أنشدني الأشجعي لحميد:

فلما طلعن ذا الغلالة وانتحات

بهن الحُداة في خوري له سَهل

- قرن بالصمد أحمر ، بين الصَّمْد والحجر .

. . . اهضب الميجنن وأعرضت

شماریخ من شِرْعان بردی بها... ل (۳)

[ م : الورقة ١١٣ ]

ترى فيه روضاً مستكفاً قد اعشبا

[ 777 ]

والغمار واد يدفع في شعبعب قرب الرسيب لأبي طفيل منزلهما (؟) وهي التي يتشوق اليها الصمة .

[ ١٦٩: ٥]

الغُميصاء: وقال: وأنشدني الشهراني لصاحب جنوب القلب ، فبعض يقول هو ختعمي.. من قصيدة:

له غلق مفتاحه عند كوكب من الغامصات لاسماك ولا نسر وفي الهامش: الغامصات الضعيفة الضوء لبعدها ، وهي الشعرى الغميصاء ، والغميصاء موضع من دون يلملم ، بها قتل

خالد بن الوليد، جذيمة ، من كنانة .–

( & : ; ; )

الغيثل: مريزيق بن صالح اللبيني أبو مدرك: جعدية " بمحاني الغيل محضر ها وبالحمى ، من أعالي النيّر مبداها

إني لأغبط جيرانا تجاور م ومساها بقرب مصبحها منهم ومساها إنتي لأغبط – والر من حيتمها بنعمة الله ، إذ أنطاه إياها [م: ١٩٧]

#### حرف الفاء

فاضحة – بكسر الضاد وفتح الجيم – واد من شعبي إلى ضرية ، قاله الهجري .

[ e فاء : ٢ | ٣٥٤ ]

وانظر : حمى ضرية

فتاخ وأنشد لذي الرَّمة :

وأوفيت الغزالة رأس ُحزوى لأونسهم وما أعنى زيالا كأني أشكل العينين أوفى على علياء شبّه فاستزالا وقد جعلوا السبية عن يمين وابرقها المقابلها شمالا اباصرهم وقد جعلوا فتاخا مقاد المهر ، واعتسفوا الرمالا

فتاخ وفتيخ دحلان باطراف الدهنا مما يلي اليامـــة . وسألت السهــــلي من بني أبي بكر بن كلاب عن فتاخ فقال هو دحل بالصليب وإلى جنبه فتيخ دحل آخر .

[ ٤٩٠ / ٤٨٩ : 4 ]

'فراضِم (١): موضع بين المشلسُّل والخيمتين.قاله الهجري

قال : وكنا نرويها . قراضم — بالقاف — حتى سألت اعرابياً عن تلك الناحية فقال : فراضم عندنا ، ووصف الموضع .

[ معجم ما استعجم : ١٠١٧ ] وانظر : أبلي / رايان / رولان .

فَرَثَة : وسألته عن فرثة فقال : هضبة بجلدان ، وجلدان بين القُننُن و ُتربة ، ارض سهلة ، والجيم من جلدان مكسورة .

[ 1 : 13 ]

الفرش: أنشد لخارجة بن فليح المزني الممللي من قصيدة: سقى هضبات الفرش كل مجلجل

له نضد من مزنـة ، وصبيب

[ ۱۱۲ : ۵ ]

انظر : الجفر / عابد / مُعكلا و ين / يَيْن .

الفَرَع – بفتح الفاء – من أودية الأشعر ، قرب سويقة بينها وبين منعر ، على مرحله من المدينة . وهو فرَع المسور ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري – على ما نقله الهجري ،

[ وفاء : ٢ /٣٥٣]

 أقول وقد حالت رَبائع بيننا ودونك من ركن الفصيلة منكب

وفي الهامش : الصليبة والربيعة اسمان يقعان على القببلة ، والفصيلة جبل علم .

[ a: 73]

الفقي : وأنشد لعبيد من أبوب العنبري أليف الذئب :

ولا خير في الدنيا إذا لم يكن لنا

بقِرُ ان يوم لا توارى كواكبه

فرد عليه حر دَبَة بن أبي المزعوق أحد بني عبيد من عمرو ابن سحيم :

تمنيت طوداً من حنيفة شامخاً منيع الذرى صعباً عليك مواثبه فهلا غداة الفقي إن كنت صادقاً

وقفت وبطن الفقي تجري مذانبه دما من حسين أمطرته سيوفنا

عليه ، فهو يَسْتَمَن " بالموت صاحبه

[ 40 : A ]

رَفْعُ جب (لرَّحِيُ (النِّجْنَ يَ (سِٰكِتِرُ (لِالْمِرُوکِسِسَ

#### حرف القاف

قاوَة : قال الهجري : قاوة فرع ، وهي راحة بهالمحارث من سراة عَرْوان ، بثنية الحمار من اللصب .

[ A : • Y/

قَرَ قُرَى : نوال بن الشغتاء اللبيني ، يهجو بني ظالم بن نُمَيْس ، سكان قرقرى ، زهير بن الأعنق الظالمي ، وابن دُويل ، مُفَرِّجاً ،

وجدت زهيراً شرَّ حيٌّ مدحتُهُ ُ

وفي ابن دويل ٍ ضربـــة بدواء

فليس بقوام الى الضيف بالقرى

ولكنه عَبْد ، عليــه عَفَاء

[ م : الورقة : ٢٧ ]

وانظر : نجد .

القصيم (انظر الثلبوت)

قضيب : وأنشد :

نظرت ورقراق السراب كأنه إضاء بدا والجندب الجون يرمح الى ظُنُع نُن أدنى محلل تحله قضيب فأثباج الرمال ، فبرجح تحملن من وادي القرئ لنية شطون النوى ترتاد نأيا وتنزح

[ YYY : A ]

قَـُطــَان : وقال العُـُقَـيلي حين سبق صاحبه : ببطن قطان بيّن الشكُ وانجلت عماية مَهْدون له الموق لازم

وقطان : بين السِّيِّ وحَضَن .

[ 7 8 7 ]

القو سان أورد من قصيدة طويلة لعمران بن مكئنيف الحرملي من عوف بن عامر:

ولما بدا طود من الخل ، مشرف

ونخل من القوسين خضر مريدها

وفي الهامش: من 'ترَبَهُ ، والخَيَلُ الطريق ، في الرمل وليس بالجبل.

وانظر: لسلسان.

القَهْرُ : وأنشد للعائذي ، أحد بني مطرّف من ربيعة بنت عقيل :

نظرت و دوني من قرَى القَهْر مشرف أحمَم الذُّرى ، صعب القذال مُنيف ُ

[ 7 : 7 ]

( وانظر : وَحَفَّة القَّهُر )

القياييض : وقال القيايض في شعر ابن مقبل جمع قيضة . والقيايض بياء بئر ، وهي وهدة – وقال مر ة – خسفة ماء غزير ، يقولون : هي رأس محكلة .

[ ٤١٨ : [

#### حرفالكاف

كُشُب : كشب عن مَرَّان بأميال ، ومَرَّان عنأربع مزالف من مكة ، من طريق البصرة .

[ 4: 793

وانظر : أقرح / ثهمد / الحرار / الوحاف .

## حرف اللام

لَــــُـلسان : قال : وأنشدني لعمران بن مُكنفِ الحرملي من عوف بن عامر ، في يوم لسلسان ، واد من وراء ترَبة – قصيدة طويلة منها :

حدًا عامراً فَرْعا 'سلم فشمَّرت

بنو عامر ، مردانها ووفودها

وأخلوا لها ما بين فيد ، فمالـــج

الى الطود من حيث استقرت قرودها وساروا لها من حبس قيدر الى الصَّلا

ً الى الشعث بالرايات تهفو بنودهـــا

الصلا: بلد يواجه السوارقية ، بأبلي ، سَمَاح ، و براق .

ومنها :

ولما بدا طود من الخال مشرف ونخل من القاو سين 'خضر' جريدها

وفي الهامش: من تربكة . الخل: الطريق في الرمل

وليس بالجبل.

ومنها:

فلما تلاحقنا بنعف عنبزة

'ضحيًّا ، وقرن الشمس رحص جديدها

الهامش: نعف عنيزة: قرن بجانب الحفر من كشب.

لسلسان: يوم لسلسان يوم لبني سلم على بني عامر من ربيعة ، وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رمياً (؟) على مائة رجل وهو أيضاً يوم الغيامة .

[ 7 : 777 ]

لينة : أنشد لأبي مدرك مريزيق بن صالح اللبيني القشيري: أيا اضلع الماء اللواتي بلينة سقيتن من صوب الغام اللوامح [ ه ٢٩٧]

## حرف الميم

مأسل: عسكر بن فراس بن الحدرجان من عامر بن غير: فهل أشرفن الدّهر أخراب مأسل ضُحيًا ، ولبدي فوق مُطسَّرد نهد

وفي الهامش ؛ بخط كاتب الأصل عن اخراب مأسل : هضاب قرب مأسل .

[ , + + ]

( انظر : عروى )

المجازة : وقال الثوباني من هزان المجازة : فركبوا المقراع - يعني الطريق - .

[ م: الورقة ١٨١ ]

محجّر قال أبو علي : هو مخمّر بالفتح ومحجّر ، لا غير . [ ه : ٢٠٨ ]

المحصَّب: أنشد لأحمر الرأس السلمي:

عكوفاً وقوفاً بالمحصب من منى يديرون شمساً ان يحين ظلامها [ ه : ١٩٧ ]

المحطوباءُ : أضاة ٌ هي من حدود الحرم اليماني . ( ه : ١٥ )

مُخَمَّرُ : قال أبو علي : هو مُخَمِّرُ بالفتح ، ومحجَّر ، لاغير. ( ه : ۲۰۸ )

وانظر: الريب

مخمَّر : أحد بني لبينى ، في ضيبر ناقته :

فكل بعير أحسن الناس نعته وآخر لم ينعت ، فداء لضبراً

- إلى أن قال -:

فمـــا إبل تنوينها بقريبة ٍ ترود بمسحى ، أو ترود محمَّرا

في الهامش: مسحى: وشل حذاء الريب ، قرب قميا. أو العمق ، أو اكنافه من عريقة أو الحزم،أو ترعىجناحًا فصمعُرا

> في الهامش : جناح قرن أسود . وصمعراء : هضبة . ( م : ١٤٦ )

وانظر : حمى ضرية / محجر

المُخَدِّس : أنشد الهجري من قصيدة طويلة لنهار بن سبل الشهاق ابن جمعيفة الضبابي ، يمدح القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

أقول وأبواب المخيس دوننا

مظاهرة الأركان ُقفْلًا على قفل

المخيَّسُ: بفتح الياء ، وهذا عَجَبُ من كلام العرب ، والمكتعْبَرُ أيضاً: اسم قائد كان لكسرى ، بالمشقسَّر ، ليس غير هذين .

. ( ~ v v · A )

تَخِيض : قال الهجري : مخيض واد يصب في إضم على طريق الشام من المدينة .

( وفاء : ۲ / ۲۹ )

مِدْعا: قال الهجري: وادي مدعا يصبُّ في ذي غثث، وذو غثث من أكرم مياه الحمى.

( وفاء : ۲ / ۳۷۰ )

كذا ورد باهمال الدال : وانظر : حمى ضرية . وانظر : رمح . مر". وانشد من قصيدة لآبي المهاجر زهير بن سليم الحمالي: ورد" على حرب سبايا نسائهم بوقط وقد شاعت عليهاسهامها والف" تركناها بمر" مقيمة وطيء فهلكي بالقرورات هامها

مر" بالحجاز موضعان : مر" عنيب، وهو مر" الحريقة، وهو وادي الأبواء ، ومر" الظهران موطىء طريق الحاج

( & +0 : A )

المراض : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنات الشهاق وهو ابن بُجحيفة الضبابي يمدح القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ؟ بن زيد بن حسن بن علي ين أبي طالب عليه السلام :

تهَيَّج من أعلى المراض وميضُه بحزنالسواءذي العضاة وذي العَبْل

ويروى: تروع . وهما : مراضان ، فمراض سلم من الطرف ونخل ، وهو مُستراض ماء ، والمراض الآخر بدار هذيل ، يذكره شعراؤهم .

( **٣٦**٧ : 🔉 )

المُراضان : أنشد لأي المسيب ثابت بن عبد الله الملحمي الهذلي من قصيدة طويلة :

وما ام خشف بالمراضين آلفت بَر ِيرَ أُراكِ ناعم حيث تر ْتَكَع ( ه : ۳۰ )

مراميرات: وأنشد لناهض الشهابي الكلابي:

صبحنا يوم جو مرامرات بني ذبيان ، حد الهندواني تركنا منهم بمرامرات ملاحم لا تبيد على الزمان (ه: ٥٥)

مُرامرات . وانشد لناهض الكلابي أيضاً من قصيدته : فليتهما غدات مرامرات وقد حشد الكتائب ينظران مرامير :

وذكر يوم مرمرات أيضا وأنشد قصيدة في ذلك اليوم لبزيع بن جيهان الضّبابي واورد من شعره قوله: أنا غداة مفيض جو مرامر والنائبات من الزمان تنوب

( ه : ۲۹ / و ۲۸ )

مَرَّان : وأنشد للمنتصر بن عبد الله الرياحي الهلالي من قصيدة :

أونخل مر"ان ، هزته مزعزعة " غب الغياء ، زهاه العارض البرد (ه: ٣٩) مربد النسَّم : قال الهجري أ : على ميلين من المدينة ، وقال غيره : على ميل وهو الأقرب

( وفاء : المادة )

المُسُرير: أورد من قصيدة لابن الدُّهي : فإن عسى أن تسلما ، وتغنا إذا قيل يرعى بالمرير الاباعر وفي الهامش: المرير مابين تياء وما بين حدد (غير واضحة) وهو جبل تماء

( YA+ : A )

مزدلفة: قال أبو سليمان: المصابيح بمأزمي مزدلفة، الزاي من مأزمي مجرورة، واللام من مزدلفة مجرورة، وهو نجد الحقابة، ومعنى النجد ما علا من الأرض. وتهبط منه إلى مزدلفة، وآخر مزدلفة محسّر"، وأول منى بطن محسر.

(م: الورقة: ١٩)

المسارق: انشد لجابر بن حوثرةالسناني النهدي من قصيدة: حرى من سناه ذو قضين فما يرى فذو الغمر افالأعلام حول المسارق

وفي الهامش : المسرق : بلد من رنية .

( MT : A.)

مضرب القدُبيَّة : قال أبو على الهجري : مضرب القبَّة بين أعظم وبين الشام ، نحو ستة أميال - أي من المدينة -

[ وفاء : ١ / ٢٠ ]

المطالى: قال الكلابي : المطالى: أبيرقات ..

[ & £ + : A ]

وانظر حمى ضرية

مُعلا وان: بالضم ثم الفتح: مُعلا الموارد، ومُعلا الحرومة، يلتقيان عند المعرس، والحرومة هضبة عظيمة، هي على عين ابن هشام. وقال كثير: \_

فليت مُعَلَّاوِين لم يكُ فيها طريق يُعدَّيه منالناسراكب وأنظر : ( الجفر )

المقرُوبا : روضة " بحرَّة النَّار ، بين يديع وخيبر .

[ 4 : 0 / 3 ]

مُقَيِد : وسألته \_ يعني سليان بن زيد العمري من عمرو مرة نهد \_ عن مقيد ، فقال : قدر ين صغير ، بـ ه حساء تحفر من شق ، فتنشع الى الجنب ، جب يزخر بالماء ، وهو من دار منر ق ، من نهد . وهو الذي يذكره الذويدي ، وذويد بن نهد عَجدُن . وعن قوله :

ألا ليت عندى علم صدر مقيد وسائلة المِدراء مَنْ حَلَّما بعدي

قال: المدراء – ممدود – من أرض خشعَم ، هضبة من تَبْشُع ، وأقرب المناهل اليها كُنْتُنَة القاع ، من محجــة الجوفية .

[ 7 : 477

الملحاء:

تَـرَبَّع بالملحــاء أول صيفه إلى جز عَـخو عىحين جيدت خمائله

( م : الورقة : ١٣٤ )

المُنتَهَبُ : قال : وحدثني محمد بن هُرَير المُرتِي ، مرتة غطفان ، وكان فصيحاً ، فقال : المُنتَهَبُ بُ قرية لسنبسِ مقابلة أجا ، من بطن حايل ، في الغرب ، عن فيد بيومين ، بها هزم أُميَّة بن عبد الله ، عَبْد ُ الله بن عمرو بن عثان .

ورَمَّانُ جبل أحمر ، قرب الضغْن ، ضغْن عدَّنة ، وكل من دار فزارة، وهو لدَّرْماء من طيء اليوم . وأنشدني فيه: أيا حَبِّذا رَمَّانَ والجُرَع الذي

تحف به رَمَّان مـن كل جانب

فاعْرَضَ عَنْ رَمَّانَ والقلب وامق

لرمّان ، إعراض العدو" المحارب ورمان عن المنتهب بيوم ، بعدَنة .

( م : ۲۵۹ )

مَنْعج: وسماه الهجري منجع بتقديم الجيم على العين ، واد ٍ فيه املاك لغني ، بين اضاخ و إمترة، بناحية حمى ضِريَّة. ( وفاء: ٢ / ٣٧٨ )

وانظر : حمى ضرية .

مهايع: وأنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، مدن عباد بن عبد الله بن الزبير ، مدن أهل مهايع ، لعسكر بن عقبة بن بني مرداس سليم ، يقولها ليحي بن مصعب والي الجار ، وهو ثابتي ( ثم أورد قصيدة طويلة ) ،

(م: الورقة ٢٤٥)

ميطان : قال أبو على : إذا خرجت من المدينة تريد مكة ، فما عن يسارك ميطان ، مقدار يوم كامل، ومن حرَّة بني سليم ، وهن ميطانات قال قيس بن رفاعة الواقفي في مرثعة قومه :

تذكراً قد عفا منهم فمطلوب

فالسفح من حرَّتي مَيْطانفاللوب ( ه : ٤٩١ )

وانظر : أقرح – الحرار

#### حرف النون

نبط:

(قالت: نبط وادٍ قبلي رهاط ، عن يوم منه ، يضرب المثل بغناء القمري فيه من بين الأودية ، وأنشدت:

أما وجلال الله ، ما عن علاقة أحب وبا نبط ولا لأليف فسقياً لنبط كلما هبت الصبا وسقياً وري إبالبطاح لفيف

[ & Y + : A ]

وانظر : ثبل

نجد : أنشد لجحيفة الضرابية في فزارة :

فأما بنو شمخ فمعروفة لها منازل من نجد إذا الحرب هر"ت وأنشد لعمار الكلبي ابن البولانية:

ودعت نجدا وما قلبي بمحزون وداع منقد سلاعنها إلى حين

[ ۲۷۷ / ۲۷۰ : 4 ]

وأنشد العدَّاء بن مضاءمن ولد الثُّويب بن الصمة القشيري: إلى الله أشكو نية يوم قرقري مُفرَّقة الأهواء ، شتَّى شعوبها ويومـــا بحصن الباهلي ظللته' اكفف عبرات تفيض غُمُروبها ويوماً على تبراك أيقنت بالذي . تحاذره نفس ٔ افشت شوها ويوما بقاع الأخربين جرى لنا بنحس ، ظباء الأخربين ، وذيبها ويوماً على ماء الهُندَيَّة قال لي صحابي : طب نفساً و كيف أطمها؟ ويومأ بمطلوب وجدت جواره طويلا بـــأهواء الفؤاد نشوبها ويوما على مـاء المحلـّق طيره أحدث نفسا حسمة ما يكسها(١) ويوماً بقرن ، قرن نخلة راجعت بنفسك زفرات ، بنجد طبيبها ويوما لدى البيت الحرام تجلَّدَتُ لك النفس إكراها على ما يريبها فيا أهل نجد ٍ لاشقيتم ولقَّيت ركابكم رُشداً ، وُحلَّت ذنوبها

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ولعله من الكوبة : أي الحسرة .

إذا مَا أَتْيَتُمُ أَهُلُ نَجِدٌ ﴾ وعريت قلائص أدتكم وقد طال دويها فمني عليهم ، فـاقزؤن تحمة بخص بها شبان قومی ، وشیبها تحيّة مشتاق إلى أن يراهم ورجع أماثيل ، يفدَّى عريبها

[7:377]

قشير بن عطي العكبيدي من معاوية بن قشير ، وقد كبر

وعمى : -

كفى حزناً الا ارد مطسى برجلي، ولا أغدو مع القوم فيوفد وإن أمرعت قريانٌ نجد ونوّرت من البقل ، لم أنظر بعيني في نجد ِ وأن أسأل الأوغاد ماكان شأنهم ولا أشهد الشُّوري لغيُّ ولا رشد

وقد كنت أعُطي السيف في الرَّوع حَقَّهُ أُ

حياء ، إذا جرَّدت سيفي من الغمد

[ 154 : 6]

وأنشد لعبد الله بن أبي صبح المُزَني من قصيدة :

سقى الله من نوء الثريا ظمائناً تستمنن نجدأ واختصر نالم خصا ( في الهامش: طريق بقرب رابغ ) ظعائن ممن سار فاحتل رابغا وودان أيام الجلا (؟) فالاخمصا ( { + 7 : 4 ) وأنشدني للصمة ن عبد الله واشتقاق : خليلي إن قابلتما الهضّب أو بدا لكم سند الودكاء أن تشكما جهدا ( في الحاشية بخط كاتب الأصل : الودكاء والجمع و'د'ك هضاب ملس شمال بذبل ) . سلا عبَّد الاعلى حين أو في عشبة خزازي ومد الطرف هل آنس النجدا فما من قلي للنجد أصبحت ها هنا إلى جبل الأوشال مستخبيا بردا ولكن حاجات الفتي قذف به إذا لم يجد من أن يطالبها بدا دعوني من نجدا فإن سنينه لعين بنا شيبا وشيَّدْننا مردا لحى الله نجدا كيف يترك ذا الندى بخيلًا ، وحُرَّ القوم تحسبه عبدا على أن نجدا قد كساني حُلّة

إذا ما رآني جاهل ظنَّني عبدا

سواداً وأخلاقاً من الصّوف بعدما أراني بنجـــد ناعما لابسا 'بر'دا ونجداً إذا جادَتُ بـــه رهمُ الحما رأيت به المكنان والنقد الجعدا سقى الله نجدا من ربيع وصيف وماذا ترجي من ربيع سقى نجدا بلى أنه قد كان للمنش أقراة وللبيض والفتيان منزلة حمدا

( م : ۹۸ )

نجد رسيان : قال : وسألت الخديري "عن نجد رسان فقال : هو بين جبا وبين حيس ، عن يوم من زبيد .

[ 417 : 7]

نجران وانشد لمزاحم العُقيلي : من قصيدة طويلة : تريك ذراعى بكرة حـــارثـة بنجران ، صنت ، اخلصتها المعاكف

[ 4: 71

وانظر : هجر

قال : ( والأرصان ... موضعا سهلا يسيل الماء من الغلظ وهو عال ، فيستريض فيها، وهي في لغة خثعم ونهد وبلحارث من كعب : مجتمع ملتقى الواديين ، يصبان في الغائط ، ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يهجو النجاشي:

أقرات به نجران ، ثم حبونن فتثليت فالأرصان فالقرطان وأنشد – ولم يسم القائل :

فقولًا لها ما شئتًا وافرحا بها كاني ميت أو بنجران غائب [ 4 9 9 4 / 473

وأنشد لموازر بن خرشة الحمالي بن عبادة عُقل :

يمان على نجران أول صوبه وأيسره يسقى بجود سمرقدا إذا ما علت اسباله وضح الحمى إلى ثهمد أرسى بها وتزيدا

[ 4: 177]

( وانظر الشرى )

بعض لصوص قشير:

خليلي سشرا سبرة وتعكلها تناهى نجران واعلامه الغكرا ولا تأويا للعيس أن تدْلجا لها

وتسنتشلِيا يا صاحِبَيَ فَتَى غِمْرًا

ولا تيناسا أن يجمع الله هجمة

مُبرُ ثُنَـةَ الأجنى ، ونهدِيَّة سمرا

فيها البرثان وسم ثلاثة اعلاط هذه صفتها ااا (١) في خدّ البعير ، سمة لبني نهدر ، ولبني الحارث .

( م: ۱۱۰ )

'نعْضَة': وقال: 'نعْضَة' وغُلُلَّزُ اللذان يذكرهما جميل في شعره: بين تجلى (٢) ومطران ، واديان . وأنشد لجميل: وهَلُ 'ير ْسِمَنُ النَّضُو بي بَيْنَ 'غَلَّزِ

و نعنضة و هنا ، والعيون وقود و منا ، والعيون وقود على مَتْن عادي كأن الصُّوك به رجال يؤدون الصالة وعمود

ونجلی (۲) مقصور 'مذکــَّر .

نعمان : انشد من قصيدة لعسكر بن فارس أحد بني الحدرجان من عامر بن نمير :

تهادی کا اهتزت بنعان بانة بنشم جنوب، لا ضعیفاً ولا شداً

 $( \gamma \lambda : \gamma )$ 

أنشد لكاهل:

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل والصواب / / مثل برثن الطائر .

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل: تجلى. نجلى: واراه نخلى.

فاصبر على الهجر ما غنت مطوقة

أليفة لجمامات بنعمانا ( ه : ۲٦١ )

وانظر : نمرة .

النقيم : وله - ناهض بن ثومة - :

تركنا بالنقيع بني سليم ذوي ذل لنا وذوي خنوع وقد نزلوا النقيع ولابتيه فما نجاهم لوب الناقيع تقبنا الحراة السوداء عنهم كنقب الرأس عن أم السميع النقيع: بالنون

[ م: ۹۱ ]

نقل السهيلي عن أبي عبيد ان حمى النقيع على عشرين فرسخاً من المدينة .. وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي الهجري . ولعل المراد من رواية ابن شبّة في أن النقيع على أربعة برد من المدينة طرفه الأقرب اليها ، ومراد الهجري طرفه الأقصى .

[ eila : ۲ / ۲۲۲ ]

وقــال الهجري: الطريق إلى الفرع وسيارة وسنانة والصايرة والقرنين جند والأكحل ، وأموال تهـامة تعترض النقيع يساراً للخارج من المدينة ، وبعض الناس يجعلها إلى مكة ، وهي طريق التهمة .

ونقل أيضا أن أول الاحماء وأفضلها وأشرفها ما أحمى النبي ( عَلِيلًا ) من النقيع ، أحماه لخيل المسلمين وركابهم . فلما أصبح الصبح أمر مناديا صبّتا ، فأوفى على عسيب ، وصاح بأعلى صوته ، فمان مدى صوته بريدا ثم جعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل في بعض ذلك وأقل، وذلك في قاع مدر طيب ، ينبت أحرار البقل والطرائف ، ويستأجم ، أي يستأصل أصله ، ويغلظ نبته ، حتى يعود كالأجمة ، يغيب فيه الراكب إذا احبا، وفيه مع ذلك كثير من العضاه والغرقد والسدر والسيال والطلح والسمر والعوسج .

ويحف ذلك القاع الحرة ، حرة بني سليم شرقاً ، وفيه رياض وقيعان ، ويحف ذلك القاع من غربيه الصُّحرة ، وفي غربيه أيضا أعلام مشهورة مذكورة ، منها برام ، والواتدة ، وضاف ، والشقراة . وببطن قاع النقيع في صير الجبل غدر تصيف ، فاعلاها براجم ، ثم البن – وبعضهم يقول يلبن – وهو اعظمها وأذكرهما .

#### [ وفاء : ۲۲۱ ]

ونقل أبو علي الهجري أن النقيع يبتدىء أوله من برام . والعقبق يبتدىء أوله من حضير إلى آخر منتهاه من العقيق الصغير ثم يصب في زغابة .

ونقل أيضاً أن حضير آخر النقيع وأول العقيق ، وآخر العقيق زغابة .

قال : وزغابة مجتمع السيول ، غربي قبر حمزة – رضى الله عنه – وهو أعلى وادي إضم .

[ ella: 7 / NAN ]

قال نقيم (١) سلول: وأنشدني رجل من أهل النقيم نقيم سلول—وقال: إن التربي فصيح من سلول من أهل النقيم.

[ 11. / 179 : 4]

نمِرة : وقال – أبو سليان – : نمرة جبل عن يمينك ، وأنت بعلمي عرفة ، به غيران ، وجبل الزّنج : الجبل المشرف على نجد الحقابة ، على يسار الذاهب إلى عرفة .

ووادي وسيق : الذي يدفع في نعمان ،منشعة من كبكب، يدفع منه حيث يدفع رهجان .

وقال الهذلي : وصيق بالصاد . وقال هو موطر (؟)

[ م : الورقة : ١٩ ]

غَـلى : قال : غلى مقصورة ، وهي جبال يمين النير ، إلى جنبها دارة بجنب غلى ، والدارة النتبكة السهلة حفتها جبال ،

<sup>(</sup>١) أنظر مجلة « العرب » م ١ ص ٣٩٦ .

ومقدار الدارة خمسة أميال في مثلها ، وتسمى دارة نملى ، ومن الدارات دارة العقر ، أقرن بين رنئة وتربة .

# [ { { { \ } \ } \ } \ } \ ]

الذبير: وأنشد من شعر مضاء بن مُضَمَّر حي القشيري ( انظر الحمي ) :

ولا النبِّير إلا أسبلت وكأنها

على رَّمدٍ بانت عليه وظلـَّت

وأنشد لموازر بن خرشة الحمالي من عبادة 'عقيل:

إذا هي حلت بالنسور وواجهت

من النير أعلاما ُقراني وفـُرَّدا

قال أبو علي : النسور ، والنسار واحد وهو جمع نسر ، وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيراً .

#### ( TT+ / 20 : A)

قال أبو علي : النبير : علم من الأعلام ، وليس نير غيره ، في وسط حمى ضرية .

( م: ۱۳۹ )

حرف الواو

وابش: أنشد لابن الدُّهُــَيُّ : خليلي سيرا واجعلا هضب وابش

مدى الطرف من اعضادهن المياسر ومُرَّا على قو فقيلا بدَو مِــه ِ

وروحا إذا فاءت ظلال الهواجر

قو": واد بين قوارة الجناب ، وبين صمد عُندُرة

فان عسى أن تسلما وتغناً إذا قيال ترعى بالربر الأباعر

[ ه : ۲۷۳ ] وادي البكر ُ : قال ــ يعنى محمد بن هُرَير المُـري ،

مُرَّة غطفان : وادي البكر طرف رَمَّان مطلع الشمس ، به حساء، مَمْدود، جمع حِسني، لبني القعقاع بطن من نبهان .

وأنشدني ابن ُهرَّيرُ :

فما زلـْتُ أرميالوحش حتى أتبحَ لي بأسفل وادي البكر ظبي رمانِيا

وأنشدني للفزاري :

هَـَلُ عيش وادي البكر مرتجعلنا بنعمائه ، أم هل عليه عكور مـهـَـا \*..َ دُ \*. مَـهُ اذاله مناه أم هل عليه عكور

وهَلُ رَدُهُ رَمُّانَ العِذَابُ ومَاؤَه مُعاودني عَيش بهـنَّ غرير

مضى الدَّهر أياماً لنا وليالياً برمان ، ان الدهر بي لغرير

( م: ۲۰۹ )

- TAT -

وادي مَسْلحان : وادي مَسْلحان عـن يمين الكوفة ، بشق البصرة .

وروى المطرِّفي : مسحلان ، وهو خطأ وتصعيف .

( م : الورقة : ٩٣ )

وادي المياه: أنشد لابن الدُمَيْنة من قصيدة طويلة: رأيت لها ناراً ، وبيني وبينها

من العبِر ْضأو وادي المياه 'سهوب ( ه : ۲۶ )

وانظر : حمى ضرية .

وَ جُرْةَ : وَانشد لعطية بن أبي شجرة الازرقي السلمي : مراعيها العقيق اذا أظلت نجوم الصيف تحتدم احتداما وترعى غز وجرة حين يضحي من الوسمي قد 'نقع الر"هاما

الغز: كثيب في حبل يسمى الحبل الأغز.

( r{1 : A )

الوحاف : أنشد لبعض بني نهد ولم يسمه :
الاليت من أمسى بكشب محله دعاه الحياحتى يحل يمانيا
فيترك سكان القري وكوكبا ويثبت يرعى بالوحاف لياليا
وحفة القهر ، ووحفة العتيك ، ووحفة الصيد ، أسفل
بلاد بني الحارث بن كعب وجرم .

بدا بارق من نحو بيشة شاقني خفي السنا ، يا ليته كان دانيا يروي ربانجد ،ويسقى المحانيا غرث بها الاالقلاص العواصما

فبت أشيم البرق مرتف**قاً** له بلاد ألفنا جانبيها ولم نكن العواصي : عقسَّر " لم تحمل .

( 440 / 448 : A )

الوحفة : قشير ونهد ، والعتيك ، أهل الوحفة ، والوحفة يلد أسفل نجران، وحفة القهر ، وخثمم ، والحارث بن كعب، والميامنة من قيس واليمن.

( 7 1 1 7 )

العتيكُ بن عمران بن عمرو بن عامر ، إلى مازن الأسُّد ، وهم أهل وحفة القهر ، وهم اخوة الأنصار .

( mas : p )

( انظر : عروى )

الودكاء: والجمع و'د'ك : هضاب ملس شمال يذبل. ( م : ۹۸ )

وانظر: (الدخول)

وظايف : جبل شرقي أجأ مطلع الشمس ، به قبر حاتم ، ليس قربه جبل .

( م : ۲۲۱ )

- Tho -(YO)

#### حرف الهاء

هبالة : ماء بالسِّر ِّ .

( م: ۱۲۹ )

( وانظر : ثهمد ) .

الهجر: قـــال: نحن نرتاف الريف ، ونهتجر المهجر، وهجرنا نجران، يقولها نهدي . وكل بلد تمتاره بادية فهو هجرهم (ه: ٢٧٤)

الهَـدَّار : وأنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكليبي الخفاجي يجيب الحكيمي من بني خويلد – من قصيدة :

أتذكر عمراناً ، وتنسى عصاية بفو هـ الهـ الهـ شبعان ذيبها

ينادون بالهدار عوف بن عامر

بأسمامًا ، لا بالكنى ما تجيبها

٠ [ ه : ١١١ ]

الهيد اران هد اران الحسريش.

...بشئار الحرَشي ، واجتوى مكنة ، واشتاق – من ربيعة الحريش – إلى الهندار ، هدار الحريش :

لَعَمْري لواد قابَلَ الرَّمْلَ فأوُّهُ

دمیث ، علی 'شطاً نه حزَق النَّحْل به لغَط الشُرَّاب تسمَع علی بینه م

مراءً ، وقو لا : إنما عَر ْ ف ال القَالَ القَالَ القَالَ القَالَ

أحب ُ إلى نفسي ، وأعجب ُ ساكناً وأجدر يوماً أن يكون به الأهل ُ

منَ الخَـيْف والعِبْدان، والزُّنْيَة التي

يحاط عليها ، ثم يغلق بالقنفل

فهَلُ أَشْرَ بِنْ مِنْ مَاءِ صَدَّاء شَرْ بَةً

بدَلُورَيْن المَّامِ أَشْرِب بِكُورَ وَلا صَطلَ وَهَلَ أُرْدَنَ القَاعَ قَد فَقَـَّعَت به

بقايا نطاف المُزن في منقع صَحْل

وَهَلْ ازجِرِنَ العَنْسَ بَعْد كلالها وقد أسْهَلت أيدي المطايا من الحبْل

( ) : ( )

ِهِرْجاب: وأنشد لصاحب طيبة من قصيدة: تناذرها الرعيان فهي مقيمة بهرجاب في دوم يغني حمامها ( ه : ٤٥٤ )

وأنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

بهرجاب حيث استخضد السدر والتقى

جمام أعالى الفيضة المتهاتف (ه: ١٥)

الهزمة : حدثني الهزمي ألا منسوب إلى قرية من اليامة ، لبني غير .

( 270: )

هضب الرّده: عن يمين الجديلة إلى فلجة ، بثلاثة أميال أو أكثر ، يمين المصعد إلى مكة .

وذو سدير : عن يسار المصعد ، قربه . ( م : ٣١٩ )

( وانظر : الدارات ) .

هكر : غدير عن المدينة بثانية أميال ، يدفع في قناة ، وهو حبس وحبس بجر الحاء وفتحها .

( ۲ ; % )

هيئج ': وسألته بعني شيخامن هلال بعن هيئج ' فقال: هما هيجان : جبلان باسفل رنئة ، ودأرا به مقصور ، مذكر والغيضار ' والبلي ' ، كل هذا من مدافع بيشة ، وحيث تنهي في الغائط مهب الشمال .

(9:10)

وانظر: اصبع

# رَفْعُ مجس (الرَّحِمِ) (النِجَّسَ يَ (سِّكنتر) (النِّرْزُ (الِفِرْدُ کُرِسِی

#### حرف اليا.

يبرين : لأبي جليحة بن أحمد بن عمارة المعزاوي من مالك ابن سلمة :

على السّد راللائي جنوبي موثب إذا هجر الفتيان رجع سلام قال أبو على : موثب أحد جزعى يبرين ، والجزع الآخر الخن والقوس ، وهما اعظم من موثب ، وكان يبرين لبني سعد من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه .

هجيَّروا: اسرعوا الرحيل في الهاجرة ، ولم يبقوا حتى ينكسر الحر .

والموثب: جزع من يبرين الذي يلي الفلج، والجزع الآخر الذي يلي البحرين، وبين الجزعين مبداة الابل، العشرة الأميال

( ۱۲۹ : ۲۸ )

يديع : قال : قور ايلة عن يديع باربعة أميال شمال مغرّب .

وقال: الخادعى: ضرب من جيد الرطب الى الخضرة ، رقيق صقر يكون بيديع وفدك وتلك الأعراض (ه ٢٤٢). وانظر: المقروبا.

يرمرم: وقال السُّلميون: يرمرم علم من الأعلام أسود، أقرب المنازل اليه معدن بني سليم، عن يمين الذاهب إلى مكة من العراق.

( ۲۹ : ۲۹ )

وانظر: رایان

يسومان: وأنشد لأبي المسيب الملحمي الهذلي من قصيدة: تدلى كتخفاق الجناح ودونه شماريخ تبدومن يسومين بستق فلما علا ذا النحل عج صبيره واسبل منه ريتق ثم ريق (ه٧٧)

ينبع: معارف من صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام بينبع:

عن موسي بن عبد الله الأصغر قال:

الاراك. أجراها عبد الله بن حسن .

والخليج : أجراه الحسن بن زيد .

وأما كشش ، وخيف ليلى ، والروضة فمن عمل على عليه السلام ، هذه البغيبغات وهي بالمعلاة ، معلاة ينبع.

وأما المعلاة التي يطرقها القلد (؟) فهي معلاة الصفراء ، بوادي يليل .

وباقي صدقات علي عليه السلام في السافلة من ينبع ، وهي التي تلي البحر ، وهي : عين أبي مسلم ، وعين أبي نيزر ، وعين بولا (١) والبحور وقالو : البحير . فهذه عيون السافلة.

وكان علي عليه السلام يعمل هذه العيون بيده .

وأما عين جبير فعملها عبد الله بن حسن . وقال بعض ولد يحيى بن عبد الله : هي كشكش بكافين ، وقال في كتاب الأصل : كشش .

(م: الورقة: ٩٢)

وانظر : الأشعر

الينكير : مريزيق بن صالح اللُّبيني، أبو مدرك أحد بني أوس :

الأرب جعديين من ساكني الحمى يمرون مجتازين سمت طريق

# يمرون بالينكير لا يعرضونـــه وفيه لهم – لو يعلمون – صديق

الينكير جبل أسفل حضرموت (كذا والكلمة غيير صحيحة ) قرب يذبل ، من محجة أهل الفلج ، إذا أرادوا ضرية من الفلج .

## ( ۱۳۲ / ۱۳۲ )

يَيْنُ - بياءِينَ مفتوحة ثم ساكنة ، وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره - : واد بين ضاحك وضويحك ، جبلان بأسفل الفرش ، سيلهما يصب في حورتين ، وكان به فواكه كثيرة ، حتى نقل الهجري أن يين بلد فاكهة المدينة ، وكانت تعرف من قريب بقرية بني زيد ، فوقع بينهم وبين بني يزيد حروب ، فجلا بنو زيد عنها الى الصفراء ، وبنو يزيد إلى الفرع ، فخربت ، وكانت منازل بني أسلم قدياً . . .

ومحجة يين: طريق درب الفقرة التي في شامي الجماوات، لأن يين على يمين طريق مكة ، قرب ملل. وقال الهجري: قال أبو الحسن: عبُّود: جبل يين مدفع مر" يين، وبين ملل، ومر" يينطريق، أي يسلك هناك (؟) وبريد مر" يين بطرف عبود (؟).

وانظرَ : الأشعر – الحمراوات .

# نهاية هذا الفصل

ان هذه المواضع التي نقلنا عن الهجري – من كتابه ومن كتابي البكري والسمهودي – ما يتعلق بها من تحديد ، أو ذكر ، هيما تمكنا من معرفته منسوبا الى الهجري ، وقد أردنا من ذكرها مجر دعرضها للباحثين ، لأنها تضيف الى معلوماتنا عن تحديد المواضع ، وعن أسمائها أشياء جديدة .

ونرى وجوب الاشارة إلى :

١ – أن كشيراً من الأسماء التي لم يرد نص صريح عن الهجري في ضبطها ، وإنما ورد ذكر أسمائها عرضا ، ينبغي للباحث عدم الاعتاد على مجرد ذلك الذكر ، بل يجب التثبت من صحتها ، ذلك ان المصادر التي نقلنا عنها دخلها التحريف والتصحيف ، ونورد من ذلك على سبيل المثال : (ضغنعدنة) أو (الضغن) فهذا الاسم ورد في مخطوطتي الهجري مصحفاً (الضفن) بالفاء ، وصوابه بالغين (الضغن) والموضع لا يزال معروفاً ، وهو من بلاد قبيلة 'هذيم ، ويقصدون به أرضاً

واسعة ، تمتد من ضفاف حَرَّتُهم (حرة النار قديماً) شرقاً ، وتشمل صَرْغَد ، وضُر بغد ، وغيرهما من الاودية .

ومثل كلمة ( زبان ) ونرى ان صواب الاسم ( رياب ) بالراء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية . وأسماء أخرى تحتاج الى التعمق في البحث عن وجه الصحة فيها .

٢ - نجد في « معجم ما استعجم » نصوصاً مطولة نسبها هو إلى السكوني - في بعض المواضع ، ولم ينسب بعضها وهي مما تتفق مع ظريقة الهجري وأسلوبه في تحديد المواضع، ولكننا لم نذكر شيئاً منها ، لأننا لم نجد نصاً صريحاً يبيح لنا نسبتها اليه ، كما فعلنا في الكلام على الأحماء ( جمع حمى) حينا وجدنا السمهودي يصرح بأن ما نقله في تحديدها هو من كلام الهجري ، ورأينا ما نقله يطابق ما جاء في كتاب البكري .

٣ - ان ترتيب مخطوطتي كتاب الهجري مضطرب في كثير من المواضع ، وقد حاولنا ترتيب نسختينا اللتينصورناهما عن الأصلين المخطوطين ، وذكرنا أرقام صفحات نسختينا ، أو أرقام ورقهما ، وهو لا يتفق دائما من ترتيب النسختين الأصليتين ، ولهذا فيحسن للباحث التثبت من هذه الناحية عند البحث على الاسم في احدى النسختين ، وعدم التسرع عند البحث في موضعه الذي ذكرناه من احدهما ، فسيجده في موضع آخر .

إ - فاتنا ذكر مواضع بسبب رداءة خطالاً صلين ابسبب وداءة خطالاً صلين السبب وعدم وضوحه ولعدم استطاعتنا قراءة صفحات كثيرة من المخطوطة الهندية وقد يكون غيرنا أقدر منا على ذلك ويستطيع أن بصحح أو يضيف أسماء أخرى .

٥ – لم نحاول ايراد أسماء المواضع المشهورة ، مثل (مكة) و ( المدينة ) و ( البصرة ) و ( دمشق ) في الفهرس ؛ إذ لم نر فائدة في ذلك ، ولم نر جديداً يتعلق بأحدهما فيما أورده الهجري ، وإنما كان يرد في كلامه عرضاً كان يقول عـن البصرة : ( وزعم الكلابي أنها بطرف الدو ) – [م: ٣١٩]، والبصرة أشهر من أن يزعم الكلابي وغيره عنها ذلك الزعم!.

وبعد :

فعسى أن نكون في بحثنا عن « الهجري النسَّابة » بما يضيفه النقاد والباحثون إلى بحثنا هذا عسى أن نجد ما نستطيع أن نملًا به فجوات تركناها خالية في بحثنا هذا وما كنا نريد تركها لو استطعنا تحقيق ما نريد ولكن :

ما كل مــا يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بمـا لا تشنهي السفن ، رَفْحُ عِب (لرَّحِجُ إِلَّهِ الْهُجَنِّ يُّ (سِيلَتُمَ (لِعَبِّرُ (لِفِوْد وكريسَ (سِيلَتُمَ (لِعَبِّرُ لِلِفِود وكريسَ

### اضافات:

سقطت جذاذات من الأصل عند الطبع تتضمن أسماء بعض المواضع ، منها ما استطعنا معرفته ، وهو ما سنورده هنا ، ومنها – وهو يسير جداً – فاتنا تداركه ، لأن هذا يتطلب قراءة كتاب « التعليقات » مرة أخرى ، وهذا ما ندعه للمتعمق في البحث .

الأوانة : وسألته عن الأوانة ، فقال : ركية بالعُرف شق المضاجع ، قرب وشحى ، والودكاء ، والدخـــول وهو ماء برمل السّرة إلى بيشة . وأنشدني للعامري ، من عامر ربيعة ، ويقال كلابي :

فان على الاوانة من عُقيل فتى كلتا يديه له : يمين يفت ي الخالدي بوالديم خريم ي بوالده ضنين وقال :

صبَّحن من وشحى قليبًا سكا تطمى ، إذا الورد عليها التكا

والسكاء من البئار . بعيد قعرها ضيق ( ه : ١١٥ )

الأوْعَس : وأنشد للنصري :

الأهمل إلى يوم كيوم ظللته

بالاو عس أو هضب الستار سبيل

[ 444 : v

الجوز : أورد من قصيدة يصلح فيها بين بني سليم وبني هلال لعبد الله بن هبَّة من سليم :

ومن يمنع الجوز الذي بين إثرب

ومكة، مرسى حومة العز" والمجد

وفي الهامش بخط كاتب الأصل: الجوز ما بين مكةوالمدينة

(م: الورقة: ١٠٦)

قدس . قال الهجري : جبال قدس غربي ضاف من النقيع ، وقدس جبال متصلة عظيمة ، كثيرة الخير ، تنبت العرعر والخزم ، وبهاتين وفواكه وفراع ، وفيها بستان (١) ، ومنازل كثيرة من مزينة .

( وفاء : ۲ / ۳۵۹ )

<sup>(</sup>١) الصواب فيها يظهر: سكان.

تَجِنْر :وأنشد لبعضهم العرب ولم يسم ، وقال مرَّة : من نهد :

خليلي ً إن حانت وفاتي فارفعا بي النعش حتى تدفناني على ثجر

وفي الهامش: ماء لبني قشير ، وثجرماء طريق نجران من المقترب ، وثجر بلقين .

فَيْمُ إِذَا مرَّت سماء مطيرة بنيهة برك جادني سبل القطر بحيث تقول العامرية إن رأت بها جدفي: أسقيت يا قبر من قبر

ثجر في غير موضع ، فهذا الذي ذكر بفيهة برك ، من اليامة ، بينها وبين الفلج ، والفيهة والفوهة : مداخل الخلقان والأودية، وكل ما ضاق مما يدخل فيه من واد وخليف ومضيق .

وثجر بين نجران والفجيرة (١) والمقترب ، وثجر من ديار بلقين من قضاعة ، بئار "كثيرة بين تياء والشام .

( 99 : )

وقال ذو العُرْقوب من بني الحارث بن كعب ، رهط النجاشي — بفتح النون — شاعر صِفِيِّين :

<sup>(</sup>١) كذا والمعروف الهجيرة ـ بالهاء ـ .

ألا هل أتى من حل بطن حبونن من الله و الجسائم ونتجران الأمور الجسائم ونتجران الأمور الجسائم بأنا رحلنا العيس من ذي بنوانة و تجر على رأي من القوم حازم في الهامش: ( ذو بوانة : قرب نجران الا أدري ما

[ ١٠١ : ٢ ]

الفَلَـج : بنو الرقـاد من جعدة ، والرقاد أهل بيت الامرة ، والملك فيهم ، وهم أهل الفَلج .

[ 4 : 473 ]

'قرسَّي :

قد صَبَّحَت والشمس بجري آلها تحوّضاً بقيراًى ، بارداً سِجالهُ المُسا

'قرَّى هذه التي ذكر بعمق الريب ' وقرى اخرى عند أبيدة ' من بلاد بجيلة وصدور 'ترَ بة .

[ الورقة : ١٨]

# عبي (لرَّحِمْ) (النَّجْنَ يُ لأسكنته لاننبأ لإيزوف يست

## الفريرس

- o Illaula
  - ٧ قهد
  - ٩ مكة مركز للثقافة العربية
  - ١٠ أثر علماء الاندلس في نشر الثقافة
- ١٣ ١٧٢ القسم الاول : الهجري ، حياته وعصره
  - ١٥ الهجري
    - ۱۲ عصره
      - ۲۱ موطنه
    - ٢٢ سكناه المدينة
      - ۲۲ طاهر الحسيني
    - ٢٧ ممن تلقى عنهم الهجرى
    - ٣٠ صلة الهجري بالجعفريين
  - ٣١ كتب المتقدمين في مؤلف الهجري

٣٤ - ما نقله عن القبائل

٣٩ - ما نقله عن أناس نسبهم لبلد نهم .
 ٢٤ - رواة يكثر النقل عنهم .
 ٤٧ - أصحاب النوادر فى كتابه .

٢٧ – اصحاب النوادر في كتابه .
 ٢٩ – رواة آخرون .

٦١ – بعض من أخذوا عن الهجري .
 ٦٢ – الهمداني .

٦٦ – الهجري لدى علماء الأندلس .
 ٧١ – بين السكوني والهجري .
 ٩٦ – الرشاطى الأندلسي .

۹۷ – عناية علماء الهند بالهجري . ۱۰۰ – مؤلفات الهجري .

۱۰۳ - كتاب « التعليقات والنوادر » . ۱۰۲ - من كتب « النوادر » وبعض مؤلفها .

١١١ – نصوص من كتاب الهجري .
 ١١١ و ١٣٤ في مفردات اللغة .
 ١١٢ – عن أنساب القبائل .

۱۱۳ – عن حياة البادية . ۱۱۶ – إحدى النوادر . ۱۳۸ – حول الابل والخيل . ۲۶۶ – عن السهام .

- ١٤٦ عن فصل الشتاء .
  - ١٤٧ طرائف.
- ١٥١ ماذا بقي من آثار الهجري ؟
- ١٥٥ وصف القطعتين الباقيتين من كتاب «التعليقات»
  - ١٦٨ الهجري في كتب المؤرخين والأدباء .
  - ٧٣ ٣٩٤ القسم الثاني: أبحاثه في تحديد المواضع.
    - ١٧٥ مصادر هذا القسم .
- ١٨٠ أسماء المواضع [ مرتبة على حروف المعجم ] في فهرس خاص .
  - نهاية هذا الفصل .
  - أخطاء ينبغي تصحيحها .
    - ــ فهرس أسماء المواضع .

### رَفْعُ عبر (لرَّحِي (الْجَرِّرِي (سِلنر) (الِنْرِرُ (الِفروکریس

# فربرس اسماء المواضع [اسقط ( ذو ) من الأسم]

حرف الألف

آجام: ۲۹۶

آرام: ۲٤٣

الآم: ٢٣٦

آنفة: ۲۹۳

أُباريات . ٣٤٧ .

أبانان : ۲۲۹

ابان الأبيض: ٢٦٢

ابان الأسود : ٢٧٥

الأبترة : ١٨٠

أبرق خترَب: ٢٥٦

ابرق الدَّاءُ ات: ٢٧٥

أبرق العزَّاف : ٢٤٢

أُبْضة: ۲۸۲ – ۲۸۳

أُبْلَى: ١٨٠ - ٣٤٥ - ٣٦١

أُبْلِي ۗ : ٢٣٤

ابنا شمام : ۱۸۱

الأبواء: ٣٦٦

الأبيض: ١٨١

الأتم: ١٨١ - ٢٣٦

أتمـة ابن الزبير: ٢٩٠ \_

T97 - 791

الأثاية : ٢١٢

أثب : ۲۸۷ – ۲۸۸

الأثبة : ۲۸۸ – ۲۹۱ \_ الأثنب : ١٨١ أثنب: ۲۸۷ – ۲۸۸ -124-124-121: [-] TV - - T10 - 112 الأحاول: ٢٨٣ . الأحداد: ١٨٢ الأجرَد: ١٨٥ - ٢٨٦ -الأحرعان : ١٨٨ أحسداء: ۲۱۷ الأحفر: ٢٧٠ - ٢٨٤ الأحول: ٢٨٢ أحامر: ٢٣٥ أحاوس : ٢١٥ أحد: ٢٦٠ الأحزابة : ١٨٠ الأحماء: ١٨٨

أخراب مأسل : ٣٩٢

الأخربان: ٣٧٣

الأخرجان : ٢٠١

أخطب : ١٨٨ الأخمص: ٣٧٥ أدبي : ١٨٢ الأدمى: ۲۲۰\_۲۲۲\_۳۲۳ الأدهمان: ۲۰۱ أذنة : ٢٨٢ أذينة: ١٨٦ أرثم : ١٨٠ الأرخ: ١٨٣ الأرصان: ١٨٨ أرض بني أنمار : ٢٤٢ أرض بني ثعلبة : ۲٤٢ أرض بني سليم : ٢٤٣ -أرض غطفان : ۲٤٠ أرض محارب: ۲٤٥ إرعملاء \_ إرعملان : ٢٢١ ذو الأرغاد : ١٨٩ أرل: ۱۸۲ ارن: ۱۸۹ الأروسة : ٣٢٢

إضم: ١٨٥ – ٢٠٠٠ – \_4.7 - 4.1 - 4.1 TA1 - T10 - T1Y أضيخ: ٢٤٩ الأطبا: ٢٠١ - ٢١٦ اظلم: ١٨٠ اظفار: ۲۵۲ أعراض أشجع : ٢٣١ أعراض ثعلبة : ٢٣١ الأعرب: ٣٣٨ أعظم: ٢٠١ أعوج: ٢٤٢ الأغر : ٢٠٢ أفعى : ٢٨٢ الأفلاج: ١٣٣٣ افلس: ۲۹۰ أقرح : ۲۰۲ الأقرع: ١٩١ الأقعس : ٢٤٤ ـ ٢٦٥ الأقعسة : ٢٤٤ الأكحل: ٣٧٩ أكمة : ٢٠٢ - ٢٠٢ : محما

أروم : ۲۶۳ إسبيل: ١٨٩ - ١٩٠ الأستنة : ۲۱۷ اسقف : ۲۱۸ - ۲۹۱ -797 أسود البرم : ۲٤٢ – ۲٤٣ أسود 'لجفر : ١٩٠ 74 - 770 أسود العين : ١٩٠\_٢٦٢\_ الأسودة : ٢٦١ ذات الأسيل : ١٩٩ الأشاقر : ٣١٧ الأشطاط: ١٩١ الأشعر : ( وأنظر الأجرد| أيضاً) : ١٨٤ - ١٨٥ ١٩١ إلى : ٢٠٢ الأشىق (أنظر هضب) 418 - 771 - 77. أصاف : ٣٤٨ إصبع: ٢٠٠٠ الأصلة: ٢١٠ أضاخ : ۲۲۹ – ۲۲۹ – 10.

الألاء: ١٨٣

ألبن : ۲۸۷ – ۳٤١

الجام: ۲۹٤

الملم: ٢١٩

إمرة: ٢٣٤ -٢٢٠- ٢٢١

TTE - T1.

انسان : ۲۷۸

الأنسر: ٢٦٩ – ٢٧٠ –

771

الانصب: ٢٣٨

أنف: ۲۰۶

أنفة : ۲۹۳

الأوانة : ٣١٠ ـ ٠٠٠

الأوداة : ٢٠٤

أودية القبلية : ١٩٧–١٩٩

الأوشال : ٢٣٩

الأوعسى : ٣٩٧

الأوق : ٢٠٥

الأوقة : ٢٣٤

أول : ٢٣١

أهضام: ۲۹۶

أهوى : ٢٠٥

الأياديم : ٢١٠

أيرَ من الكلبة : ٣٢٩

أيلة : ٢٣٦

حرف الباء

بالس: ۲۳٤

بتران : ۲۰۰۵ \_ ۲۰۰۲

بتیل : ۲۰۲

البتيل: ٢٤٢

ذو بحار : ۲۲۸

البيحرين : ٢٠٦

البحير: ٢٩١

بدر: ۲۲٤

براجم: ۳۸۰

برام : ۲۸٦ -۲۸۷-۸۸۲

٣٨.

برجح : ٣٥٨

البَرَدان: ٢٢١ - ٢٦٤ -**٣٤**٨ بُرْق جناح: ٣٥٠ برقة العبرات : ٢٤٩ بير ك : ٣٩٨ – ٣٩٨ أبو ُمَّة : ٢٠٦ البُرَيراء: ٣٤٧ اُبرَيم : ۲۰۷ السُستان: ٣٣٣ بسمان : ۲۰۷ العشر: ٢٣٥ البصرة: ٢٥١ - ٣٠٨ - ١ - TTT -TTV - TTO 445 البطان: ٢٦٣ تطحاء حائر: ٢٢٨ نُطيحان : ٣٠١ بَطن ظي : ٢٣٥ الدَّعُوضة : ٢٨١ النُّغسغة : ٢٦٤

المُفسفات: ٣٩١

ذو بَقَر : ٢٠٥ - ٢٤٣ البكر : ( وادي ) البكرة : ٢٤٨ - ٢٥٤ -٢٥٥ البكرات : ٢٤٩ - ٣٠٩

البحرات : ۲۶۹ -بلاد خثعم : ۲۶۸ البلاط : ۳۰۰

> . بلاکث : ۲۰۶

البلاة : ١٩٩

البُلْسُ : ٢٤٥

بُلطة : ١٨٤ - ٢٠٧

البُلَيُّ : ١٨٦ – ٣٨٨

البَلياء: ١٨٦

البُليدة : ١٩٩

بواطان : ١٨٥ - ١٩٢ بواط الجـكسي : ١٨٥ -

197

'بواط الغوري ؛ ١٩٢

بواعة: ١٨٣

بوانة : ۲۰۷ – ۲۰۸ – ۳۹۹

البُوران - ٣٢٨

بولان: ۲۸۲

البَون : ٣٢١ 'بُوَى ُ : ٢٠٩

دو بهدی : ۲۰۹

البياض: ٢٠٩

بیحان : ۱۹۰ – ۲۰۹

449 - 11.

البيداء: ۲۹۷

بَیْدان : ۲۱۱ – ۲۳۲ –

707

البئر: ٢٥٦

بئر حراض : ١٩٦

بئر الحواتكة : ١٨٧

بئر رومــة : ۲۹۸

449

بئر زياد بن عبدالله المداني:

191

بئر عروة بن الزبير: ٢٩٨\_ ٢٩٩

> بئر بني سباع : ۱۸۷ بئر الصّريح : ۱۹۹

بئر 'عطيل المليحي ١٩٦

بئر علي بن موسى الرضا:

بئر محمد بن جعفر : ١٩٦ بئر المغيرة بن أبي العاص :

441

بیشة : ۲۱۰ – ۲۲۳ –

-W14. - W1+ - TYT

-744 - 747 - 747-744

بیضان : ۲۱۱

بينة : ۲۱۱

#### حرف التاء

تبالة : ۲۱۳

تِبراك : ١٨٠ - ٣٧٣

تبشع: ۲۱۳

تبعل : ۲۱۳ نور

'ثبَل : ۲۳۵ ة :

تحف : ۲۱٤

تثلث : ۲۱۶

تَكَ مُونِ: ٢٣٥

التشّرب: ٣٢٢

تُرَبَّة: ٢١٤ - ٣٣٧ -

471

أترج: ۲۱۵ – ۲۱۷ –

44.

'تر عَدَ : ٣٢٣

التُسَريو: ٢٤٠ - ٢٦٤ - أَتَسْتَكُ: ١٨٦

771

تُنضارع : ۲۹۷

تغالىل : ٢١٥

تعار : ۲۱۵ تىغىلىل : ٢١٥

توارن: ۱۸۳

التُلُسُّان : ٢٤٥

توالى : ٢،٤

تۇۋر : ٣٢٧

تهامة : ۲۱۲

تَسُب (۱) : ۲۳۱

تماء: ۳۲۳ \_ ۳۲۹ \_ ۳۹۸

تيمن : ٢١٦

#### حرف الثاء

تَجْر : ۱۹۹ - ۲۸۸ -

491

ثرمك: ٣٠٢

الثاجَّة : ١٩٦

ثافل : ۲۱۱

'ثبُل: ۲۱۷

<sup>(</sup>٢) وانظر ثبلب فيظهر انه هو ولكنه مصحف .

الثلماء: ٢٦٤ ثمينة: ٢١٨ ثنيّة الحمار: ٣٥٧ ثنيّة كحيْل: ٣٣٣ ثنيّة الشّريد: ٢٩٦ ثنيّة الوداع: ٣٠٢ ثهلان: ٢١٦ – ٢١٩ ثهلان: ٢٠١ – ٢٧٠ ثهمد: ٢٢٠ – ٢٧١ شرمداء في أجأ : ١٨٤ شركمداء اليامة : ١٨٤ الشريا : ٢٥٠ – ٢٥٢ الشريا : ٢٢٣ الثعل : ٢١٨ ذات الثعلب : ٣٠٧ الثعلبية : ٢٢٥ – ٢٨١ ثغرة : ٢١٨ الثلبوت ٢١٨

الثلم : ٢٨٤

#### حرف الجيم

جبل الأوشال : ٢٣٩ جبل الريان : ٢٦٠ جبل العَرْج : ١٨١ جبل الزنج : ٣٨١ جبل العشار : ٢٦٥ جبلة : ٢٤٩ جبلة : ٢٤٩

جسل عنيزة ٢٨٠

الجار: ٣٧١ جاش: ٢٢١ جانى (؟): ٣٨٣ الجـُب \*: ١٨٣ – ٢٢٢ الجـب : ١٨٠ – ٢٢٢ جبا: ٣٧٦ جبلا جهينة: ١٩١ – ١٩١ جبلا طيء: ١٨٠

(٢) : رقمت هنا : ( تيب ) وأحدهما تصحيف .

جثا: ۲۳۷

الجنجانة: ٢٦٨

الجثجاثة : ٢٨٤

الجنجاثة : ۲۹۲ \_ ۲۹۳

الجحفة : ٢٤٠

تجداح ٢١٨٠

الجيدار: ٢٧١

الجديلة : ١٩٠ - ٢٦٢ \_

\*\*\* - \*\*\* - \* · \*

جرُّ الطود : ٣٠٥

'جرَاد : ۲۳۶ – ۲۸۱

'جربان ۲۲۲

'جردان :۳۲۸

جرعاء الرُّماض : ٢٢٢

جرش: ۳۳٦

الجر'ف : ۲۹۸ \_ ۲۹۹ \_

4.1

الجريب: ٢٦٤ - ٢٦٤

الجريو : ٢٤٠

الجَسَّن : ٢٢٣

'جزاء (عراد): ۲۲۹

جزالاء باهلة : ٢٢٣

جزالاء الساحل: ٢٢٣

'جزجز : ۲۲٤

الجيزع: ٢٨٨

جزع الركايا : ٢٢٤

الجسكان: ٢٤٥ - ٣٤٥

الجفر : ۲۲۵

الجفر : ۲٤٢

جفر القَهُب ٢٤٢،

جفر الهباءة : ٢٤٤

جلدان : ۲۰۰ ـ ۲۰۰

جلدی : ۲۸۳

جلدية : ٢٢٥ – ٢٨٣

جلية . ٢٨٣

الجياء: ۲۹۷ \_ ۳۰۰

جميًاء تضارع ٢٢٦

جماء العاقر (١) : ٢٢٦

الجمام: ٢٦٣

جمام: ۲۲۰

<sup>(</sup>١) : وردت خطأ : العاقل .

جو" الوكرية: ٣٠٩ جو هضب الخيل ٣٠٩ الجو"ان: ٣٠٨ - ٣٠٩ الجو"ان: ٣٠٩ جوثة: ٢٢٧ الجوشنية: ٢٥٥ الجوشنية: ٢٥٥ الجيش: ١٢١١ - ٢١٢ الجياء: ١٩٥ الجياء: ١٩٥ الجماوات : ۲۲۲ ــ ۳۹۲ ــ ۲۳۱ ــ ۲۲۲ ــ ۲۸۳ ــ ۲۸۳

تجناح : ۳۵۰ – ۳۲۴ الجندورة (؟) : ۳۶۳ جنفاء : ۱۸۲ – ۲۳۱ الجنيبة ( الجنينة ) : ۲۲۲

الجواء : ۲۶۲ جو ً 'مرامر : ۳۳۷

#### حرف الحاء

الحاضر: ١٨٦ الحاضر: ٣٠٠ الحاضرة: ١٨٦ حائط الزيدي ٣٤٦ حافى: ٢٨٣ الحائر: ٢٦٨ حاير: ٢٢٨ حايل: ٢٢٨

حبس عوال : ٢٣١ الحباجي : ٢٢٩ حبشي : ٣٣٠ حبونن : ١٨٩ - ٢٠٨ -٢٠٥ - ٢٩٩ خو الحبيب : ٢١٤ الحجاز : ٢٧٤ حجاز النتجد : ٢٣١ ححر : ٢٢٩

الحجر: ۲۰۷ - ۲۰۱

الحجناء : ٢١٠

'حذنـــّة : ۲۱۲

الحرار : ۲۳۱

حراض: ١٩٦

حرقا بهل: ۲۳۱ - ۲۳۲

حرًا سلامان : ( حرتا

( Jr.

حرَّة أبضة : ٢٨٢

حرّة سلامان : ٢٣٩

حرة سليم: ٢٣١ - ٢٣٢ -

441

حرة ليلي : ٢٣١\_ ٣٠٣\_

**ም**ሂለ

حرة الكريتيم : ٢٣١

حرة ميطان : ۲۷۱

حرة النار : ٢٢٣ - ٢٣١\_

779 - 4.7

حرّة الوَبرة : ٢٩٨

حرة مِلال : ٢٠٠٠ -٢٣١ -

744

الحرومة : ۲۲۵ ـ ۳۲۹ ذات الحرى : ۱۸۷

کوریب : ۲۱۰ کوریب

حُرُيض : ١٩٦

كورة: ١٩٤

الحَرَثُم: ٣٦٤

حز مُ الحماتين : ٢٠٠٠

الحز°ن : ۲۳۳

حزان السواء ٣٦٦

حزن بني عجل : ٢٣٣

حزيز أضاخ : ٢٣٤

حزيز رامة : ۲۳۷

حزيز غني ۲۲۰

َحزیز کلب ، ۲۶۶ حسلات : ۲۶۶

• 11

الحِيسْي : ۲۹۲

حسيلة: ٢٦٤

رِحسمی : ۱۸۱ – ۲۳۱ –

TTT - TT0

الحصحص: ٢١٠

حصن الباهلي : ٢١٦\_٣٧٣

حصن ابن عصام : [ حصن | الباهلي ]

الحصير : ٣٢٣

الحضائر : ٣٣٠

الحضر : ٢٠٦

. حضر موت : ۲۰۸ \_ ۲۳۲

حضن : ۱۸٤ - ۲۰۰ \_

478

حضن : ٢٥٨

الحضنة: ٢٠٥

حضير : ٢٣٦

حفارة: ٢٣٦

حفائر المهدي : ۲۶۳

الجفر: ٣٤٨ - ٣٦٢

الحَفَرُ : كَفُو أَبِي مُوسَى:

446

حفر بني الأدرم: ٢٥٤ ـ ٢٥٥

الحـُفير : ٢٥٧ ـ ٢٦٣ ـ

الحفيرة: ٢٦١

446

حفيرة خالد ٢٦٥ حفيرة السدرة : ٢٨٩ حفيرة بني نصر ٢٤٤

الحقابة : ١٨١

حقل: ۱۷۳

الحقل: ٣٢١

حقل صنعاء: ٢٣٦

حلاقيم : ٣٨٢

TTE - TTT : 교上

حلَّة النباج: ٢٢٠

حِلْیت : ۲۳۷ - ۲۶۹ -

- ۲۷۷ - ۲۷٤ - ۲۷۳

4.9

حُلْمة : ٢٣٨

حلية: ٢٣٨

حلينة : ٢٨٣

الِحْسَى : ۲۲۸ – ۲۱۹ – ۲۱۹ – ۲۰۱۹

حمى الربذة: ٢٤٦ إلى ٢٤٦

حمى الشرف : ۲٤٠

حمى ضرية : ٢٣٢ – ٢٣٧

۲۶۷ إلى ۲۲۹ الحائان ۱۹۹

الحماتان \_ مثنى : ١٩٩ \_

7 . .

الحادة: ٢٣٤

الحادات: ۲۳۰

الحمار : ۳۵۷

الحمارة : ٢٤٥ - ٢٤٦

الحمازة: ٢٤٥

ذو الحماط : ١٩٤

الحمايان : ١٩٩

الحمتان : ٢٥٢

الحمراوات : ۳۰۳

حمـــراء الأسد : ٢٩٥ ـ |

4.4

حمراء بئسر : ۳۰۳

حمراء كمثلة : ٢٩٥

حمص : ۲۳۴

حمضة التسرير: ٢٦٤

حمضة الجريب: ٢٦٤

الحندورة: ٣٤٣

حنين ٢٠٣

حوايتان : ۱۸۳

حوثة : ٣٠٤

الحوراء . ٣١٧

حورة : ۱۹۳

حورة الشامية : ١٩٣

حورة اليمانية : ١٩٣

حورتان : ۱۹۳ – ۳۹۲

حوضیات : ۳۱۳

حيس: ٣٧٦

الحيفاء: ٣٠٢

#### حرف الخاء

الخرابة : ۲۲۷

الخرج : ٣٠٥

الخرجاء: ٢٣٤

خاخ : ۲۹۰ ـ ۲۹۲

الخبت : ٣٠٥

الخبرة': ٢٤٠

الحليقة: [خليقة عبد الله الحليقة: [خليقة عبد الله المن جحش] ٢٩٢. 
حوي : ٢٠٧ . 
الحن : ٢٠٩٠ الحن : ٢٩٣ الحن : ٣٩٩ خواء: ٣٩٩ خواء: ٣٠٩ خواء: ٣٠٩ خيابر: ٣٠١ – ٣٠٩ – ٣٠٩ – ٣٠٩ خيابر: ٣٠٠ – ٣٠٠ – ٣٠٠ الحيمتان: ٣٠٤ ال

الخرماء : ٣٠٥ خرواع : ٣٠٥ خروم ٢٠٥ خزازى ٣٠٥ ڏو خشب : ٣٠٦ \_ ٣٣٩ الخصافة : ٣٠٩ خطباء واسط : ٣٠٦ خطباء واسط : ٣٠٦ الخصرمة ١١١ : ٢٤٤ خفاف : ٣٠٦ خفاف : ٣٠٦ خلص : ٣٠٦ خلص : ٣٠٦

حرف الدال

دار بني الحارث بن كعب :

۲۰۸ – ۱۸۹

دار سلامان : ۲۳۱

دار صداء : ۳۳۲

دار 'عكل : ۲۹۹

الدَّاءاث · ٢٧٥ داحية : ٢٤٥ دأرا · ٣٨٨ دار : ٣٢٧ – ٣٢٧ دار أسد ٢٣٣

(١) لعلماً : الخضرية . نسبة للخضر من محارب .

الدبيل [أنظر صاحة] 441 - 449 الدثينة : ٢٠٠ - ٣٣٣ الدحلان ـ مثني : ١٩٧ دحيّ : ٢٤٥ دخنان : ۲۸۱ الدخول: ۳۱۰ \_ ۳۲۳ در " : ۲۱۱ درب المشمان : ۲۸۷ درج الأثاية : ۲۱۲ الدعمقات : ٣١٨ الدعشة: ٢١١ الدقان : ۳۱۱ دفث : ۲۱۰ دمنح : ۲۰۹ - ۲۲۹ دنن : ۳۱۱ الدونكان : ٣١١ دهر: ۲۰۸ الدهناء: ۲۱۲ - ۳۳۰ الدُّهنا: ۲٤٧

دار غنی ۲۲۹ - ۲۷۰ دار مراد ۲۱۰ دار مر ّة نهد : ۳۹۹ دار هلال : ۲۷۱ الدارة : ٣٨١ دارة الأسود: [حمــــــى ضرية ] دارة جلجل: ٣٠٨ دارة خنزر ۲۰۸ دارة شعبي ۲۰۸ دارة عسعس : ٢٥٨ - ٣٠٨ دارة العقر: ٣٨٢ دارة الفهدة ٢٢٦ دارة قنيع : ۲۰۸ - ۳۰۸ دارة نملي : ٣٨٢ دارة وسط ۲۰۸ الدارات ۲۰۸ دبدب: الخندورة ٢٤٣ ديراء: ٣١٠ الديسل: ٣١٩

#### حرف الذال

ذُ بُذُ ب ٢٤٣

ذبوب : ۲٤٣

الذربات ۲۳۰

الذرو : ۲۱٤

ذرُو الشُّريف :

ذقان : ۳۱۳

ذنوب : ۲۶۳

ذهبا: ۲۱۰

الذئبة : ٢٥٧

#### حرف الراء

رابغ: ۳۷۵

رابغ: ۲۹۲ – ۳٤١

رابوغ : ۲۹۲

رامة : ۲۳۷ - ۲۳۷

رامتان : ۳۲۵

رایان : ۳۲۶

ربائع : ۲۵۳

الرَّبذة : ١٩٠ \_ ٢٢٣ \_

۲۳۹ وما بعدها

الرَّبوض : ۲۲۱

الرجام : ۲۷۷

رحب: ۲۲۷

رحبة : ۲۹۷ رَحْسَرَحان : ۲۶۰–۲۶۱\_

\* የአ٤

الرحيضة: ٢٧٠

الرشحكيال: ٣٣٤

الرخيمة : ٢٨١

رَخية : ۲۰۸ 🎚 💮

ردام: ۲۳۲

رَدُهة عاصم : ١٩٧

رَزِّةَ: ٣١٥

الرسوس : ٣١٥

الرسيس : ٢٦٠

رشاد : ۱۸۵ - ۱۸۶

رملة بني الادرم : ٢٦٤ رمله بىدان : ۲۵۷ رملة إنسان : ۲۷۸ رملة حراد: ۲۸۱ الرشمة: ٢١٨ - ٢٢٣ -779 - TVO ر منض: ۱۸۲ الرَّنقاء: ٣٤٧ رَنوم: ٣١٦ رَنبُهُ: ۲۳۱ – ۲۲۸ –  $\Upsilon \Lambda \Lambda - \Upsilon \Lambda \Upsilon - \Upsilon \Upsilon \Lambda \Lambda$ 'رو َارَ ة : ١٨٦ – ٢٩٠ – 491 الروحاء : ١٩٢ رُوضة آجـام : [ روضة الجأم ] ۲۹۶ روضة الاجداد: ١٨٢ روضة آجام : ۲۹۶ روضة ألجام : ٢٩٤ روضات َشُو ْطَى : ٢٩٤

الرشاد: (۱) +۲۷ - ۲۷۱ رعمان: ۲۱۸ الرقمتان: ٣١٦ ركك: ٣١٦ الرَّكوبة : ١٨١ الرماض: ٢٢٢ رَمَّان : ۲۲۴ – ۲۷۰ – 474 رمح: ۲۱۲ الرمص: ٢٨٣ الرمل: (في بيحان) ٢١٠٠ الرمل: (حمي ضرية) ٢٦٣ رَمْلُ 'محتر : ٣٢٣ -رمل بَسُدان : ۲۳۲ رمل حایل : ۲۲۸ رمل السُّرَّة : ٣١٠ ـ٣٤٣ رمل الشقيق: ٣٣٠ رمل عالِج: ٢٣٤ رمل قو قر کی: ۲۰۲

الرملة: ٢٦٣

<sup>(</sup>١) لعله : الرشاء ، فهو واد معروف هناك .

روضة عرام: ٣٢٦

روضات الأسْتَنَة : ٣١٧

رولان : ۳۱۷

رهاط : ۲۲۱ - ۲۷۲

رَهْحان : ۳۸۱

الرَّبَّا: ٢١٦

ر ئم: ( ريم ) دي : ۲۹۲ - ۲۹۲

#### حرف الزاي

زبان : ۲۱۶

زیند: ۲۷۲

الزُّعَابة : ٣٠١

ز ُقب الشطآن : ١٨٧

زيَمْزَم : ١٩٧

الزولانية . ٢٨٤

الزهاسل: ۲۲۳

الزهاولية : ٢٦٣

الزُّيَّمة : ٢٢٢ - ٣٨٧

الريَّان : ٢١٦ – ٢٣٤ \_

4.9 - 77.

رَنْدَة : ۳۲۰ – ۳۲۱

الريان: ٣٤٦

الزَّيتونة : ٢٣٥

#### حرف السن

الستار: ۲۲۳ - ۲۲۸ ۳۲۸

494

السُّعرة : [الصُّعرة]

السد : ۲۷٤

ذو سدير : ٣٨٨

سافلة المدينة : ٣٠٢

سافلة ينبع : ۳۹۱

السائرة : ٣٤٧

سبتی : ۳۲۳

السبية : ٢٥٤

السُّر د : ۳۲۳

الستر : ۲۳۶ - ۲۸۲

الشرّة: ٢١٠

سرگة : ۲۱۹

الشرّة: ٣٢٣

سر الله يذبل: ۲۳۸

السرين : ٢٠٦

السفح: ١٩٥

السفح: ٣٥٠

سقف : ۲۲٤

سقاية سليان بن عبد الملك:

4+1-491

سقف : ۲۲٤

سقف الطُّود : ٢٣٣

سقیان : ۲۲۸

السقيا : ٢٣٥

سكه المعوضة: ٢٨١

السلاسل : [ حمى النقيع] سلامان : ٣٢٤

سلنم : ۲۹۰

سامی : ۱۸۶ – ۱۹۰ –

475 - 417 - 174.

سلمانان : ۲۵۷

سلوان: ۲۱۷

السَّليل: ٣٢٥

السلملان: ۲۰۷

الشيار: ١٩٧ \_ ٣٢٥

سنام : ٢٤٥

سند العروس : ٢٦٧

سنيح: ٢٦٢

السواء: ٣٦٦

سواج: ۳۲۵

سواس: ۳۲۵

سواد باهملة : ۳۱۱ ـ

454

السُّوارقيَّة : ١٠٠ - ٢٠٠٢ -

-414 - 415 - 411

771 - 777 - 77.

- 117 - 1.00 - 117-

417

سود باهلة : ١٨١ – ٢١٩

السُّودة: ٣٢٦

سويقة : ٣٢٧ السِّيُّ : ٣٥٨

سوَيقة : ١٩٥ ــ ٥٥٥

السمالة: ٢٠٠٣

حرف الشين

شابة : ۲۶۳

ذو الشب : ١٩٣

شىوة : ۲۲۸

الشيكة: ٢٠٢

الشُّنكة: ٢٠٢

الشبكة: ٢٧٠

شبر : ۲۲۸

شجرة المحرم : ٢٩٧

شجوی : ۳۸۳

الشجى : ٣٣٤

الشُّذروان : ۳۲۸ ـ ۳۲۸

شرعان : ۲۰۷ - ۲۰۱

الثشرى : ٣٢٩

الشرف: ۲۶۰ ـ ۲۵۹

الشركف: ٢١٦ - ٢٢٠

479

شريين : ۳۲۹ الشسع: ٢٦٢

ذات الشُّصنب : ١٩٥

السندان: ٢٠٥٠

سَيْوَل : ٣١١

الشطآن : ١٨٧

الشطون : ٢٦٥ - ٢٦٦

الشَّظا: ٢٤٠

شعَنى : ٢٥٠ \_ ٢٥١ \_

- 777 - 778 - 700 44. - 419 - 4.9

شعبة: ٢٧٣.

الشُّعْنَة : ٣١٧ - ٣١٧

شعب الم

شغر: ۲۲۵ – ۲۲۲ الشعراء \_ حبل ومل:

71+

شعران : ۱۹۱

الشقرة: ٢٣١

الشّقرات: ٣٤٨

الشقراة : ٣٨٠

الشقيق: ٣٢٠

شقيق النباج: ٣٢٩

شمام: ( ابنا شمام )

شميسا: ۲۱۰

شنوكة : ۳۳۰

شوط : ۱۸۶ – ۲۰۷ <u>–</u> ۲۰۰ – ۲۳۰

شوطی: ۲۹۳-۲۹۶-۲۹۰

الشوق : ٢٣٦

شوکان : ۲۶۷

شويلة : ۲۹۵

شيحاط: ٢٣٠

الشياء ٢٦١

#### حرف الصاد

صاحة : ۲۳۱

صاحة : ۲۲۹ - ۲۲۹

صارة : ۲۸٤

الصُّحر : ٢٣٤

صحراء الحلة : ٢٨٤

الصحرة ٢٨٦ – ٢٨٩

صداً اء : ٢٢٩ - ٣٨٧

الصدر: ۲۸۳

صدقة الحسن بن زيد ٣٠٢

صدقةعبدالله بنعباس: ١٩٦

صردحة : ۲۱۰

الصفا: ۲٤١

صفاراء . ۳۲۰

الصفر: ٢١٩

الصفراء: ١٩٨ – ٣٠٥ \_

497 - 491

الصفوة : ٢٥٠

الصلا: ٢٦

الصلب: ٢٥٤

الصان: ۲۲۱

الصمد : ۳۳۹ \_ ۳۵۰

صيد عذرة : ٢٣١ \_

\_TTO \_ TT9 \_ T+V

... YXY

صمعر ٤٠٠٤

الصيُّوران: ۲۰۲

الصُّهو: ١٨٢

صهو بني أبي : ۱۸۳

الصهوة : ١٩٦

الصَّهوة : ٣١٨

صيهد: ۲۲۲

#### حرف الضاد

ضاحك : ۲۹۲

الضاحية : ٢٠٨

ضاف : ۲۸٦

ضبع: ۲۱۸

ضحم: ۲۲۱

الضحماء: ٣٣٣

ضراف : ۱۸۲

الضرائب: ٣٣٣

ضرافة : ۱۸۲

ضرية : ٢٢٣ - ٢٣٢ -

-4.4- LAS = 181 441 - 440 - 444

الضغن : (١) ٢٨٢ -٢٣٢ ـ

**\*\*\* - \*\*\*** 

ضفوی : ۳۱۷

ذو الضلالة : ١٩٣

الضليل: ١٨٦

ضويحك : ۲۹۲

الضيقة: ٢٠١

<sup>(</sup>١) ورد في المخطوط : الضفن – بالعاء – وصوابه بالغين – كا ينطق الآن ولا يزال معروفاً .

#### حرف الطاء

طادة : ۲۳۸

طاشی ۱۹۸

الطافة: ٢١٤

الطائف: ۲۷۱ ـ ۲۷۲

طخفة : ۲۲۷ – ۲۲۷

444

الطرف: ۲۳۱ ـ ۳۶۳

طريق البصرة : ١٨٠ \_

47· - 444

طريق البصرة – مكة : ٣٠٨

طريق جوفاليمن إلي مكة:

طريق الشام من المدينة:

طريق ضرية – المدينة : ] [ حمى ضرية ] طريق العراق : ۲۶۲

طريبق العرج: [حمى ضرية]

طريق العقيق والأفلاج – مكة : ٣١٣

طريق الماشي : ٢٩٢

طريق المشأة: [طريق

الماشي ]

طريق المدينة مكـة:

797 - TY1

طريق المدينة: ٢٤٢

طريق مكة : ٢٤٢ –٢٨٢

طريسة مكة : [حمى

النقيع ]

طريت اليمن: [حمى

ضرية ]

الطفيتان: ٢٩١

الطاوب: ٥٣٠٠

طمية : ٢٢٥

الطُّود: ٣٠٥ ـ ٣٦١

#### حرف الظاء

طَبي : ۲۳۵

تظلم: ١٩٧ - ١٩٧

الظليل: ١٨٦

الظـُهر: ۲۳۷۷ الظـهران: ۲۳۰۰

#### , , , ,

#### حرف العين

عابد : ۲۳۳

العارض: ٢٠٩ \_ ٢٢٩ \_

745

عارمة: ٢٧٤

عاقــل : ۲۷۱ \_ ۳۲۰ \_

TY TY .

عالج: ۳۹۱

العالية: ٢٣٦

عاود: ۳۳۸

عبارْرُ : ١٩٨

عبدان : ۳۲۸

العُبُبر : ٣٣٧

العُبُر: ١٧٩ ـ ٣٣٢

العبري: ٣٨٢

عبران : ۲۱۷

عبُّود: ۲۳۲ – ۲۹۲

عبيبد: ٣٣٩

عتمان : ۲۳۷

العتريفية : ٢٦٣

عث : ۲۳۸

العثاعث : ٢٦٧

العجالز : ٢٦٧

عدنة : ۱۸۲ - ۲۳۱ - ۲۷۰

العذبة: ٣٣٨

عذمر: ۱۹۷

العرى : ۲۷۲

عراد : ۳۳۸ - ۳۳۹

العِراق: ٢١٠

العرائس: ٢٦٦

عُرُبَّة : ٣١٧

عروان ۲۵۷ العَرْج \_ ٣٣٥ عُرَىقة : ٣٤٠ عرَجة : ٢٣٤ العُبر دة : ٣٣٩ عريقة: ٣٦٤ العز "افة : ٢٤٢ العَرْصة : ٢٩٩ عرصة البقل: ٢٩٩٠ عَزْلُج: ٣١٥ - ٣٢٥ 2-9 - 701 : mane عرصة جعفر من سليان عسفان: ۱۹۱ 499 تعسيب (\*) عسيب <sup>(\*)</sup> عرصة الحمراء ٢٠٠٠ العرصة الكُبري: ٣٠٠٠ العشر ٢٣٤ ذو العشيرة : ١٩٢ عرصة الماء : ٢٠٠٠ أعرض : ٢٣٥ العطف: ٢١٠ العرضة: ٣٣٩ العظاة : ٣٢٣ ذات العظوم : ١٩٨ آعر آعر: ۲۳٥ العَرْف : ٣٩٢ - ٣٩٦ عفر: ۲۰۲ عفر الزهاليل ؛ ٢٦٣. عرفحاء : ۲۲۰ ـ ۲۲۱ عَرَفة : ٣٨١ عقدي : ۲٤٠

(\*): أنظر بحثاً عن عسيب ، للأستاذ عبد الله مخلص رحمه الله – في مجلة « المجمع العلمي العربي » بدمشق ، الجـــــلد الرابع ص ١٢٧ ، سنة ٢ ٣٤٢ هـ ( ١٩٢٤ م ) .

ذات عرق: ۲۳۱ \_ ۲۳۳

عروی: ۳۳۹

عروى: ٢٤٠

عقدة ١٨٣

العقر: ٣٨٢

عقر سلمي : ۲۸۱

عقفان: ۲٤٠

العقنقان : ٣٤١

العقىق : ٢٩٢

العقيق: ٣٤١ - ٣٤١

العقيق : ٣١٣

العقيق : ٣١٧ \_ ٣٨٠

العقيق الصغير: ٣٨٠

علز : ۲۰۱ \_ ۲۷۸

العلم: ٣٤٢

علما سلول: ۲۲۹

علما عرفة : ٣٨١

عاية: ٣٤٢ - ٣٦٩ : عاية

. 484

العمَق : ٣٤٤

العمق : ١٨٠ – ٢٠١ –

- rry -r19 -r.7

- 774-774 - 779

-- MIA - WIX - W. E

- MAL - MAL

778 - 40Y

عمق الريب : ١٨٠–٢٠٦–

471 - TE7 - TT.

عمنی : ۱۸۰ – ۳۱۲

عمنق : ۲۹۴

عمق 'قشير: [عمق الريب]

عمق مزَينة : ٣٤٥

عمق المضيق: [عمــق

مزينة ]

عمود الأقعس : ٢٤٤

عمود العمود : ۲۲۲

عمود المنحدث: ۲۶۶

العناق : ٢٦٧

'عنيب: ۲۲۲

عُنينَ ة : ٣٤٧ - ٣٤٨

عُنيزة : ۲۸۰ ـ ۳۹۲

عوارضتا قنا : ۱۸۲

عوال: ۲۳۱

العُو سَجة: ٣٣٤

العوسجة : ٢٧٠

عُوَيْسِجَة : ١٩٧

العويقل : ١٩٥

العويند : ٢٧٠

عَوْيَة : ٣٣٢

عيران : ٢٩٤

عَسْر: ۲۹۶ عير الصادر: ٢٩٤ عبر الوارد : ۲۹۶ العنص: ۳۱۰ العكان : ٣٤٨ عين أبي زياد : ٣٠٢ عين أبي مسلم : ٣٩١ عين أبي نيزر : ٣٩١ عين الأراك : ٣٩٠ عين إضم : ١٨٨ عين البحير: ٣٩١ عين بولا (١١) : ٣٩١ عين جيد : ٣٩١ عين الحسن بن زيد : ٣٣٦ عين الخرماء : ٣٠٥ عين الخليج: ٣٩٠ عين الروضة : ٣٩١ عين سويقة : ١٩٥ عين الصورين : ٣٠٢

عين ضرية : ٢٥٨

عين عبد العزيز ... بن عبد الرحمن بن عوف ١٨٦: عين عبد الله بن عنيسة بن سعيد برالعاص : ١٩٩ عين عبد الله بن عمران الطلحي ١٨٦٠ عين عبد الله بن هاشم : ١٨٦ (عين سويقة ) ١٩٩ عين عثان : ٢٤٨ – ٢٤٩ عين كشكش : ٢٤٨ – ٢٤٩

عين فيد : ٢٨٠

491

عین مروان : ۳۰۱

عين المشقرة ٢٥٣

عین موسی بن عبد الله الحسینی : ۱۹۸

عين ليلي: (خمف ليلي)

عين بني هاشم : ١٨٨

عين ابن هشام : ٣٩٦

عين يين : ١٩٣

<sup>(</sup>١) الحرف مهمل ( نولا ) وكذا في وفاء الوفاء للسمهودي .

عينا عبد الله بن عنبية:

عينان : ۲۸۹

عيون تيندد: ١٨٦

عيون حسين بن علي بن

#### حرف الغين

الغابة : ٣٠٠

الغاير : ١٨١

الغائط: ٣٨٨

غبار: ۲۲۶

الغُابِر : ٢٨٣

غيبر: ٢٧٤

ذو غثث : ۲٦٦ – ۲٦٨

الغدير: ٢٦٦

ذو غذم : ٢٤٩

الغرابة : ٣٤٩

الغرابات : ٣٤٩

غران : ۳۵۰

غراّب: ٣٥٠

ذات غسل : ٢٥١

ذو الغُصن : ٢٩٤

الغُضار : ٣٨٨

حسين : ١٩٩

عبون السافلة : ۲۹۱

عيم : ١٨٠

عیکنات : ۲۳۱ میکنات

غضتًان : ۳۲۲

ذو الغلالة : ۳۰۷ \_ ۲۰۱

غليَّز : ۲۵۱

الغيار: ٢٣٥

غمار : ٣٥٢

الغمر: ٢٨١

ذو الغمر : ٣٦٨

غمرة : ٢١٥

الغميصاء: ٢٥٢

غوی : ۱۸۵

الغوار : ٣٠٢

غول ۲۷۶ - ۳۰۹

الغماط: ١٨٢

غيقة : ٢١١

الغيل: ٣٥٢

#### حرف الفاء

فاضح : ۲۹۳

فاضجة : ٣٥٤

فتاخ : ۲۵۴

فتك : ٢٢٥

فتيخ: ٣٥٤

فجيح: ٢١٠

الفحلتان : ٣١٠

فدك : ۲۸۲ ـ ۲۹۰

الفجرة: (الفقرة)

الفجيرة : ٣٩٨

الفراء : ۲۹۷

فراضم : ۲۵۴

فرثة : ٥٥٣

الفرس: ۲۳۱

الفرش: ٣٥٥

فرش ملل . ۲۲۵

الفرع: ٣٥٥

الفرع: ٣٤٦ ـ ٣٧٩ ـ

497

الفروع : ۲۵۷ \_ ۳۰۶

الفريش: ٣٣٤

فصيلة : ٣٥٥

الفقارة : ١٩٤

الفقرة : ١٩٤ - ٣٩٢

الفقى : ٣٥٦

الفلج: ۲۲۹ - ۳۳۰

491 - 497 - 489

فلحي : ۲۱٦

الفلحان : ۲۶۱

فليجة : ٣٣٣

الفليج: ٣٣٢

فيد: ۲۲۹ - ۲۲۹ ف

-411 - 174 - 1744

٣٧.

فيفاء الفحلتين: ٣١٠

#### حرف القاف

قادم: ۲۷٦

القادمة: ٢٧٦

القاع: ٣٨٧

القاع::٠٧٠

قاع بولان : ۲۸۱

قانية : ٢٢٤

قاوة : ۲۵۷

قباء: ٣٣٣

قباء: ۲۹۲

قبر حاتم : ٣٨٥

قبر عبد العزيز بن ... عبد

الرحمن بن عوف: ١٨٦

القبليَّة : ١٧٥ – ١٩٦

قد س : ۱۸۵ - ۲۹۷

قرگی : ۲۹۹

قران: ۲۵۳

قرائن البلاط: ٣٠٠٠

قر ًحين : ٢١٠

القر َطان : ١٨٩

قر قری : ۲۰۶ - ۳۵۷

قر°ن نخلة : ٣٧٣

القر نان : ۲۸۲ \_ ۳۷۹

القرورات: ٣٦٦

قِرُو : ۲۱۰

القرينين: ٢٢٢

قرأية بني زيد : ٣٩٢

القشاش:

قصر آل طلحة بن عمر بن

عبيد الله : ۲۹۷

قصر ابراهيم بن هشام:

797

قصر اسحـاق بن أيوب

المخزومي : ۲۹۷

قصر الزبيني : ۲۹۸

قصر سعيد بن العاص: ٣٠٠٠

قصر سكينة بنت حسين :

491

قصر عاصم : ۲۲۲

قطسات : ۲۲۵ – ۲۲۲ قطن العشيرة: ٢٣٠٠ قطنان: ۲۶۳ القمرا: ٢٦٩ القمركي: ٣٣١ قسا: ۲۲٤ قنا: ۱۸۲ - تنا القنان: ۳۳۰ قنــاة : ۲۰۱۱ - ۲۱۱ -**717** - **717** القنن : ٥٥٥ قنيع: ٢٥١ – ٢٥٢ \_ T. A - YOX قنی : ۳۱۸ قوانى : ۲٤٤ قو : ۳۸۳ ذو القور : ۲۳٤ القوس: ٣٨٩ القو سان : ٣٥٨ قويدم: ۲۷٦ القهب : ۲٤٢ - ۲۲۲ القير : ٢٥٩

قصر طاهر بن يحيي وولده: | قصر العقىق : [ قصر ] عروة ابن الزبير ٢٩٩ قصر عمران بن عبد الله بن مطيع: ١٩٦ قصر عروة بن الزبير :٢٩٩ قصر قباء : ۲۹۲ قصر مراجل: ۲۹۸ قصور ابنة المرازقي الزهرية 791 قصور جعفر بن سلیمان : قصور عبد الله بن سعيد بن العاص: ۲۹۸ ذو القصَّة : ٣٢٤ القصسة: ٢٣٤ القصيم : ٢١٨ قضب : ۲۵۷ ـ ۲۵۸ ذو قضس : ۲۲۸ القطارى : ۲۱۰ قطان : ۲۰۸

القيايض : ٢٥٩

کبید منی: ۲۷۵

كُبشات : ۳۰۹

کبکب': ۲۸۱

كتنة القاع : ٣٧٠

الكديد : ٢٤١

کرا: ۲۷۱ – ۲۷۳

کرز : ۲۰۳

الكسيون : ٢٥٣

کشب : ۲۰۲ \_ ۲۲۰ \_

- mir -min - rr.

الكلاب: ٢١٦

كلاخ : ٢٠٠٠

كليات : ٢٥٢

الكواكب: ٢٦٦

الكود: ٢٦٦

الكويد: ٢٦٦

الكهفة: ٢٢٤

الكهفة: ٢٨٠

# حرف اللام

لجاة : ٣١٠

لسلسان : ۲۲۱ ـ ۲۲۲

اللصب: ٣٥٧

لعاعة : ٢٢٢

اللعط: ٢٣٤

اللوى : ١٨٢

الوب النقيع : ٣٧٩

لِيّة : ٢٠٠٠

لينة : ٣٦٢

## حرف الميم

مأرب: ۲۱۰ \_ ۲۱۱ \_ مأسل: ۱۹۰ \_ ۴۱۰ \_ مأسل: ۱۹۰ \_ ۲۱۱ \_

ماوية : ٣٣٤

۱۹۰ – ۳۲۸ مأزما مزدلفة : ۳۲۸

- £45 -

المخيِّس : ٣٦٥ تخيض : ٢٦٥ المخبط: ٢٣١ المدراء : ۲۷۰ مَدْرج: ١٩٠ مدعا: ٢٢٥ مذعى: ۲۲۷ مَر : ٣٦٦ مَر الحريقة: ٣٦٦ مَرُ الظهران: ٣٦٦ مر" عنيب: ٣٤٧ مَرُّ يَيْن : ۲۹۲-۳۳۹ مَرَا: ٣٣٣ مَرَاخ: ۲۹۳ مراخ الصحرة: ٢٩٣ المرَاضُ : ٣٦٣ مراض مُدايل : ٣٦٦ مِراضُ 'سلَّم : ٣٦٦ المراضان: ٣٦٦ أمرامر: ٣٦٧ أمراً مرات : ٣٦٧

مر ان: ۲۲۰ \_ ۲۳۰ \_

ملكثة: (منكثة) متالع: ۲۲۱ ـ ۳۱۰ مثعر : ٥٥٣ المجاز : ۲۹۰ المحازة: ٣٦٣ مجتمع الأسيال: ٢٠٠٠ مجج ٢٥٦ المجمعة : ٣١٧ الجن: ۳۰۷ - ۳۰۷ محجر: ٣٦٣ محجة البصرة \_ضرية [حمى ضرية ] محجة الشام: (حمى النقيع) محجة أهل الفلج ـ ضرية 497 محجة مصر: ٣٠١ محسر: ٣٦٨ المحطوباء: ٢٢٤ محلم: ٣٥٩ مخائل : ۲۹۰ المخاصنة : ١٩٣ ٣٦٤: ، تع

47. - 444 المشلل: ٢٥٤ مربد النعم : ٣٦٨ المصابيح: ٣٦٨ المرخُّص : ٣٧٥ المصلي : ۳۰۰ مَرْخة : ۳۲۸ – ۳۲۹ المضاجع: ٣١٠-٢٩٦ المروُّوت: ۲۲۸ \_ ۲۳۶ المضجع: ٣١٠ \_ ٣٢٤ مضرب القبة: ٣٦٣ 731 المشركو: ٣٦٨ مطار: ۲۰۸ مریغان : ۲۱۹ المطالي : ٣٦٣ المزاد: ۲۲۳ مطران : ۲۵۱ \_ ۳۷۸ مزارع أبي 'هريرة : ۲۹۷ المطلى: ٢٣١ المزج: ۲۹۰ مطلوب: ۲۳۰ - ۳۷۳ مزدلفة : ٣٦٨ المظلومة : ٣٢٣ المسارق : ٣٦٨ معدن بني سليم : ١٨٠ – المستوجية : ٢٩٠ 415 مسحى: ۲۹٤ معدن خترب: ۲۶۹ مسيحلان: مسلحان معدن الشب : ١٩٣ مسلحان : ۲۸۶ معدن النجادي : ۲۷۳ مسطح: ۲۰۷ المعرس: ۲۸۲ \_ ۳٦٤ مسمعات : ۳۱۷ المعرش : ١٨١ المشاش: ١٩٥ معلا : ٢٢٥ المشقر : ٢٣٢ معلا ًوان : ۲۲۴

معلا الموارد: ٢٣٤

مشکان : ۲۳۸

منازل آل سفيان بنعاصم: معلاً الحرومة : ٣٦٤ المعلاة : ٢٠٠٣ 797 معلاة الصفراء: ٢٩١ منازل أسلم: ٣٩٢ معلاة ينبع : ۲۹۱ منازل جعفر بن ابراهيم المقترب: ۲۹۸ الجعفري : ۲۹۸ المكقروباء: ٣٦٩ منازل محمـــــــد بن جعفر : مقمتًل: ۲۸۷ 497 'مقتّد' : ۲۹۴ المنتضى: ۲۹۱ – ۲۳۸ المنكسين: ٢٢٦ المنعر: (هضب) المكحاء: ٥٢٥ المُنتطح: ٢٩٣ مليحتان : ١٩٧ المنتهب: ٥٣٥ ملك : ۲۱۸ المنتئب : ۲۷۰ - ۲۷۱ مَلَـل : ۱۸۸ - ۲۳۲ -منجع: ۲۷۱ 497 المُلْعِة : 190 المُنحر: ٢٤٢ مُلىحة الحريص : ١٩٧ المنخرق : ٢١٠ مُنشد : ۲۹٥ ملىحة الرِّمنْت : ١٩٧ ملىحتان : ١٩٧ منزل عبدالعزيز بن عبدالله: مِنى: (حمى ضرية): 191 \_TE - - - - T - Y منعج : ٢٦٥ منكثة : ١٨٥

471

مُنْية : ٣٠٩

مُواسِل : ۱۸۲

مَوْ ثِبُ : ٣٨٩

المُوفيات : ٣١٨

المُنُوَقَّرُ : ٢٩٦

مُـُـوَّمن : ۲۱۰

موهب : ۳۰۷ مهایع : ۳۶۳ مهزول : ۲۶۲

المياه : ( وادي )

ميطان: ٣٦٦

ميل الأمل: ٣٣٠

### حرف النون

النامية : ٢٥٥ – ٢٥٥

النائعان : ۲۲۲

النباج: ۲۲۰ - ۲۹۲ -

+45 - 410

النبخاء : ۲۷۱

نىط: ٣٧٣

النَّبيُّ : ٢٣٥

النتاءة : ٢٦١

انجد : ۲۱۵ – ۲۲۷ – ۲۲۷

إلى ٣٧٦ – ٣٧٦

نجد الحقابة: ٢٦٧ – ١٨٣

نجد رسان : ۳۷٦

نجد عفار: ۳۲۳

نجران : ۱۸۹–۲۰۸ ۲۲۹

**447-447-441-444** 

نجفة المرثوت : ٢٨١

نجلی (۱) : ۳۰۱ – ۳۷۸

النشجيل : ٣٠٦

نخل: ٣٦٦

نخلی : ۱۹۹

ذو النشخييل : ٢٤٣

النسر الأبيض: ٢٧٠

<sup>(</sup>١) أراه : نخلى – بالخاء – مقصوراً .

النسر الأسود: ٢٦٩

النئسور : ۲۸۲

النسير : ۲۷۰

النَّشَّاش : ٢٣٤

نضاد: ۲۶۸ – ۲۹۹ –

\* \* \*

انعْضَة : ٣٧٨

النَّعْفُ : ٣١٨

انعمی : ۲۳۹

نعبان : ۳۷۸

نفء: ۲٤٩

النقب : ۲۷۰

النقر: ٢١٣

النقر: ٢٦٨

النّقيع: ۲۳۲ – ۲۸۵ إلى ۳۸۰–۳۷۹ – ۳۸۱

نقیع َسلول : ۲۸۱

النَّمَا: ٢٥٥

كَفِرَةُ : ٣٨١

نَمُـلَى : ٣٨١ - ٣٨٢

تهبی : ۲۱۷

النير : ١٨٤ - ٢٦٦ - ٢٦٨

TA1 - TOT - T19

471

حرف الواو

وابش ۲۸۳

الواقدة : ٢٨٦

واسط. ۲۹۳

وادي الأبواء : ٣٦٦

وادي البكر: ٣٨٣

وادي البُليد: ٢٠٠

وادي الجحفة : ٣٤٩

وادي رحرحان : ۲۶۱

وادى الرشاء : ۲۶۰

وادي الرشاد : ۲۶۰

وادي الرُّوحاء : ١٩٢

وادي فاضجة : ٢٥٤

وادي القُرى : ٢٣٢ \_

40 · - 449

وادي القريّ ٣٥٨ وادي مسحلان : ۳۸٤ وادي وسيق : ٣٨١ وادى اليعملة : ٢٤٣\_ ٢٤٤ وادي يليل : ٣٩١ وأردات : ۲۶۹ واسط: ۲۰۳ واقصة : ١٣٩ الوبرية : ٢٠٠٩ وَ بِعَانُ : ٣٤٧ الوتدة : ٢٨٦ وَجُورَة : ٣٨٧ – ٣٨٤ الو حاف : ۲۸٤ الوَحْفَة : ٣٨٥ وحفة الصيّد : ٢٨٤ وحفة العتبك: ٣٨٥-٣٨٤ وحُفَّة القهر : ٣٨٤ – ٣٨٥ و دان : ۳۷٥ الود كاء: ٢٧٥ – ٣٨٥

479

الوراق: ٢٨٢ الوارقة: ٢٨٢ الورايق: ٢٨٢ ورقان : ۱۸۵ – ۲۹۲ الوكركة: ٢٣٤ وسط: ۲۵۷ - ۲۰۹ وسىق : ٣٨١ و کشیحی : ۲۱۰ الوَ شَـك : ١٩٧ الوَشم : ٢٣٤ – ٢٥١ الوصل: ٢٣٤ وكسق : ٣٨١ وضـــح الحمى : ٢٦٥ ــ **444** - **411** وظایف : ۳۸۵ وعارة : ١٨٣ وَعَمَانَ : ١٨٠ الوَقَمْنِي : ٢٦٥ وقط: ٣٦٦ و کد: ۳٤٧

#### حرف الهاء

الهادنية : ٢٤٥

الهاربيّة: ٢٤٥ - ٢٤٦

الهياءات : ٢٤٤

'هبالة : ٢٨٦

الهبير: ٢٢٥

الهُمَجر: ٣٨٦

المجيشرة: ٣٤٨ - ٣٩٨

ذو الهدى : ١٩٣

الهدار: ٢٨٦

هدانان : ۱۸۰

الهُدنـــة : ۲۳۰

المدية: ٣٧٣

هر جاب: ۲۸۷

هزر : ۱۸۷

الهُــَزْ َمَة : ٣٨٨

هضاب خاخ : ۱۹۲

الهُـضب: ۲۱۹ ـ ۳۷۰

هضب الأشيق : ٢٧٨

هصب البُلس: ٢٤٥

هضب التشليّين : ٢٤٥

هضب الخصافة: ٣٠٩

هضب الخيل: ٢٠٩

هضب الذاربات : ٣٣٠

هضب الرّده: ٣٨٨

هضب الريان : ٣٠٩

هضب الستار: ۳۹۷

هضب سنام: ۲٤٥

هضب ضرية : ۲۳۲

هضب غول : ۳۰۹

هضب القليب : ٢٢٤

هضب المجن : ٣٥١

هضب المنتضي : ۲۹۱

هضب المنحر: ٢٤٦

هضب منبة : ۲۰۹

هضب النا: ٢٥٥

هَضْبُ الورِداق : ۲۸۲

\*\* •

هضب الورايق: ١٨٢

هضبات الوقبي : ٢٦٥

کمکر: ۲۸۸

ككران : ۲۲۰

الهميان : ٣٤٨

الهُنْكُنَّةُ : ٢٣٤

هو يجة الريان : ۲۷۷

کھویل : ۲۲۱

هَيْجُ : ٢٠٠٠

هیجان : ۲۰۰۰

### حرف الياء

كيبرين: ٢٠٩ – ٣٣٢ –

**ም**ለዓ

یدیع : ۳۸۹ – ۳۹۰

یَدْبل: ۳۸۰ – ۳۸۰ –

497

يراجم: ۲۸۷ – ۲۸۸

يَوْ بَجِحُ : ٣٥٨

يَوَ مُثرَمُ : ۲۹۰

البريض : ٢١٦

یسر : ۳۳۸

اليسر: ٣٠٢

یسوم: ۳۹۰

اليعملة : ٢٤٤

یغنی : ۳۵۰

ذُويقن : ۲۱٦

يقي : ۱۸۰

اليكموك : ٢٠٠٠

يلبن : ۲۸۷ – ۲۸۸

يلملم: ٣٥٢ : ٣٥٢

يليل : ٣٤٦ - ٣٩١

اليامات : ٣٥١

اليامـة : ٢٠٩ ـ ٢٣٤ ـ

\_TTO \_ TO9 \_ TEA

**TAA** - **TO £** 

ينبع : ۳۹۰ \_ ۳۹۱

الينسوعة: ٢٣٤

الينكير: ٣٩٢

یار ی : ۲۲۹

يان : ۲۹۲

رَفْعُ مجب (الرَّحِلِج (النَجَنَّ يُ (سَيِلَيَ (النِّرُمُ (الِفِرُوکِرِي تصحير يح

١ – وضع اسم ( الجرار ) ص ٢٣٧ في حرف الحاء ، ص حرف الجيم .

٢ - وقعت تطبيقات ( أخطاء مطبعية ) يدرك القارىء
 بعضها ومنها :

صو اب	خطأ	س	ص
مأرب	قارب	٥	19.
[ 4: ٢٠٠]	• • •	٩	7 • 7
العاقر	العاقل	11	777
يصب	يصيب	١٢	۲۲٦
العرصة	العرضة	١٢	277
الضغن ، ضغن	الضفن ، ضفن		7X7 / 7T1 TV• / 7TE
لجاة	لجاه	۲	٣١٠
ريان	زبا <b>ن</b>	٦	418
عبران	عبرات	٤	414
القري	العري	٥	401
قمعر	صمعر	14/1	ነ ምንኔ
مع ترتیب	من ترتيب	١٦	498

رَفَعُ معبن (لرَّعِمْ إِلَى الْمُجَنِّى يُّ رُسِلَنَهُ (لِيْمِ الْمِيْرُ) (لِفِرُو فَرَيْسِ رُسِلِنَهُ (لِيْمِرُ)

# صدر حديثاً



تحقیشق *جمت الجاسیر و الدکتورصالح العلی* 

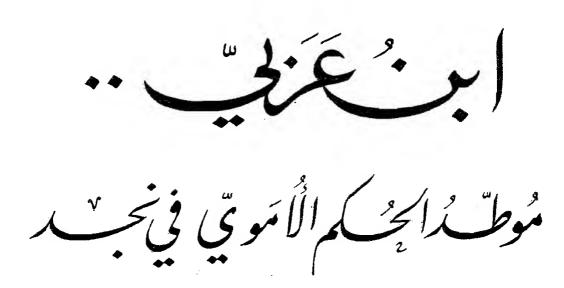
تألف

الحيتن بنج سُلِ تللِ الأصفاني

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

# منشورات دار الیمام:

سيصدر قربباً



بق\_لم

حَكمد أبجاسِرُ

# نبذة تاريخت أيكن نجد

أمسلاها الأمشيضت اري بن فيُصَيد الرَّشِيد ( .... )

مع ملخص :

الفرل السّديد في أخبارا مسادة آلث رست.

> حشاً ليفت سِسِليمان بن صسَائح الدَّخِيبِ ل (۱۲۹۰ - ۱۳۶۶هِ )

الثمن: ٥ ريالات للورق الابيض الصقيل ٤ ريالات للورق العادي

وللكمية . تخفيض خاص

رَفَعُ معبى (لرَّحِمْ إِلَّهُ لَلْخِتْ يُّ (سِلنَمُ (الْفِرُ وَكُرِينَ (سِلنَمُ (الْفِرُ وَكُرِينَ

